

القسم السني

الإمامين الحسن والحسين (ع)

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

الإمامين الحسن والحسين (ع)

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — الإمامين الحسن والحسين (ع)

١ فيرون أن معاوية سم الحسن عليه السلام (رجاله ثقات) ٧
البرهان

٢ نقض الحديث الموضوع: (إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين ... الخ) ٨
مستبصر إماراتي

٣ إشكال في حديث: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ٢٦
مستبصر إماراتي

٤ قتلة الحسين من العامة وليس من الشيعة ٢٨
حفيد القدس

٥ الدليل على أن رأس الحسين أرسل إلى يزيد، وبيان كذب عثمان الخميس.! ٢٩
محامي أهل البيت

٦ هناك طائفة من الناس كانت تذهب للكوفة لقتل الإمام الحسين عليه السلام؟ ٤٠
حفيد القدس

٧ أول من رفع شعار (يالثارات الحُسين) هم الصحابة [وكانوا يتعبدون به] ياهاشمي! ٤١
جابر المحمدي

٨ ابن الأثير (يَعترف بسَبي السيدة زينب عليها السلام وحَملها الى الشام) ٤٧
جابر المحمدي

٩ السيوطي يمسح كرامة أبي بكر بن العربي بالأرض! قتل بسيف جده يا لعين! ٤٩
البرهان

١٠ (أول جيش يغزون البحر)اتخاذ النواصب منها منقبة ليزيد - هل هي صحيحة؟(حسن فرحان المالكي) ٥١
مرآة التواريخ

١١ (شبهة في المستقلة وردها) من قتل الحسين (ع) ... هل هم شيعته؟ ٧١
مرآة التواريخ

١٢ استحلال يزيد لحرم النبي (ص) حتى راثت وبالت خيله في روضته... والخميس يترضى عن بني أمية ٧٦
مرآة التواريخ

١٣ حلقة(7) من نصب ابن تيمية: عنده أن خروج الحسين سبب مفسدة وشر عظيم ومخالفة للنبي(ص) ٨٠
مرآة التواريخ

١٤ تحقيق قيّم لابن الوزير اليماني حول مقتل الحسين (ع) وتأكيد مسؤولية يزيد للنواصب! ٩٥
مرآة التواريخ
١٥ «ترجمة» الإمام الحسين صلوات الله عليه (كاملة) من كتاب (التهذيب) لابن حجر - لا تفوتك .....
١٢٢
مرآة التواريخ
١٦ ابن تيمية: يزيد بن معاوية ولي أمر المسلمين، من لم يطعه أو خرج عليه مات ميتة جاهلية! ١٣٨
مرآة التواريخ
١٧ ابن تيمية يعترف بأن / قتلة الإمام الحسين هم النواصب، وليسوا الشيعة ١٤١
مرآة التواريخ
١٨ ماذا يفعل نواصب الشام في يوم عاشوراء (فرح وسرور) باعتراف الناصبي ابن كثير (وثيقة) .....
١٤٤
مرآة التواريخ
١٩ الشيعة يتأسون برسول الله في بكائهم على الإمام الحسين ١٤٩
التلميذ
٢٠ ما الفرق؟ ١٥٥
التلميذ
٢١ هكذا رأى ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد مقتل الحسين عليه السلام ١٥٧
التلميذ
٢٢ الذي حدث في الكون بعد مقتل سيد شباب أهل الجنة عليه السلام؟ برواية المزي والذهبي .....
١٥٩
قاسم
٢٣ روايات سنية صحيحة وحسنة حول شهادة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ١٨١
قاسم
٢٤ بمناسبة حلول شهر الأحزان، لنقرأ بعض الروايات ١٨٦
قاسم
٢٥ كلام المفسر السني الآلوسي في حكم لعن الخبيث يزيد بن معاوية لعنه الله تعالى ٢٠٢
قاسم
٢٦ الجزع والبكاء على الحسين ع في كتب المخالفين ٢٠٧
حبيب الأسدي
٢٧ لماذا ينزعج البعض عندما تطلق كلمة «يا لثارات الحسين»...؟ ٢١٤
مفجر الثورة
٢٨ عثمان الخميس الكذاب يقول/ لم تسبى هاشمية قط فيما جرى بين المسلمين ٢١٧
مفجر الثورة
٢٩ الإمام الحسين صلوات الله عليه والآخذين عليه في خروجه...! ٢٢٦
مفجر الثورة
٣٠ روايات من مقتل الحسين (ع) للهيثمي ٢٤٥
أن تحكموا بالعدل

٣١ بحث حول فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ٢٤٩
المهند

٣٢ جواز لعن يزيد ابن معاويه ونكرخلافته ومن لايفعل اما جاهل او منافق (بمصادرهم) ٢٧٥
خادم أنوار آل محمد

٣٣ الجن تنوح لفاجعة مقتل الإمام الحسين عليه السلام ٢٨٤
صوت الاستقامة

٣٤ آيات الفاجعة الكونية على مصاب سيد الشهداء سلام الله عليه ٢٨٦
صوت الاستقامة

٣٥ بكاء النبي صلى الله عليه وآله على الحسين ٢٨٨
صوت الاستقامة

٣٦ ابن تيمية: الكوفة فيها نواصب ٢٩٠
الحاج وعد

٣٧ الذين راسلوا الحسين عليه السلام هم الصحابة ٢٩١
الحاج وعد

٣٨ ابن القيم: الحسين ع حريص على الخلافة ويقاتل عليها!!! ٢٩٢
المنهجي

٣٩ ابن كثير: لئلا يجعل لعنه وسيلة إلى أبيه أو أحد من الصحابة (لعن يزيد) ٢٩٤
المنهجي

٤٠ أين كنتم يا اهل السنة ...؟ ٢٩٦
كربلائية حسينية

٤١ لكي لا يموتوا ميتة جاهلية ... إما الحسين „ أو يزيد ... فمن بايع أسلافكم يا سنة ...؟ ٢٩٩
كربلائية حسينية

٤٢ بكى النبي (ص) على الحسين (ع) باسانيد معتبرة في كتب القوم ٣٠٥
حسن العلوي

٤٣ أحاديث صحيحة للمخالفين: في مظلومية وبكاء الجن على الحسين (ع) ٣١٢
بو هاشم الموسوي

٤٤ يزيد يأمر بقتل الأمام الحسين (ع) ٣١٨
باب مدينة العلم علي

٤٥ من مشاهد معركة كربلاء ٣٢٣
جابر المحمدي

٤٦ ابن تيمية يقول: اظهار الفرح والسرور في عاشوراء من البدع (وثائق) ٣٢٦
جابر المحمدي

٤٧ لكل صاحب ولاء للحسين شهيد العبرة ' تعرف على رأي إبن تيمية فيك ' ٣٣٤
شديد الشكيمة

٤٨ تواتر بكاء وحزن (واخبار) النبي على (مقتل) الامام الحسين ٣٣٦
Bani Hashim

٤٩ أبيت يا حسين الذل فتعلم الورس منك الإباء ٣٤٣
نواف

٥٠ هل ذهب الرأس الشريف إلى يزيد ٣٤٥
نواف
٥١ إحياء ذكر السبطين في تصحيح حديث من أحبني فليحب هذين ٣٤٨
نواف
٥٢ أحمد بن حنبل: حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، حديث ٣٥١
نواف
٥٣ قال الرسول عن الحسنين: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد ابغضني ٣٥٢
Bani Hashim
٥٤ الناصبي ابن جبرين يحب يزيد بن معاوية ... حشره الله في جهنم معه ٣٥٥
عبدالحي
٥٥ يزيد لم يأمر بقتل الحسين ...! ٣٥٩
المحقق الحيدري
٥٦ الإبتهاج و الفرح و السعادة بمناسبة (عاشوراء الطيبة) ... جريدة الوطن الكويتية! (وثائق) ٣٦٣
ناصر الحسين
٥٧ مظلومية الامام الحسن (ع) (من قتله؟)! ٣٦٨
Bani Hashim
٥٨
يزيد قال لمسلم بن عقبة أن يبيح المدينة ثلاثة أيام ومسؤوليته عن مقتل الإمام الحسين ع. - ابن كثير - (وثيقة) ٣٧٧
الكراجكي
٥٩ ابن حجر: يزيد أرسل الجيوش الى الحسين فقتل، وامر بإباحة المدينة... وفوائد أخرى (وثيقة) ٣٨٢
الكراجكي
٦٠ لماذا بكى النبي ص على الإمام الحسين ع ولم يقل له أن خروجك منكر و سيكون شر في الأمة؟ ٣٨٦
Naji
٦١ السيوطي: يزيد ارسل جيش للمدينة، قتل خلق من الصحابة، وافتض فيها ألف عذراء! (وثيقة) ٣٩٠
الكراجكي
٦٢ عمر للإمام الحسين ع: فإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله، ثم أنتم (سنده صحيح) ٣٩٤
محمد علي حسن
٦٣
تصريح إبن تيمية والألباني بأن روايات مسلم لا تدل على ان رسول الله ص أقر عنوان العيد والفرح ليوم عاشوراء (وثائق) ٣٩٧
الكراجكي

٦٤ [عمدة القاري] الاكتحال حديث موضوع وضعه قتلة الحسين ع (وثائق) ٤٠٥
الكراجكي
٦٥
ابن تيمية: من كرامة الله للمؤمنين إن مصيبة الحسين اذا ذكرت بعد طول العهد فينبغي للمؤمن ان يسترجع فيها (وثائق)
..... ٤١٠
الكراجكي
٦٦ [فيض القدير] الاكتحال يوم عاشوراء لما صار علامة لبغض أهل البيت وجب تركه (وثائق) .....
٤١٣
الكراجكي
٦٧
العجلوني: كل ماروي في فضل الاكتحال والاختضاب والاغتسال فيه (يوم عاشوراء) موضوع لم يصح [وثائق]
..... ٤١٦
الكراجكي
٦٨ قال الحاكم: الاكتحال يوم عاشوراء بدعه ابتدعها قتلة الحسين ع (وثائق) ٤٢١
الكراجكي
٦٩
ابن القيم الجوزية: الاكتحال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه لا يصح منها شي ولا حديث واحد (وثائق)
..... ٤٢٥
الكراجكي
٧٠ حديث تربة الامام الحسين من السلسه الصحيحه للالباني (وثيقة) ٤٢٩
الطالب313
٧١ لابن الجوزي بسند صحيح: حسين مني وانا من حسين أحب الله من أحب حسينا (وثيقة) ٤٣٤
الطالب313
٧٢ بسند صحيح: حديث التربه من مسند احمد ' فضرب بيده فجاء بطينه حمراء' (وثيقه) ٤٣٩
الطالب313
٧٣ صحيحُ البُخاري: إستقبل والله الحسنُ بن علي معاوية بكَتَائِبَ أمثال الجبال! (وثائق) ٤٤٣
جابر المحمدي
٧٤ البكاء على الحسين بدعة - فلماذا يبكي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا رآى الحسين؟ ٤٥٤
الحاج القدس

٧٥
ابن تيمية يقول أن خروج الحسين ع مفسدة - فماذا يعني الرسول بقوله 'إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره؟
٤٥٩
الحاج القدس
٧٦ الرسول الأعظم ص: ... ووضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين... (وثيقة)
٤٦١
الطالب313
٧٧ الخلدي الثقة الصادق: كان بي جرب عظيم ... فشفيت بتراب قبر الحسين عليه السلام [وثيقة]
٤٦٥
ناصر الحسين
٧٨ إمام أهل السنة ابن عبد البر: عائشة أبت أن يُدفن الحسن في بيت النبي [وثيقة] ٤٧١
ناصر الحسين

الفصل ١

فيرون أن معاوية سم الحسن عليه السلام (رجاله ثقات)

بقلم: **البرهان**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

أخبار الإمام الحسن في المعجم الكبير: ج ٣ ص٧١ ح٢٦٩٤:

(حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص ثم أن سعدا والحسن بن علي رضي الله عنهما ماتا في زمن معاوية رضي الله عنه فيرون أنه سمه) قال المحقق: (رجاله ثقات، قاله الذهبي).

البرهان / عادي، سيدنا رضي الله عنه سم سيدنا رضي الله عنه فقتله، رضي الله عنا!!

الفصل ٢

نقض الحديث الموضوع: (إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين ... الخ)

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد و آل محمد

أهدي هذا البحث المتواضع إلى سيدي الإمام الحسن المظلوم الشهيد عليه السلام..

من الأحاديث الموضوعة التي وضعها بنو أمية لكي يحرفوا الحقائق و يزيفوا الوقائع حديث:

((إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين))

و هذا الحديث أخرجه عدة من المحدثين من طرق مرسلة و رواه البخاري و مدار طرق الحديث الصحيحة على راوي واحد وهو: ((أبو بكرة)).

أولا العلل: و هنالك عدة علل في الحديث منها الأصل عند المحدثين أن الحسن لم يسمع من أبي بكرة... وأن التصريح بالسماع كان وهما من سفيان بن عيينة و ضعف الدارقطني في «الإلزامات» سماع الحسن من أبي بكرة ومنها هذا الحديث... إن ابني هذا سيد. قال الدارقطني: «والحسن إنما يروي عن الأحنف عن أبي بكرة» وأظن كلام الدارقطني واضحاً في تضعيف سماع الحسن من أبي بكرة مطلقاً و رد رواية سفيان بن عيينة عن أبي موسى عن الحسن سماعاً من أبي بكرة لأمور:

١- لمخالفة سفيان بن عيينة لغيره من الثقات الذين رووا الحديث مرسلاً.

الرواية الأولى: رواها نعيم بن حماد في كتاب «الفتن» (٤١٧) عن هشيم بن بشير عن يونس بن عبيد عن الحسن مرسلاً ص (١٠٥).

الرواية الثانية: رواها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٥٦) من طريق هشام بن حسان عن الحسن مرسلاً.

الرواية الثالثة: رواها إسحاق بن راهوية في مسنده (١٨٩٩) من طريق سهل بن أبي الصلت عن الحسن مرسلاً.

الرواية الرابعة: رواها ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٣٢١٧٨) وفي (٣٧٣٦٢) عن حسين بن علي الجعفي عن أبي موسى عن الحسن مرسلاً.

الرواية الخامسة: رواها النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥٤) من طريق عوف عن الحسن مرسلاً.

الرواية السادسة: رواها النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥٥) من طريق داود بن أبي هند عن الحسن مرسلاً.

و احتمال حصول الإدراج في الرواية!

لأن أبا هريرة قد روى الحديث بلفظ «إنه لسيد» فقط وكذا روى أبو جحيفة وعلى

هذا فالراجح والله أعلم أن زيادة «وإني لأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين» مدرجة من كلام أبي بكرة وهذه العلة لم أجد من نبه لها!

ثانياً: الراوي:

مدار طرق الحديث الصحيحة على أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة.

أولا: أبو بكرة هو أخ زياد بن أبيه من أمه سمية.

ثانياً: إثبات أن أبو بكرة ناصبي.

ثالثاً: كان ممن جلدهم عمر في قذف المغيرة بن شعبة و أجمع أهل العلم أنه أبى التوبة من القذف و قال سبحانه: (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون، إلا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فإن الله غفور رحيم) (النور ٤، ٥)

١- قال المزى فى "تهذيب الكمال":

(خ م د ت س ق): نفيع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبى سلمة، و اسمه عبد العزى، و يقال: ابن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسى، و هو ثقيف، أبو بكرة الثقفى، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. و قيل: اسمه مسروح، و قيل: نفيع بن مسروح. و قيل: كان أبوه عبدا للحارث بن كلدة الثقفى فاستلحقه الحارث، و هو أخو زياد لأمه، و كانت أمهما سمية أمة للحارث بن كلدة ، و إنما قيل له أبو بكرة لأنه تدلى إلى النبى صلى الله عليه وسلم ببكرة من حصن الطائف، فكنى أبا بكرة و أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ، و كان نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ أن من نزل إليه من عبيد أهل الطائف فهو حر. اهـ.

و قال يعقوب بن سفيان: أبو بكرة نفيع بن الحارث، و نفيع، و نافع، و زياد هم بنو سمية و هم إخوة.و روى محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب جلد
أبا بكرة، و نافع بن الحارث، و شبل بن معبد. قال: فاستتاب نافعا، و شبل بن معبد فتابا فقبل شهادتهما، **و استتاب أبا بكرة فأبى و أقام فلم يقبل شهادته.**

٢- سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ٣ - ص ٥ - ١٠

١ - أبو بكرة الثقفي الطائفي * (ع)
مولى النبي صلى الله عليه وسلم. اسمه نفيع بن الحارث، وقيل: نفيع بن مسروح.
تدلى في حصار الطائف ببكرة، وفر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأسلم على يده، وأعلمه
أنه عبد، فأعتقه.
ووفد على معاوية، وأمه سمية، فهو أخو زياد بن أبيه لامه.
قال ابن عساكر: أبو بكرة بن الحارث بن كلدة بن عمرو. وقيل:
كان عبدا للحارث بن كلدة، فاستلحقه، وسمية: هي مولاة الحارث،
تدلى من الحصن ببكرة، فمن يومئذ كني بأبي بكرة.
وكان أبو بكرة ينكر أنه ولد الحارث، ويقول: أنا أبو بكرة مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم، فإن أبى الناس إلا أن ينسبوني، فأنا نفيع بن مسروح.
وقصة عمر مشهورة في جلده أبا بكرة ونافعا، وشبل بن معبد، لشهادتهم على المغيرة بالزنى، ثم استتابهم، فأبى أبو بكرة أن يتوب، وتاب الآخران. فكان إذا جاءه من يشهده يقول: قد فسقوني.

قال البيهقي: إن صح هذا، **فالانه امتنع من التوبة من قذفه، وأقام على ذلك** .

قلت: كأنه يقول: لم أقذف المغيرة، وإنما أنا شاهد، فجنح إلى الفرق بين القاذف والشاهد، إذ نصاب الشهادة لو تم بالرابع، لتعين الرجم، ولما سموا قاذفين.

ابن إسحاق: عن الزهري، عن سعيد، أن عمر جلد أبا بكرة، ونافع ابن الحارث، وشبلا، فتابا، فقبل عمر شهادتهما، وأبى أبو بكرة، فلم يقبل شهادته، وكان أفضل القوم.

سفيان بن عيينة: عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: لما جلد أبو بكرة، أمرت جدتي أم كلثوم بنت عقبة بشاة فسلخت، ثم ألبس مسكها، فهل ذا إلا من ضرب شديد؟

بقية: عن سليمان الأنصاري، عن الحسن، عن الأحنف، قال: بايعت عليا رضي الله عنه، فرآني أبو بكرة وأنا متقلد السيف، فقال: ما هذا يا ابن أخي؟ قلت: بايعت عليا. قال: لا تفعل، إنهم يقتتلون على الدنيا، وإنما أخذوها بغير مشورة.

(قلت: لاحظ نصبه الواضح كالشمس)

قال ابن سعد: مات أبو بكرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالبصرة.

٣- كتاب الأم - الإمام الشافعي - ج ٧ - ص ٢٧ - ٢٨

(قال الشافعي) رحمه الله تعالى وأخبرني من أثق به من أهل المدينة عن ابن شهاب عن ابن المسيب أن عمر لما جلد الثلاثة استتابهم فرجع اثنان فقبل

شهادتهما وأبى أبو بكرة أن يرجع فرد شهادته (قال الشافعي) رحمه الله تعالى: وأخبرنا إسماعيل بن علية عن ابن أبي نجيح في القاذف إذا تاب تقبل شهادته قال وكلنا نقوله عطاء وطاوس ومجاهد وقال بعض الناس لا تجوز شهادة المحدود في القذف أبدا قلت أفرأيت القاذف إذا لم يحد حدا تاما أتجوز شهادته إذا تاب؟ قال نعم قلت له ولا أعلمك إلا دخل عليك خلاف القرآن من موضعين أحدهما أن الله عز وجل أمر بجلده وأن لا تقبل شهادته فزعمت أنه إن لم يجلد قبلت شهادته قال فإنه عندي إنما ترد شهادته إذا جلد قلت فتجد ذلك في ظاهر القرآن أم في خبر ثابت؟ قال أما في خبر فلا، وأما في ظاهر القرآن فإن الله عز وجليقول (فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) قلت أفبالقذف قال الله عز وجل (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا) أم بالجلد؟ قال بالجلد قال بالجلد عندي قلت وكيف كان ذلك عندك والجلد إنما وجب بالقذف.

المدونة الكبرى - الإمام مالك - ج ٥ - ص ١٥٩

* (ابن مهدي) * عن ابن المبارك

عن ابن جريج عن عمران بن موسى قال شهدت عمر بن عبد العزيز أجاز شهادة القاذف مع آخر معه * (ابن مهدي) * عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن سعيد

ابن المسيب أن عمر بن الخطاب استتاب الثلاثة فتاب الاثنان وأبى أبو بكرة فجازت شهادة اللذين تابا ولم تجز شهادة أبي بكرة.

٥- الخلاف - الشيخ الطوسي - ج ٥ - ص ١٥ - ١٦

مسألة ١٤: إذا قذف أجنبي أجنبية ولم يقم البينة فحد، ثم أعاد ذلك للقذف بذلك الزنا، فإنه لا يلزمه حد آخر. وبه قال عامة الفقهاء (٦).

وحكي عن بعض الناس أنه قال: يلزمه حد آخر (٧).

‹ صفحة ١٦ ›

دليلنا: إجماع الفرقة وأخبارهم (١).

وأيضا عليه إجماع الصحابة، فإن أبا بكرة، ونافعا، ونقيعا شهدوا على المغيرة بالزنا، وصرحوا بالشهادة. وشهد عليه زياد ولم يصرح بل كنى في شهادته، فجلد عمر الثلاثة وجعلهم بمنزلة القذفة، فقال أبو بكرة - بعد ما جلده عمر - اشهد أنه زنا. فهم عمر بجلده، فقال له علي عليه السلام: إن جلدته فارجم صاحبك - يعني المغيرة - وأراد بذلك أنه إن كان هذا شهادة مجددة فقد كملت الشهادة أربعا، فارجم صاحبك. وإن كان ذلك إعادة لتلك الشهادة فقد جلدته فيها دفعة، فلا معنى لجلده ثانيا. فتركه عمر (٢).

‹ هامش ص ١٥ ›

(٦) الأم ٥: ٢٩٥، والمجموع ١٧: ٣٩٧، والمبسوط ٧: ٤٩، والمغني لابن قدامة ٩: ٧٠.

(٧) المغني لابن قدامة ٩: ٧٠.

‹ هامش ص ١٦ ›

(١) التهذيب ١٠: ٦٦ حديث ٢٤٤.

(٢) أشار إليه ابن قدامة في المغني ٩: ٧٠، والنووي في المجموع ١٧: ٣٩٧ باختلاف في اللفظ فلاحظ.

(٣) الأم ٥: ٢٨٨ و ٢٩٥، والوجيز ٢: ٨٩، والسراج الوهاج: ٤٤٧، ومغني المحتاج ٣: ٣٨٣، والمجموع

١٧: ٤٢١، وبدايع الصنايع ٣: ٢٤١، والبحر الزخار ٤: ٢٥٤.

(٤) المبسوط ٧: ٥٠، وبدايع الصنايع ٣: ٢٤١، والمغني لابن قدامة ٩: ١٩ - ٢٠، والشرح الكبير ٩:
١٨، والوجيز ٢: ٨٩، والمجموع ١٧: ٤٢١، والوجيز ٢: ٨٩، والبحر الزخار ٤: ٢٥٤.

(٥) النور: ٤ .

و أختم بقول العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي:

جواهر التاريخ - الشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ١٢٧ - ١٣٢

(فتح الباري: ١٣ / ٥٣)

ومتى كان الإمام الحسن (عليه السلام) بهذه الشخصية الضعيفة والمادية التي صورها الأمويون للناس! وسوقها بخاري ليغش بها أجيال المسلمين؟!

قال ابن حجر في الفتح: ١٣ / ٥٥: (فقال معاوية: إذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه، أي ما شاء من المال. وقولا له: أي في حقن دماء المسلمين بالصلح. واطلبا إليه: أي أطلبا منه خلعه نفسه من الخلافة وتسليم الأمر لمعاوية، وابذلا له في مقابل ذلك ما شاء..). انتهى. فالمسألة إذن مالية! وسبط الرسول سيد شباب أهل الجنة

‹ صفحة ١٢٨ ›

إنما هو عند هؤلاء تاجر بخلافة جده المصطفى (صلى الله عليه وآله)!!

والعجيب أن ابن حجر روى بعد هذا وصحح سنده، أن الإمام الحسن (عليه السلام) قد شرط على معاوية أن تكون الخلافة له من بعده! واعترف بأن معاوية نقض الشروط ونكث العهود كلها ولم يف له بشئ أبدا! فهل بقيت له شرعية؟!

قال: (وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح... وقد أرسل إلى الحسن يسأله الصلح ومع الرسول صحيفة بيضاء مختوم على أسفلها وكتب إليه: أن اشترط ما

شئت فهو لك... فلم ينفذ للحسن من الشرطين شئ!... وأخرج ابن أبي خيثمة من طريق عبد الله ابن شوذب قال: لما قتل علي سار الحسن بن علي في أهل العراق ومعاوية في أهل الشام فالتقوا، فكره الحسن القتال وبايع معاوية على أن يجعل العهد للحسن من بعده). انتهى.

تأثير بخاري على ثقافة المذاهب!

من تأثيرات بخاري على المذاهب مساواته الفئة الباغية بالفئة المحقة، ومساواته عليا والحسن (عليهما السلام) بمعاوية! بل لقد جعل معاوية أفضل منهما بدرجة! وجعل موقف الحسن تخطئة لأبيه (عليهما السلام)، فخلط الأوراق لمصلحة بني أمية!

فإن لم يكن هذا تشويها للتاريخ، فكيف يكون التشويه؟!

أنظر إلى ما قاله ابن حجر في شرحه: ١٣ / ٥٧: (وفي هذه القصة من الفوائد علم من أعلام النبوة، ومنقبة للحسن بن علي فإنه ترك الملك لا لقلة ولا لذلة ولا لعلة بل لرغبته فيما عند الله، لما رآه من حقن دماء المسلمين فراعى أمر الدين ومصلحة الأمة! (يعني كان أفضل من أبيه)! وفيها رد على الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا ومن معه ومعاوية ومن معه بشهادة النبي (ص) للطائفتين بأنهم من المسلمين، ومن ثم كان سفيان بن عيينة يقول عقب هذا الحديث: قوله من

‹ صفحة ١٢٩ ›

المسلمين يعجبنا جدا! (يعجبهم: لأنه يساوي بين الحق والباطل والإمام الشرعي بالنص والغاصب المتغلب، وبين الفئة الباغية والمبغي عليها، وبين الدعاة إلى النار والدعاة إلى الجنة!).

ثم قال ابن حجر: (وفيه فضيلة الإصلاح بين الناس ولا سيما في حقن دماء المسلمين ودلالة على رأفة معاوية بالرعية وشفقته على المسلمين وقوة نظره في تدبير الملك ونظره في العواقب. ((وبهذا يكون أحق بالخلافة من الإمام الحسن (عليه

السلام))! وفيه ولاية المفضول الخلافة مع وجود الأفضل، لأن الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة، وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد في الحياة وهما بدريان. قاله ابن التين! (فيكون الإمام الحسن (عليه السلام) كمعاوية، ويكون أي بدري أفضل من سيد شباب أهل الجنة والإمام بنص النبي (صلى الله عليه وآله))! ثم قال ابن حجر: وفيه جواز خلع الخليفة نفسه إذا رأى في ذلك صلاحا للمسلمين والنزول عن الوظائف الدينية والدنيوية بالمال وجواز أخذ المال على ذلك. (يعني أن الإمام الحسن (عليه السلام) خلع نفسه وباع الخلافة بيعا)! واستدل به على تصويب رأي من قعد عن القتال مع معاوية وعلي، وإن كان علي أحق بالخلافة وأقرب إلى الحق، وهو قول سعد بن أبي وقاص وابن عمر ومحمد بن مسلمة، وسائر من اعتزل تلك الحروب! (يعني أن موقف الحياد والتخلف عن علي هو الصحيح، مع أن عليا (عليه السلام) مع الحق بنص النبي (صلى الله عليه وآله) الصحيح عندهم، وفئته الفئة المحقة بنص النبي (صلى الله عليه وآله) الصحيح عندهم، ومع أن ابن عمر ندم وخطأ نفسه مرارا لتخلفه عن بيعة علي (عليه السلام) وعدم جهاده بني أمية معه)!

ثم قال ابن حجر: وذهب جمهور أهل السنة إلى تصويب من قاتل مع علي امتثال قوله تعالى: وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. الآية.. ففيها الأمر بقتال الفئة الباغية، وقد ثبت أن من قاتل عليا كانوا بغاة، وهؤلاء مع هذا التصويب متفقون على أنه لا يذم واحد من هؤلاء، بل يقولون اجتهدوا فأخطأوا (يعني أن معاوية وحزبه بغاة ظالمون دعاة إلى النار وقتالهم فريضة، ودماؤهم هدر وقتلهم طاعة لله وقربة، والى جهنم وبئس المصير، لكنهم مجتهدون مأجورون في دعوتهم المسلمين إلى جهنم!). ثم قال ابن حجر:

‹ صفحة ١٣٠ ›

(ذهب طائفة قليلة من أهل السنة وهو قول كثير من المعتزلة، إلى أن كلا من

الطائفتين مصيب وطائفة إلى أن المصيب طائفة لا بعينها). انتهى.

فانظر إلى هذا التزوير والهروب من قول الحق، وتعمد الخلط والإمعان فيه!

على أنه لا بد لنا أن نشكر ابن حجر وغيره، لأنهم كشفوا عن أن بعض الرواة أضافوا إلى الحديث صفة (عظيمتين)! فوضعوا يدنا على واحد من التزويرات الأموية في نص الأحاديث، وأعطونا الحق في أن نشك في أصل الحديث، لأنه موظف بالكامل لمصلحة بني أمية ولأن شهادتهم بالتزوير الجزئي توجب الشك في الكل!

قال ابن حجر: (قوله: بين فئتين من المسلمين، زاد عبد الله بن محمد في روايته عظيمتين وكذا في رواية مبارك بن فضالة، وفي رواية علي بن زيد كلاهما عن الحسن عند البيهقي... ولفظه عند الطبراني والبيهقي: قال للحسن إن ابني هذا سيد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين. قال البزار: روي هذا الحديث عن أبي بكرة وعن جابر، وحديث أبي بكرة أشهر وأحسن إسنادا وحديث جابر غريب). انتهى. وفي تحفة الأحوذي: ١٠: ١٨٩: (زاد البخاري في رواية: عظيمتين). وقال الألباني في إرواء الغليل: ٦ / ٤١: (وزاد: ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين. زاد أصحاب السنن: عظيمتين)! انتهى. فهذه شهادة من كبارهم بكذب الرواة في قسم من هذا الحديث لمصلحة بني أمية!

وقد فاق العجلي الوضاعين فوصف الفئتين بالمؤمنين! قال: (ويصلح الله به بين فئتين من المؤمنين عظيمتين)! (الثقات: ١ / ٢٩٧).

لكن ابن حجر فاق الجميع جميعا في تبنيه أقوال المغالين في بني أمية، فزعم أن الإمام الحسن (عليه السلام) كان شاكا في أنه أهل للخلافة وأحق بها من معاوية فاحتاط لدينه وأعطاها إلى معاوية! قال في فتح الباري: ١٣ / ٥٣: (قال ابن بطال: ذكر أهل

العلم بالأخبار أن عليا لما قتل سار معاوية يريد العراق وسار الحسن يريد الشام فالتقيا بمنزل من أرض الكوفة، فنظر الحسن إلى كثرة من معه فنادى: يا معاوية إني اخترت ما عند الله فإن يكن هذا الأمر لك فلا ينبغي لي أن أنازعك فيه، وإن يكن لي فقد تركته لك! فكبر أصحاب معاوية! وقال المغيرة عند ذلك: أشهد أني سمعت النبي (ص) يقول: إن ابني هذا سيد.. الحديث..). انتهى.

فتأمل في " سيناريو " ابن بطال الذي تبناه ابن حجر واسأله: من هؤلاء أهل العلم بالأخبار؟ أليست الأخبار التي رويتموها وصححتموها في الصلح؟! فلماذا تركتها وتبنيت رواية ابن بطال اللقيطة التي سندها: (ذكر أهل العلم بالأخبار)!

لا يغرك أبناء بطال وتيمية وحجر وأمثالهم، فهم أمويون أكثر من بني أمية! وعندما ترى أحدهم يقول (قال أهل العلم) فاعرف أنه قول شخص مغمور أخفاه لمهانته، أو هو قوله هو يلبسه لأهل العلم ليغش به المسلمين!

هذا، وينبغي أن تعرف أن بخاري المحب لمعاوية المتعصب له، مضطر لأن يستعمل الأسلوب المبطن والتقية في صحيحه، لأنه كتبه للمتوكل العباسي الذي هو مثله! لكنه يخشى بني العباس إن مدح معاوية، وإلا لكشف عن دخيلته!

٢ - طعنهم في أمير المؤمنين (عليه السلام) على لسان ولده الإمام الحسن (عليه السلام)!

من ذلك ما رواه النووي في المجموع: ١٩ / ٢٠٢ عن الإمام الحسن (عليه السلام) أنه عندما رأى محمد بن طلحة قتيلا فقال: (إنا لله وإنا إليه راجعون هذا فرع قريش والله! فقال له أبوه ومن هو يا بني؟ فقال محمد بن طلحة. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون إن كان ما علمته لشابا صالحا، ثم قعد كئيبا حزينا! فقال له الحسن: يا أبت قد كنت أنهاك عن هذا المسير فغلبك على رأيك فلان وفلان! قال قد كان ذلك يا

‹ صفحة ١٣٢ ›

بني، فلوددت أني مت قبل هذا بعشرين سنة). انتهى.

أقول: يقصد الراوي الوضاع بفلان وفلان عمارا والأشتر رضوان الله عليهما، فهما يمينا علي (عليه السلام) بتعبير معاوية، وهما من أبعض الناس لأتباع بني أمية! ولهذا يحاولون تصوير أنهما دفعا أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى حرب الجمل وحرب صفين، وأن الإمام الحسن نصحه وأمره بعدم الحرب فلم يقبل منه، ثم ندم أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما رأى ابن طلحة العدوي القرشي مقتولا، فتأسف وتمنى أنه مات هو من عشرين سنة!

بل تفاقم كذبهم على الإمام الحسن (عليه السلام) فنسبوا اليه أنه رأى مناما أن القيامة قامت وأن أبا بكر وعمر نجا وتمسكا بحزام النبي (صلى الله عليه وآله) لكنه لم ير عليا معهما! بل رأى الدم ينصب على الأرض! روى الطبراني في الكبير: ٣ / ٩١ (فلفلة الجعفي قال: سمعت الحسن بن علي رضي الله عنه يقول: رأيت النبي (ص) في المنام متعلقا بالعرش ورأيت أبا بكر رضي الله عنه أخذ بحقوي النبي (ص) ورأيت عمر أخذ بحقوي أبي بكر ورأيت عثمان أخذ بحقوي عمر. ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض! فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشيعة فقالوا: وما رأيت عليا؟ فقال الحسن: ما كان أحد أحب إلي أن أراه أخذ بحقوي النبي من علي، ولكنها رؤيا رأيتها)! انتهى.

والكذب والخبث واضحان في هذه الرواية لكل مسلم بل كل منصف!

جواهر التاريخ - الشيخ علي الكوراني العاملي - ج ٣ - ص ١٢٥ - ١٢٧

١ - بخاري يمدح معاوية ويبطن ذم الإمام الحسن (عليه السلام)!

قال في صحيحه: ٣ / ١٦٩: (باب قول النبي (ص) للحسن بن علي رضي الله

عنهما: ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين. وقوله جل ذكره: فأصلحوا بينهما... عن أبي موسى قال: سمعت الحسن (البصري) يقول: استقبل والله الحسن بن علي معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها! فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين! إن

‹ صفحة ١٢٦ ›

قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء، من لي بأمور الناس من لي بنسائهم من لي بضيعتهم؟! فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس: عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال: إذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال! وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها. قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب إليك ويسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به، فصالحه! فقال الحسن (البصري): ولقد سمعت أبا بكرة يقول: رأيت رسول الله (ص) على المنبر والحسن بن علي إلى جنبه، وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى، ويقول: إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين).

وقال بخاري: ٨ / ٩٨: (باب قول النبي (ص) للحسن بن علي: إن ابني هذا لسيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين... الحسن (البصري) قال: لما سار الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية بالكتائب، قال عمرو بن العاص لمعاوية: أرى كتيبة لا تولي حتى تدبر أخراها! قال معاوية: من لذراري المسلمين؟ فقال: أنا. فقال عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة: نلقاه فنقول له الصلح). انتهى. ونحوه في مستدرك الحاكم: ٣ / ١٧٤، وفيه: (فصالح الحسن معاوية وسلم الأمر له وبايعه بالخلافة على شروط ووثائق، وحمل معاوية إلى الحسن مالا عظيما!

يقال خمس مائة ألف ألف درهم، وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين، وإنما كان ولي قبل أن يسلم الأمر لمعاوية سبعة أشهر وأحد عشر يوما). انتهى.

لقد اختار بخاري من بين عشرات الروايات التي حفلت بها المصادر ورواها

‹ صفحة ١٢٧ ›

شيوخ بخاري، عن خلافة الإمام الحسن (عليه السلام) وحربه وصلحه مع معاوية، هذه الرواية الكاذبة الخبيثة التي تصور الأمر وكأن فئتي الصراع على حق وليس فيهما فئة باغية وأن النبي (صلى الله عليه وآله) وصفهما بأنهما: (فئتين عظيمتين من المسلمين)!

ثم صور بخاري جيش الإمام الحسن (عليه السلام) بأنه كتائب أمثال الجبال جاهزة للحرب، لكن معاوية فكر في حفظ دماء المسلمين لتقواه، فأرسل زعيمين من بني أمية إلى الإمام الحسن (عليه السلام) ليعطياه ما يريد، فوجداه يريد المال فأعطياه ملايين وتم الصلح!

فهل بعد هذا مسخ وتزوير وافتراء على سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيد شباب أهل الجنة، من أجل تلميع شخصية معاوية القاتل الدموي الطليق بن الطليق؟!

أليس بخاري هو الذي روى عن النبي (صلى الله عليه وآله) أن عمارا تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار! فكيف صار معاوية الذي وصفه النبي (صلى الله عليه وآله) بأنه إمام ضلال يدعو المسلمين إلى جهنم حريصا على دماء المسلمين ومصالحهم؟! وهل أخطأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) في وصفه لمعاوية فلم يذكر تقواه؟

ومتى كانت قوات الإمام الحسن (عليه السلام) كأمثال الجبال التي فسرها شارح

بخاري: (أي لا يرى لها طرف لكثرتها كما لا يرى من قابل الجبل طرفه) (فتح الباري: ١٣ / ٥٣)

بقلم: خادم أهل البيت عليهم السلام مستبصر إماراتي

قال الألباني في "السلسلة الصحيحة" ١ / ٨١٣:
أخرجه الترمذي (١ / ٣٦١) و ابن حبان (١٩٢٩) و الحاكم (١ / ٥٢ - ٥٣)
و عبد الله بن وهب في " الجامع " (ص ٧٣) و أحمد (٢ / ٥٠١) و محمد بن مخلد
العطار في " المنتقى من حديثه " (٢ / ١٩ / ٢) و ابن عساكر في " تاريخ دمشق " (٤ / ٣٣٥ / ١) من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره.
و قال الترمذي: حديث حسن صحيح.
و قال الحاكم: " صحيح على شرط مسلم ". و وافقه الذهبي!
و محمد بن عمرو إنما أخرج له مسلم متابعة. نعم تابعه سعيد بن أبي هلال عند ابن حبان (١٩٣٠) فبه صح و الحمد لله.
و له شاهد من حديث أبي بكرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذكره.
أخرجه البخاري في " الأدب المفرد " (١٣١٤) و ابن ماجه (٤١٨٤) و الطحاوي في
" المشكل " (٤ / ٢٣٨) و الحاكم من طريق هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عنه
و قال الحاكم: " صحيح على شرطهما ". و وافقه الذهبي.
و عزاه البوصيري في " الزوائد " لابن حبان أيضا في " صحيحه "، و لم يورده

الهيثمي في " زوائده " إلا من حديث أبي هريرة كما تقدم.

ثم قال البوصيرى:

" فإن اعترض معترض على ابن حبان و الحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني: إن الحسن

لم يسمع من أبي بكرة. قلت: احتج البخاري في " صحيحه " برواية الحسن عن أبي

بكرة في أربعة أحاديث، و في " مسند أحمد " و " المعجم الكبير " للطبراني

التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث، منها " إن ابني هذا سيد " و المثبت

مقدم على النافي ".

قلت: و هذا جواب صحيح، لكن الحسن - و هو البصري - مدلس معروف بذلك، فلا يكفي

إثبات سماعه من أبي بكرة في الجملة، بل لابد من معرفة سماعه لهذا الحديث منه

و هذا مما لم نره في شيء من الروايات، فالاعتراض بهذا الاعتبار لا يزال قائمالكن

الحديث شاهد لا بأس به لحديث أبي سلمة عن أبي هريرة. و الله أعلم.

أخرج الترمذي:

٣٨٦٢- حدثنا محمد بن بشار أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري أخبرنا الأشعث هو ابن عبد الملك عن الحسن عن أبي هريرة قال:

- "صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال: إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين". هذا حديث حسن صحيح. قال يعني الحسن بن علي.

و زيادة الترمذي ليس فيها عظيمتين من المسلمين. فلا يفيد المستدلين بهذا الحديث على إسلامهم.

الفصل ٣

إشكال في حديث: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

حديث: (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)

حديث صحيح عند أهل السنة، فقد رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٣/٣، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢، والترمذي في سننه (حديث رقم ٣٧٨١) وحسنه، والطبراني في المعجم الكبير (الأحاديث رقم ٢٥٩٨، ٢٥٩٩، ٢٦٠٠، ٢٦٠١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٤، ٢٦٠٥... الخ، والحاكم في المستدرك ٣/١٦٦، والسيوطي في الجامع الصغير (حديث رقم ٣٨٢٠) وابن ماجة في السنن (رقم ١١٨)، والألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٧٩٧) وغيرهم.

بل منهم من ادعى تواتره كالسيوطي في قطف الأزهار المتناثرة ص ٢٨٧، والمناوي في فيض القدير (حديث رقم ٣٨٢٠)، والكتاني في نظم المتناثر (حديث رقم ٢٣٥)، والألباني في سلسلته الصحيحة (رقم ٧٩٧) قال: وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب، بل هو متواتر كما نقله المناوي.

ولا ريب في أن النصوص المتواترة دلت على أن الحسن والحسين ليسا سيدين على رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا على أبيهما أمير المؤمنين عليه السلام، كما جاء في بعض طرق الحديث (وأبوهما خير منهما).

ولكن الإشكال في الحديث هو: هل هما سيدا شباب أهل الجنة من الأنبياء والمرسلين الذين يُعدون بحوالي مائتين وثمانية وأربعين ألف نبي ورسول؟؟

نرجو من الأخوة أهل السنة حل هذا الإشكال العويص؟؟

شارك الاخ شديد الشكيمة بجواب ما نصه:

السيد هو المتقدم على الجماعة ورأسهم إما بالاطاعة أو الشرف أو الكرم أو المجد أو بالحلم أو بها جميعا

الفصل ٤

قتلة الحسين من العامة وليس من الشيعة

بقلم: **حفيد القدس**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

الحمد لله رب العالمين

رجل من أهل العراق ممن قتلوا الحسين عليه السلام يسأل ابن عمر عن الأحكام الشرعية، وهذايدل على أن قتلة الحسين من العامة وليس من الشيعة لأنهم لا يسألون ابن عمر ويتركون الإمام زين العابدين عليه السلام

صحيح البخاري - (ج ١٨ / ص ٤٠٠) ٥٥٣٥ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ كُنْتُ شَاهِدًا لِابْنِ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ فَقَالَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالَ انْظُرُوا إِلَى هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هُمَا رَيْحَانَتَايَ مِنْ الدُّنْيَا

اللهم صل على محمد وال محمد

الفصل ٥

الدليل على أن رأس الحسين أرسل إلى يزيد، وبيان كذب عثمان الخميس.!

بقلم: **محامي أهل البيت**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له

هذا نقل من أخوكم الصغير حفيد القدس لبحث قيم من كتيب كَسْرُ أنف العنيد المدافع عن الطاغية يزيد للأخ الكريم ((محمد زكريا اللامِرْدي)) المعروف بـ m٠٧aMy aHl aLBeET في برنامج البالتوك

وهو بحث قيم جداً في إثبات كفر هذا الناصبي الجلف كرسالة للرد على عثمان الخميس ولا نطيل عليكم ونبدأ البحث

قال المؤرخ الكبير!! والمحقق الخطير!! عثمان الخميس... ذُكر أن رأس الحسين أرسل إلى يزيد فهذا أيضا كذب، لم يثبت، بل إن رأس الحسين بقي عند عبيد الله في الكوفة، ... (١)

قلت: بل ثبت وينطبق عليك قول القائل:

كذبت وَأَيْم الذي حجّ الحجيج له *** وقد ركبت ضلالاً منك بهتانا

فإليك أيها القارئ المنصف الأدلة على كذب هذا الرجل

قال ابن الجوزي: أنبا عبد الوهاب بن المبارك قال أنبا أبو الحسين بن عبد الجبار قال أنبا الحسين بن علي الطناجيري ثنا خالد بن خداش قال ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي الوَضيء قال: نُحِرَت الإبل التي حُمِل عليها رأس الحسين وأصحابه فلم يستطيعوا أكلها كانت لحومها أمر من الصبر. فلما وصلت الرؤوس إلى يزيد جلس ودعا بأشراف أهل الشام فأجلسهم حوله ثم وضع الرأس بين يديه وجعل ينكت بالقضيب على فيه ويقول نفلق هاماً من رجال أعزة *** علينا وهم كانوا أعق وأظلما (٢)

قلت: إسناده حسن رجاله ثقات غير خالد بن خداش وهو صدوق

يتبع إن شاء الله والمجال مفتوح للحوار في الرواية

--- (هامش) ---

(١) حقبة من التاريخ: ص ١٤١

(٢) الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد: ص ٥٧

(المبحث الثاني: أقوال العلماء)

قال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي: عن أبيه قال: خرج الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى الكوفة ساخطا لولاية يزيد بن معاوية فكتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد

وهو واليه على العراق: إنه قد بلغني أن حسينا قد سار إلى الكوفة وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان وبلدك من بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندها يعتق أو يعود عبدا كما تعتبد العبيد فقتله عبيد الله بن زياد وبعث برأسه إليه فلما وضع بين يديه تمثل بقول الحسين بن الحمام: نفلق هاما من رجال أحبة *** إلينا وهم كانوا أعق وأظلما (١)

قلت: إسناده صحيح، لكن الضحاك بن عثمان لم يدرك القصة وقد أشار إلى ذلك الهيثمي حيث قال: رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن الضحاك لم يدرك القصة (٢)

وقال الطبراني: حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث قال: أبى الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما أن يستأسر، فقاتلوه فقتلوه، وقتلوا ابنيه وأصحابه الذين قاتلوا منه بمكان يقال له: الطف، وَانْطُلِقَ بعلي بن حسين، وفاطمة بنت حسين، وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد، وعلي يومئذ غلام قد بلغ، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية،فأمر بسُكَيْنة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها، وعلي بن الحسين رضي الله تعالى عنهما في غل، فوضع رأسه، فضرب على ثنيتي الحسين رضي الله تعالى عنه، فقال:نُفَلِّقُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَحِبَّةٍ *** إِلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمَا فقال علي بن الحسين رضي الله تعالى عنه: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر، وتلا عَلِيٌّ آية من كتاب الله عز وجل، فقال يزيد بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير... .(٣)

قلت: هذا إسناد صحيح. وعلق الهيثمي على الرواية بقوله: رواه الطبراني ورجاله ثقات (٤).

وقد قال الذهبي في الليث: الليث بن سعد بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ شيخ الإسلام، وعالم الديار المصرية... (٥).

قال الذهبي: أبو الفرج ابن الجوزي الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسّر، شيخ الإسلام، مفخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي ... (٦).

فماذا قال هذا الإمام العلامة الحافظ المفسّر شيخ الإسلام؟!

قال: ليس العجب من فعل عمر بن سعد وعبيد الله بن زياد وإنما العجب من خذلان يزيد وضربه بالقضيب على ثنية الحسين وإعادته إلى المدينة وقد تغيرت ريحه لبلوغ الغرض الفاسد... إلى قوله: ولو أنه احترم الرأس حين وصوله وصلى عليه ولم يتركه في طشت ولم يضربه بقضيب ما لذي كان يضره وقد حصل له مقصوده من القتل، ... (٧).

وقال ابن حبان:... وأدخلوا دمشق كذلك فلما وضع الرأس بين يدي يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنيته بقضيب كان في يده ويقول ما أحسن ثناياه ... (٨).

قال الصفدي في ترجمة: عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص الأموي أخو مروان شاعر محسن شهد يوم الدار وتوفي في حدود السبعين للهجرة.كان حاضراً عند يزيد بن معاوية وقد جيء إليه برأس الحسين ووضع بين يديه في طست... (٩).

قال ابن عماد الحنبلي: ولما تم قتله (يعني الإمام الحسين "ع") حمل رأسه وحرم بيته وزين العابدين معهم إلى دمشق كالسبايا، قاتل الله فاعل ذلك وأخزاه، ومن أمر به أو رضيه. قيل: قال لعن عند ذلك بعض الحاضرين: ويلكم إن لم تكونوا أتقياء في دينكم فكونوا أحرارا في دنياكم. والصحيح أن الرأس المكرم دفن بالبقيع إلى

جنب أمه فاطمة، وذلك أن يزيد بعث به إلى عامله بالمدينة عمرو بن سعيد الأشدق، فكفنه ودفنه (١٠).

قلت: وهذا تصريح منه أن الرأس الشريف كان عند يزيد لعنه الله ثم بعث به إلى عامله.

قال ابن حجر في ترجمة: مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس بن الحارث بن مالك...وولده محفز هو الذي ذهب برأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية ذكره الزبير بن بكار (١١).

والزبير بن بكار هذا قال فيه الذهبي: الزبير بن بكار الإمام الحافظ النسابة قاضي مكة أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي.... قال الدارقطني: ثقة.وقال الخطيب: كان ثقةً ثبتاً عالماً بالنسب وأخبار المتقدمين (١٢).

وقال ابن عساكر:... محفز بن مرة بن خالد بن عامر بن قنان بن عمرو بن قيس... الذي ذهب برأس الحسين بن علي إلى يزيد بن معاوية... (١٣).

وابن عساكر قال فيه الذهبي: ابن عساكر الإمام الحافظ الكبير محدّث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف والتاريخ الكبير.... قال السمعاني: أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمت جمع بين معرفة المتن والإسناد وكان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متثبتا... (١٤).

وقال الزركلي في ترجمة شمر بن ذي الجوشن لعنه الله: وأرسله عبيد الله بن زياد مع آخرين إلى يزيد بن معاوية في الشام، يحملون رأس الشهيد (١٥).

قلت: فهل كل هؤلاء العلماء والمؤرخين عندك يفترون على يزيد؟!!

أتراهم يكذبون؟!!

فَلِم تنكر الحقائق؟!!

اتق الله واستغفر لذنبك قبل أن يأتيك الموت بغتة وأنت في غفلة لا تشعر فتصبح بعد ذلك من النادمين. ولقد صدق القائل:

فَوَحَقّ مَنْ سَمَكَ السّماء بِقُدْرَةٍ *** والأَرْض صيّر لِلعِباد مِهادا

إنَّ المصرَّ على الذنوبِ لهالكٌ *** صَدَّقْتَ قَوْلي أَوْ أَرَدْتَ عِنادا

يتبع إن شاء الله،

--- (هامش) ---

(١) المعجم الكبير: ج ٣ ص ١١٥ رقم (٢٨٤٦).

(٢) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٣.

(٣) المعجم الكبير: ج ٣ ص ١٠٤ رقم (٢٨٠٦).

(٤) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٩٥.

(٥) سير أعلام النبلاء: ج ٨ ص ١٣٦ و ١٣٧ رقم (١٢).

(٦) سير أعلام النبلاء: ج ٢١ ص ٣٦٥ رقم (١٩٢).

(٧) الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد: ص ٦٣ و٦٤.

(٨) الثقات: ج ٢ص ٣١٢.

(٩) الوافي بالوفيات: ج ١٨ ص ٨٢ و ٨٣.

(١٠) شذرات الذهب: ج ١ ص ١٢٢.

(١١) الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٣ ص ٤٦٦ رقم (٨٣٩٢).

(١٢) تذكرة الحفاظ: ج ٢ ص ٨٥ رقم (٥٤٦) الطبقة الثامنة.

(١٣) تاريخ دمشق: ج ٥٧ ص ٩٦ و ٩٧ رقم (٧٢٤٣).

(١٤) تذكرة الحفاظ: ج ٤ ص ٨٢ و ٨٤ رقم (١٠٩٤) الطبقة السادسة عشر.

(١٥) الأعلام: ج ٣ ص ١٧٥.

(ترجمة الرواة للرواية الأولى)

عبد الوهاب بن المبارك.

قال الذهبي: الأنماطي الشيخ الإمام، الحافظ المفيد، الثقة المسند، بقية السلف، أبو البركات، عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار، البغدادي الأنماطي (١).

أبو الحسين بن عبد الجبار.

قال ابن حجر: المبارك بن عبد الجبار أبو الحسين بن الطيوري شيخ مشهور مكثر ثقة ما التفت أحد من المحدثين إلى تكذيب مؤتمن الساجي له مات سنة خمس مائة ببغداد انتهى قال ابن السمعاني: كان محدثاً مكثراً صالحاً أميناً صدوقاً صحيح الأصول... (٢).

الحسين بن علي الطناجيري.

قال الذهبي: الطناجيري المحدث الحجة، أبو الفرج، الحسين بن علي بن عبيدالله، البغدادي، الطناجيري (٣).

وقال الخطيب:... كتبنا عنه وكان ديِّنا مستورا ثقة صدوقا ... (٤).

خالد بن خداش.

قال ابن حجر: صدوق يخطئ (٥).

وقال الخطيب: لم يورد زكريا في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث ومثل ذلك موجود في حديث مالك بن أنس والثوري وشعبة وغيرهم من الأئمة ومع هذا فإن يحيى بن معين وجماعة غيره قد وصفوا خالدا بالصدق وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه ... (٦).

وقال ابن سعد:... وكان ثقة روى عن حماد بن زيد ... (٧).

وذكره ابن حبان في الثقات (٨).

وقال أبو حاتم: صدوق (٩).

حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه (١٠).

وقال ابن سعد:... وكان ثقة ثبتا حجة كثير الحديث (١١).

جميل بن مرة الشيباني.

قال ابن حجر: ثقة (١٢).

وقال الذهبي: ثقة (١٣).

عباد بن نسيب أبو الوَضيء.

قال ابن حجر: ثقة (١٤).

وقال إسحاق بن منصور: عن ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات(١٥).

قلت: عباد بن نسيب هذا سمع من الإمام علي عليه السلام وأبي برزة الأسلمي كما في ترجمته بل وكان على جيش الإمام علي عليه السلام قال ابن حبان:...كان على الجيش لعلي بن أبى طالب يروي عن علي وأبي برزة روى عنه جميل بن مرة (١٦).

وهذا يعني أنه أدرك هذه الحادثة المفجعة التي رواها هو نفسه عن الرأس الشريف والجدير بالذكر أن أبا برزة الأسلمي الصحابي شيخه كما عرفت كان حاضرا في مجلس يزيد لعنه الله حينما أتي برأس الإمام الحسين عليه السلام فقد قال ابن عساكر في ترجمة أبي برزة الأسلمي:... كان مع معاوية بالشام وقدم دمشق على يزيد بن معاوية وكان عنده حين أتي برأس الحسين بن علي (١٧).

وقال ابن الأثير أيضا في ترجمته: وكان أبو برزة عند يزيد بن معاوية لما أتي برأس الحسين بن علي فرآه أبو برزة وهو ينكت ثغر الحسين بقضيبٍ في يده... (١٨).

والحمد لله رب العالمين

--- (هامش) ---

(١) سير أعلام النبلاء: ج ٢٠ ص ١٣٤ رقم (٨١).

(٢) لسان الميزان: ج ٥ ص١٤ رقم (٣٣).

(٣) سير أعلام النبلاء: ج ١٧ ص ٦١٨ و ٦١٩، رقم (٤١٤).

(٤) تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٧٩ رقم (٤١٦٤).

(٥) تقريب التهذيب: ص ١٢٧ رقم (١٦٢٣).

(٦) تاريخ بغداد: ج ٨ ص ٣٠٦ رقم (٤٤٠٥).

(٧) الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٣٤٧.

(٨) الثقات: ج ٨ ص ٢٢٥، رقم (١٣١٣٥).

(٩) الجرح والتعديل: ج ٣ ص ٣٢٧، رقم (١٤٦٨).

(١٠) تقريب التهذيب: ص ١١٧ رقم(١٤٩٨).

(١١) الطبقات الكبرى: ج ٧ ص ٢٨٦.

(١٢) تقريب التهذيب: ص ٨١ رقم (٩٧١).

(١٣) الكاشف: ج ١ ص ١٤٢ رقم (٨٢٢).

(١٤) تقريب التهذيب: ص ٢٣٤ رقم (٣١٥٠).

(١٥) تهذيب التهذيب: ج ٣ ص ٧٤ رقم (٣٥٥٤).

(١٦) الثقات: ج ٥ ص ١٤١، رقم (٤٢٦٧).

(١٧) تاريخ دمشق: ج ٦٢ ص ٨٣ رقم (٧٨٩١).

(١٨) أسد الغابة:ج ٥ ص ٣٠٥ رقم (٥٢٢٦).

الفصل ٦

هناك طائفة من الناس كانت تذهب للكوفة لقتل الإمام الحسين عليه السلام؟

بقلم: **حفيد القدس**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وآل محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فضائل الصاحابة ج٢ ص٧١٠ ح٩٧٢ ط٢ دار ابن الجوزي حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، نا عبد الملك بن عمرو، قال: حدثنا قرة، قال: سمعت أبا رجاء يقول: ((لا تسبوا علياً ولا أهل هذا لبيت إن جاراً لنا من بني الهجيم قدم من الكوفة فقال: ألم تروا هذا الفاسق ابن الفاسق؟ إن الله قتله يعني الحسين عليه السلام، قال: فرماه الله بكوكبين في عينه فطمس الله بصره)). قال المحقق وصي الله:[color/] إسناده صحيح يستفاد من الحديث أن هناك طائفة من الناس ذهبت للكوفة لقتل الإمام الحسين عليه السلام وكانت تعتقد وتدين الله بفسقه وفسق أبوه!! وهذا دليل على أن النواصب هم من قتلوا الحسين عليه السلام وليس شيعته كما يهرج البعض. والله الهادي والموفق

الفصل ٧

أول من رفع شعار (يالثارات الحُسين) هم الصحابة [وكانوا يتعبدون به] يالهاشمي!

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ربّ اشرح لي صدري،

ويسّر لي أمري،

واحلل عُقدة من لساني،

يفقهوا قولي،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم،

والعن عدوهم،

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته،

كتاب تاريخ الإسلام للذهبي (٢/٧٠):

[وقد كان سليمان بن صرد الخزاعي، والمسيب بن نجبة الفزاري - وهما من شيعة علي ومن كبار أصحابه - خرجا في ربيع الآخر يطلبون بدم الحسين بظاهر الكوفة في أربعة آلاف، ونادوا: يا لثارات الحسين، **وتعبدوا** بذلك، ولكن ثبط جماعة وقالوا: إن سليمان لا يصنع شيئا، إنما يلقي بالناس إلى التهلكة، ولا خبرة له بالحرب، وقام سليمان في أصحابه، فحض على الجهاد وقال: من أراد الدنيا فلا يصحبنا، ومن أراد وجه الله والثواب في الآخرة فذلك، وقام صخر بن حذيفة المزني فقال: آتاك الله الرشد، أيها الناس إنما أخرجتنا التوبة من ذنوبنا، والطلب بدم ابن بنت نبينا ليس معنا دينار ولا درهم، إنما نقدم على حد السيوف.]

أقول: إن سُليمان بن صرد الخزاعي رجل صحابي،
من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله،وهو لا شك أنّه عدل عند أهل السنة والجماعة.

كتاب تهذيب الكمال للمزي (١١/٤٥٤):

[٢٥٣١ - ع سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن حرام بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد الخزاعي أبو مطرف الكوفي له صحبة وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر ماء السماء روى عن النبي صلى الله عليه و سلم ع وعن أبي بن كعب د سي وجبير بن مطعم خ م د س ق والحسن بن علي بن أبي طالب وأبيه علي بن أبي طالب روى عنه تميم بن سلمة وشقير العبدي وشمر وضبثم الضبي وعبد الله بن يسار الجهني س وعدي بن ثابت خ م د سي وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ع وأبو الضحى مسلم بن صبيح ويحيى بن يعمر د وأبو حنيفة والد عبد الأكرم بن أبي حنيفة ق وأبو

عبد الله الجدلي قال أبو عمر بن عبد البر كان خيرا فاضلا له دين وعبادة كان اسمه في الجاهلية يسارا فسماه رسول الله صلى الله عليه و سلم سليمان سكن الكوفة وابتنى بها دارا في خزاعة وكان نزوله بها في أول ما نزلها المسلمون وكانت له سن عالية وشرف في قومه وشهد مع علي صفين وهو الذي قتل حوشبا ذا ظليم الألهاني بصفين مبارزة ثم اختلط الناس يومئذ وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي يسأله القدوم إلى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل الحسين ندم هو والمسيب بن نجبه الفزاري وجميع من خذله ولم يقاتل معه ثم قالوا ما لنا توبة مما فعلنا الا ان نقتل أنفسنا في الطلب بدمه فخرجوا وعسكروا بالنخيلة وذلك مستهل ربيع الأخر سنة خمس وستين وولوا أمرهم سليمان بن صرد وسموه أمير التوابين ثم ساروا إلى عبيد الله بن زياد فلقوا مقدمته في أربعة آلاف عليها شرحبيل بن ذي الكلاع فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة بموضع يقال له عين الوردة وقيل انهم خرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين فسموا التوابين وكانوا أربعة آلاف فقتل سليمان بن صرد رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله وحمل رأسه ورأس المسيب بن نجبة إلى مروان بن الحكم أدهم بن محرز الباهلي وكان سليمان يوم قتل بن ثلاث وتسعين سنة وقال غيره ان ذلك كان سنة سبع وستين فالله أعلم روى له الجماعة]

كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/١٧٥):

[٣٤٠ - ع الستة سليمان بن صرد بن الجون بن أبي الجون بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن حرام الخزاعي أبو مطرف الكوفي له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه و سلم وعن أبي بن كعب وعلي بن أبي طالب والحسن بن علي وجبير بن مطعم وعنه أبو إسحاق السبيعي ويحيى بن يعمر وعدي بن ثابت وعبد الله بن يسار الجهني وأبو الضحى وغيرهم قال بن عبد البركان خيرا فاضلا وكان اسمه في الجاهلية فسماه

النبي صلى الله عليه و سلم سليمان سكن الكوفة وكان له سن عالية وشرف في قومه وشهد مع علي صفين وكان فيمن كتب إلى الحسين يسأله القدوم إلى الكوفة فلما قدمها ترك القتال معه فلما قتل قدم سليمان هو والمسيب بن نجبة الفزاري وجميع من خذله وقالوا ما لنا توبة إلا أن نقتل أنفسنا في الطلب بدمه فعسكروا بالنخيلة وولوا سليمان أمرهم ثم ساروا فالتقوا بعبيد الله بن زياد بموضع يقال له عين الوردة فقتل سليمان والمسيب ومن معهم في ربيع الآخر سنة خمس وستين وقيل رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتله وحمل رأسه إلى مروان وكان سليمان يوم قتل بن ٩٣ سنة قلت وذكر بن حبان أن قتله كان سنة ٦٧ والأول أصح وأكثر]

أقول:

إذاً شعار (((يالثارات الحُسين))،كان شعار يتعبد به الصحابة،لأنّهم كانوا يرون أنّه شعار لنصرة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله،ونُصرة الحسين عليه السلام،

ونحن الشيعة كذلك نتعبد بشعار ((يالثارات الحُسين))،لنصرة الإسلام والدفاع عن المظلوم.

ونصرة الحسين هي نصرة الاسلام لا خلاف بذلك.

ظهرت لنا المستقلة بثوب جديد،رافعة صوتها ضد صوت الحسين عليه السلام،

تُحاول إثارة الفتنة!!

لكن الذي يتكلم ضد الحسين عليه السلام،لن يرى إلا السواد الذي يقبل عليه كما يقبل الأسد على فريسته،

قالوا:إنّ الشيعة يُثيرون الفتنة برفعهم لشعار((يا لثارات الحُسين))،!!

فممن يَطلب الشيعة ثأر الحسين أليس من السنة؟!

فقلنا: لو كان الشيعة يطلبون ثأر الإمام الحسين عليه السلام منَ السنة لفعلوا ذلك ولقتلوهم،لأنّهم يطلبون ثأر ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله منهم!!

لكن الواقع عكس ذلك،تماماً،

السنة اخوتنا،أهلنا،يعيشون في بيوتنا،كيف نقتلهم؟!،ونرفع شعار ضدهم؟!

يالثارات الحسين كلمات نورانية ضد الظلم والطغيان،والقهر والإستبداد،.
يالثارات الحسين كلمات تهزّ الوجدان المسلم للنهوض ضد الظلم..

يالثارات الحُسين تعني ((لا للظلم))((نعم لنصر دين الله)).
يالثارات الحُسين تعني الدعوة إلى نُصرة الضعفاء والمساكين.

يالثارات الحسين تعني ((يالثارات المظلوم)).

يالثارات الحُسين تعني يالثارات الإسلام،تعني يالثارات الإصلاح في أمة رسول الله صلى الله عليه وآله.

أين الإسلام اليوم؟!

في أدنى درجة،

الإسلام يحتاج لرجل كالحُسين كي يصنع زلزال في العالم،يُرجع به الإسلام إلى مكانته الحقيقية، لكن أين نجد مثل الحسين عليه السلام؟!!

لذلك نحن نرفع شعار باسم الحسين عليه السلام،لنصرة الإسلام،..

باختصار شديد أقول:

ترجمة ((يالثارات الحُسين)) هي ((إنّي لم اخرج أشرا ولا بطرا، وإنّما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر))...

ولذلك نجد الصحابة الكرام يتعبدون بهذا الشعار المُقدس،.

والحمدُلله ربّ العالمين،.

جابر المحمدي المهاجر،

الفصل ٨

ابن الأثير (يَعترف بسَبي السيدة زينب عليها السلام وحَملها الى الشام)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين،واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم من الأولين والآخرين،

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته:

إنّ مما يُحرق القلب، ويزِيده غُصة بعدَ غُصة،هو تَغافل المسلمونَ اليوم عمّا جَرى على آل الرَسول صلى الله عليه وآله،فلا نجَد خطيباً يَذكر ما جرى على زينب بنتُ علي بن أبي طالب عليهم السلام،من جَرائِم ومصائِب،في عهد الدولة الأموية!!

فاليتَذكر المسلم أنّ الله سوف يسأله يوم القيامة عن عِترة نبيه صلى الله عليه وآله، والنبيّ هو بنفسه سوف يقول ما فعلتم بأبنائي؟؟

يَذكرُ إبن الأثير في كتابه أسدِ الغَابة ((١_١٣٦٠))

زينب بنت علي بن أبي طالب

زينب بنت علي بن أبي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية. وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وولدت له في حياته ولم تلد فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته شيئا. وكانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة زوجها أبوها علي رضي الله عنهما من عبد الله بن أخيه جعفر فولدت له عليا وعونا الأكبر وعباسا ومحمدا وأم كلثوم. وكانت مع أخيها الحسين رضي الله عنه لما قتل وحملت إلى دمشق وحضرت عند يزيد بن معاوية وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي من يزيد مشهور مذكور في التواريخ وهو يدل على عقل وقوة جنان

انتهى. SR١ #|بنت%20علي%20...http://www.al-eman.com/Islamlib/view

أقولُ: اللهُ أَكبر بنَات الرسول صلى اللهُ عليهِ وآله وسلم،تسبى من بلد إلى بَلد، وتُحضر في مجلسِ الفاسق يزيد بن معاوية لعنه اللهُ،وبَعد كل هذا ترتضون على الطاغية يزيد بن معاوية!!

ألا بِئس القومُ أنتم ولعنَ اللهُ يزيد ابن معاوية ومن رضي بفعلهِ..

والسلام

جَابر المُحمَدي المُهاجر،

الفصل ٩

السيوطي يمسح كرامة أبي بكر بن العربي بالأرض! قتل بسيف جده يا لعين!

بقلم: **البرهان**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

الجامع الصغير للسيوطي ج: ١ ص: ٣٦٥ح٦٩٤

(ومن مجازفات ابن العربي أنه أفتى بقتل رجل عاب لبس الأحمر لأنه عاب لبسة لبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل بفتياه كما ذكره في المطامح وهذا تهور غريب

وإقدامه على سفك دماء المسلمين عجيب وسيخاصمه هذا القتيل غدا ويبوء بالخزي من اعتدى وليس ذلك بأول عجرفة لهذا المفتي وجرأته وإقدامه فقد ألف كتابا في شأن مولانا

الحسين رضي الله عنه وكرم وجهه وأخزى شانئه زعم فيه أن يزيد قتله بحق بسيف جده نعوذ بالله من الخذلان)

البرهان / هل علمتم لماذا يحب هؤلاء اللعين أبي بكر بن العربي صاحب العواصم من القواصم؟!

الفصل ١٠

(أول جيش يغزون البحر)اتخاذ النواصب منها منقبة ليزيد - هل هي صحيحة؟(حسن فرحان المالكي)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

روى البخاري في صحيحه رواية **طالما** استدل بها **النواصب** على فضل معاوية وابنه يزيد
بقولهم - أي النواصب -: أن هذا الجيش كان في خلافة معاوية وبقيادة ولده يزيد بن معاوية

وإليكم الرواية...

صحيح البخاري - كتاب الجهاد زالسير - ما قيل في قتال الروم

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

٢٧٠٧ - حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان أن عمير بن الأسود العنسي حدثه أنه أتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحة حمص وهو في بناء له ومعه أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام أنها
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: أول جيش من أمتي يغزون البحر قد

أوجبوا.

قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله أنا فيهم؟.

قال: أنت فيهم.

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم.

فقلت: أنا فيهم يا رسول الله؟.

قال: لا. انتهى

قال ابن حجر في شرح الحديث في فتح الباري:

(وأم حرام بمهملتين تقدم ذكرها في أوائل الجهاد في حديث أنس وقد حدث عنها أنس هذا الحديث أتم من هذا السياق.

وأخرج الحسن بن سفيان هذا الحديث في مسنده عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة بسند البخاري وزاد في آخره " قال هشام رأيت قبرها بالساحل ".

قوله: (يغزون مدينة قيصر)

يعني القسطنطينية.

قال المهلب: في هذا الحديث منقبة لمعاوية لأنه أول من غزا البحر **ومنقبة لولده يزيد** لأنه أول من غزا مدينة قيصر.

وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله: أنه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم أن لا يخرج بدليل خاص إذ لا يختلف أهل العلم أن قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بأن يكونوا من أهل المغفرة حتى لو ارتد واحد ممن غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فدل على أن المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم.

وأما قول ابن التين: "يحتمل أن يكون لم يحضر مع الجيش" فمردود إلا أن يريد لم يباشر القتال فيمكن فإنه كان أمير ذلك الجيش بالاتفاق.
وجوز بعضهم أن المراد بمدينة قيصر المدينة التي كان بها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم تلك المقالة وهي حمص وكانت دار مملكته إذ ذاك، وهذا يندفع بأن في الحديث أن الذين يغزون البحر قبل ذلك وأن أم حرام فيهم وحمص كانت قد فتحت قبل الغزوة التي كانت فيها أم حرام والله أعلم.

قلت: وكانت غزوة يزيد المذكورة في سنة اثنتين وخمسين من الهجرة وفي تلك مات أبو أيوب الأنصاري فأوصى أن يدفن عند باب القسطنطينية وأن يعفى قبره ففعل به ذلك فيقال إن الروم صاروا بعد ذلك يستسقون به وفي الحديث أيضا الترغيب في سكنى الشام

وقوله " قد أوجبوا "
أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة.) انتهى كلام ابن حجر.

يقول مرآة التواريخ: فهل هذه الرواية صحيحة؟!! وإن صحَّت - **جدلاً** - فهل يصحّ لهم الاستدلال بها على فضل معاوية وابنه يزيد؟!!

نسمع الأستاذ المالكي الحنبلي ماذا يقول:...

قال الأستاذ حسن بن فرحان المالكي في كتابه "مع الشيخ عبدالله السعد في الصحبة والصحابة" ص١٦٨ - ١٨١ بخصوص الرواية المذكورة والمنسوبة للنبي صلى الله عليه وآله والتي طالما استدل بها النواصب على فضل معاوية وابن يزيد
قال ما نصه - يرد على الشيخ السلفي عبدالله السعد -:

(حديث أم حرام في (غزو البحر):

صحح الشيخ وفقه الله ص٦٠ حديث عمير بن الأسود العنسي عن أم حرام أنها سمعت النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" يقول: (أول جيش يغزون البحر قد أوجبوا).

وقال الشيخ: وأول جيش غزا البحر من المسلمين كان بقيادة معاوية وهذه منقبة عظيمة له ومعنى (أوجبوا) أي وجبت لهم الجنة. أهـ.

أقول: ارتكب الشيخ عدة ملحوظات في هذه الجملة الصغيرة وكأنه ليس الشيخ المحدث العارف بالعلل، العارف بالحديث الشاذ!

وحديث (غزو البحر) وكلام الشيخ عليه يحتاج لعدة وقفات منها:

١- إعادة ما تم بتره أو إهماله من الحديث –ربما بلا قصد- والجواب على ما استدل به بعضهم من ظاهره وخروج معاوية ويزيد من عموم الحديث بأدلة خاصة.

٢- بيان شذوذ الحديث إسناداً ومتناً.

٣- بيان إشكالات متنية أخرى.

٤- بيان أن معاوية لم يكن الأمير على الراجح وإنما الأمير المنذر بن الزبير،

٥- أن الأصل في أمراء السوء أن يكون جهادهم للغنيمة والذكر وليس للجهاد،

٦- الكشف عن أصل الحديث،

٧- خطاب الإجمال لا يتناول جميع الأفراد وقد كان في تلك الغزوة نصارى.

٨-من قتل أم حرام؟

٩- ضعف حديث أهل الشام على وجه الإجمال.

٦٠-:التفصيل في الملحوظات:

أولاً: بتر الحديث:

على افتراض صحة الحديث وصحة قول الشيخ فإن الشيخ بتر الحديث ولو أكمله لكان فيه الجواب والحديث كاملاً هو (أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا) قالت أم حرام: قلت: يا رسول الله: أنا فيهم، قال أنت فيهم، ثم قال النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" (أول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم، فقلت: أنا فيهم يا رسول الله: قال: لا) والحديث في البخاري (٣/١٠٦٩).

وأقول:الحديث مبتور فإن كان الشيخ قد بتره بغير تعمد من سهو أو تأويل فهذا ظننا فيه، وإن كان قد بتره بتعمد فهل تدرون لما حذف الشيخ آخر الحديث –إن كان قد تعمد ذلك -؟!

الجواب: لأن آخر الحديث يجيب على أوله؛ فآخره – حسب الفهم الذي فهمه الشيخ- سيكون فيه بشارة وثناءً على يزيد بن معاوية وبشارة له بالجنة وأنه مغفور له؟!

ولكن الشيخ لا يرى هذا فهو – فيما يبدو- يرى فسق يزيد وبناءً على هذا ذكر أول الحديث ولو ذكر آخره معه لكان فيه الجواب، فالجواب في إخراج يزيد يمكن به إخراج معاوية، ويلزم الشيخ هنا إن رأى أن الحديث يوجب لكل فرد من هؤلاء الجنة أن يشهد لمعاوية ويزيد بالجنة ويشهد لبعض النصارى الذين كانوا معهما في تلك الغزوة بالجنة!

وهذا ما لم يفهمه أحد من أهل العلم ومازال الصالحون سلفاً وخلفاً على ذم يزيد فمنهم من فسقه وبعضهم كفّره، ومن أخرج يزيد لسوء سيرته يستطيع إخراج غيره كمعاوية ومروان وعبد الملك والوليد بن يزيد وغيرهم.

وقد سبق القول بأن العموم لا يستدل به على موضع النزاع وإذا كان عبد الله بن أبي قد خرج من الوعد العام لأهل بيعة الرضوان على وضوح الحديث وقوته وقلة اهل الرضوان فخروج معاوية ويزيد من هذا الوعد العام أسهل وأوضح، وكذلك خروج النصارى - الذين كانوا في ذلك الجيش - من عموم الحديث.

والعلماء يفرقون بين صالح مستحق الجنة والمغفرة ومن ظهر عليه خلاف ذلك، فوعد الله للمجاهدين في سبيل الله بالجنة صريح في القرآن الكريم لكن لا يعني هذا البشارة بالجنة لكل من شارك في تلك المعارك لأنه سيكون فيهم المقاتل حمية أو طمعاً أو رياءً أو تصنعاً .....الخ وإذا وجد هذا في بعض المقاتلين مع النبي (ص) فمن باب أولى أن يوجد ذلك في بعض من قاتل بعد ذلك.

ولذلك نجد الحافظ المناوي في فيض القدير (٣/٨٤) يقول: (لا يلزم من قوله: (مغفور لهم) كون يزيد مغفوراً له لكونه منهم إذ الغفران مشروط بكون الإنسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص؛ ويلزم من الجمود على العموم أن من ارتد ممن غزاها مغفور له وقد أطلق جمع من المحققين حل لعنة يزيد، حتى قال التفتازاني: الحق أن رضى يزيد بقتل الحسين وإهانته أهل البيت مما تواتر معناه وإن كان تفاصيله آحاداً فنحن لا نتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه، قال الزين العراقي وقوله (بل في إيمانه) أي بل لا يتوقف في عدم إيمانه بقرينة ما قبله وما بعده)أهـ.

إذن فظلم يزيد على الأقل – فضلاً عن من يرى كفره- كان كافياً لإخراجه من العموم.

وكذلك معاوية كان من أهل البغي بالنص المتواتر والبغي هو الظلم

وقد جاءت الدلائل الكثيرة والقرائن العديدة على رضاه بهذا البغي وإصراره عليه

وإتيانه بلوازمه وهذا مما بسطه أهل الأخبار وله دلائل من الأحاديث النبوية الصحيحة التي فيها ذم للملك العضوض والعضوض هو الظالم وفيها تخصيص لمعاوية على الأرجح بأنه أول من يغير سنة النبي "صلى الله عليه وآله وسلم"

إضافة إلى رضاه بقتل عمار وقاتله وسالبه في النار

إضافة لثبوت لعن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" له في أحاديث صحيحة الأسانيد –ستأتي -

إضافة لاتهام كبار البدريين له كعبادة بن الصامت بأنه (من أمراء السوء) الذين حذر منهم النبي "صلى الله عليه وآله وسلم"

واتهام عمار بن ياسر له في دينه وشكه في إسلامه

بل ورد عن عمار بن ياسر أيضاً ما يدل على اتهامه لمعاوية بأنه من المنافقين الذين حاولوا اغتيال النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" في قصة عقبة غزوة تبوك وهذا الحديث أخرجه مسلم.

على أية حال: ما يزيد إلا سيئة من سيئات معاوية وصنعة من صنائعه التي ابتلى بها الأمة وأكرههم على بيعته وهو يعلم فسقه وظلمه ووجود من هو أولى منه وأعدل لكنه الملك العضوض وزينة الدنيا التي قاتل عليها معاوية من قبل، حتى قال عبدالرحمن بن أبي بكر عن ملك معاوية ويزيد (سنة هرقل وقيصر) – راجع الآثار الصحيحة في ذلك التي ذكرها الحافظ ابن حجر في شرحه لتفسير سورة الأحقاف من صحيح البخاري.

وقد أجاب الحافظ ابن حجر أيضاً على هذا الحديث بقوله: (ومشروعية الجهاد مع كل إمام لتضمن الحديث الثناء على من غزا مدينة قيصر وكان أمير تلك الغزوة يزيد بن معاوية ويزيد يزيد! وثبوت فضل الغازي إذا صلحت نيته) [١٢٢].

أقول: هاهو الحافظ يستثني من ساءت سيرته كيزيد ويشترط ثبوت الفضل بصحة النية ونحن علمنا أن معاوية ممن ساءت سيرته بالأحاديث الصحيحة والآثار الصحابية وإنما الذي منع من ذلك كونه تولى فترة طويلة وعمل بدهائه على إظهار أنه مجتهد صالح النية لكن سوء النية كان لها دلائل ظاهرة لا نريد التوسع في هذا الموضع.

ثانياً: شذوذ الحديث إسناداً ومتناً:

ثم الحديث الذي أورده الشيخ شاذ ولو جمع الشيخ طرقه لحكم عليه بالشذوذ ولو كان في صحيح البخاري.

والشاذ في أبسط تعريفاته هو: مخالفة الثقة لما هو أوثق منه.

والحديث باللفظ الآخر الأقوى، رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأحمد وابن حبان وأبو عوانة كلهم من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك عن أم حرام،

ورواه مسلم وأبو عوانة والطبراني في الكبير والنسائي وأحمد في المسند من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أنس عن أم حرام،

ورواه الطبراني عن المختار بن فلفل عن أنس عن أم حرام،

كل هؤلاء رووه عن أنس عن أم حرام بلفظ آخر وهو (أن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" يوماً فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" ثم استيقظ وهو يضحك قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟! قال: ناس من أمتي عرضوا علي

غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة، قالت: فقلت: يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قلت في الأولى، قالت: فقلت: يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين.

فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت) [١٢٣].

أقول: وهذا الحديث خالف فيه عمرو بن الأسود أنس بن مالك وأنس أوثق منه، وخالف خالد بن معدان (تلميذ ابن الأسود) أربعةً من الثقات هم إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ومحمد بن يحيى بن حبان وعبد الله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري والمختار بن فلفل.

وخالف ثور بن يزيد وهو ناصبي كلاً من مالك ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن جعفر وزائدة وغيرهم.

أقصد أن طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود شاذ يعارض الطرق الكثيرة عن أنس بن مالك مما يدل على أن أحد الثلاثة (الأسود أو خالد بن معدان أو ثور بن يزيد) لم يحفظ الحديث إن أحسنا الظن.

وإن أسأنا الظن قلنا: هؤلاء الثلاثة في إسناد ابن الأسود نواصب في الجملة والنواصب يحبون معاوية ويضعون في فضله الأحاديث أو يروونها بمعنى مغاير وهذه منها،

أي مما نجزم به أن لفظ الأئمة عن أنس عن أم حرام أولى من لفظ ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عمير بن الأسود عن أنس فهذا مثال للشاذ، ويستطيع المتعنت أن يجمع بين اللفظين وأن هذا هو هذا.

ونحن نقول لا فالنبي "صلى الله عليه وآله وسلم" إما أن يكون نطق هذا أو هذا فالمناسبة واحدة، والرواية بالمعنى هي الأصل في معظم الأحاديث النبوية ولذلك لا بد من تحرير اللفظ الأقرب للصواب.

ثالثاً: إشكالات أخرى في المتن:

الحديث هذا الذي رواه أنس عن أم حرام اختلف في ألفاظه اختلافاً كبيراً بين راوٍ له بطوله ومقتصر على بعضه ومغير في بعض الألفاظ فمثلاً رواية أحمد (٣/٢٤٠) عن أبي سلمة عن مالك عن إسحاق عن أنس عن أم حرام وهو من أوثق الطرق؛ ومع هذا ليس فيه الدعاء لأم حرام ولا أنها شهدت تلك الغزوة ولا أن الناس غزو قبرص في زمن معاوية.. فهل الزيادة مدرجة من الرواة الآخرين؟ يحتاج لبحث.

وفي أحد الألفاظ في البخاري أن أم حرام يوم زارها النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" كانت تحت عبادة بن الصامت وفي بعضها لم يتزوجها إلا فيما بعد.

واستشكل بعضهم دخول النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" على امرأة ليست من محارمه وكيف يجعل رأسه في حجرها وتفلي رأسه؟!

وهذه الرواية تجعل الغزوتين في البحر ورواية عمير بن الأسود الشاذة تجعل غزوة في البحر وغزوة في البر (مدينة قيصر)!

وظاهر الرواية أن غزوة أم حرام كانت في عهد معاوية مع أن أم حرام ماتت قبل ذلك وكذا زوجها عبادة بن الصامت مات قبل ملك معاوية وبعضهم جمع بأن المقصود

بزمن معاوية يعني زمن إمارته على الشام لا زمن ملكه وهذا محتمل.

وجاء في روايات أنها صرعت في قبرص وروايات أخرى أنها صرعت على ساحل حمص بالشام.

وجاءت رواية على شرط الصحيح أن أميرهم لم يكن معاوية وإنما كان المنذر بن الزبير –كما سيأتي- وأن وفاة أم حرام كانت بالشام لا بقبرص ويدل على ذلك قولهم: (في زمان معاوية بن أبي سفيان).

رابعاً: أمير الجيش المنذر بن الزبير وليس معاوية:

أن أمير الجيش فيما يبدو هو المنذر بن الزبير لا معاوية بن أبي سفيان فقد روى إسحاق بن راهويه في مسنده (١/١٤٧) والإمام أحمد المسند (٦/٤٣٥) كلهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ورواه الطبراني (٢٥/١٣٤) وابن عبد البر في التمهيد (١/٢٣٩) كلاهما من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار (أن امرأة حدثته [١٢٤] قالت: نام رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" ثم استيقظ وهو يضحك فقلت: تضحك مني يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن من قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر مثلهم مثل الملوك على الأسرة، قالت: ثم نام ثم استيقظ أيضاً يضحك، فقلت: تضحك يا رسول الله مني؟ قال: لا، ولكن من قوم من أمتي يخرجون غزاة في البحر فيرجعون قليلة غنائمهم مغفوراً لهم؟ قالت: أدع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها.

قال: فأخبرني عطاء بن يسار قال: فرأيتها في غزاة غزاها المنذر بن الزبير إلى أرض الروم وهي معنا فماتت بأرض الروم).

قلت: أخرجه أحمد في المسند (١٠/ ٤٠٨- طبعة دار الفكر) وسنده صحيح.

وقال ابن حجر سنده على شرط الصحيح (فتح الباري ١١/٧٦).

فهذه الرواية تبين أن الأمير لم يكن معاوية وإنما كان المنذر بن الزبير ويدل عليه روايات البخاري ومسلم التي تقول: (في زمان معاوية..) فلعلها في عهده وهو ملك أو في عهد إمارته ولو كان أمير الحملة لما قيل في (زمن معاوية) ولصرح الرواة بأنه كان قائد الحملة.

وعلى أية حال: كان معاوية القائد أو المنذر بن الزبير أو يزيد بن معاوية فهذا الثناء العام لا يتناول الأفراد الذين غلب ظلمهم وسوء سيرتهم كما سبق في كلام ابن حجر والمناوي.

خامساً: أمراء بني أمية والجهاد:

الحديث فيه فضيلة المجاهدين الغازين البحر وليس بالضرورة أن يكون أمراؤهم منهم لأن أهداف أمراء بني أمية وملوكهم كانت للدنيا وليس للدين وهذا في الأصل كما روى عبد الرزاق [١٢٥] عن معمر عن أيوب عن أبي جمرة الضبعي قال: قلت لابن عباس: إنا نغزو مع هؤلاء الأمراء فإنهم يقاتلون على طلب الدنيا، قال ابن عباس: فقاتل أنت على نصيبك من الآخرة).

أقول: الإسناد صحيح على شرط الشيخين وفيه إقرار ابن عباس لأبي جمرة بأن قتال الأمراء في عهدهم –وهم أمراء بني أمية لأن ابن عباس مات بعد الثمانين- كان للدنيا لا الدين وهذا لولا ظهوره في أمراء بني أمية لأنكر ابن عباس على تلميذه أبي جمرة.

وإذا كانت أهداف بني أمية في الفتوحات هي الدنيا لا الآخرة فهل فعلهم يعد فتوحات إسلامية أم أنه لا يجوز أن نحمل الإسلام أخطاءهم ومظالمهم التي فعلوها

باسم الدين؟! فهم لم يظلموا الأمم الأخرى فقط [١٢٦] وإنما ظلموا المسلمين أيضاً وأحداثهم في المدينة وصفين ومصر واليمن والحرة شاهدة على أهدافهم أو على الأقل يكون التشكيك في أهدافهم أمراً جائزاً بخلاف الخلفاء العادلين كالأربعة وعمر بن عبد العزيز ونحوهم من أهل العدل.

ومعاوية خاصة ممن شكك بعض العلماء في جهوده الشامية بأنها تهيئة وتصنع للخلافة ولذلك كان الحسن البصري يقول: -(والله لقد كان يتصنع للخلافة من عهد عمر)!.

بل قال ابن سيرين (والله إني لأراه كان يتصنع لها من عهد أبي بكر وعمر) [١٢٧].
قلت: الحسن وابن سيرين مع هذا كانا في نظر المعارضة موالين لبني أمية، وأخفهما موالاة الحسن البصري وقد عمل لبني أمية، فانظروا إلى مقدار التحول الذي حدث عند المسلمين.
والحسن وابن سيرين لم يدركا عهد أبي بكر وعمر وإنما يعبران عن رأيهما بحكم ما يصلهما من سيرة الرجل، نعم الحسن قد أدرك أميراً وباغياً وملكاً.

سادساً: أصل الحديث:

أصل هذا الحديث هو فضيلة الغزو في البحر فقط فقد روي هذا الحديث بإسناد صحيح –أو حسن على الأقل- عن أم حرام بلفظ آخر وهو (ذكر رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" غزاة البحر فقال: (للمائد أجر شهيد وللغريق أجر شهيدين، فقلت: يا رسول الله: أدع الله أن يجعلني منهم، قال: اللهم اجعلها منهم، فركبت البحر فلما خرجت ركبت دابة فسقطت فماتت).

أقول: فهذا أصل الحديث فيما يظهر لي والله أعلم، وفيه ترغيب عام في غزو البحر ودعا لها رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" أن تكون من الغازين وهذا مشروط

بصحة النية –كما قال ابن حجر- ومشروط أيضاً بعدم الركون إلى الارجاء والمجاهرة بالمعاصي وارتكاب المظالم.

إذن فهذا الحديث يفيد أن المراد بـ (الأولين) في الحديث هم الذين تميد بهم السفن في كل زمان ومكان لهم أجر واحد وأن (الآخرين) أي الصنف الآخر وهم الغرقى في سبيل الله لهم أجر شهيدين.

ويكون قوله: (أنت من الأولين) يعني من الصنف الأول.
وكلاهما المائد بهم البحر أو الغرقى مشروط بصحة النية والسلامة من المظالم لأن الشخص توزن أعماله الحسنة والسيئة، مثلما هناك أحاديث في الترغيب في الغزو وفضله فهناك أحاديث في الترهيب من الظلم والربا والخمر وقتل الصالحين وبغض الأنصار وبغض علي وإضاعة الأمانة ونحو هذا..

فإذا كان غزو البحر –على أنه آحاد- فيه فضيلة لمعاوية إن افترضنا حسن النية وصلاحها فهو معارض بحديث عمار المتواتر وحديث غدير خم وهو متواتر وحديث الترهيب من أذية أهل المدينة والترهيب من بغض الأنصار والترهيب من معاداة الإمام علي وأهل البيت وهذه الأحاديث بعضها يصل للتواتر أما حديث أم حرام فهو على صحة إسناده مضطرب المتن والفضيلة مشروطة بشروط بينها العلماء وليس الأمر بهذه السهولة أن يستوي من يغزو لله ومن يغزو للدنيا أو يغزو للذكر والسمعة أو للحمية..

وهذه كلها جاء بيانها في نصوص شرعية.

سابعاً: خطاب الإجمال لا يتناول جميع الأفراد:
الفضل في العموم لا ينزل على كل فرد.

وغزو المسلمين للروم ليس بأفضل ولا أشرف من غزو النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" للكفار واليهود ومع ذلك لم يكن كل الذين غزوا مع النبي مبرئين من النفاق أو الظلم وكان فيهم أفراد متهمون كقزمان وكركرة ومعتب بن قشير والجلاس بن سويد ومحلم بن جثامة وغيرهم ظهرت منهم أشياء سواءً في الغزوات وهذه الأشياء ذُكروا بها في كتاب الله عز وجل في كتابه أو جاء ذلك عن النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" في أحاديث صحيحة أو نقلها المحدثون وأهل العلم بالسير والأخبار.

فمعتب بن قشير قيل أنه قد شهد بدراً وبقي الخلاف فيه هل هو من المنافقين أم من المؤمنين الصادقين؟! وراجعوا إن شئتم تراجمه في الإصابة وغيرها فالخلاف فيه مشهور بين الصحابة والتابعين وغيرهم من علماء السلف.

وكذا الحال في كثير من المتهمين كالجلاس بن سويد وذي الخويصرة –وقد شهد الرضوان- وأوس بن قيظي وقد شهد أحداً وغيرهم [١٢٨] أما ما نفهمه اليوم ونُفْهمه الناس بأن الله عز وجل قد غفر للصحابي ما تقدم من ذنبه وما تأخر! فهذا يخالف فهم الصحابة أنفسهم الذين كانوا يخشون من العذاب ويتمنى الواحد منهم أنه يموت لا عليه ولا له، ولو كان يعرف أن الأحاديث التي جاءت في فضل الصحابة لها الدلالة القطعية على كل فرد وأنها ليست مشروطة بحسن الإسلام والبقاء على الإسلام وصلاح السيرة لأدركهم الإرجاء ولما شك بعضهم أنه في الجنة.

تدبروا سير الصحابة الكبار فضلاً عن غيرهم وانظروا كيف يفهمون هذه الأحاديث؟ وهل يفهمون فهمنا أم أننا على غير فهم السلف الصالح؟! أم أن الصحابة ليسوا من السلف الصالح؟! وهل فهم النواصب وغلاة الحنابلة وغلاة المرجئة أولى بالصواب حتى يدخل في الفضل والتبشير بالجنة سائر الطلقاء ويصبحوا على قدم المساواة مع

من أقام الدين من المهاجرين والأنصار الذين هم مبشرون في جملتهم لا في أفرادهم بالجنة؟! [١٢٩].

ثامناً: من قتل أم حرام؟!:

سواء كان معاوية قائد الحملة التي كانت فيها أم حرام أم لم يكن فمن المحتمل أنه كان السبب في مصرعها لأسباب عامة وخاصة،

ومنها أن أم حرام كانت زوجة الصحابي الجليل عبادة بن الصامت رضي الله عنه وكان عبادة –شأنه شأن بقية الصحابة يغزون مع كل بر وفاجر- وقد كان سيئ الرأي في معاوية ويرى بأن معاوية من أمراء السوء الذين حذر منهم النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" كما أخرج ذلك بسند حسن كل من ابن عساكر والشاشي والبزار والطبراني وغيرهم عن عبادة بن الصامت [١٣٠] وإنكاره على معاوية بيع الخمر ثم ذهابه إلى المدينة من أجل إغراء معاوية به [١٣١].

فبيت آل عبادة بن الصامت كانوا على خلاف مع معاوية ويعرفون الأحاديث العامة والخاصة في ذمه فلذلك مات الاثنان أم حرام وعبادة بن الصامت قبل مقتل عثمان فقد كان معاوية يتوقع مقتل عثمان وكان يخشى من بعض الصالحين في الشام! أن يفسدوا عليه أهل الشام فعمل على نفي أبي ذر ثم نفي عبادة بن الصامت فنجح في الأول ولم يستطع في الثاني وعمل على أن يصفو له الشام بين قبائل كلب وغسان وحمير وكندة وغيرهم من القبائل التي لم يكن لها سابقة في الإسلام ولا تعرف المهاجرين ولا الأنصار!

وإن صح أنه أمير الحملة فالمرجح لاغتياله أم حرام أمران –وكلاهما دليل ظني لا قطعي-:

الأمر الأول: قولهم في الرواية (فقُدِّمت لها بغلة لتركبها)!.

يا ترى من الذي قدم تلك البغلة المجنونة؟! التي تطير بمن لا تعرفه حتى يندق عنقه؟!

الدليل الثاني: جاء وصف البغلة في بعض الروايات الصحيحة بأنها (شهباء)! وهذه صفة بغال معاوية!، ومن ذلك قول كعب الأحبار (بل صاحب البغلة الشهباء) يعني معاوية؟! والأثر صحيح الإسناد عن كعب.

ويبدو أن معاوية وبعض الطلقاء كانوا قد حاولوا اغتيال عمر أيضاً لما ذهب إلى الشام وأعطوه برذوناً كاد أن يصرعه لكن الله سلم؛ واستطاع إيقافه ثم نزل وقال (ما ظننته إلا شيطاناً)!

قلت: لعله من شياطين معاوية!

على أية حال: إن صحت محاولته –مع مجموعة من المتهمين بالنفاق- اغتيال النبي "صلى الله عليه وآله وسلم" يوم تبوك فلا يستغرب منه محاولة اغتيال عمر بن الخطاب ولا اغتيال أم حرام ومحمد بن مسلمة والحسن بن علي وسعد بن أبي وقاص والأشتر النخعي وعبدالرحمن بن خالد بن الوليد وسعد بن عبادة وغيرهم [١٣٢].

تاسعاً: ضعف أحاديث أهل الشام على وجه الإجمال:

لم تكن الشام دار حديث ولم يكونوا يصلون الأسانيد حتى ظهر فيهم الزهري فذكر لهم انهم يروون أحاديث بلا زمام ولا خطام فبدؤوا يصلون الأسانيد ويهمون في ذلك الأوهام الكبيرة إضافة إلى أنهم كانوا نواصب أخذ عليهم بنو أمية البراءة من علي

(راجع ترجمة الأوزاعي في سير اعلام النبلاء)..) انتهى كلام الأستاذ حسن المالكي.

الهوامش

(١٢٢) فتح الباري (١١/٧٧) طبعة الشيخ ابن باز- دار المعرفة.

(١٢٣) رواه مالك في الموطأ (٢/٤٦٤) والبخاري من طريقه (٦/٢٥٧٠) (٥/٢٣١٦) (٣/١٥١٨) والبيهقي من طريق مالك أيضاً (٩/١٦٥) والترمذي (٤/١٧٨) من طريق مالك وكذا النسائي (٣/٢٧) وأحمد (٣/٢٤٠) وكذا إبن حبان (١٥/٥١) من طريق مالك، ورواه مسلم (٣/٥١٩) وأحمد (١٠/٢٩٣- طبعة دار الفكر) وأبو عوانة (٤/٤٩٣) من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن أنس بن مالك.

ورواه مسلم (٣/١٥٢٠) وأبو يعلى (٦/٣٥) من طريق عبد الله بن عبدالرحمن بن معمر عن أنس، والطبراني (٢٥/١٣٣) عن المختار بن فلفل عن أنس.

(١٢٤) جاء عند عبد الرزاق أنها (امرأة حذيفة) ولعل أحد الرواه وهم أراد أن يقول:امرأة عبادة؛فقال:امرأة حذيفة؛ فحذيفة كان في العراق لا في الشام.

(١٢٥) المصنف (٥/٢٧٩) باب الغزو مع كل أمير!

[١٢٦] كان عمر بن عبد العزيز هو الحاكم الأموي الوحيد الذي أدرك ظلم الحكام الأمويين السابقين وقوادهم للأمم الأخرى فأمر بإيقاف الفتوحات لأنه رأى أن جهاد هؤلاء الأمراء أصبح للدنيا لا للدين؛ ثم الذين فتحوا السند وثغور الشام والأندلس هم الذين هدموا الكعبة وذبحوا الحسين واستباحوا أعراض المسلمين في أشرف الأماكن؛ فإذا كان هذا فعلهم بالمسلمين فكيف بالكفار؟! فلذلك أنا أفرق بين

الفتوحات الإسلامية الحقة في عهد الخلفاء الراشدين والفتوحات التي تشبه الاستعمار في عهد بني أمية، فمن حق ديننا علينا أن ألا نحمله فرض الجزية على من أسلم، والغدر، والقتال للمال والسبي لا لهداية الناس وهذا ما جعل عمر بن عبد العزيز يرسل كلمته المشهورة(إن الله بعث محمداً هادياً ولم يبعثه جابياً)؛ ونحن في هذه العصور لن نستطيع عرض الإسلام وتاريخه عرضاً صحيحاً مادمنا ندافع عن الظلم الأموي في إفريقيا والمغرب والأندلس وخراسان وغيرها من البلدان التي فتحها أو استعمرها بنوأمية، وربما لولا مظالم بني أمية لانتشر الإسلام أكثر مما هو منتشر حالياً، فقد انتشر في شرق آسيا وأواسط أفريقيا عن طريق التجار المسلمين أكثر من انتشاره عبر الاستعمارات الأموية.

[١٢٧] أثر ابن سيرين في الفتن لنعيم بن حماد واثر الحسن البصري في أنساب الأشراف للبلاذري والأسانيد قوية.

[١٢٨] قد سردنا أسماءهم في كتاب الصحبة والصحابة فبلغوا أكثر من خمسين، وكل هؤلاء أسلموا قبل معاوية، وجاهدوا ومع ذلك لا يدافع عنهم هؤلاء ولا يشككون فيما ورد في سيرتهم، وهذه مفارقة ودليل آخر على التأثير الأموي.

(١٢٩) بمعنى قد يخرج أفراد من أصحاب الصحبة الشرعية من العموم فكيف بظلمة الطلقاء، ونحن لا نحكم على هؤلاء بنار لكن الخشية عليهم أكثر من الرجاء لهم مثل خشيتنا على ما نعي الزكاة والخوارج وسائر الظلمة.

[١٣٠] أيضاً يمكن مراجعة مسند عبادة بن الصامت في مسند الشاشي ومسند الإمام أحمد وترجمة عبادة في سير أعلام النبلاء وتاريخ دمشق لابن عساكر.

(١٣١) التفصيل في كتابنا (معاوية بن أبي سفيان).

(١٣٢) جاء في رسالة البغال للجاحظ (٢/٢٥٥): أن البغل قتال لصاحبه وهو متلون الخلق! كما في قول الشاعر:

خلق جديد كل يو مٍ مثل أخلاق البغال

وهو يقتل صاحبه خاصة إذا درب! كما قال الشاعر (رسالة الجاحظ ص٢٧٧):

قد حذر الناس أذاه قبلي وعددوا كل قتيل بغل

من ناشيءٍ غرٍّ وكهل جزل وسائس ورائض مدلِّ

(انتهت الهوامش)

يقول مرآة التواريخ: لله در المالكي، فلم يترك في القوس منزعاً!. لا لوم على النواصب إن أبغضوه!!

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ١١

(شبهة في المستقلة وردها) من قتل الحسين (ع) ... هل هم شيعته؟

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء ج٣٧/٤ - ٣٨ :

عن محمد بن أحمد بن مسمع قال: سَكَرَ يزيد، فقام يرقص، فسقط على رأسه فانشق وبدا دماغه.

قلت: كان قويا شجاعا، ذا رأي وحزم، وفطنة، وفصاحة، وله شعر جيد، وكان ناصبياً (١)، فظا، غليظا، جلفا. يتناول المسكر، ويفعل المُنْكر.

افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين ، واختتمها بواقعة الحرة، فمقته الناس. ولم يُبَارَكْ في عمره. وخرج عليه غير واحد بعد الحسين، كأهل المدينة قاموا لله، وكمرداس بن أدية الحنظلي البصري، ونافع بن الأزرق، وطواف بن معلى السدوسي، وابن الزبير بمكة.(انتهى بعين لفظه).

(١) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط في الحاشية: من "الناصبية" وهم المنافقون المتديِّنون ببغضة علي رضي الله عنه، سُمُّوا بذلك لأنهم نَصَبوا له وعادوه. انتهى.

ويقول ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج: ١ ص: ٦٨ (حوادث سنة ٦١هـ):

والعلماء مجمعون على تصويب قتال على لمخالفيه لأنه الإمام الحق.

ونُقِلَ الإتفاق أيضا على تحسين خروج الحسين على يزيد، وخروج ابن الزبير وأهل الحرمين على بني أمية، وخروج ابن الأشعث ومن معه من كبار التابعين وخيار المسلمين على الحجاج.

ثم الجمهور رأوا جواز الخروج على من كان مثل يزيد والحجاج، ومنهم من جوز الخروج على كل ظالم.

وعدَّ ابن حزم خروم الإسلام أربعة :

١-قتل عثمان

٢-وقتل الحسين

٣-ويوم الحرة

٤-وقتل ابن الزبير.

ولعلماء السلف في يزيد وقتلهِ الحسين خلاف في اللعن والتوقف :

قال ابن الصلاح: والناس في يزيد ثلاث فرق:

فرقة تحبه وتتولاه

وفرقة تسبه وتلعنه

وفرقة متوسطة في ذلك، لا تتولاه ولا تلعنه.

قال: وهذه الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللائق لمن يعرف سير الماضين ويعلم قواعد الشريعة الطاهرة. انتهى كلامه.

ولا أظن الفرقة الأولى توجد اليوم..

وعلى الجملة .. فما نقل عن قتلة الحسين والمتحاملين عليه يدل (على) الزندقة

وانحلال الإيمان من قلوبهم وتهاونهم بمنصب النبوة. وما أعظم ذلك!!
فسبحان من حفظ الشريعة حينئذ وشيد أركانها حتى انقضت دولتهم.

وعلى فعل الأمويين وأمرائهم بأهل البيت حُمِلَ قوله صلى الله عليه وآله وسلم الله عليه وآله وسلم: هلاك أمتي على أيدي أغيلمة من قريش. قال أبو هريرة: لو شئت أن أقول بني فلان، وبنى فلان لفعلت.

ومثل فعل يزيد فعل بشر بن أرطأة العامري أمير معاوية في أهل لبيت من القتل والتشريد حتى خَدَّ لَهُم الأخاديد..
وكانت له أخبار شنيعة في علي..
وقتل ولدى عبيد الله بن عباس، وهما صغيران على يدي أمهما، ففقدت عقلها، وهامت على وجهها، فدعا عليه علي أن يطيل الله عمره ويُذهب عقله، فكان كذلك، خرف في آخر عمره.
ولم تصح له صحبة.
وقال الدارقطني: كانت له صحبة، ولم تكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال التفتازاني في (شرح العقائد النسفية): اتفقوا على جواز اللعن على من قتل الحسين، أو أمر به، أو أجازه، أو رضى به.

قال: والحق أن رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك وإهانته أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما تواتر معناه، وإن كان تفصيله آحاداً.

قال : فنحن لا نتوقف في شأنه، بل في كفره وإيمانه، لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه.

وقال الحافظ ابن عساكر: نسب إلى يزيد قصيدة منها:

ليت أشياخي ببدر شهدوا...جزع الخزرج من وقع الأسل

لعبت هاشم بالملك بلا (فلا)...ملك جاء ولا وحي نزل

فإن صَحَّتْ عنه فهو كافر بلا ريب. انتهى بمعناه.

وقال الذهبي فيه : كان ناصبياً، فظا، غليظا، يتناول المسكر، ويفعل المنكر. **افتتح دولته بقتل الحسين وختمها بوقعة الحرة** . فمقته الناس. ولم يبارك في عمره، وخرج عليه غير واحد بعد الحسين. وذكر من خرج عليه.

وقال فيه في الميزان: أنه مقدوح في عدالته، ليس بأهل أن يُرْوَى عنه.

وقال رجل في حضرة عمر بن عبد العزيز: أمير المؤمنين يزيد، فضربه عمر عشرين سوطا.

واستفتى الكيا الهراسى فيه، فذكر فصلا واسعا من مخازيه حتى نفدت الورقة، ثم قال: ولو مددت ببياض، لمددت العنان في مخازى هذا الرجل.

وأشار الغزالي إلى التوقف في شأنه والتنزه عن لعنه مع تقبيح فعله.

وذكر ابن عبد البر، والذهبي وغيرهما مخازى مروان: بأنه أول من شق عصا المسلمين بلا شبهة، وقتل النعمان ابن بشير أول مولود من الأنصار في الإسلام، وخرج على ابن الزبير بعد أن بايعه على الطاعة، وقتل طلحة بن عبيد الله يوم الجمل.

وإلى هؤلاء المذكورين، والوليد بن عقبة، والحكم بن أبي العاص ونحوهم الإشارة بما ورد في حديث المحشر وفيه: ((فأقول يا رب: أصحابي!! فيقال: أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك)).

ولا يرد على ذلك ما ذكره العلماء من الإجماع على عدالة الصحابة، وأن المراد به الغالب، وعدم الاعتداد بالنادر والذين ساءت أحوالهم ولابسوا الفتن بغير تأويل ولا شبهة.

وقال اليافعي: وأما حكم من قتل الحسين، أو أمر بقتله ممن استحل ذلك فهو كافر، وإن لم يستحل ففاسق فاجر والله أعلم. انتهى بحروفه

وتوجد ثمة نقولات وتوثيقات ربما نزيدها لاحقاً

الفصل ١٢

استحلال يزيد لحرم النبي (ص) حتى راثت وبالت خيله في روضته... والخميس يترضى عن بني أمية

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

استحلال يزيد لحرم رسول الله صلى الله عليه وآله حتى راثت وبالت خيله بين القبر والمنبر

وعثمان الخميس يقول: بنو أمية (رضي الله عنهم)

تعالوا لننقل كلام ممن لا يُتَّهمَ عليهم وصديقهم (ابن حزم الأندلسي)

قال ابن حزم في جوامع السيرة ص ٣٥٧ في الرسالة الخامسة (أسماء الخلفاء والولاة وذكر مُدَدِهم) طبع إدارة إحياء السنة، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، باكستان، تحقيق د.إحسان عباس، د.ناصر الدين الأسد، مراجعة الشيخ أحمد محمد شاكر.

((ولاية يزيد بن معاوية)):

((**أغزى يزيد الجيوش إلى المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى مكة حرم الله تعالى**. فقتل بقايا المهاجرين والأنصار يوم الحرة ، وهي أيضا أكبر مصائب الإسلام وخرومه، لان أفاضل المسلمين وبقية الصحابة، وخيار المسلمين من جلة التابعين قتلوا جهرا ظلما في الحرب وصبرا. **وجالت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وراثت وبالت في الروضة بين القبر والمنبر**، ولم تُصَلَّ جماعة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ولا كان فيه أحد، حاشا سعيد بن المسيب فإنه لم يفارق المسجد، ولولا شهادة عمرو بن عثمان بن عفان، ومروان بن الحكم عند مجرم بن عقبة المري بأنه مجنون لقتله.

وأكره الناس على أن يبايعوا يزيد بن معاوية على أنهم عبيد له، إن شاء باع، وإن شاء أعتق، وذكر له بعضهم البيعة على حكم القرآن وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بقتله. فضرب عنقه صبرا..

وهتك مسرف أو مجرم الإسلام هتكا، وأنهب المدينة ثلاثا، واستُخِفَّ بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وَمُدَّتِ الأيدي إليهم وانتُهِبَتْ دورُهم.

وانتقل هؤلاء إلى مكة شرفها الله تعالى، فحوصرت، ورمي البيت بحجارة المنجنيق ، تولى ذلك الحصين بن نمير السكوني في جيوش أهل الشام، وذلك لان مجرم بن عقبة المري مات بعد وقعة الحرة بثلاث ليال، ووَلِيَ مكانه الحصين بن نمير.

وأخذ الله تعالى يزيد أخذ عزيز مقتدر، فمات بعد الحرة بأقل من ثلاثة أشهر وأزيدَ من شهرين. وانصرفت الجيوش عن مكة " اه. بحروفه.

ما فعله معاوية بحجر وأصحابه:

قال ابن حزم في جوامع السيرة ص ٣٥٧ في الرسالة الخامسة (أسماء الخلفاء والولاة

وذكر مدَدِهم):

((ولاية معاوية)):

((وفي أيامه حوصرت القسطنطينية؛ وقُتِلَ حجر بن عدي وأصحابه صَبراً بظاهر دمشق أيضاً.(١)

من الوهن للإسلام أن يُقتل من رأى النبي صلى الله عليه وسلم من غير رِدّةٍ ولا زنى بعد إحصان.

ولعائشة في قتلهم كلام محفوظ)).(٢)(انتهى).

(١)زعموا أن ذلك لأنه كان من أصحاب علي وشيعته، وقد شهد الجمل وصفين.

(٢)هو قولها – حين عاتبت معاوية في قتل حجر وأصحابه -: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يُقتل بعدي أناس يغضبُ الله لهم وأهل السماء. (انتهى تعليق المحقق).

يقول مرآة التواريخ:

لا شأن لنا بقول محققي الكتاب:..زعموا.!

بل قتله معاوية صبراً لتشيعه لأمير المؤمنين، وحينما امتنع من لعن أمير المؤمنين لما طلب من ذلك. فأمر بقتله.

بل لأي سبب، فما فعله معاوية بحجر هو جريمة، بنص رسول الله صلى الله عليه وآله الذي نقلته من لا يُتَّهم في نقلها في هذا المورد (فحجر من شيعة أمير المؤمنين الذي حاربته بالجمل).فاحفظ هذا.

وأقول:

بعد كل هذا الإجرام، يأتينا ليقول عنهم: رضي الله عن بني أمية

سبحانك ربي وبحمده

(وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ) (الأنعام:٥٥)

ترونه يتحجج بفتحهم للصين وفتحوا وفتحوا...

بل عذابهم - **يا حشرك الله معهم** - مضاعف مضاعف، لقربهم من العصر النبوي، ومع هذا فعلوا ما فعلوا من جرم يندى له جبين التاريخ والإنسانية...

فما فائدة أن تفتح بلاداً، وفي المقابل تقتل عباداً؟!!

(إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ) (الأعراف:٤٠)

فإن لم يكن عمل بني أمية من الإجرام، فلا إجرام في الدنيا...

(وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْداً) (مريم:٨٦)

اللهم من أحبهم وأحب عملهم فاحشره معهم، ولا تفرق بينه وبينهم طرفة عين أبداً.

الفصل ١٣

حلقة(7) من نصب ابن تيمية: عنده أن خروج الحسين سبب مفسدة وشر عظيم ومخالفة للنبي(ص)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

((حلقة خاصة بالعيد))

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى أهل بيته الطاهرين

أبارك للجميع حلول عيد الفطر المبارك (١٤٢٦هـ) - سواء ثبت أو لم يثبت -، وأشكر جميع الإخوة الأفاضل ممن سأل عنّا في غيابنا في الفترة المنصرمة، وأسأل الله أن يتقبل أعمالنا وأعمالكم في الشهر الفضيل، وأن يُعيده علينا وعليكم بالخير والصحة والسداد، إنه سميع مجيب. أما بعد:

في مواصلة لحلقات إثبات نصب ابن تيمية وبغضه لأمير المؤمنين وأولاده الطاهرين صلوات الله عليهم، يطيب لي نشر هذه الحلقة الخاصة، بناءاً على طلب من لا استطيع ردّه، وهو أحد الإخوة السادة الأفاضل ممن يعزّون على قلبي كثيراً.

وليسمح لي أن أهدي ثواب الجهد المبذول فيها - إن شاء الله - له خالصاً، كما اسأله بأن لا ينساني من فاضل ما يدعو به في خلواته.

حلقة رقم (٧) من حلقات نصب ابن تيمية:

عنده أن خروج الإمام الحسين على يزيد فيه مفسدة، وشر عظيم، ونقص للخير، ومخالفة لأوامر النبي (ص)، وأنه لا يفقه التفرقة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين قتال الفتنة.!!

منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٥٢٧ - ٥٣١

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=2233

قال ابن تيمية بالحرف الواحد:

(**ففي الجملة**: أهل السنة يجتهدون في طاعة الله ورسوله بحسب الإمكان،

كما قال تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم)،

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)،

ويعلمون أن الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بصلاح العباد في المعاش والمعاد، وأنه أمر بالصلاح، ونهى عن الفساد،

فإذا كان الفعل فيه صلاح وفساد **رجَّحوا الرَّاجح منهما**،

فإذا كان صلاحه أكثر من فساده **رجَّحوا فعله**،

وإن كان فساده أكثر من صلاحه **رجَّحوا تركه**.

فإن الله تعالى بعث رسوله صلى الله عليه وسلم بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها، فإذا تولى خليفة من الخلفاء، **كيزيد** (!!) وعبد الملك (!!) والمنصور (!!) وغيرهم..

فإما أن يقال يجب منعه من الولاية وقتاله حتى يُولَّى غيره، كما يفعله من يرى السيف، **فهذا رأيٌ فاسد** (!!)،

فإن مفسدة هذا أعظم من مصلحته (!!)،

وقلَّ من خرج على إمام ذي سلطان إلاَّ كان ما تولَّدَ على فعله من الشر أعظم مما تولد من الخير (!!) كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة (!!)، وكابن الأشعث الذي خرج على عبد الملك بالعراق،

وكابن المهلب الذي خرج على ابنه بخراسان،

وكأبي مسلم صاحب الدعوة الذي خرج عليهم بخراسان أيضاً،

وكالذين خرجوا على المنصور بالمدينة والبصرة،

وأمثال هؤلاء.

وغاية هؤلاء إما أن يَغلبوا، وإما أن يُغلبوا، ثم يزول ملكهم فلا يكون لهم عاقبة، فإنَّ عبد الله بن علي وأبا مسلم هما اللذان قتلا خلقاً كثيراً، وكلاهما قتله أبو جعفر المنصور!.

وأما أهل الحَرَّة، وابن الأشعث، وابن المهلب وغيرهم، فَهُزِمُوا وهُزِمَ أصحابهم، فلا أقاموا ديناً، ولا أبقوا دنيا،

والله تعالى لا يأمر بأمر لا يحصل به صلاح الدين ولا صلاح الدنيا، وإن كان فاعل ذلك من أولياء الله المتقين ومن أهل الجنة (!!)

فليسوا أفضل من علي وعائشة وطلحة والزبير وغيرهم، ومع هذا لم يَحْمدوا ما فعلوه(١) من القتال (!!)، وهم أعظم قدراً عند الله وأحسن نية من غيرهم.

وكذلك أهل الحَرَّة **كان فيهم من أهل العلم والدين خلق**،

وكذلك

(١) في نسختين أخريين من منهاج السنة: (لم يُحْمَدوا على ما فعلوه). ولعله هو الأقرب للسياق.

أصحاب ابن الأشعث **كان فيهم خلق من أهل العلم والدين**،

والله يغفر لهم كلهم.

وقد قيل للشعبي - في فتنة ابن الأشعث -: أين كنت يا عامر؟.

قال: كنت حيث يقول الشاعر:

عوى الذئبُ فاستأنستُ بالذئبِ إذْ عَوى... وصَوَّتَ إنسانٌ فكدتُ أطيرُ

أصابتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء، ولا فجرة أقوياء.

وكان الحسن البصري يقول: إن الحجاج عذاب الله، فلا تدفعوا عذاب الله بأيديكم، ولكن عليكم بالاستكانة والتضرع، فإن الله تعالى يقول: (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون).

وكان طلق بن حبيب يقول: اتقوا الفتنة بالتقوى.

فقيل له: أجمل لنا التقوى.

فقال: أن تعمل بطاعة الله على نور من الله، ترجو رحمة الله، وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عذاب الله. (رواه أحمد، وابن أبي الدنيا).

وكان أفاضل المسلمين ينهون عن الخروج والقتال في الفتنة، كما كان عبد الله بن عمر، وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين وغيرهم ينهون عام الحرة عن الخروج على يزيد،

وكما كان الحسن البصري ومجاهد وغيرهما ينهون عن الخروج في فتنة ابن الأشعث.

ولهذا استقرَّ أمر أهل السنة على ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وصاروا يذكرون هذا في عقائدهم، ويأمرون بالصبر على جور الأئمة، وترك قتالهم، **وإن كان قد قاتل في الفتنة خلق كثير من أهل العلم والدين** (!!)

وباب قتال أهل البغي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر **يشتبه بالقتال في الفتنة** (!!)، وليس هذا موضع بسطه.

ومن تأمل الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب، واعتبر أيضاً اعتبار أولي الأبصار عَلِمَ أن الذي جاءت به النصوص النبوية خير الأمور،

ولهذا لمَّا أراد الحسين رضي الله عنه أن يخرج إلى أهل العراق، لمَّا كاتبوه كتباً كثيرة، أشار عليه أفاضل أهل العلم والدين، كابن عمر، وابن عباس، وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن لا يخرج، وغلب على ظنهم أنه يُقتل،

حتى إن بعضهم قال: أستودعك الله من قتيل.

وقال بعضهم: لولا الشفاعة لأمسكتك ومنعتكَ من الخروج.

وهم في ذلك قاصدون نصيحته، طالبون لمصلحته ومصلحة المسلمين. **والله ورسوله إنما يأمر بالصلاح، لا بالفساد** (!!)

لكن الرأي يصيب تارة، **ويُخطىء أخرى** (!!)

فتبين أن الأمر على ما قاله أولئك،

ولم يكن في الخروج لا مصلحة دين(!!) ولا مصلحة دنيا (!!)..

بل تمكن أولئك الظلمة الطغاة من سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم **حتى قتلوه مظلوماً شهيداً**.

وكان في خروجه وقتله من الفساد(!!) ما لم يكن حصل لو قعد في بلده (!!).

فإنَّ ما قصده من تحصيل الخير ودفع الشر لم يحصل منه شيء،

بل زاد الشر بخروجه (!!) وقتله،

ونقصَ الخير بذلك (!!)

وصار ذلك سبباً لشرٍّ عظيم(!!)

وكان قتل الحسين مما أوجبَ الفتن، كما كان قتل عثمان مما أوجب الفتن.

وهذا كله مما يبين أن ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصبر على جور الأئمة، وترك قتالهم، والخروج عليهم هو أصلح الأمور للعباد في المعاش والمعاد،

وأن من خالفَ ذلك متعمداً، أو مخطئاً، لم يحصل بفعله صلاح (!!) بل فساد (!!).

ولهذا أثنى النبي صلى الله عليه وسلم على الحسن بقوله: (إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين)،

ولم يثن على أحد، لا بقتال في فتنة، ولا بخروج على الأئمة، ولا نزع يد من طاعة، ولا مفارقة للجماعة.) انتهى بنصه.

يقول مرآة التواريخ:

لا بأس بأن نجمل ما نقلناه عن ابن تيمية في نقاط متسلسلة، مع بعض التعليقات لإيضاح بعضها، وإن كان النص لوحده يكفي لبيان الغرض الذي من أجله كتبنا هذه الحلقة.

أن ابن تيمية يعتقد الآتي:

١-أهل السنة أعلم بالدين من الإمام الحسين.

٢-الإمام الحسين لا يعلم العمل الصالح من الفاسد.

٣-وإن علمَ الإمام الحسين العمل الصالح من الفاسد فقد ترك العمل الذي فيه صلاح وعمل بالذي فيه فساد، بخلاف أهل السنة.!!

٤-إن القول بوجوب الخروج على أئمة الجور كيزيد وعبدالملك بن مروان والمنصور العباسي هو رأي فاسد.

٥-إن خروج الإمام الحسين على يزيد هو شبيه بخروج ابن الأشعث وابن المهلب وأبي مسلم الخراساني وأهل الحرة وغيرهم، فخروجهم مساوق لخروج الحسين.

٦-علي وعائشة وطلحة والزبير تقاتلوا، ولكنهم لم يحمدوا هذا القتال، وهم أفضل من غيرهم من أمثال الحسين وغيره.

٧-استشهاد ابن تيمية – لإثبات فساد خروج الحسين – بموقف الشعبي والحسن البصري في منع الخروج على الحجاج.

٨-(تناقض ابن تيمية وارتباكه) حيث يقول أن أفاضل المسلمين كانوا ينهون عن الخروج والقتال في الفتنة، ولكنه اعترف بأنه قد خرج في يوم الحرة خلق من أهل العلم والدين.!!

وكذلك اعترافه بخروج خلق من أهل العلم والدين مع ابن الأشعث.!!

وكذلك تقاتل علي وعائشة وطلحة والزبير وهم أفضل من غيرهم كما يقول!!

فسيتَّبع ابن تيمية مَنْ؟!، وما هو المرجّح عنده؟!!

٩-(بعد التناقض أعلاه) يقول: استقر رأي أهل السنة على ترك القتال في الفتنة.

١٠-يقول بأن باب قتال أهل البغي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يشتبه بالقتال في الفتنة. ثم قال: وليس هنا موضع بسطه.

وكأنه يلمّح إلى أن كل من اشترك في الحروب المذكورة أعلاه – مثل علي وعائشة وطلحة والزبير والحسين وأهل الحرة..إلخ - قد اشتبه عليهم الأمر.!! وأنه على استعداد لتعليمهم الفرق بين قتال أهل البغي والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبين القتال في الفتنة المُحرّم!!.

١١-ثم يوجّه الكلام إلى الإمام الحسين - لائماً ناصحاً له!! – بقوله: (وهم – أي الذين نصحوه - في ذلك قاصدون نصيحته، طالبون لمصلحته ومصلحة

المسلمين). ثم يواصل كلامه تأكيداً للوم الإمام الحسين بقوله – أو قول من نصحوه مُقرّهم إياه -: (والله ورسوله إنما يأمر بالصلاح، لا بالفساد) (!!)

١٢-قوله انه لم يكن في خروج الحسين لا مصلحة دين، ولا مصلحة دنيا.!!

١٣-كان في خروج الحسين وقتله من الفساد ما لم يكن لو قعد في بلده.

١٤-لقد زاد الشر بخروج الحسين على يزيد.

١٥-لقد نقصّ الخير بخروج الحسين على يزيد.

١٦-صار خروج الحسين على يزيد وقتله سبباً لشر عظيم في الأمّة.

١٧-إن الإمام الحسين قد خالف أوامر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بالصبر على جور الأئمة وترك قتالهم (ويقصد ابن تيمية بالأئمة طبعاً: يزيد..!!)

١٨-ثم يوجّه ابن تيمية نصيحته للإمام الحسين!! موضحاً له الأمر بقوله إن من خالف القول - بعدم الخروج على أئمة الجور (أمثال يزيد) - متعمداً أو مخطئاً لم يحصل بفعله صلاح!!، بل فساد!!.

١٩-بل الأكيد أن ابن تيمية يعتقد بأن الإمام الحسين تعمّد الإفساد – والعياذ بالله - في أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم. بدليل نقله كلام من نصحوه – كما زعم – وترجيحه لقولهم، وأنهم نبهوه إلى الفساد في خروجه، ثم قوله أو قولهم - ناقلاً له ومقرّهم إياه -: (والله ورسوله إنما يأمر بالصلاح، لا بالفساد) (!!)).

يعني أن الإمام الحسين – في زعمه – **قد أقيمت عليه الحجة!! فلا عذرية له في الخروج بإمكانية اشتباهه!!**

ولهذا تجد ابن تيمية يقول في آخر ما نقلناه عنه:

اقتباسوهذا كله مما يبين أن ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصبر على جور الأئمة، وترك قتالهم، والخروج عليهم هو أصلح الأمور للعباد في المعاش والمعاد،

وأن من خالفَ ذلك **متعمداً**، أو **مخطئاً**، لم يحصل بفعله صلاح (!!) بل فساد (!!).

(وهذا كله مما يبين أن ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم من الصبر على جور الأئمة، وترك قتالهم، والخروج عليهم هو أصلح الأمور للعباد في المعاش والمعاد،

وأن من خالفَ ذلك **متعمداً**، أو **مخطئاً**، لم يحصل بفعله صلاح (!!) بل فساد (!!).

فلاحظ قوله (**متعمداً**، أو مخطئاً) فقد أدخل الإمام الحسين **في احتمال تعمّد مخالفة أوامر النبي** صلى الله عليه وآله وسلم، **وبالتالي تعمّد الإفساد في أمته**.! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ولا أدري كيف يصح لابن تيمية **أن ينعت الإمام الحسين بالشهادة** بعد أن وصفه بـ:

١-تسبب في زيادة الشر.

٢-تسبب في نقص الخير.

٣-صار سبباً لشر عظيم.

٤-تسبب في الفساد.

٥-تسبب في الفتن.

٦-خالف أوامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٧-يترك العمل الصالح ويعمل بالفاسد.

٨-صاحب رأي فاسد.

٩-لا يفرق بين قتال أهل البغي من قتال الفتنة.

ثم ينعته بالشهيد!!

لماذا يفعل هذا ابن تيمية؟!!

هل هو تناقض؟!!

أم جهل؟!!

أم ضحك على ذقون السلفيين؟!!

فإذا قال أحد: أليس ما ذكرناه أعلاه - بخصوص الإمام الحسين - يثبت نصب ابن تيمية؟!.

قال السلفي: كيف يكون ناصبياً وقد نعته بالشهادة؟!!

قيل له: وكيف يكون شهيداً - لله أنت - وقد وصفه بأنه:

١-تسبب في زيادة الشر.

٢-تسبب في نقص الخير.

٣-صار سبباً لشر عظيم.

٤-تسبب في الفساد.

٥-تسبب في الفتن.

٦-خالف أوامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
٧-يترك العمل الصالح ويعمل بالفاسد.
٨-صاحب رأي فاسد.
٩-لا يفرق بين قتال أهل البغي من قتال الفتنة.

أليس هذا تناقض؟!!
كيف تجتمع الشهادة مع من يحمل كل هذه الأوصاف؟!!

قال السلفي: نعم فليكن هذا من تناقضاته، ثم ماذا؟!

قيل له: إذن تعترفون بتناقضه؟!!

قال السلفي: خير من اعترافنا بنصبه.

قيل له: ألم تقرأوا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيمن حارب أهل البيت؟

قال السلفي: أي حديث تعني؟

قيل له: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة والحسن والحسين: (أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم).

في المستدرك على الصحيحين للحاكم ج: ٣ ص: ١٦١

٤٧١٣ أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا تليد بن سليمان، ثنا أبو الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين، فقال: "أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم".

هذا حديث حسن من حديث أبي عبد الله أحمد بن حنبل عن تليد بن سليمان، فإني لم أجد له رواية غيرها.

وله شاهد عن زيد بن أرقم

٤٧١٤ حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا مالك بن إسماعيل ثنا أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: "أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم". انتهى من الحاكم

وفي صحيح ابن حبان ج: ١٥ ص: ٤٣٤

(حدثنا مالك بن إسماعيل عن أسباط بن نصر عن السدي عن صبيح مولى أم سلمة عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم.) انتهى

وفي صحيح الجامع الصغير للألباني ج ٢ / ١٧

(١٤٦٢ - (حسن): "أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم" (ت هـ حب ك) عن زيد بن أرقم.) انتهى

قال السلفي: ... (لا تعليق عندي)!!

قيل له: لماذا؟!

قال السلفي: وماذا تريدني أن أقول؟!! لقد أخزانا ابن تيمية بفعلته وأقواله المخزية.!

قيل له: وماذا قال؟!!

قال السلفي: أليس يقول عن الإمام الحسين ما نقلته عنه، من انه: أحدث بخروجه الفساد، والشر العظيم، ونقص الخير، ومخالفة أوامر النبي (ص) وأنه لا يفقه الفرق بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين قتال الفتنة...إلخ!!، والحال أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ولأبيه وأمه وأخيه: (أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم)!

بل إن ما ذكرته أنت من أن ابن تيمية كان يلمّح إلى أن الحسين تعمّد الإفساد – والعياذ بالله - وليس الأمر مجرد اجتهاد قوي جداً.

قيل له: إذن هل ابن تيمية ناصبي عندك؟

قال السلفي: إن كنتُ أملكُ عقلاً وإدراكاً وفهماً فسأقوله حتماً، **فكيف بغير السلفي**!!، ولكن تمنعني أمور؟!
قيل له: ما هي هذه الأمور؟!!

قال السلفي: إقرأ ما كتبه الأستاذ حسن بن فرحان المالكي في كتابه (الصحية والصحابة)، فقد ذكر بعض هذه الأمور!.
ثم يواصل السلفي قوله: **ولكن انتبه لأمر مهم** وهو: إنني سأقولها لو كنتُ أملكُ عقلاً وإدراكاً وفهماً، **لا تنسَ هذا**!!.. أما إن انتفت، فالموضوع منتفٍ بانتفائها!
قيل له: حسناً.. حسناً... فهمنا!

وهذه هي الشهاداة التي ارشدنا إليها زميلنا السلفي الذي يملك...

يقول الأستاذ حسن بن فرحان المالكي الحنبلي في كتابه (الصحبة والصحابة) ص٢٤٣ هامش رقم (٢٧٦) ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، نشر مركز الدراسات التاريخية، عمّان، الأردن، ما نصه بالحرف الواحد – بعد كلام طويل في نصب ابن تيمية -:

(.. وللأسف أن الخوف والطمع هما أكبر معوّقات قول الحقيقة بوجهيها في ابن تيمية، **فكم من طالب علم قد صارحني بشيء من هذا الشعور!!**، وأنه يجد في ابن تيمية انحرافاً واضحاً عن علي بن أبي طالب وتشويهاً لتاريخه!!؛ **لكنه الطمع والخوف، يمنعهم من التصريح بهذه الحقيقة!!**.) انتهى بحروفه.

اللهم صل على محمد وآل محمد

وارزقنا شفاعتهم والموت على ولايتهم

حفظ الله إخواني وأخواتي المؤمنين والمؤمنات من كل سوء، ولا حرمني الله من دعائكم جميعاً

ونسألكم الدعاء

مرآة التواريخ /... عيدكم مبارك...!

الفصل ١٤

تحقيق قيّم لابن الوزير اليماني حول مقتل الحسين (ع) وتأكيد مسؤولية يزيد للنواصب!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

التحقيق في مقتل أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه
وتأكيد مسؤولية يزيد لعنه الله

بحث مقتطع من كتاب "العواصم والقواصم" لابن الوزير اليماني

نقلناه كردّ على شيخ النواصب والتجسيم ابن تيمية وأتباعه، الذين يحاولون تبرئة يزيد لعنه الله من جريمة مقتل سيد الشهداء أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه.

ونظراً لطوله رأينا أن نعنونه بالعناوين التالية، قبل سرده...

عناوين مهمة حواها التحقيق :

١-الكلام على أئمة الجور وحكم الخروج عليهم.
٢-تصويب الإمام الحسين)ع) في خروجه على يزيد لعنه الله.
٣-الاجماع على تصويب أمير المؤمنين (ع) في قتال أهل الجمل وصفين.
٤-ظلم أهل الجمل وصفين لأمير المؤمنين (ع).

٥-تسمية أهل الجمل وصفين بـ "البغاة".

٦-ترجمة يزيد بن معاوية لعنه الله، وكونه ناصبياً فظاً خمّيراً..إلخ.

٧-الأحاديث والآثار الواردة في ذم يزيد لعنه الله.

٨-من خروم الإسلام قتل يزيد للحسين (ع).

٩-ما فعله يزيد - يوم الحرة - بأهل المدينة وبالمسجد النبوي.

١٠-أخذ البيعة ليزيد من أهل المدينة – من صحابة وتابعين – على أنهم عبيد وخول له.

١١-رمي الكعبة المعظمة بالمنجنيق في حصاره لابن الزبير.

١٢-مكاتبة ابن عباس ليزيد بعد مقتل الحسين (ع) وإغلاظ ابن عباس له فيها.

١٣-جواب الكيا الهراسي الشافعي لما سئل عن يزيد وفسقه.

١٤-التقية قد تمنع من التصريح بالحق، مع أمثلة على ذلك.

١٥-العودة للحديث على أئمة الجور وحكم الخروج عليهم.

١٦-الرد على ابن مجاهد في ادّعائه الاجماع على تحريم الخروج على الظلمة.

١٧-الاحتجاج بخروج الإمام الحسين (ع) على شرعية الخروج على الظلمة.

١٨-الاحتجاج بخروج ابن الأشعث وأهل المدينة وابن الزبير على منع الاجماع على تحريم الخروج على الظلمة.

١٩-اتفاق الجمهور على تحسين ما فعله الإمام الحسين (ع) وأصحابه.

٢٠-لا يوجد من بين المسلمين من حسَّنَ قتل الحسين (ع)، ومن صحَّ ذلك عنه فليس من الإسلام في شيء.

٢١-رد ابن الوزير اليماني على الفتوى المنسوبة للغزالي بخصوص يزيد ومقتل الحسين (ع).

٢٢-قد يتعلّق بفتوى الغزالي المذكورة ثلاث طوائف: النواصب، والروافض، ومن

يقول بتحريم لعن المعين.

٢٣-ربما فرح النواصب بفتوى الغزالي، يتكثَّرون به!!.

٢٤-إستدلال الروافض بهذه الفتوى على أن أهل الحديث والأشعرية يصوِّبون فعل يزيد ويحكمون بصحة إمامته..

٢٥-التحقيق حول (اللعن)، جوازه، ومستحقه.

٢٦-التحقيق حول مسألة: هل ينسب قتل الحسين ليزيد، أم لا؟ وهل تقع عليه مسؤولية قتله؟ وهل أمَرَ به؟ وهل رضي به؟

بعد النظرة الإجمالية على العناوين التي حواها التحقيق، نبدأ على بركة المولى سبحانه وتعالى.

قال ابن الوزير اليماني (ت٨٤٠هـ) في كتابه "العواصم والقواصم في الذَّب عن سنة أبي القاسم" ج٨ / ص ١١ وما بعدها، طبع مؤسسة الرسالة، ط١، سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، تحقيق وتعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

يرد على تشنيع شيخه السيد جمال الدين علي بن محمد بن أبي القاسم - الذي وضع ابن الوزير كتابه هذا للرد عليه – **في الوهم (٣٣)** من أن فقهاء أهل السنة والجماعة يجيزون إمامة الجائر، وقولهم أن طاعته خير من الخروج عليه ما يدل على أنهم – أي فقهاء أهل السنة – من شيعة أئمة الجور، أمثال يزيد والحجاج وهشام بن عبدالملك، لأنهم يعتقدون بغيَ من خرج عليهم...إلخ.

رد عليه ابن الوزير في فصول

فقال في الفصل الأول ص١٢ ما نصه:

(الفصل الأول: في بيان أن الفقهاء لا يقولون بأن الخارج على إمام الجور باغ، ولا آثم، وهذا واضح من أقوالهم، ومعلوم عند أهل المعرفة بمذاهبهم، ويدل عليه

وجوه:...)

ثم قال في الوجه الثالث ما نصه:

(الوجه الثالث: أن ذلك جائز في مذهبهم وعند كثير من علمائهم، فإن للشافعية في ذلك وجهين معروفين، ذكرهما في "الروضة" النووي وغيرها من كتبهم، وقد اختلفوا في الأصح منهما، فمنهم من صحح منهما لمذهبهم انعزال الإمام بالفسق.

قال الإمام العلامة صلاح الدين العلائي في "المجموع المذهب في قواعد المذهب" ما لفظه: الإمام الأعظم إذا طرأ فسقه، فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه ينعزل، وصححه في "البيان".

الثاني: أنه لا ينعزل، وصححه كثيرون، لما في إبطال ولايته من اضطراب الأحوال.

قلت: وسيأتي في الموضع الأول من الفصل الثالث من هذه المسألة أنه قول أحمد بن عيسى بن زيد بن علي عليهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته المعروف بأنه فقيه آل محمد صلى الله عليه وسلم.

قال العلائي: الثالث: إن أمكن استتابته، أو تقويم أوَدِهِ لم يُخلع، وإن لم يمكن ذلك، خُلِعَ.

قال القاضي عياض: لو طرأ عليه كفر، أو تغيير للشرع، أو بدعة، خرج عن حكم الولاية وسقطت طاعته، ووجب على المسلمين القيام عليه، ونصب إمام عادل إن أمكنهم ذلك، فإن لم يقع ذلك إلا لطائفة، وجب عليهم القيام بخلع الكافر، ولا يجب على المبتدع القيام، إلا إذا ظنوا القدرة عليه، فان تحققوا العجز لم يجب القيام، وليهاجر المسلم عن أرضه إلى غيرها، ويفر بدينه.

قال: وقال بعضهم: يجب خلعه إلا أن يترتب عليه فتنة وحرب. انتهى.

نقل ذلك عنهما النفيس العلوي.)

إلى أن يقول في ص (١٩) ما نصه:

(فإذا عرفتَ هذا، تبين لك أنهم لا يعيبون على من خرج على الظلمة، لأن جوازه منصوص عليه في فقههم، ولو كان ذلك محرماً عندهم قطعاً، لم يختلفوا فيه، ويجعلوه أحد الوجوه في مذهبهم الذي يحل للمفتي أن يُفتي به، وللمستفتي أن يعمل به...

وهذا يعرفه المبتدئ في العلم، كيف المنتهي؟!.

فبان بذلك بطلان قول السيد؛ إنهم يقولون: الخارج على أئمة الجور باغ بذلك.

الوجه الرابع: ما يوجد في كلام علمائهم الكبار في مواضع متفرقة، لا يجمعها معنى، مما يدل على ما ذكرته من تصويبهم لأهل البيت عليهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وغيرهم في الخروج على الظلمة، بل تحريمهم لخروج الظلمة على أهل البيت أئمة العدل، وهي عكس ما ذكره السيد، وزيادة على ما يجب من الرد عليه.

ومن أحسن من ذكر ذلك وجوَّده الإمام أبو عبدالله محمد بن أبي بكر...القرطبي في كتابه "التذكرة بأحوال الآخرة" في مواضع متفرقة من كتاب الفتن والملاحم وأشراط الساعة، وقد ذكر فيها مقتل الحسين بن علي عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بأبلغ كلام، وذكر حديث عمار تقتلك الفئة الباغية، وقول ابن عبد البر إنه من اصح الأحاديث.

قلت: بل هو متواتر، كما قال الذهبي في ترجمة عمار من "النبلاء".

إلى قول القرطبي: وقال فقهاء الإسلام فيه ما حكاه الإمام عبدالقاهر في كتاب "الإمامة" تأليفه:

وأجمع فقهاء الحجاز والعراق من فريقي الحديث والرأي، منهم: مالك والشافعي

والاوزاعي، والجمهور الأعظم من المتكلمين: أن علياً مصيب في قتاله لأهل صفين، كما قالوا بإصابته في قتل أصحاب الجمل، وقالوا أيضاً: بأن الذين قاتلوه بغاة ظالمون له!!، ولكن لا يجوز تكفيرهم ببغيهم.

قال الإمام أبو منصور التميمي في كتاب "الفرق" تأليفه في بيان عقيدة أهل السنة: وأجمعوا أن علياً كان مصيباً في قتال أهل الجمل وصفين، وذكر قبل ذلك عن أبي الخطاب دعوى الإجماع على ذلك.

ثم قال: وقال الإمام أبو المعالي في كتاب "الإرشاد" في فضل علي رضي الله عنه: كان إماماً حقاً، ومقاتلوه بغاة، إلى آخر ما ذكره، وهو آخر فصل ختم به كتابه.

ثم تكلم القرطبي في الحجة على ذلك، وأجاد رحمه الله.

ومن ذلك ما ذكره الحاكم أبو عبدالله في كتابه "علوم الحديث" في النوع العشرين في آخر هذا النوع، في ذكر إمام الأئمة ابن خزيمة ومناقبه، وقد ذكر حديث أم سلمة من طريقه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم "تقتلك يا عمار الفئة الباغية".

قال ابن خزيمة بعد روايته: فنشهد أن كل من نازع علي بن أبي طالب في خلافته في باغ، على هذا عهدتُ مشايخنا، وبه قال ابن إدريس رضي الله عنه. انتهى بحروفه.) انتهى

ثم قال ابن الوزير في ص (٣٤)، ما نصه:

(وقد صرّح السيد في رسالته بأنهم شيعة يزيد، وأنهم يصوبون قتل الذين يأمرون بالقسط من الناس، لأنهم بغاة على قولهم.

فاسمع الآن نصوص هؤلاء الذين افتريتَ عليهم بأنهم شيعة يزيد.

قال الذهبي في "النبلاء" في ترجمة يزيد بن معاوية، أو في ترجمة الحسين عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: كان يزيد ناصبياً!! فظاً، غليظاً، جلفاً، يتناول

المُسكر!!، ويفعل المنكر، افتتح دولته بقتل الشهيد الحسين بن علي رضي الله عنه، واختتمها بوقعة الحرة، فمقته الناس، ولم يبارك في عمره، وخرج عليه غير واحد بعد الحسين رضي الله عنه، كأهل المدينة قاموا لله.

وذكر من خرج عليه، قال: وروى الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أبي عبيدة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يزال أمر أمتي قائماً حتى يثلمه رجل من بني أمية يقال له: يزيد" أخرجه أبو يعلى في "مسنده".

قلت: ورجاله متفق على الاحتجاج بهم في الصحيحين.

قال الذهبي: وروي عن صخر بن جويرية، عن نافع، قال: مشى عبدالله بن مطيع إلى ابن الحنفية في خلع يزيد. وقال ابن مطيع: إنه يشرب الخمر، ويترك الصلاة، ويتعدّى حكم الكتاب.

وعن عمر بن عبدالعزيز، قال رجل في حضرته: أمير المؤمنين يزيد، فأمر به، فضرب عشرين سوطاً. انتهى.

وقال ابن الأثير في "نهايته" ما لفظه: إنه ذكر الخلفاء بعده، فقال: "أوّه لفراخ آل محمد من خليفة يُستخلف، عتريف مُترفٍ، يقتل خَلَفي، وخَلَفَ الخَلَف".

قال ابن الأثير: العتريف: الغاشم، الظالم وقيل: الدّاهي الخبيث، وقيل: هو قلب العفريت، الشيطان الخبيث.

قال الخطابي: قوله "خلفي" يُتأوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي وأولاده الذين قُتلوا معه، وخلف الخلف: ما كان يوم الحرة إلى أولاد المهاجرين والأنصار. انتهى بلفظه.

ولمّا ذكر ابن حزم خروم الإسلام التي لم يَجْرِ أفحش منها، عدّها أربعة، وعدّ منها: قتل الحسين عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته علانية، ولم يعدّ منها قتل عمر بن الخطاب، ولا يوم الجمل، ولا أيام صفين، تعظيماً لقتل الحسين عليه السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته، وأنه بلغ في النكارة إلى شأو جاوزَ الحدّ في ارتكاب الكبائر، هذا مع أن ابن حزم موصوم بالتعصّب لبني أمية، وهذا لفظ ابن حزم في آخر "السيرة النبوية" التي صنفها، وذكر في آخرها أسماء الخلفاء، ونبذاً من أخبارهم.

فقال في يزيد بن معاوية ما لفظه: بويع ليزيد بن معاوية، إذ مات أبوه، وامتنع من بيعته الحسين بن علي بن أبي طالب وعبدالله بن الزبير بن العوام، فأما الحسين رضي الله عنه، فنهض إلى الكوفة، فقتل قبل دخولها، وهي ثانية مصائب الإسلام وخرومه، ولأن المسلمين استُضيموا في قتله ظلماً وعلانية.

وأما عبدالله بن الزبير بن العوام، فاستجار بمكة، فبقي هنالك إلى أن أغزى يزيد الجيوش إلى المدينة، حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى مكة حرم الله عز وجل، فقتل بقايا المهاجرين والأنصار يوم الحرة، وهي ثالثة مصائب الإسلام وخرومه، لأن أفاضل الصحابة، وبقية الصحابة رضي الله عنهم، وخيار التابعين، قتلوا جهراً ظلماً في الحرب وصبراً، وجالت الخيل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم!! وراثت!! وبالت!! في الروضة بين القبر والمنبر!! ولم تصلَّ جماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الأيام، ولا كان فيه أحد حاشا سعيد بن المسيب، فإنه لم يفارق المسجد، ولولا شهادة عمر بن عثمان بن عفان ومروان بن الحكم له عند مسلم بن عقبة بأنه مجنون!! لقتله!!، وأكره الناس على أن يبايعوا يزيد بن معاوية، على أنهم عبيد له!! إن شاء باعَ!!، وإن شاء أعتق!!، وذكر له بعضهم البيعة على حكم القرآن، فأمر بقتله، فضربت عنقه صبراً رحمه الله!.

وهتكَ يزيد بن معاوية الإسلام هتكاً، وأنهب المدينة ثلاثاً، واستخف بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومُدَّت الأيدي إليهم، وانتُهبَتْ دورهم، وحُوصرت مكة، ورمي البيت بحجارة المنجنيق!!، وأخذ الله يزيد!!، فمات بعد الحرة بأقل من

ثلاثة أشهر، وأزيد من شهرين، في نصف ربيه الأول سنة أربع وستين، وله نيف وثلاثون سنة. انتهى كلام ابن حزم.) انتهى

ثم قال ابن الوزير في ص (٣٩)، ما نصه:

(وذكر الطبراني بعد ذلك مكاتبة جرت بين ابن عباس ويزيد، أغلظ ابن عباس فيها ليزيد، وذكر من مساوئه ما لا مزيد عليه، اختصرته لطوله ومعرفة مكانه.

وقال الهيثمي بعد روايته: رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

وقد ذكر الذهبي في ترجمة ابن حزم في "التذكرة" أنه نقم عليه التعصب لبني أمية.

فإذا كان هذا كلامه، فكيف بغيره؟!!، ولكن ابن حزم كان هاجر من مواضع التقية إلى بادية في إشبيلة، وتكلم بأخباره، ولو أمِنَ عيره كما أمن، لتكلم بأعظم من كلامه، ولكنهم اكتفوا بالإشارات والتلويح، كما حكى ابن خلكان في تاريخه المسمى "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" في المجلد الثالث في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي، تلميذ إمام الحرمين الجويني، ما لفظه:

وسئل الكيا عن يزيد بن معاوية، فقال: إنه لم يكن من الصحابة، لأنه ولد في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأما أقوال السلف، ففيه لأحمد قولان: تلويح وتصريح، ولمالك قولان: تلويح وتصريح، ولأبي حنيفة قولان: تلويح وتصريح، ولنا قول واحد: تصريح دون تلويح، كيف لا يكون كذلك وهو اللاعب بالنرد، المتصيّد بالفهود، ومدمن الخمر، وشعره في الخمر معلوم، ومنه قوله:

أقول لصحب ضمَّت الكأس شملهم... وداعي صبابات الهوى يترنَّمُ

خُذوا بنصيبٍ من نعيمٍ ولذةٍ... فكلٌّ، وإن طال المدى يتصرَّمُ

وكتب فصلاً طويلاً، ثم قلب الورقة، وكتب: لو مُدِدْتُ ببياضٍ، لمدّدتُ العنان في مخازي هذا الرجل، وكتب فلان بن فلان.

انتهى كلام الكيا.

وفيه ما ترى من النقل الصريح عن أهل المذاهب الأربعة فيه، فأمّا الشافعية، فقد بيَّنَ أن قولهم فيه واحد، تصريح غير تلويح.

وأما سائر أهل المذاهب الأربعة، فلكل منهم قولان، تصريح وتلويح، وإنما لوَّحوا بذمه وتضليله في بعض الأحوال، ولم يصرحوا في جميعها تقية من الظلمة!! ولهذا صرحوا كلهم بتضليله في بعض الأحوال، وفي هذا أكبر دليل على فضلهم وورعهم، لأنهم حين خافوا لوَّحوا بتضليله، ولم يترخَّصوا بالخوف، فيصرحوا بالثناء عليه تقية، ولا تجاسروا على ذلك، حتى مع الخوف المبيح لكلمة الكفر تقية!!.

وقد قال علي عليه السلام عند الإكراه: فأما السب فسبوني، فإنه لكم نجاة، ولي زكاة، وأما البراءة، فلا تتبرؤوا مني، فإني ولدتُ على الفطرة.

وقد ذكر الذهبي في ترجمة عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس الهاشمي الأمير: أنه ليس بحجة. قال: ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة. انتهى.

وفيه ما يدل على أنه قد يمنعهم الخوف من التصريح ببعض الأمور حتى يخفى مذهبهم فيها، وهذا نقل شيخ الشافعية الكيا، المفضل عندهم على الغزالي.) انتهى كلام ابن الوزير

ثم نقل شطراً مما جاء في مقتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه، نقله عن كتاب "العلم المشهور" لابن دحية الكلبي، من ص ٤٥ إلى ص ٥٢.

ثم اتبعه بالنقل عن كتاب "مجمع الزوائد" للهيثمي مما جاء في مقتله صلوات الله وسلامه عليه. من ص ٥٢ على ص ٦٢.

فارجع إلى الموضعين لزاماً ترى العجب مما جاء في مقتله والعلائم التي لحقت مصرعه بأبي هو وأمي، ما يدل على عظمه عن الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله.

ثم رجع ابن الوزير اليماني في الفصل الثاني ص ٧٥، للحديث عن مسألة الخروج على أئمة الجور، فيقول ما نصه:

(الفصل الثاني: في بيان أن من منع الخروج على الظلمة استثنى من ذلك من فحش ظلمه، وعظمت المفسدة بولايته، مثل يزيد بن معاوية، والحجاج بن يوسف، وأنه لم يقل أحد ممن يعتد به بإمامة من هذا حاله، وإن ظن ذلك من لم يبحث من ظاهر بعض إطلاقهم، فقد نصوا على بيان مرادهم، وخصوا عموم ألفاظهم ت ويظهر ذلك بذكر ما أمكن من نصوصهم.

فمن ذلك ما نقله لي شيخي النفيس العلوي – أدام الله علوه – عن إمام مذهب الشافعية الجويني، فإنه قال في كتابه "الغياثي"، وقد ذكر أن الإمام لا ينعزل بالفسق ما لفظه: وهذا في نادر الفسق، فأما إذا تواصل منه العصيان، وفشا منه العدوان، وظهر الفساد، وزال السداد، وتعطلت الحقوق، وارتفعت الصيانة، ووضحت الخيانة، فلابد من استدراك هذا الأمر المتفاقم، فإن أمكن كف يده، وتولية غيره بالصفات المعتبرة، فالبدار البدار، وإن لم يُمكن ذلك، لاستظهاره بالشوكة إلا بإراقة الدماء، ومصادمة الأهوال، فالوجه أن يقاس ما الناس مندفعون إليه، مُبتلون به بما يعرض وقوعه، فإن كان الواقع الناجز أكثر مما يتوقع، فيجب احتمال المتوقَّع، وإلا فلا يسوغ التشاغل بالدفع، بل يتعيَّنُ الصبر والابتهال إلى الله تعالى. انتهى بحروفه.

ومما يدل على ذلك أنه لما ادّعى أبو عبدالله بن مجاهد الإجماع على تحريم الخروج على الظلمة، ردوا ذلك عليه وقبَّحوه، وكان ابن حزم – على تعصبه لبني أمية – ممن رد عليه فكيف بغيره؟! واحتج عليه ابن حزم بخروج الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معاوية!!، وبخروج ابن الأشعث ومن معه من كبار

التابعين على الحجَّاج!!، ذكره في كتاب "الإجماع" له، ورواه عنه الريمي في آخر كتاب "الإجماع" له في الترتيب الذي ألحقه به، فقال ابن حزم ما لفظه: ورأيتُ من نصَبَ نفسه للإمامة والكلام في الدين فصولاً ذكر فيها الإجماع، فأتى فيها بكم لو سكتَ عنه لكان أسلم له في أخراه!! بل لعل الخرس كان اسلم له، وهو ابن مجاهد البصري المتكلم الطائي، لا المقريء، فإنه ذكر فيما ادّعى في الإجماع: أنهم أجمعوا على أنه لا يُخرَجُ على أئمة الجور، فاستعظمتُ ذلك، ولعمري إنه لعظيم أن يكون قد علمَ أن مُخالفَ الإجماعَ كافر!!، فيُلْقي هذا إلى الناس، وقد علمَ أن أفاضل الصحابة وبقية السلف يوم الحرّة خرجوا على يزيد بن معاوية!!، وأن ابن الزبير ومن تابعه من خيار الناس خرجوا عليه، وأن الحسين بن علي ومن تابعه من خيار المسلمين خرجوا عليه أيضاً!!، رضي الله عن الخارجين عليه!!، ولعنَ قَتَلَتَهُم، وأنَّ الحسن البصري وأكابر التابعين خرجوا على الحجاج بسيوفهم. أترى هؤلاء كفروا؟!! بل والله من كفَّرهُم، فهو أحق بالكفر منهم!!، ولعمري لو كان اختلافاً – يخفى – لعذرناه، ولكنه مشهور يعرفه أكثر من في الأسواق، والمخدرات في خدورهنَّ لاشتهاره، ولكن يحق على المرء أن يخطم كلامه ويمّه إلا بعد تحقيق ومَيْزٍ، ويعلم الله أن الله تعالى بالمرصاد، وأن كلام المرء محسوب مكتوب مسؤول عنه يوم القيامة، مُقلَّداً أجرَ من اتَّبعه عليه!!، أو وِزره!!. انتهى بحروفه.

وقرره الفقيه جمال الدين الرّيمي، ولم يعترضه.

فإذا كان هذا كلام من نصّوا على أنه يتعصب لبني أمية في يزيد بن معاوية، والخارجين عليه، فكيف بمن لو يوصم بعصبية البتة!!، وليس يمكن أن يزيدَ الشيعي المحتدّ على مثل هذا!.

وممن أنكرَ على ابن مجاهد دعوى الإجماع في هذه المسألة، القاضي العلامة عياض المالكي، قال: وردَّ عليه بعضهم هذا بقيام الحسين بن علي رضي الله عنه،

وابن الزبير، وأهل المدينة على بني أمية، وقيام جماعة عظيمة من التابعين، والصدر الأول على الحجَّاج مع ابن الأشعث.

وتأوَّلَ هذا القائل قوله: "ألاّ ننازع الأمر أهله" على أئمة العدل.

قال عياض: وحُجَّة الجمهور أن قيامهم على الحجَّاج ليس بمجرد الفسق، بل لما غيَّرَ من الشرع، وأظهرَ من الكفر!. انتهى كلامه.

وفيه بيان اتفاقهم على تحسين ما فعله الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه وابن الأشعث وأصحابه، وأن الجمهور قَصَروا جواز الخروج على من كان على مثل تلك الصفة، وأن منهم من جوَّزَ الخروج على كل ظالم، وتأوَّلَ الحديث الذي فيه "وألاَ ننازع الأمر أهله" على أئمة العدل!!.

وفيه أنهم اتفقوا على الاحتجاج بفعل الحسين عليه السلام!!، ولكن منهم من احتجَّ على جواز الخروج على الظلمة مطلقاً!!، ومنهم من قَصَره على من فَحُشَ ظُلمُه وغيَّرَ الشرع، ولم يقل مسلمٌ منهم ولا من غيرهم: إنَّ يزيدَ مُصيبٌ!!، والحسين باغٍ!!، إلاَّ ما ألقاه الشيطان على السيد، ولا طَمَّعَ الشيطان بمثل هذه الجهالة أحداً قبل السَّيِّد.) انتهى

ثم قال ابن الوزير في ص (٧٨):

(واعلم أني لا أعلمُ لأحدٍ من المسلمين كلاماً في تحسين قتل الحسين عليه السلام، ومن ادَّعى ذلك على مسلم، لم يُصدَّق، ومن صحَّ ذلك عنه، فليس من الإسلام في شيء!!..) انتهى

ثم أضاف ابن الوزير في نفس الصفحة ما نصه:

(ونُسبَ إلى الغزالي كلام مضمونه أنه لم يصح عن يزيد بن معاوية الرِّضا بقتل الحسين، وهذا يدلّ على استقباح قتل الحسين، بحيث لم يتجاسر الغزالي على

القطع بنسبة الرِّضا إلى يزيد!!. ذكر هذا ابن خلكان في "تاريخه" في ترجمة علي بن محمد المعروف بإلكيا الهراسي، ثم ذكر عن الهراسي صاحب الترجمة ما يخالف هذا، وأثنى عليه حتى نقل تفضيله على الغزالي، كما هو معروف في التاريخ المذكور.

وقد رأيتُ أن أوردَ الكلام المنسوب إلى الغزالي، وأنقضُه على الإنصاف، وهل صحَّ عنه أو لم يصح؟، على أني أنزّه الغزالي عن صحة ذلك الكلام لما فيه من الشُّبه الركيكة!!، ولما يؤدي إليه من الالزامات الشنيعة!! ولما صح عنه مما يناقضه كما سيأتي، وأنا أبين من ذلك ما يظهر مع ذلك صحة ما ذكرته.

فأقول: قال صاحب الكلام – وقد سُئِلَ عن لعن يزيد – ما لفظه: لا يجوز لعن المسلم أصلا، ومن لعن مسلما فهو الملعون، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المسلم ليس بلعان)، وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البهائم وقد ورد النهي عن ذلك، وحرمة المسلم أعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم، ويزيد صح إسلامه، وما صح قتله الحسين عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ولا أمرُه ولا رضاه بذلك ومهما لم يصح ذلك منه، فلا يجوز أن نظن به ذلك، فإن إساءة الظن أيضاً بالمسلم حرام، وقد قال تعالى ﴿ (اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم) ﴾ [الحجرات: ١٢] وقال النبي صلى الله عليه وسلم (إن الله حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء).

ومن زعم أن يزيد أمر بقتل الحسين عليه السلام أو رضي به فينبغي أن يعلم به غاية حماقة فإن من قتل من الأكابر والوزراء والسلاطين في عصره لو أراد أن يعلم حقيقة من الذي أمر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي كرهه لم يقدر على ذلك وإن كان قد قتل في جواره وزمانه وهو يشاهده فكيف لو كان في بلد بعيد، وفي زمن قديم، وقد انقضى؟ فكيف يعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من أربعمائة سنة في مكان

بعيد؟.

وقد تطرق التعصب في الواقعة فكثرت فيها الأحاديث من الجوانب فهذا أمر لا تعرف حقيقته أصلا وإذا لم يعرف وجب اجتناب الظن بكل مسلم يمكن إحسان الظن به ومع هذا فلو ثبت على مسلم أنه قتل مسلما فمذهب أهل الحق أنه ليس بكافر والقتل ليس بكفر بل هو معصية وإذا مات القاتل فربما انه مات بعد التوبة، والكافر لو تاب من كفره، لم يَجُزْ لعنه، فكيف من تاب عن قتل، ولم يُعْرَف أن قاتل الحسين عليه السلام مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فإذاً لا يجوز لعن أحد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو جاز لعنه فسكت لم يكن عاصيا بالإجماع بل لو لم يلعن إبليس [طول عمره لا يقال له يوم القيامة لم لم تلعن إبليس؟]ويقال للاعن لم لعنت؟ ومن أين عرفت أنه مطرود ملعون؟ والملعون: هو المبعد من الله عز وجل وذلك غيب لا يعرف إلا فيمن مات كافرا فإن ذلك علم بالشرع، وأما الترحم عليه فهو جائز بل هو مستحب بل هو داخل في قولنا في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات، فإنَّهُ كان مؤمناً. والله أعلم. انتهى كلامه.

وقد يتعلَّق بهذا ثلاث طوائف: النواصب، والروافض، ومن يقول بتحريم لعن المعيَّن، وإن كان كافراً محارباً مشركاً أو ذمياً يهودياً أو نصرانياً، إلا من علمنا أنه مات كافراً، فليردّ على كل طائفةٍ:

أمّا النواصب!!، فربما فرحوا به، أو توهموا أن قائله منهم، فتكثَّروا بالإمام أبي حامد الغزالي، وليس في كلام الرجل شيء من النصب أبداً، وقد اشتهر عنه أن الله تعالى غضب على أهل الأرض لقتل الحسين عليه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، رواه عنه الثقات، كابن حجر في كتابه "التلخيص"، وابن النَّحوي في كتابه "البدر

المنير"، بل أودعه الغزالي في كتابه الشهير بـ "كشف علوم الآخرة"، وسيأتي ذكر ذلك قريباً.)

إلى أن يقول في ص ٨٢:

(وأمّا الروافض، فيقولون: هذا يدل على أن أهل الحديث والاشعرية يصوِّبون يزيد بن معاوية في قتل الحسين عليه السلام، ويحكمون بصحة إمامته، وببغيِ الحسين وأصحابه عليه.

والجواب على هؤلاء من وجهين [من وجوه]:

الوجه الأول: أن كلامه يدل على نقيض هذا، فانه صرح فيه بأن من ظن في يزيد أنه أمر بقتل الحسين أو رضي به، فقد فعل ما لا يحل من ظن السوء، ومن القطع في موضع الشك، وذكر بعد هذا أنه يجوز أن قاتل الحسين مات بعد التوبة، وكل هذا يقتضي تحريم قتل الحسين عنده، ولو كان – حاشاه – باغياً، ويزيد إماماً، لكان قتلُه – صانه الله – واجباً!! فدلَّ هذا أنه لا حجّة في هذا الكلام لمن يُنسبُ إلى أهل الحديث والاشعرية إمامة يزيد وتصويبه في قتل الحسين عليه السلام، فإن الرجل إنما تكلم في عدم صحة أمر يزيد ورضاه بذلك، وقد تكررت منه الترضية على الحسين عليه السلام في كلامه، ولم يترحم على يزيد مرّة واحدة في جميع كلامه، وهذا يدل على تعظيم الحسين وتمييزه له من غيره.

الوجه الثاني: أنّا لو قدرنا صحة شيء من ذلك على الغزالي - والعياذ بالله – لم يلزم أهل الحديث والأشعرية.

الوجه الثالث: أنه قد روي عن الغزالي مذهب الروافض، ذكر الغزالي ما يقتضي ذلك في كتابه "سر العالمين وكشف ما في الدارين"، وحكاه عنه الذهبي في ترجمته من "النبلاء"، قال: ذكره سبط ابن الجوزي، وقال: ما أدري ما عُذره فيه؟!!.

فكما لم يلزم صحة ذلك الكلام على الغزالي والقطع على أنه معتقده، ولم يلزم أيضاً ذلك إلى أهل الحديث والأشعرية، سواء صحّ، أو لم يصح.

الوجه الرابع: ما ذكره الغزالي في كتاب "كشف علوم الآخرة" من أن الله تعالى غضب على أهل الأرض لقتل الحسين عليه السلام، وقد مضى قريباً صحة ذلك عنه.

وأمّا الطائفة الثالثة، وهم الذين يقولون بتحريم لعن المعيَّن وإن كفَر، وارتكب الكبائر، ولهم حجتان:...إلخ)

ثم يضيف ابن الوزير في ص ٨٤ ما نصه:

(وأمّا قوله: لا يجوز لعن المسلم أصلاً، ومن لعنه فهو الملعون.

فالجواب عليه من وجوه:

الوجه الأول: أن المتكلم بدأ بلعن نفسه، ولعنِ خيار المسلمين.

أما لعنهُ نفسه لنفسه، فلأنّه لعنَ مَنْ لعَنَ مسلماً، وحكمَ بأنه ملعون، وقد قرَّرَ في كلامه أن قتل المسلم ليس بكفرٍ، فكيف لعنه؟... إلخ)

إلى أن يقول في ص ٩٠:

(فإن قيل: إنما أرادَ صاحب الكلام أنه لا يجوز لعن أحد بعينه من العصاة، وإن جاز لعنه على الإطلاق من غير تعيين.

قلت: هذا لا يصح لوجوه:

الوجه الأول: أن المسألة ظنية خلافية، لا يستحق المخالف فيها التأثيم ولا الإنكار، فضلا عن التفسيق واللعن، وقد ذكر الإمام النووي في "الأذكار" أن الظاهر جواز ذلك، وقد صدر ذلك عن غير واحد من السلف الصالح، ولو لم يصح فيه إلاَّ ما خرجه البخاري ومسلم عن ابن عمر أنه مرَّ بفتيان من قريش قد نصبوا طيراً وهم

يرمونه، فقال: لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً، فهذا الصاحب الجليل لعنَ جماعة معينين من فتيان قريش، أيكون عبدالله بن عمر ملعوناً؟!! حاشاه – رضي الله عنه – من ذلك.

ومن ذلك ما رواه البيهقي في "سننه الكبرى" في جماع أبواب الكلام في الصلاة في أول باب منه، من حديث عبدالرحمن بن معقل أنه قال: شهدتُ علياً يقنتُ بعد الركوع، ويدعو في قنوته على خمسة، وسمَّاهم، ولم يسمِّهم البيهقي.

وروى محمد بن جرير الطبري مثل ذلك في "تاريخه" وزاد تسميتهم، ومن ذلك ما روى شهر بن حوشب قال: سمعتُ أم سلمة حين جاء نعي الحسين لعَنَتْ أهل العراق، وقالت: قتلوه قتلهم الله عز وجل، عزّوه وذلّوه لعنهم الله. رواه الطبراني والهيثمي في "مجمع الزوائد" وقال: رجاله موثقون.)

إلى أن يقول في ص ٩٤:

(الوجه العاشر: حديث: "لعنَ الله الراكب والقائد والسائق". رواه الهيثمي مرفوعاً من حديث سفينة، وقال: رجاله ثقات، وهو لعن لمعيَّن أيضاً.)

إلى أن يقول في ص ٩٥:

(فكيف يقال: أن من لعن مسلماً على الإطلاق، وإن كان فاسقاً، فهو الملعون؟!!.

أفلا يخاف صاحب هذا الكلام أن يكون تناول باللعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار الصحابة وخيار المؤمنين؟!!.

فحاشا مقام الإمام الغزالي مِنْ مثل هذه الجهالة الشنيعة، والبدعة البديعة!!.

وأما احتجاج صاحب تلك الفتوى على ذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "المؤمن ليس باللعان".

فالجواب من وجهين:

الوجه الأول: أنه لا يدل على تحريم لعن أحد بعينه، بل هو مطلق، وقد فسره صاحب الشريعة، فأجاز لعن الظالمين والكافرين ونحوهم، فدل على أن التحريم منصرف إلى المؤمنين القائمين بفرائض الإيمان، المحافظين لأنفسهم عن انتهاك محارمه، وتعدّي حدوده.

الوجه الثاني: أن النبي صلى الله عليه وسلم نفى أن يكون المؤمن لعّاناً، وليس اللعان من لعن بعض العصاة غضباً لله تعالى، وزجراً لأهل المعاصي في بعض الأحوال، كما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وغير واحد من فضلاء الصحابة...) انتهى

ويضيف ابن الوزير في ص ٩٦ – ١٠٥ ما نصه:

(وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم – أحلم الخلق وأشفعهم – غضب على من وسمَ حماراً في وجهه، فلعنَ من وَسَمَه، فكيف لا يغضب المسلم على من قتلَ الحسين الشهيد ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرَّةَ عينه؟!!.

أمَا يكون العصيان بقتل ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبحَ من العصيان بوسم الحمار الذي غضب له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!!، ويكون قطع رأسه الكريم وتقويره وحمله على عودٍ أوجعَ للقلب وأقوى في إثارة الغضب والكرب مِنْ وسمِ وجه ذلك الحمار؟!!، على أن الذي وسمَ وجه الحمار لم يفعل ذلك عداوة للحمار، ولا استهانة به، وإنما فعله لمنفعة ظنها في ذلك.!!

فاعجب كيف غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لوسم ذلك الحمار، واعجب من قوم يدَّعون الإسلام الكامل، ولا يغضبون لولد رسول الله صلى الله عليه وسلم!!، وقد ذُبِحَ عطشاناً!!، ومُثِّلَ به!!، وحُمِلَ رأسه الكريم على رأس عودٍ مُغيَّراً مشوهاً، ولو فعل ذلك بعضُ أئمة العدل ببعضِ أولادِ هؤلاء لذنبٍ اقتضى ذلك، لسبَّهُ، ولَعَنَهُ

غالباً!!، واقل الأحوال أن يقف الغضب العظيم على كون ولده مظلوماً، وكون الفاعل من أهل الجور، فالحسين رضي الله عنه أعظم المظلومين، ومحاربوه أعظمُ الظالمين، ويزيد أعظمُهم أجمعين، وهو وإن لم يباشر القتل، فهو أعظم إثماً من المباشر، لأن القاتل إنما قتل برضاه وشوكته وقوّته!!.

وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنَّ على القاتل جزءاً من العقاب، وعلى الآمر تسعة وستين جزءاً". رواه ابن كثير في "الإرشاد"، وقال: رواه أحمد بن حنبل، فإذا كان الإنسان يغضبُ لولده لو فُعلَ معه دون ما فُعلَ مع الحسين عليه السلام، وإن كان ولدُه في فضله دون الحسين عليه السلام، وظالم ولده في جُرأته دون يزيد!!، فكيف لا يكون غضبه لله ورسوله أعظمَ؟!.

وفي الصحيحين من حديث أنس، قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه سلم يقول: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين".

وفي صحيح البخاري مثل ذلك من حديث أبي هريرة.

فمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين، فليكن ولدُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبّ إليه من ولد صلبه، وجميع أهله.

بل في "الصحيحين" من حديث أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، وفي رواية: "لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه".

فليتصوَّر المسلم أنه مكان الحسين رضي الله عنه، وأنه فُعِلَ به ما فُعلَ بالحسين عليه السلام، وليتصور كيف يكون غضبه على من فعل به ذلك، بل يجبُ أن يكون أعظمَ من ذلك، فإن المسلم يُستحبُّ له أن لا يغضب لنفسه، ويجب عليه أن يغضبَ لمعصية الله، ويُستحبُّ له أن لا ينتصر لنفسه، ويجب عليه أن ينصر أخاه المسلم المظلوم، فإذا عرفتَ هذا، فاحذر أيُّها السُّنِّيُّ!! أن يخدعكَ الشيطان

بتحسين الكلام في يزيد والمجادلة!!.

فأمّا لعنُ من لَعَنَه، وتفسيق من سبَّهُ، فتهوُّرٌ في مهاوي الجهل والفسوق إلى مرمى سحيق، ونزوع عن الإيمان والإسلام، لا عن التدقيق والتحقيق.

وأمّا تعلقه بأن المسلم أفضل من البهيمة، وحرمته أعظم من حرمة الكعبة، فذلك المسلم الكامل الإسلام بالإجماع، فإن مرتكب الكبائر يجب حدّه وإهانته، ويستحق الغضبَ من الله تعالى والعذاب، ولا يجوز شيء من ذلك في حق البهائم والكعبة المعظمة.

وأمّا قوله: إنه صحَّ إسلام يزيد، ولم يصح قتلُه الحسين، ولا أمرُه بذلك، ولا رضاه به.

وقوله: إنَّ من زعمَ أنه يعلمُ ذلك، فينبغي أن نعلمَ به غاية حمقه، إلى آخر ما ذكره في هذا المعنى.

فالجواب عليه من وجوه:

الوجه الأول: أنه أمّا أنَّ يزيد لم نطَّلعْ على ما في قلبه من ذلك، فصحيح، لأنَّ أمر السرائر إلى الله تعالى، ولكن إذا كان المرجع إلى السرائر، فلم يصح إسلام يزيد أيضاً، لأنَّا لم نطلع على ما في قلبه من ذلك، فما بالُ إسلامه صحَّ، وإن لم نطلع على ما في قلبه، ورضاه بقتلِ الحسين لم يصحَّ لسبب هذه العلة.

وإن أرادَ أنّه لم يظهر من يزيد الرضا بقتل الحسين عليه السلام في ظاهر أحواله، فذلك عناد واضحٌ!!، أو جهل فاضح!!، فيزيدُ ناصبيٌّ عدوٌّ لعليٍّ وأولاده عليهم السلام، مُظهرٌ لعداوتهم، مُظهرٌ لسبِّهم ولعنهم من على رؤوس المنابر، ناصبٌ للحرب بينه وبين من عاصره منهم، ومن جهل هذا، فهو معدود من جملة العامة!! الذين لم يعرفوا أخبار الناس، ولا طالعوا تواريخ الإسلام!!، وما أحسن البيت:

والشمس إن خفيتْ على ذي مُقلةٍ... نصفَ النهار فذاك محصول العمَى

فكيف يقال: إنه لم يظهر منه الرضا بذلك، وقد جاؤوا إلى حضرته برأس الحسين عليه السلام على عودٍ مغبراً مُشوَّهاً مُقَوَّراً متقربين إليه بذلك، مُظهرين للمسرة به، فتكلّم بأقبح الكلام في حق الحسين عليه السلام كما نقل ذلك أشياخ أهل النقل كأبي عبدالله الحاكم والبيهقي وموفَّق الدين ابن أحمد الخوارزمي وغيرهم، كما تقدّمت إليه الإشارة.

وكيف لا نعلمُ رضاه بذلك، وإن سكت، أتحسَبُ أن قاتليه قد اختلَّتْ عقولهم حتى يفعلوا ذلك من غير أمره ولا رضاه!! ثم يأتوا به مظهرين للمسرة، طالبين من لعظيم المثوبة على أمرٍ لم يتقدَّم منه إليهم فيه شيء، ولا عرفوا رضاه؟!!.

فكيف لا يقال: بأنَّ الظاهر منه الرضا بذلك، ولم [يُحرِّج] على أحدٍ منهم في ذلك، ولا أظهرَ البراءة من ذلك! ولا أمرَ بقبر رأسِ الحسين عليه السلام!، ولا نهى عن إظهار المسرة بقتل الحسين رضي الله عنه!، فإنهم أظهروا المسرَّةَ بذلك في مملكته!!.

والنكتةُ في هذا الوجه الأول من الجواب: أنَّ رضا يزيد بذلك ظاهر بالضرورة!!، لا يمكن إنكاره، ولا يمكن أبداً المستند فيه مثل ما نعلم كراهة أهل الحسين رضي الله عنه لذلك في الظاهر، وهذا علمٌ ضروريٌّ مُتعلِّقُه ظواهر الأحوال، لا سرائر القلوب، ومن لم يحصل له هذا العلمُ لقلّةِ معرفته بالتاريخ وأخبار الناس، فهو معذور بجهله إذا لزم تكليف الجهَّال، وهو عدم الاعتراض على أهل العلم، والله أعلم.

الوجه الثاني: أن يقال لهذا الشأن في رضا يزيد بقتل الحسين عليه السلام: إمّا أن نقول: إن جميع ما صدر مِنْ أمراء الملوك مِنَ الحروب والقتول والغزوات وعظائم الأمور غير منسوب إلى أمْرِ الملوك، ورضاهم، أو لا.

إن قال: لا يُنسبُ إلى الملوك شيء من ذلك في الظاهر، ولا في الباطن، وإن لم يُظهروا البراءة منه، ولا الشدة على مَنْ فَعَله، فهذا خروج مِن زُمرة العقلاء!!، لأنه يلزم منه أنّ الحجاج بن يوسف ما صدرَ عنه إلاّ مثل ما صدر عن عمر بن عبدالعزيز مِنَ الأمر بالعدل والرفق، ولكن أمراءَهُ وجُندَه فعلوا ما لم يرضه!، وسكت!، وما نُقلَ أنه باشره من ذلك، وأمر به لم يبلغ مبلغ التواتر!!.

وأمّا إن أقرَّ أن ظاهر أحوال الأمراء أنهم لا يفعلون في المهمات إلا ما أمرهم به الملوك، فقتلُ أمراءِ يزيدَ للحسين عليه السلام مِنْ ذلك، فإن الظاهر من أمراءِ يزيد وغير يزيد أنهم لا يُقدمون على الأمور العظيمة إلا من جهة الطاعة لمن فوقهم، والتقرب إليه، ولم يكن بين جند يزيد وبين الحسين عداوة تُوجبُ السَّب، كيف القتل؟!! وإنّما قتلوه طاعة ليزيد وتقرُّباً إليه!!.

ولهذا روى أبو عبدالله الذهبي في كتاب "الميزان" عن أبي إسحاق أنه قال: كان شمر يصلي معنا ويستغفر، فقلتُ: كيف يغفر الله لك وقد أعنتَ على قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!

قال: ويحكَ، كيف نصنع؟! إنَّ أمراءَنا أمرونا، ولو خالفناهم كنّا شراً من الحمير السُّقاة.

قال الذهبي: إنّ هذا العذر قبيحٌ!، فإنما الطاعة في المعروف.

قلت: وإنما قال أبو إسحاق لشمر: كيف يغفر الله لك، لأنه فهم من حاله أنه لم يتب من قتل الحسين، ويفعل ما يجب من تسليم نفسه قَوَداً إلى أولياء الحسين عليه السلام، وإنما قال ذلك على عادة المستغفرين من المُصرِّين، مع تهاونه بعظيم ذنبه.

وجه آخر: وهو قول الله تعالى لمن عاصر النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود: (قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين. ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم

اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون) [البقرة: ٩١ - ٩٢] فنسبَ فعل البعض إلى الجميع على سبيل الذَّم لرضا الجميع به، أو تواليهم، ورضا الجميع معلوم لغير الله تعالى بالقرائن، ولذلك حسُنت مناظرتهم به.

وما كان من أمور السرائر التي لا يعلمها إلا الله، لم تقعِ المناظرة في دار التكليف عليها إلا على طريق التنكيت دون الحجة، ولذلك لم يكن للمشركين حجة في القدر.

الوجه الثالث: إما أن يشكَّ هذا المتكلم في جميع ما نقله المؤرخون من ثقات المحدثين وأهل معرفة الرجال، لزمه ألاَّ ينسبَ الرَّفض إلى الرَّافضة، والنَّصبَ إلى النَّواصب، والبدع إلى أحدٍ من أهل المذاهب، ولا يجرح أحداً من الرواة، ولا يميز العدل من سواه.

وإن أقرَّ بقبول أقوال الثقات من أهل التاريخ والكلام على الرجال، لزمه قبولُهم في يزيد.

الوجه الرابع: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخبر أن أمرَ أمَّته لا يزال مستقيماً حتى يثلمه يزيد!، وتأوَّه مِنْ قتله لسلفه من الصحابة رضي الله عنهم وسلفِ سلفهم من التابعين رحمهم الله تعالى، كما قدمنا ذكر ذلك، ورواية ثقات أئمة الحديث له، ومن أخبر عنه بذلك النبي صلى الله عليه وسلم، لا ينبغي أن يُحسنَ به الظنُّ، بل الواجبُ تحسين الظنُّ برسول الله صلى الله عليه وسلم، بل اعتقاد القطع بوقوع ما أخبرَ به.

الوجه الخامس: إمّا أن نقول: تواتر الأخبار وكثرة القرائن يدلُّ على ما ذكرناه أولاً.

إن قلنا بذلك، لزم صحة ما ذكرناه، وإن لم نقل بذلك، لزم ألا يُنسبَ إلى أحد من الملوك عداوة عدُوٍّ، ولا رضا بحربه حتى يُحضرَ الشهود العدولَ، ويكتبَ على نفسه سِجلاً بأنه يُبغض عدوَّه، ويحب قتله ويرضى به!!.

ومن المعلوم لكل عاقل أنه قد ثبت العلم بأعداء الملوك ومحبة الملوك لقتل أعدائهم من غير إقرار صحيح بذلك وكتابة شهادات العدول في السجلات بذلك، ولا شكَّ أنَّ عداوة يزيد للحسين من أشهرِ العداوات، وأنَّ رضاه بقتله من أوضَحِ الأمور الظاهرات، والله أعلم.

الوجه السادس: أنه ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتبَ إلى هرقل ملك الروم أن عليه إثم الأريسيين، وهم أهل الجهل والخطأ والجفاء من أهل دينه، مثل الحراثين، ومن المعلوم أنّه لو لم يأمرهم ويرضى بدينهم ما كان عليه من إثمهم شيء، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال له بذلك لأن ظاهر حاله أنه راضٍ بذلك، لقدرته على التغيير، ولو كان كارهاً لَغَيَّرَ، فكذلك سائر الملوك الجبابرة الظاهر منهم الرضا بكل قبيح ظهر في ممالكهم ولم ينكروه، وكذلك يزيدُ، فإنَّ قَتَلَةَ الحُسين عليه السلام جاؤوا برأسه الكريم مبشّرين له، وطالبين للثواب منه، ومُظهرين له أنهم قد فعلوا له أحبَّ الأمور إليه، فأقرّهم على ذلك، ورضي عنهم، وقد يُحكمُ بالرضا بأقلَّ من هذا، فقد حكم النبي صلى الله عليه وسلم برضا البكر بالتزويج لسكوتها!، **وليس القصد القياس**، وإنما القصد التنبيه على أن الرضا قد يُعرف بغير نُطقٍ وإلاّ لزم فيمن تزوَّجت برجل وهي بكر بالغة وأقامت معه، حتى وُلِدَ له منها أولادٌ أن يقبل منها إذا أنكرت الرضا بعد ذلك!!، وأمثال ذلك، بل أوضحُ من هذا صحَّةُ عقود الأخرسِ! بالإشارة، والعلم بكثير فما يرضى به ويُحبه.

الوجه السابع: أنَّ صاحب هذه الشبهة علَّقَ الحكم بالعلم بما في باطن يزيد، وليس الحكم يتعلق بذلك شرعاً، فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرَ عمّه العباس يوم بدرٍ، ولمَّا ادَّعى العباس ذلك اليوم أنه كان مُكرهاً، فقال له صلى الله عليه وسلم: "أمَّا ظاهركَ، فكان علينا". وأخذَ منه الفداء.

وروى البخاري في " الصحيح " في كتاب الشهادات عن عمر بن الخطاب أنه قال:

إنّ أناساً كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنّ الوحي قد انقطعَ، فمن أظهرَ لنا خيراً أمِنَّاه وقرَّبناه، وليس لنا من سريرته شيء، ومن أظهرَ لنا سوءاً، لم نأمَنْهُ ولم نُقرِّبهُ، ولم نُصدِّقه، وإن قال: سريرته حسنة. انتهى كلامه رضي الله عنه.

والفرق بين هذا الوجه وبين الوجه الأول: أن الحُجَّة في هذا مِنَ السَّمع والأثر، والحُجَّة في الأول من النَّظر والجدل.

الوجه الثامن: أنَّا لو قدرنا ما لم يكن من عدم رضا يزيد بقتل الحسين عليه السلام، فإنه فاسق متواترُ الفسق والظلم، شِرِّيبُ الخمر، كما قال أبو عبدالله الذهبي في حقه: كان ناصبياً!!، جلفاً!!، فظّاً!!، غليظاً!!، يتناول المُسكر!!، ويفعل المنكر!!.

وهذا يُبيحُ سبَّه، ويُغضبُ ربه، ولو لم يكن له إلاّ بُغضُ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، لكفاه فسوقاً!! ومقتاً عند الله!! وعند الصالحين من عباده!!.

ففي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه لا يبغض علياً إلا منافق".

وأمّا قوله: إنَّ إساءة الظنّ بالمسلم حرام.

فإنما ذلك في المسلم الكامل الإسلام الذي لم تظهر عليه قرائن الريبة، ودليل الجواز في غير ذلك قول الله تعالى حاكياً عن نبيه يعقوب عليه السلام: (بل سوَّلتْ لكم أنفسكم أمراً فصبرٌ جميل) [يوسف: ١٨]، وفي الحديث المتفق على صحته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الملاعَنَة: "لعلها تجيء به اسود جعداً"، وقال: "إن جاءت به اسود أعين ذا أليتين، فلا أراه إلا قد صدق عليها".

وأما قوله في الاستدلال على حماقة من زعمَ أن يزيد رضي بذلك.

إن مَنْ قتل مِنَ الأكابر في عصره لو أراد أن يعلم حقيقة مَنِ الذي أمرَ بقتله ورضي به، لم يقدر على ذلك، وإن كان قد قُتِلَ في جواره وزمانه وهو يشاهده، فإن أراد لم

يقدر على معرفة الرضا، فكذلك لو أقرَّ بالرضا، لم يعلم أنه صادقٌ في إقراره، وإن أراد لم يقدر على معرفة الآمر أيضاً، كما هو ظاهر كلامه، فهذا قلة عقل من قائله، لا قلة علم، فإن من المعلوم أنها لو قامت الشهادة بذلك إلى الإمام أو نحوه، لقُبلت ووجَبَ في ذلك من العقوبة ما يراه الإمام، ولو كان كما قال، لم تُقبل الشهادة بذلك، بل لوَجَبَ جرح الشُّهود، لأنّهم شهدوا بما لا طريق إلى معرفته، وهذا خلاف العقل والشرع، وأيُّ مانعٍ يمنعُ من الشهادة على من أمَرَ بقتلِ رجلٍ؟!. هذا ما لا يقوى في عقل مُميز أنَّ الغزالي يتكلَّم به.) انتهى المراد من كلام ابن الوزير اليماني.

وفيه من المباحث الجليلة ما فيه لقوم يعقلون

اللهم صل على محمد وآل محمد والعن أعدائهم من الأولين والآخرين

مرآة التواريخ / سبحان ربي الأعلى وبحمده.

الفصل ١٥

«ترجمة» الإمام الحسين صلوات الله عليه (كاملة) من كتاب (التهذيب) لابن حجر - لا تفوتك

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

ترجمة الإمام أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه

من كتاب

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - كاملة ج١/٥٢٧ - ٥٣٤ رقم [١٥٧٦]

http://www.alwaraq.com/index2.htm?i=263&page=297

(ع) الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المدني سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وريحانته من الدنيا واحد سيدي شباب أهل الجنة.

روى عن: جده وأبيه وأمه وخاله هند بن أبي هالة وعمر بن الخطاب.

وعنه: أخوه الحسن وبنوه علي وزيد وسكينة وفاطمة وابن ابنه أبو جعفر الباقر والشعبي وعكرمة و كرز التيمي وسنان ابن أبي سنان الدؤلي وعبد الله بن عمرو بن عثمان والفرزدق وجماعة.

قال الزبير بن بكار: ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع

وقال جعفر بن محمد: كان بين الحسن والحسين طهر واحد

وقد تقدم في ترجمة الحسن شيء من مناقبهما
قال أنس: أما أنه كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وقال إبراهيم بن علي الرافعي عن أبيه عن جدته زينب بنت أبي رافع: أتت فاطمة بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت لرسول الله هذان ابناك فورثهما شيئاً قال: "أما حسن فإن له هيبتي وسؤددي وأما حسين فإن له جرأتي وجودي"
تابعه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه وعمه عن أبي رافع نحوه

وقال سعيد بن أبي راشد عن يعلى بن مرة رفعه: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط.

وقال عبد الله بن شداد بن الهاد عن أبيه: سجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سجدة أطالها حتى ظننا أنه قد حدث أمر وأنه يوحي إليه.
قال: "كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته".

وقال ابن بريدة عن أبيه: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال: صدق الله ورسوله "إنما أموالكم وأولادكم فتنة" الحديث.

وقال يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبيد بن حنين حدثني الحسين بن علي قال: أتيت على عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه فقلت له إنزل عن منبر أبي وأذهب إلى منبر أبيك.

فقال عمر: لم يكن لأبي منبر.

وأخذني فأجلسني معه أقلب حصى بيدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي: من علمك؟.

فقلت: والله ما علمني أحد.

قال: يا بني لو جعلت تغشانا.

قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية، وابن عمر بالباب، فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال لي: لم أرك؟

فقلت: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ورجعت معه.

فقال: أنت أحق بالاذن من ابن عمر، وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم.

رواه الخطيب بسند صحيح إلى يحيى.

وقال يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث: بينما عبد الله بن عمرو بن العاص جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي مقبلاً فقال هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم.

وقال شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبد الله بن نجى عن أبيه: أنه سافر مع علي بن أبي طالب - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذوا نينوى وهو منطلق إلى صفين، نادى علي: صبرا أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله، بشط الفرات.

قلت: من ذا أبا عبد الله؟!!

قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعيناه تفيضان فقلت يا نبي الله أغضبك أحد قال: بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط

الفرات وقال: هل لك أن أشمك من تربته قلت: نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا.

وعن عمرو بن ثابت عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك وأومى بيده إلى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "وضعت عندك هذه التربة"، فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: "ريح كرب وبلاء".
وقال: يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد تقتل.
فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول أن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم.
وفي الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبي أمامة وأنس بن الحارث وغيرهم.

وقال عمار الدهني: مر علي على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فمر حسن، فقالوا: هذا؟. قال: لا. فمر حسين، فقالوا: هذا؟. قال: نعم

وقال ابن سعد: أنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سليمان يعني الأعمش ثنا أبو عبد الله الضبي قال: دخلنا على ابن هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي فقال أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء فصلى بنا علي صلاة الفجر ثم أخذ كفا من بعر الغزلان فشمه ثم قال: أوه أوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

وقال إسحاق بن سليمان الرازي ثنا عمرو بن أبي قيس عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان عن قدامة الضبي عن جرداء بنت سمير عن زوجها هرثمة بن سلمى قال: خرجنا مع علي فسار حتى انتهى إلى كربلاء فنزل إلى شجرة فصلى إليها فأخذ تربة من الأرض فشمها ثم قال: واهاً لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب

قال: فقفلنا من غزاتنا وقتل علي ونسيت الحديث قال: فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت أبشرك ابن بنت رسول الله وحدثته الحديث

قال: معنا أو علينا؟.

قلت: لا معك ولا عليك تركت عيالاً وتركت

قال: أما لا، فولّ في الأرض [هارباً]، فوالذي نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم!! فأنطلقت هارباً مولياً في الأرض حتى خفي علي مقتله.

وقال أبو الوليد أحمد بن جناب المصيصي ثنا خالد بن يزيد بن أسد ثنا عمار بن معاوية الدهني قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: حدثني بقتل الحسين، حتى كأني حضرته.

قال: مات معاوية والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة فأرسل إلى حسين بن علي ليأخذ بيعته فقال أخرني ورفق بي فأخره فخرج إلى مكة فأتاه رسل أهل الكوفة أنا قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم علينا

قال: وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة

فبعث الحسين بن علي إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عمه فقال له سر إلى الكوفة فأنظر ما كتبوا به إلي فإن كان حق قدمت إليهم فخرج مسلم حتى أتى المدينة فأخذ منها دليلين فمرا به في البرية فأصابهم عطش فمات أحد الدليلين

وكتب مسلم إلى الحسين يستعفيه فأبى أن يعفيه وكتب إليه أن امض إلى الكوفة فخرج حتى قدمها فنزل على رجل من أهلها يقال له عوسجة فلما تحدث أهل الكوفة بقدومه دبوا إليه فبايعه منهم اثنا عشر ألفاً

فقام رجل ممن يهوى يزيد بن معاوية يقال له عبيد الله بن مسلم بن شعبة الحضرمي إلى النعمان بن بشير فقال له: إنك لضعيف أو مستضعف قد فسد البلد فقال له النعمان لأن أكون ضعيفاً في طاعة الله أحب إلي من أن أكون قوياً في معصية الله وما كنت لأهتك ستراً ستره الله

فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية فدعا يزيد مولى له يقال له سرحون قد كان يستشيره فأخبره الخبر

فقال له: أكنت قابلاً من معاوية لو كان حياً؟

قال: نعم

قال: فأقبل مني، أنه ليس للكوفة إلا عبيد الله بن زياد فولها إياه

وكان يزيد عليه ساخطاً، وكان قد هم بعزله، وكان على البصرة

فكتب إليه برضاه عنه وأنه قد ولاه الكوفة مع البصرة

وكتب إليه أن يطلب مسلم بن عقيل ويقتله إن وجده.

فأقبل عبيد الله بن زياد في وجوه البصرة حتى قدم الكوفة متلثماً فلا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلا أن قالوا السلام عليك يا بن رسول الله وهم يظنون أنه الحسين بن علي حتى نزل القصر فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف درهم وقال: أذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع أهل الكوفة فأعلمه انك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر وهذا ما ندفعه إليه ليقوى به فخرج الرجل فلم يزل يتلطف به ويرفق حتى دل على شيخ يلي البيعة فلقيه فأخبره الخبر

فقال له الشيخ لقد سرني لقاؤك اياي ولقد ساءني ذلك فأما ما سرني من ذلك فما

هداك الله له وأما ما ساءني فإن أمرنا لم يستحكم بعد فأدخله على مسلم فأخذ من المال وبايعه ورجع إلى عبيد الله فأخبره.

وتحول مسلم حين قدم عبيد الله من الدار التي كان فيها إلى دار هانئ بن عروة المرادي وكتب مسلم بن عقيل إلى الحسين يخبره بيعة أثنى عشر ألفاً من أهل الكوفة ويأمره بالقدوم

قال: وقال عبيد الله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هانئ بن عروة لم يأتني فيمن أتى؟

قال فخرج إليه محمد بن الأشعث في أناس منهم فأتوه وهو على باب داره فقالوا له أن الأمير قد ذكرك واستبطأك فانطلق إليه فلم يزالوا به حتى ركب معهم فدخل على عبيد الله بن زياد وعنده شريح القاضي فلما نظر إليه قال لشريح: آتتك بخائن رجلاه فلما سلم عليه قال: له يا هانئ أين مسلم؟

قال: ما أدري

قال: فأمر عبيد الله صاحب الدراهم يخرج إليه فلما رآه قطع به

وقال: أصلح الله الأمير والله ما دعوته إلى منزلي ولكنه جاء فطرح نفسه علي

فقال ائتني به

فقال والله لو كان تحت قدمي ما رفعته عنه

قال: أدنوه إلي

قال: فأدني فضربه بالقضيب فشجه على حاجبه وأهوى هانئ إلى سيف شرطي ليستله فدفع عن ذلك وقال: له قد أحل الله دمك وأمر به فحبس في جانب القصر فخرج الخبر إلى مذحج فإذا على باب القصر جلبة فسمعها عبيد الله فقال ما هذا؟

قالوا: مذحج

فقال لشريح: أخرج إليهم فأعلمهم أني إنما حبسته لأسائله وبعث عيناً عليه من

مواليه يسمع ما يقول فمر بهانئ

فقال له هانئ: يا شريح اتق الله فإنه قاتلي

فخرج شريح حتى قام على باب القصر فقال لا بأس عليه إنما حبسه الأمير ليسائله

فقالوا: صدق ليس على صاحبكم بأس

قال: فتفرقوا

وأتى مسلماً الخبر فنادى بشعاره فاجتمع إليه أربعون ألفاً من أهل الكوفة فقدم مقدمة وهيأ ميمنة وميسرة وسار في القلب إلى عبيد الله وبعث عبيد الله إلى وجوه أهل الكوفة فجمعهم عنده في القصر وسار إليه مسلم وانتهى إلى باب القصر أشرفوا من فوقه على عشائرهم فجعلوا يكلمونهم ويردونهم فجعل أصحاب مسلم يتسللون حتى أمسى في خمسمائة فلما اختلط الظلام ذهب أولئك أيضاً.

فلما رأى مسلم أنه قد بقي وحده تردد في الطريق فأتى باب منزل فخرجت إليه امرأة فقال لها اسقيني ماء فسقته ثم دخلت فمكثت ما شاء الله ثم خرجت فإذا هو على الباب

فقالت يا عبد الله إن مجلسك مجلس ريبة فقم

فقال لها إني مسلم بن عقيل فهل عندك مأوى؟

قالت نعم، فادخل.

فدخل وكان ابنها مولى لمحمد بن الأشعث فلما علم به الغلام انطلق إلى محمد بن الأشعث فأخبره فبعث عبيد الله صاحب شرطته ومعه محمد بن الأشعث فلم يعلم مسلم حتى أحيط بالدار فلما رأى ذلك مسلم خرج بسيفه فقاتلهم فأعطاه محمد بن الأشعث الأمان فأمكن من يده فجاء به إلى عبيد الله فأمر به فأصفد إلى أعلى القصر فضرب عنقه وألقى جثته إلى الناس وأمر بهانئ فسحب إلى الكناسة فصلب

هناك

فقال شاعرهم في ذلك:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري... إلى هانئ في السوق وابن عقيل

الأبيات.

وأقبل الحسين بكتاب مسلم بن عقيل إليه حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال لقيه الحر ابن يزيد التميمي فقال له أين تريد؟

فقال أريد هذا المصر

قال: له ارجع فإني لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه فهمّ أن يرجع وكان معه أخوه مسلم بن عقيل

فقالوا لا والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل

قال: لا خير في الحياة بعدكم

فسار فلقيته أول خيل عبيد الله فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء وأسند ظهره إلى قصباء حتى لا يقاتل إلا من وجه واحد فنزل وضرب أبنيته وكان أصحاب خمسة وأربعين فارساً ونحواً من مائة راجل وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاه عبيد الله بن زياد الري وعهد إليه فدعاه فقال له اكفني هذا الرجل

فقال له اعفني

فأبى أن يعفيه

قال: فأنظرني الليلة

فأخره فنظر في أمره فلما أصبح غدا إليه راضياً بما أمره به فتوجه عمر بن سعد إلى الحسين بن علي فلما أتاه قال: له الحسين اختر واحدة من ثلاث إما أن تدعوني فألحق بالثغور وإما أن تدعوني فأذهب إلى يزيد وإما أن تدعوني فأذهب من حيث

جئت

فقبل ذلك عمر بن سعد وكتب بذلك إلى عبيد الله

فكتب إليه عبيد الله: لا ولا كرامة، حتى يضع يده في يدي!

فقال الحسين: لا والله، لا يكون ذلك أبداً، فقاتله فقتل أصحابه كلهم وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته ويجيء سهم فيقع بابن له صغير في حجره فجعل يمسح الدم عنه ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا ثم يقتلوننا ثم أمر بسراويل حبرة فشقها ثم لبسها ثم خرج بسيفه فقاتل حتى قتل وقتله رجل من مذحج وجز رأسه فانطلق به إلى عبيد الله بن زياد فوفده إلى يزيد ومعه الرأس فوضع بين يديه

وسرح عمر بن سعد بحرمه وعياله إلى عبيد الله ولم يكن بقي من أهل بيت الحسين إلا غلام وكان مريضاً مع النساء فأمر به عبيد الله ليقتل فطرحت زينب بنت علي نفسها عليه وقالت لا يقتل حتى تقتلوني فتركه ثم جهزهم وحملهم إلى يزيد فلما قدموا عليه جمع من كان بحضرته من أهل الشام ثم أدخلوا عليه فهنؤوه بالفتح فقام رجل منهم أحمر أزرق ونظر إلى وصيفة من بناتهم فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه فقالت زينب لا والله ولا كرامة لك ولا له إلا أن يخرج من دين الله فأعادها الأزرق فقال له يزيد كف ثم أدخلهم إلى عيالهم فجهزهم وحملهم إلى المدينة فلما دخلوا خرجت امرأة من بنات عبد المطلب ناشرة شعرها واضعة كفها على رأسها تتلقاهم وتبكي وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم... ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدي... منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم... أن تخلفوني بشر في ذوي رحمي

وقال سفيان بن عيينة: عن إسرائيل أبي موسى سمعت الحسن يقول قتل مع الحسين ستة عشر رجلاً من أهل بيته.

وقال أبو نعيم أبو عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال: أوحى الله إلى محمد إني قد قتلت بيحيى بن زكريا سبعين وإني قاتل بابن بنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

وقال خلف بن خليفة عن أبيه لما قتل الحسين اسودت السماء وظهرت الكواكب نهاراً

وقال: محمد بن الصلت الأسدي عن الربيع بن منذر الثوري عن أبيه جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد

وقال يعقوب بن سفيان: ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن معمر قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟ فقال الزهري بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

وقال ابن معين: حدثنا جرير ثنا يزيد بن أبي زياد قال: قتل الحسين ولي أربع عشرة سنة وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران.

وقال الحميدي: عن ابن عيينة عن جدته أم أبيه قالت لقد رأيت الورس عادت رماداً ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

وقال ابن عيينة أيضاً: حدثتني جدتي - أم أبي -، قالت: شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي قالت فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه وأما الآخر فكان

يستقبل الرواية بفيه حتى يأتي على آخرها قال سفيان: رأيت ابن أحدهما وكان مجنوناً.

وقال حماد بن زيد عن جميل بن مرة أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها قال: فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئاً.

وقال قرة بن خالد السدوسي عن أبي رجاء العطاردي لا تسبوا أهل هذا البيت فإنه كان لنا جار من بلهجيم قدم علينا من الكوفة قال: أما ترون إلى هذا الفاسق بن الفاسق قتله الله!! فرماء الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره.

وقال ثعلب: حدثنا عمر بن شبة النميري حدثني عبيد بن جنادة أخبرني عطاء بن مسلم قال: قال السدي: أتيت كربلاء أبيع البز بها فعمل لنا شيخ من طي طعاماً فتعشيناه عنده فذكرنا قتل الحسين

فقلنا: ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوأ ميتة!!.

فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق، فأنا ممن شرك في ذلك.

فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد، فنفط، فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه، فأخذت النار فيها، فذهب يطفيها بريقه، فأخذت النار في لحيته، فعدا فألقى نفسه في الماء.

فرأيته كأنه حممة.

وقال إبراهيم النخعي: ولو كنت ممن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن انظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار أشعث أغبر وبيده قارورة فيها دم

فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟
قال: "هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم".
فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

وقال حماد أيضاً عن عمار عن أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين .

وقال ابن سعد : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا قرة بن خالد أخبرني عامر بن عبد الواحد عن شهر ابن حوشب قال: إنا لعند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال: فسمعتُ صارخة فأقبلتُ حتى انتهيت إلى أم سلمة
فقالت: قُتل الحسين!
قالت: قد فعلوها ملأ الله بيوتهم عليهم ناراً.
ووقعت مغشياً عليها ، وقمنا.

وقال أبو خالد الأحمر: حدثني رزين حدثتني سلمى قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي!. فقلت: ما يبكيك؟
قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب
فقلت: ما لك يا رسول الله؟
قال: "شهدت قتل الحسين".

وقال أبو الوليد بشر بن محمد التميمي: حدثني أحمد بن محمد المصقلي حدثني أبي قال: لما قتل الحسين بن علي سمع منادياً ينادي ليلاً يسمع صوته ولم ير شخصه:

عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا... وجرت سوانحهم بغير الأسعد
فبنو رسول الله أعظم حرمة... وأجل من أم الفصيل المقعد
عجباً لهم لما أتوا لم يمسخوا... والله يملي للطغاة الجحد

قال الزبير عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد قتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين
قال الزبير بن بكار: والأول أثبت في سنه يعني ابن ٥٦.
قال الزبير: وذلك في يوم عاشوراء سنة ٦١.
وكذا قال الليث بن سعد، وأبو بكر بن عياش، وأبو معشر المدني، والواقدي، وخليفة، وغير واحد.
وقال الواقدي: إنه أثبت عندهم. زاد: وهو ابن ٥٥ سنة وأشهر.
وقيل: قتل آخر يوم من سنة ٦٠، وقيل غير ذلك.

قلت: وساق المزي قصة مقتل الحسين مطولة من عند ابن سعد عن الواقدي وغيره من مشايخه اختصرتها **مكتفياً بما تقدم من الأسانيد الحسان**.

وقرأت بخط الذهبي في التذهيب مما زاده على الأصل:
قال إبراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس: استشارني الحسين في الخروج إلى العراق فقلت لولا أن يزرى بك وبي لنشبت يدي رأسك
وقال الشعبي كان ابن عمر قدم المدينة فأخبر أن الحسين قد توجه إلى العراق فلحقه على مسيرة ليلتين فنهاه
فقال هذه كتبهم وبيعتهم
فقال إن الله خير نبيه صلى الله عليه وآله وسلم بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وإنكم بضعة منه لا يليها أحد منكم وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير

فأبى

فاعتنقه ابن عمر، وقال: أستودعك الله من قتيل.

وقال شريك عن مغيرة قال: قالت مرجانة لابنها عبيد الله يا خبيث قتلت ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ترى والله الجنة أبداً.

وقال أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي القاضي: أخبرني أبي عن أبيه أخبرني أبي حمزة بن يزيد قال: رأيت امرأة عاقلة من أعقل النساء يقال لها ريا حاضنة يزيد بن معاوية يقال بلغت مائة سنة قالت: دخل رجل على يزيد، فقال: يا أمير المؤمنين؛ أبشر فأمكنك الله من الحسين، قُتل وجيء برأسه إليك، وَوُضِعَ في طست، فأمرَ الغلام فكشفه، فحين رآه خمر وجهه، كأنه يشم منه رائحة.

وأن الرأس مكث في خزائن السلاح حتى ولي سليمان فبعث فجيئ به فقد بقي عظماً فطيبه وكفنه ودفنه فلما وصلت المسودة سألوا عن موضع الرأس ونبشوه وأخذوه، فالله أعلم ما صنع به. (انتهت الترجمة كاملة)

ملاحظة : تحتاج الترجمة إلى مراجعة، فلم أملك الوقت الكافي لمراجعتها بدقة. فليعلم هذا.

أقول : ومع كل هذا نلام إن بكينا على مصاب سيد الشهداء!!

إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة

اللهم احشرني - وكذا المؤمنين والمؤمنات - مع الحسين وأخيه وأبيه وجده وأمه وأولاده المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين، ولا تفرق بيننا وبينهم طرفة عين أبداً.

اللهم واحشر أعدائهم ومحبي أعدائهم مع ظالميهم وقاتليهم، ولا تفرق بينهم طرفة عين أبداً.

الفصل ١٦

ابن تيمية: يزيد بن معاوية ولي أمر المسلمين، من لم يطعه أو خرج عليه مات ميتة جاهلية!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

تعالوا اليوم أسمعكم - أو أريكم - قولاً لشيخ إسلامهم، شيخ النصب والتجسيم ابن تيمية، ماذا يقول فيمن خرج على يزيد الفجور بالسيف!

فالمنصف قطعاً سيدهش من هذا النقل، ولكن أين تجده من بين السلفيين؟!!

يقول ابن تيمية في منهاج السنة

http://islamport.com/d/1/aqd/1/318/1300.html

(..روى مسلم في صحيحه عن نافع قال: جاء عبد الله ابن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد ابن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة.

فقال: إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله، سمعته يقول: من خلع يدا من طاعة، لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.

وهذا حدَّثَ به عبد الله بن عمر لعبد الله بن مطيع بن الأسود لمّا خلعوا طاعة أمير وقتهم يزيد، مع أنه كان فيه من الظلم ما كان، ثم إنه اقتتل هو وهم، وفعل بأهل الحرة أموراً منكرة!!

فعُلِمَ أن هذا الحديث دلَّ على ما دلَّ عليه سائر الأحاديث الآتية من أنه لا يخرج على ولاة أمور المسلمين بالسيف!! وأن من لم يكن مطيعا لولاة الأمور مات ميتة جاهلية!!.) انتهى المراد.

يقول مرآة التواريخ:

نأخذ من هذا النقل عن ابن تيمية ما يلي:

١- تحذير ابن عمر لعبدالله بن مطيع من خلع بيعة يزيد، وإلا فمصيره الموتة الجاهلية.!

٢-الظلم الذي في يزيد - مع ما فعل بأهل الحرة من أمور منكرة - لا تسوّغ الخروج عليه بالسيف وخلع طاعته.

٣- الحديث المذكور مع غيره من أحاديث يدل على تحريم الخروج على ولاة أمور المسلمين بالسيف.

٤-من لم يطع **ولي أمر المسلمين** مات ميتة جاهلية.

أقول:

ولو سألنا ابن تيمية: من هذا ولي أمر المسلمين الذي لا يجوز الخروج عليه، وأن من

خرج عليه أو لم يطعه مات ميتة جاهلية؟!

لأجابك بـ: هو يزيد بن معاوية. (الفاجر الخمير السكير اللعين)

فمن لم يكن مطيعاً - لولي أمر المسلمين - يزيد بن معاوية مات ميتة جاهلية.

يقول مرآة التواريخ: أمّا الخروج على أمير المؤمنين صلوات الله عليه - عند ابن تيمية - فاجتهاد يثاب فاعله، وإن تسبب في مقتل ما يزيد على (١٦) ألف قتيل.

ليس هذا فحسب، بل أمير المؤمنين مُتّهم من قبله - الذي لا أدري إن لم يكن ناصبياً فما هو النصب! - بقتل المسلمين!!

وأختم بـ: اعطف كلامه أعلاه بخروج الإمام الحسين على يزيد الفسق، لتعرف ماذا يريد أن يصل إليه!

الفصل ١٧

ابن تيمية يعترف بأن / قتلة الإمام الحسين هم النواصب، وليسوا الشيعة

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

منهاج السنة النبوية، لابن تيمية، الجزء ٤، صفحة ٣٦٦ - ٣٦٨

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=2072

(فصل:

قال الرافضي: وسمّوها أم المؤمنين ولم يسموا غيرها بذلك ولم يسموا أخاها محمد بن أبي بكر مع عظم شأنه وقرب منزلته من أبيه وأخته عائشة أم المؤمنين فلم يسموه خال المؤمنين وسموا معاوية بن أبي سفيان خال المؤمنين لأن أخته أم حبيبة بنت أبي سفيان إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وأخت محمد بن أبي بكر وأبوه أعظم من أخت معاوية ومن أبيها.

والجواب: أن يقال أما قوله إنهم سموا عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين ولم يسموا غيرها بذلك.

فهذا من البهتان الواضح الظاهر لكل أحد، وما أدرى هل هذا الرجل وأمثاله يتعمدون الكذب، أم أعمى الله أبصارهم لفرط هواهم حتى خفى عليهم أن هذا كذب، وهم

ينكرون على بعض النواصب أن الحسين لما قال لهم أما تعلمون أني ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما نعلم ذلك وهذا لا يقوله ولا يجحد نسب الحسين إلا متعمد للكذب والافتراء ومن أعمى الله بصيرته باتباع هواه حتى يخفى عليه مثل هذا فإن عين الهوى عمياء.

والرافضة أعظم جحدا للحق تعمدا وأعمى من هؤلاء فإن منهم ومن المنتسبين إليهم كالنصيرية وغيرهم من يقول إن الحسن والحسين ما كانا أولاد علي بل أولاد سلمان الفارسي ومنهم من يقول إن عليا لم يمت وكذلك يقولون عن غيره.

ومنهم من يقول: إن أبا بكر وعمر ليسا مدفونين عند النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم من يقول: إن رقية وأم كلثوم زوجتي عثمان ليستا بنتى النبي صلى الله عليه وسلم ولكن هما بنتا خديجة من غيره.

ولهم في المكابرات وجحد المعلومات بالضرورة أعظم مما لأولئك النواصب الذين قتلوا الحسين وهذا مما يبين أنهم أكذب وأظلم وأجهل من قتلة الحسين) انتهى المراد.

الشاهد من قوله:

اقتباس:وهم ينكرون على بعض النواصب أن الحسين لما قال لهم أما تعلمون أني ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما نعلم ذلك

وقوله:

اقتباس:ولهم في المكابرات وجحد المعلومات بالضرورة أعظم مما لأولئك النواصب الذين قتلوا الحسين وهذا مما يبين أنهم أكذب وأظلم وأجهل من قتلة الحسين

من الذي قتل الإمام الحسين يا أتباع ابن تيمية؟!
أم أن شيخ إسلامكم اجتهد فأخطأ!

!!

مرآة التواريخ / أزعجونا السلفية بترّهاتهم

الفصل ١٨

ماذا يفعل نواصب الشام في يوم عاشوراء (فرح وسرور) باعتراف الناصبي ابن كثير (وثيقة)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٣ مايو ٢٠١٠م

تعلمون مدى النصب الذي يتقاطر من كتاب البداية والنهاية لابن كثير، ذاك الذي لا تجد أي ركن فيما يمتّ لأهل البيت وشيعتهم إلا وترى الطعون التي يرسلها تجاه شيعة أهل البيت عليهم السلام، ولولا أنه مخافة افتضاحه علناً لشمّر عن ساعديه فسدد شتائمه تجاه أهل البيت عليهم السلام.

ولكنه يفرغ ما بداخله من شُحنٍ بغيضه تجاههم عبر شتائمه لشيعتهم.

إلا أنه في بعض الأحايين يجري الله بعض الحق على أيدي أعداء أهل البيت أنفسهم.

على كل حال.

تجد ابن كثير هنا يعترف بهذا الاعتراف الخطير - طبعاً بعد سبقه بالطعن في شيعة أهل البيت وافتراءه عليهم كالعادة - وهو إظهار نواصب الشام الفرح والسرور يوم عاشوراء، ولكنه بعد اعترافه هذا لا نراه يطعن في فيهم - اي النواصب - بفعلهم الشنيع الفظيع.

فماذا تطلقون على ميزانه

قال ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية ٨/٢٠٤ بما نصه بالحرف الواحد:

قال: وقد عاكس الرافضةَ والشيعةَ يوم عاشوراء النواصبُ من أهل الشام ، فكانوا إلى يوم عاشوراء يطبخون الحبوب، ويغتسلون، ويتطيبون، ويلبسون أفخر ثيابهم، ويتخذون ذلك اليوم عيدا!!، يصنعون فيه أنواع الأطعمة، ويظهرون السرور والفرح، يريدون بذلك عناد الروافض ومعاكستهم!!.انتهى

بعد هذا، هل قال ابن كثير عن هؤلاء النواصب شيئاً!!؟؟

اسألوا النواصب

الوثيقة

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدّين أبى الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشىّ الدِّمَشْقىّ
٧٠١ - ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الحادى عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

جَرير وغيرَه مِن الحفّاظِ الأئمةِ ذَكَروه ما سُقْتُه، وأكْثرُه مِن روايةِ أبى مِخْنَفٍ لوطِ ابنِ يحيى، وقد كان شِيعيًّا، وهو ضَعيفُ الحديثِ عندَ الأئمةِ، ولكنه أَخْبارِيٌّ حافظٌ، عندَه مِن هذه الأشْياءِ ما ليس عندَ غيرِه، ولهذا يَتَرامَى عليه كثيرٌ مِن المُصَنِّفِين ممَّن بعدَه. واللَّهُ أعلمُ.

وقد أسْرَف الرافِضةُ فى دولةِ بنى بُوَيْهِ فى حدودِ الأربعمائةِ وما حولَها، فكانَتِ الدَّبادِبُ[1] تُضْرَبُ ببَغْدادَ ونحوِها مِن البلادِ فى يومِ عاشوراءَ، ويُذَرُّ الرَّمادُ والتِّبْنُ فى الطُّرُقاتِ والأسواقِ، وتُعَلَّقُ المُسوحُ على الدَّكاكِينِ، ويُظْهِرُ الناسُ الحزنَ والبُكاءَ، وكثيرٌ منهم لا يَشْرَبُ الماءَ لَيْلَتَئِذٍ مُوافقةً للحسينِ؛ لأنه قُتِل عَطْشانَ، [2]ثم تَخْرُجُ النِّساءُ حاسِراتٍ عن وُجوهِهن يَنُحْنَ ويَلْطِمْنَ وُجوهَهن وصُدورَهن، حافياتٍ فى الأسْواقِ، إلى غيرِ ذلك[2] مِن البِدَعِ الشَّنِيعةِ، والأهْواءِ الفَظِيعةِ، والهَتائِكِ المخترَعةِ، وإنما يُريدون بهذا وأشْباهِه أن يُشَنِّعوا على دولةِ بنى أُمَيَّةَ؛ لأنه قُتِل فى أيامِهم[3].

[4]وقد عاكَس الرافضةَ والشِّيعةَ يومَ عاشوراءَ النَّواصِبُ مِن أهلِ الشامِ، فكانوا فى يومِ عاشوراءَ يَطْبُخون الحُبوبَ ويَغْتَسِلون ويَتَطَيَّبون ويَلْبَسون أفْخرَ ثِيابِهم، ويَتَّخِذون ذلك اليومَ عيدًا، يَصْنَعون فيه أنواعَ الأطْعِمةِ، ويُظْهِرون السُّرورَ والفَرَحَ؛ يُريدون بذلك عِنادَ الرَّوافضِ ومُعاكَستَهم[4].

[٦/٢١٣و] وقد تَأَوَّل عليه مَن قتَله أنه جاء لِيُفَرِّقَ كَلمةَ المسلمين بعدَ

(١) الدبادب: جمع الدُّبداب، وهو الطبل. انظر تاج العروس (د ب ب).
(٢ – ٢) فى ص: «وهذا كله».
(٣) فى الأصل، ٦١، م: «دولتهم».
(٤ – ٤) زيادة من: الأصل، ٦١، م.

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة Alkafi.net

ولكن هذا الابن كثير في نفس الكتاب وبعد صفحات

البداية والنهاية ج: ٨ ص: ٢٢٧

قال: وأما ما يوردونه عنه - أي عن يزيد - من الشعر فى ذلك واستشهاده بشعر ابن الزبعرى فى وقعة أحد التى يقول فيها:

ليت أشياخى ببدر شهدوا...جزع الخزرج من وقع الأسل

حين حلت بفنائهم بركها...واستمر القتل فى عبد الأشل

قد قتلنا الضعف من أشرافهم...وعدنا ميل بدر فاعتدل

وقد زاد بعض الروافض فيها فقال:

لَعِبَتْ هاشم بالملك فلا...ملك جاءه ولا وحى نزل

فهذا إن قاله يزيد بن معاوية فلعنة الله عليه ولعنة اللاعنين، وإن لم يكن قاله فلعنة الله على من وضعه عليه ليشنع به عليه. انتهى.

لماذا ثارت حفيظة ابن كثير هنا على يزيد، بعد أن اعترف بفسوقه وشربه الخمر؟؟!!

اسألوا النواصب

الفصل ١٩

الشيعة يتأسون برسول الله في بكائهم على الإمام الحسين

بقلم: **التلميذ**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

الشيعة يتأسون برسول الله في بكائهم على الإمام الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

يشكل الكثير من أهل السنة على الشيعة إحياءهم ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام في كل عام والبكاء عليه، والحق أن الشيعة في بكائهم على الإمام الحسين عليه السلام يقتدون برسول الله صلى الله عليه وآله الذي بكى على إبنه الإمام الحسين.

فقد أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال: (أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، حدثنا محمد ابن مصعب،حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد الله، عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً الليلة، قال «ما هو»؟ قالت: إنه شديد. قال: «ما

هو»؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رأيتِ خيراً تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك»، فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت يوماً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهريقان من الدموع قالت فقلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي مالك؟ قال: «أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا»، فقلت: هذا؟ فقال: «نعم وأتاني بتربة من تربته حمراء»).

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) (١).

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عباد بن زياد الأسدي، حدثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت: كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك فأومأ بيده إلى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وديعة عندك هذه التربة» فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «ويح كرب وبلاء».

قالت: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دماً فاعلمي أن ابني قد قتل»، قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوماً تحولين دماً ليوم عظيم) (٢).

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا أحمد بن رشدين المصري ثنا عمرو ابن خالد الحراني حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: دخل الحسين بن علي رضي الله عنه على رسول الله

صلى الله عليه وسلم وهو يوحى إليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منكب ولعب على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتحبه يا محمد؟ قال: «يا جبريل وما لي لا أحب ابني». قال: فإن أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال في هذه الأرض يقتل ابنك هذا يا محمد واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والتربة في يده يبكي فقال: «يا عائشة إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الحسين ابني مقتول في أرض الطف وإن أمتي ستفتتن بعدي» ثم خرج إلى أصحابه فيهم علي وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضي الله عنهم وهو يبكي فقالوا ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: «أخبرني جبريل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه») (٣).

وأخرج عبد بن حميد في مسنده قال: (أنا عبد الرزاق، أنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه قال: قالت أم سلمة: كان النبي صلى الله عليه وسلم نائماً في بيتي فجاء حسين يدرج قالت فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه، قالت: ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فقلت يا رسول الله والله ما علمت به فقال: «إنما جاءني جبريل عليه السلام وهو على بطني قاعد فقال لي أتحبه؟ فقلت: نعم. قال: إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ قال: فقلت بلى. قال: فضرب بجناحه فأتاني بهذه التربة» قالت فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: «يا ليت شعري من يقتلك بعدي») (٤).

وأخرج إسحاق بن راهويه بسند رجاله ثقات قال: (أخبرنا يعلى بن عبيد نا موسى الجهني عن صالح بن إربد النخعي عن أم سلمة قالت: دخل الحسين بن علي

على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وأنا جالسة عند الباب فتطلعت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب شيئا بكفه والصبي نائم على بطنه فقلت يا رسول الله رأيتك تقلب شيئاً في كفك والصبي نائم على بطنه ودموعك تسيل قال: «إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل فيها وأخبرني إن أمتك تقتله») (٥).

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير قال: (حدثنا الحسن بن العباس الرازي، حدثنا سليم بن منصور بن عمار، حد ثنا أبي ح وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حبان الرقي، حد ثنا عمرو بن بكير بن بكار القعنبي، حدثنا مجاشع بن عمرو قالاحد ثنا ابن لهيعة عن أبي قبيل حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذ بن جبل أخبره قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون فقال: «أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني ما دمت بين أظهركم وإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكاً رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يا معاذ وأحص» قال فلما بلغت خمسة قال: «يزيد لا يبارك الله في يزيد»ثم ذرفت عيناه فقال: «نعي إلي حسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا»ثم قال: «واها لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف...»الرواية) (٦).

وأخرج أبو يعلى في مسنده قال: (حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد أخبرنا شرحبيل ابن مدرك عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي إصبر أبا عبد الله إصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وماذا يا أبا عبد الله؟ قال: دخلت على النبي صلى الله

عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قال قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات» قال «فقال هل لك أن أشمك من تربته»قال«قلت نعم»قال «فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا») (٧).

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك قال: (حدثني أبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم، فقلت: يا نبي الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم قال فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم) قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) (٨).

فالشيعة في بكائهم على الحسين عليه السلام يتأسون برسول الله صلى الله عليه وآله الذي أثبتت الروايات الصحيحة التي أوردنا بعضاً منها أنه صلى الله عليه وآله بكى وحزن حزناً شديداً لما أن أخبر بأن ولده الحسين سيقتل بكربلاء وهو بعد لمّا يقتل، وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتأذى لمجرد أنه يسمع الحسين يبكي (٩) فما ظنك به صلى الله عليه وآله إذْ وجده مجدلاً على الرمضاء مكبوباً على الثرى معفر الخدين دامي الوريدين محزوز الرأس من القفا أتراه سيتخذ يوم مقتله – يوم عاشوراء – يوم فرح وسرور؟!.

(١) المستدرك على الصحيحين ٣/١٩٤ حديث رقم: ٤٨١٨، تاريخ دمشق ١٤/١٩٧.

(٢) المعجم الكبير ٣/١٠٨ حديث رقم: ٢٨١٧.

(٣) المعجم الكبير ٣/١٠٧ حديث رقم: ٢٨١٤.

(٤) مسند عبد بن حميد ١/٤٤٢ حديث رقم: ١٥٣٣.

(٥) مسند ا بن راهويه ٤/١٣٠، المعجم الكبير ٣/١٠٩ و ٢٣/٣٢٨، مصنف ابن أبي شيبة ٧/٤٧٧ – ٤٧٨.

(٦) المعجم الكبير ٢٠/٣٨ و ٣/١٢٠.

(٧) مسند أبي يعلى ١/٢٩٨ برقم: ٣٦٣ وقال محققه الشيخ حسين أسد (إسناده حسن)، مسند أحمد ١/٨٥ برقم: ٦٤٨، الأحاديث المختارة ٢/٣٧٥ برقم: ٧٥٨، مصنف ابن أبي شيبة ٧/٤٧٨ برقم: ٣٧٣٦٧، المعجم الكبير ٣/١٠٥ برقم: ٢٨١١، مسند البزار ٣/١٠١ برقم: ٨٨٤، سير أعلام النبلاء ٣/٢٨٨، تاريخ دمشق ١٤/١٨٩.

(٨) المستدرك على الصحيحين ٤/٤٣٩ برقم: ٨٢٠١، مسند أحمد ١/٢٨٣ برقم: ٢٥٥٣ وقال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده قوي على شرط مسلم)، مسند عبد بن حميد ١/٢٣٥ برقم: ٧١٠، المعجم الكبير ١٢/١٨٥ برقم: ١٢٨٣٧، فضائل الصحابة ٢/٧٨١ برقم: ١٣٨٩.

(٩) أخرج الطبراني في المعجم الكبير ج ٣ ص ١١٦ بسنده عن يزيد بن أبي زياد قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع حسيناً يبكي، فقال: ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني.

الفصل ٢٠

ما الفرق؟

بقلم: **التلميذ**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

روى ابن حبّان في صحيحه ٢/٢٩٨ حديث رقم: ٥٤٠ بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

(نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك عن طريق، إمّا كان في شجرة فقطعه فألقاه، وإمّا كان موضوعاً فأماطه فشكر الله له بها فأدخله الجنة)

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده حسن على شرط مسلم)

أقول: ما الفرق بين ما ورد في مضمون هذه الرواية وبين ما ورد عند الشيعة عن الإمام الصادق عليه السلام أن من بكى وأبكى على الإمام الحسين وجبت له الجنة؟

إذا كان الله قد غفر لمن لم يعمل خيراً قط وأدخله الجنة فقط لأنه أماط عن الطريق غصناً من الشوك، فما الذي يمنع أن يغفر الله لمسلم بكى حزناً وأبكى لما أصاب سبط رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلماذا يشنّع جهلة أهل السنة والجماعة (الوهابية) على الشيعة بما ورد عن الإمام الصادق وعندهم في رواياتهم من مثله الكثير؟

التلميذ

الفصل ٢١

هكذا رأى ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وآله بعد مقتل الحسين عليه السلام

بقلم: **التلميذ**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك قال: (حدثني أبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه، حدثنا بشر بن موسى الأسدي، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار **أشعث أغبر معه قارورة فيها دم**، فقلت: يا نبي الله ما هذا؟ قال: **هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم** قال فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم) قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) (١).

(١) المستدرك على الصحيحين ٤/٤٣٩ برقم: ٨٢٠١، مسند أحمد ١/٢٨٣ برقم: ٢٥٥٣ وقال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده قوي على شرط مسلم)، مسند

عبد بن حميد ١/٢٣٥ برقم: ٧١٠، المعجم الكبير ١٢/١٨٥ برقم: ١٢٨٣٧، فضائل الصحابة ٢/٧٨١ برقم: ١٣٨٩.

الفصل ٢٢

الذي حدث في الكون بعد مقتل سيد شباب أهل الجنة عليه السلام؟ برواية المزي والذهبي

بقلم: **قاسم**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي:

وروى أبو شيبة العبسي، عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين مكثنا أياماً سبعة، إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان، كأنها الملاحف المعصفرة، وبصرنا إلى الكواكب، يضرب بعضها بعضاً.

وقال المدائني، عن علي بن مدرك، عن جده الأسود بن قيس قال: احمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين ستة أشهر، يرى فيها كالدم، فحدثت بذلك شريكاً، فقال لي: ما أنت من الأسود؟ فقلت: هو جدي أبو أمي، فقال: أما والله إن كان لصدوق الحديث.

وقال هشام بن حسان، عن ابن سيرين قال: تعلم هذه الحمرة في الأفق مم؟ هو من يوم قتل الحسين.
رواه سليمان بن حرب، عن حماد، عنه.

وقال جرير بن عبد الحميد، عن زيد بن أبي زياد قال: قتل الحسين ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس الذي في عسكرهم رماداً، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم، وكانوا يرون في لحمها النيران.

وقال ابن عيينة: حدثتني جدتي قالت: لقد رأيت الورس عاد رماداً، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

وقال حماد بن زيد: حدثني جميل بن مرة قال: أصابوا إبلاً في عسكر الحسين يوم قتل، فنحروها وطبخوها، فصارت مثل العلقم.

وقال قرة بن خالد: ثنا أبو رجاء العطاردي قال: كان لنا جار من بلهجيم، فقدم الكوفة فقال: ما ترون هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله - يعني الحسين -، قال أبو رجاء: فرماه الله بكوكبين من السماء، فطمس بصره، وأنا رأيته.

وقال معمر بن راشد: أوما عرف الزهري تلكم في مجلس الوليد بن عبد الملك؟، فقال الوليد: تعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ فقال الزهري: إنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

وروى الواقدي، عن عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: أرسل عبد الملك إلى ابن رأس جالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال: ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

وقال جعفر بن سليمان: حدثتني أم سالم خالتي قالت: لما قتل الحسين مطرنا مطراً كالدم على البيوت والجدر.

وقال علي بن زيد بن جدعان، عن أنس قال: لما قتل الحسين جيء برأسه إلى عبيد الله بن زياد، فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال: إن كان لحسن الثغر، فقلت:

لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه.

وقال حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بنصف النهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم ألتقطه، فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قتل يومئذ.

وعن سلمى أنها دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقالت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، على رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفاً.
أخرجه الترمذي من حديث أبي خالد الأحمر: ثنا رزين، حدثتني سلمى.
قلت: رزين هو ابن حبيب، كوفي. قال الترمذي: هذا حديث غريب.

وقال حماد بن سلمة، عن عمار: سمعت أم سلمة قالت: سمعت الجن تبكي على حسين وتنوح عليه.
وروي عن أم سلمة نحوه من وجه آخر.

وروى عطاء بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي قال: ثم أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن، فقال: ما تلقى أحداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك، قلت: فأخبرني ما سمعت أنت، قال: سمعتهم يقولون:
مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قري ش وجده خير الجدود
رواه ثعلب في أماليه.
ثنا عمر بن شيبة: ثنا عبيد بن جناد: ثنا عطاء، فذكره.

وقال الزبير بن بكار: حدثني محمد بن حسن المخزومي قال: لما أدخل ثقل الحسين على يزيد ووضع رأسه بين يديه بكى يزيد (١) وقال: نفلق هاماً من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

أما والله لو كنت أنا صاحبك ما قتلتك أبداً. فقال علي بن الحسين: ليس هكذا، قال: فكيف يا بن أم؟ قال: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها "، وعنده عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان، فقال:

لهام بجنب الطف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي النسب الوغل

سمية أمسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل

قال يحيى بن بكير: حدثني الليث بن سعد قال: أبى الحسين أن يستأسر، فقاتلوه، فقتل، وقتل ابنه وأصحابه بالطف، وانطلق ببنيه: علي وفاطمة وسكينة إلى عبيد الله بن زياد، فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية، فجعل سكينة خلف سريره، لئلا ترى رأس أبيها، وعلي بن الحسين في غل، فضرب يزيد على ثنيتي الحسين رضي الله عنه وقال: نفلق هاماً من أناس أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي: " ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها " فثقل على يزيد أن تمثل ببيت، وتلا علي آية فقال: " فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير "، فقال: أما والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مغلوبين، لأحب أن يحلنا من الغل، قال: صدقت، حلوهم، قال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعد لأحب أن يقربنا، قال: صدقت، قربوهم، فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان ليريا رأس أبيهما، وجعل يزيد يتطاول في مجلسه، فيستره عنهما، ثم أمر بهم فجهزوا، وأصلح آلتهم وأخرجوا إلى المدينة.

كثير بن هشام: ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن أبي زياد قال: لما أتي يزيد بن

معاوية برأس الحسين جعل ينكت بمخصرة معه سنه ويقول: ما كنت أظن أبا عبد الله بلغ هذا السن، وإذا لحيته ورأسه قد نصل من الخضاب الأسود.

تاريخ الاسلام للذهبي ص ٥٥٩ موقع الوراق

هامش:

(١) هذه رواية باطلة وقد جاءت من طريق الزبير بن بكار، وهي مخالفة للروايات الأخرى التي تنص على أن يزيد (لعنة الله عليه) قد نكت ثنايا الإمام الحسين عليه السلام بالقضيب، وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي ص ١٦٧٩ موقع الوراق:

وعن الليث يعني ابن سعد قال أبي الحسين ابن علي أن يستاثر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له الطف وانطلق يعلى بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فامر بسكينه فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها وعلي بن حسين في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال: نفلق هاما من رجال أحبة الينا وهم كانوا أعق وأظلم

فقال علي بن حسين "ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على الله يسير" فثقل على يزيد ان يتمثل ببيت شعر وتلا علي بن الحسين آية من كتاب الله عز وجل فقال يزيد بل بما كسبت أيديهم ويعفو عن كثير فقال علي أما والله لو رأنا رسول الله مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل فقال صدقت فخلوهم من الغل فقال ولو وقفنا بين يدي رسول الله على بعد لأحب أن يقربنا قال صدقت فقربوهم فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر رأسه ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم

وأخرجوا إلى المدينة.

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات

فدخل أحد الوهابية معقباً:

في مسند الإمام أحمد

حدثنا يحيى بن آدم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال

كسفت الشمس يوم مات إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كسفت الشمس لموت إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله عز وجل ألا وإنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما كذلك فافزعوا إلى المساجد ثم قام فقرأ فيما نرى بعض الكتاب ثم ركع ثم اعتدل ثم سجد سجدتين ثم قام ففعل مثل ما فعل في الأولى

وفي صحيح مسلم

و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا حدثنا مصعب وهو ابن المقدام حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة وفي رواية أبي بكر قال قال زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة يقول

انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف

هذا الصحيح وأما ما أوردته عن كتب السنه، وعن الذهبي وعن ام سلمه فهذا منكر من القول وزورا وبإمكانك أن ترجع إلى كتب السنه وستتفاجأ عندما لاتجد ماتقول

فأجابه العزيز قاسم قائلاً:

* قلت أيها الناصح: ((وبإمكانك أن ترجع إلى كتب السنه وستتفاجأ عندما لاتجد ماتقول))

* أقول:

أوليس الذهبي من أهل السنة

أم أنه أصبح شيعيا في نظرك

يا أخي هذا كلام الذهبي السني الذي لم يشم رائحة التشيع، وهو أحد كبار علماء أهل السنة المعول عليهم، ولذلك استشهدُ بكلامه كثيرا...

هذا أولا...

وثانيا الروايتان اللتان استشهدتَ بهما اجنبيتان، فهما تنفيان ان تنكسف الشمس والقمر لموت احد، ولم تنفيان الأمور التي نقلتها عن الذهبي، فلماذا التعميم يا أيها الناصح؟؟

أقول هذا بغض النظر عما قد يقال عن صحة الروايتين... لكنني لن أدخل معك ي هذا طالما اني اثبت لك انهما اجنبيتان عن الكلام...

وأما ثالثا ففي كتب أهل السنة عشرات الروايات من هذا القبيل وسأنقل لك بعضها ان شاء الله تعالى...

* قلت: (وفي صحيح مسلم

و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا حدثنا مصعب وهو ابن المقدام حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة وفي رواية أبي بكر قال قال زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة يقول

انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مات إبراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف)

أقول: هذا النص يتحدث عن من مات ولا يتحدث عن من قتل...

والإمام الحسين عليه السلا لم يمت بل قتل، وقد نهانا الله سبحانه وتعالى أن نصف من قتل في سبيله بأنه ميت...

(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)

وعليه فتطبيق هذه الرواية على سيد الشهداء عليه السلام فيه مخالفة لنص الكتاب...

فتأمل مليا

* خذ هذه الروايات أيها الناصح ولدينا المزيد، وفي بعضها ان الشمس قد كسفت

قال الحافظ المزي (١) في تهذيب الكمال ج ٦ ص ٤٠٧

١ - وقال محمد بن عبيد الطنافسي: حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبدالله بن نجي، عن أبيه أنه سافر مع علي بن أبي طالب، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذوا نينوى، وهو منطلق إلى صفين، نادى علي: صبرا أبا عبدالله صبرا أبا عبدالله بشط الفرات.

قلت: ومن ذا أبو عبد الله؟

قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان (٢) فقلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟

قال: بلى، قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال:

هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: تعم. فمد يده فقبض قبضة من تراب، فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا.

أخبرنا بذلك أبو العباس أحمد بن أبي الخير، قال: أنبأنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش قال: أخبرنا أبو غالب ابن البناء قال: أخبرنا إبو الغنائم بن المأمون، قال: إخبرنا أبو القاسم بن حبابة قال: أخبرنا أبو القاسم البغوي قال: حدثني يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا محمد بن عبيد، فذكره.

٢ - وقال أبو القاسم البغوي بن أبي شيبة الحبطي، قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: حدثنا ثابت، عن إنس، قال: استأذن ملك القطر ربه عزوجل أن يزور النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له وكان في يوم أم سلمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد.

قال: فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فطفر واقتحم فدخل فوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله، فقال له الملك: أتحبه؟

قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه، فأراه إياه فجاء بسهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنا نقول: إنها كربلاء.

٣ - وقال عبادة بن زياد الاسدي: حدثنا عمرو بن ثابت، عن الاعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن أم سلمة، قالت: كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل، فقال: يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك. وأومأ بيده إلى الحسين. فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه إلى صدره، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وضعت عندك هذه

التربة "، فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: ريح كرب وبلاء.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل.
فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول: إن يوما تحولين دما ليوم عظيم.
أخبرنا بذلك أبو إسحاق ابن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله، قالت أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني عبادة بن زياد الاسدي، فذكره.

٤ - وقال عبد الرحمان بن صالح الازدي، عن أبي بكر بن عياش، عن موسى بن عقبة، عن داود: قالت أم سلمة: دخل الحسين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففزع، فقالت أم سلمة: مالك يا رسول الله؟
قال: إن جبريل أخبرني أن ابني هذا يقتل وأنه اشتد غضب الله على من يقتله.
وفي الباب عن عائشة، وزينب بنت جحش، وأم الفضل بنت الحارث، وأبي أمامة الباهلي، وأنس بن الحارث وغيرهم.

٥ - وقال عبد الجبار بن العباس، عن عمار الدهني: مر علي على كعب فقال: يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وسلم، فمر حسن، فقالوا: هذا يا أبا إسحاق؟ قال: لا. فمر حسين فقالوا: هذا؟ قال: نعم.

٦ - وقال محمد بن سعد: أخبرنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان - يعني الاعمش - قال: حدثنا أبو عبد الله الضبي، قال: دخلنا على ابن

هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي، وهو جالس على دكان له، وله امرأة يقال لها خرداء هي أشد حبا لعلي وأشد لقوته تصديقا، فجاءت شاة فبعرت، فقال: لقد ذكرني بعر هذه الشاة حديثا لعلي. قالوا: وما علم علي بهذا؟

قال: أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء، فنزل فصلى بنا علي صلاة الفجر بين شجيرات ودوحات حرمل، ثم أخذ كفا من بعر الغزلان فشمه، ثم قال: أوه! أوه! يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فقالت خرداء: وما ينكر من هذا؟ هو أعلم بما قال منك. نادت بذلك وهي في جوف البيت.

٧ - وقال أبو الحسن الدارقطني: حدثنا محمد بن نوح الجند يسابوري، قال: حدثنا علي بن حرب الجند يسابوري، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان قال: حدثنا عمرو بن أبي قيس، عن يحيى بن سعيد أبي حيان، عن قدامة الضبي، عن خرداء بنت سمير، عن زوجها هرثمة بن سلمى، قال: خرجنا مع علي في بعض غزوه، فسار حتى انتهى إلى كربلاء، فنزل إلى شجرة يصلي إليها، فأخذ تربة من الارض، فشمها، ثم قال: واها لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

قال: فقفلنا من غزاتنا وقتل علي ونسيت الحديث، قال: فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة، فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي، فقلت: أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثته الحديث.

قال: معنا أو علينا؟

قلت: لا معك ولا عليك، تركت عيالا وتركت.

قال: أما لا، فول في الارض، فوالذي نفس حسين بيده، لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا

دخل جهنم.

قال: فانطلقت هاربا موليا في الارض حتى خفي علي مقتله.

٨ - وقال الحسين بن إسماعيل المحاملي: حدثنا الحسن بن شيب المؤدب، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبيه، قال: لما قتل الحسين اسودت السماء، وظهرت الكواكب نهارا حتى رأيت الجوزاء عند العصر وسقط التراب الاحمر.

٩ - وقال: وقال علي بن مسهر، عن جدته: لما قتل الحسين كنت جارية شابة، فمكثت السماء بضعة أيام بلياليهن كأنها علقة.

١٠ - وقال علي بن محمد المدائني، عن علي بن مدرك، عن جده الاسود بن قيس: أحمرت آفاق السماء بعد قتل الحسين بستة أشهر، نرى ذلك في آفاق السماء كأنها الدم. قال: فحدثت بذلك شريكا، فقال لي: ما أنت من الاسود؟، قلت: هو جدي أبو أمي قال: أم والله إن كان لصدوق الحديث، عظيم الامانة، مكرما للضيف.

١١ - وقال عثمان بن محمد بن أبي شيبة: حدثني أبي، عن جدي، عن عيسى بن الحارث الكندي، قال: لما قتل الحسين مكثنا سبعة أيام إذا صلينا فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها الملاحف المعصفرة، ونظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضا.

١٢ - وقال محمد بن الصلت الاسدي، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن أبيه: جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته أعمى يقاد.

١٣ - وقال مسلم بن إبراهيم: حدثتنا أم شوق العبدية، قالت: حدثتني نضرة الازدية، قالت: لما أن قتل الحسين بن علي مطرت السماء دما، فأصبحت وكل شئ لنا

ملآن دما.

١٤ - وقال أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، لما قتل الحسين بن علي كسفت الشمس كسفة بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي.

١٥ - وقال أبو القاسم البغوي: حدثنا قطن بن نسير أبو عباد، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثتني خالتي أم سالم، قالت: لما قتل الحسين بن علي مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر، قال: وبلغني أنه كان بخراسان والشام والكوفة.

١٦ - وقال أيضا: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني أبويحيى مهدي بن ميمون قال: سمعت مروان مولى هند بنت المهلب، قال: حدثني بواب عبيد الله بن زياد أنه لما جئ برأس الحسين فوضع بين يديه، رأيت حيطان دار الامارة تسايل دما.

١٧ - وقال يعقوب بن سفيان الفارسي: حدثني أيوب بن محمد الرقي، قال: حدثنا سلام بن سليمان الثقفي، عن زيد بن عمرو الكندي، قال: حدثتني أم حيان، قالت: يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق ولم يقلب حجرا ببيت المقدس إلا أصيب تحته دم عبيط.

١٨ - وقال أيضا: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن معمر، قال: أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد بن عبدالملك، فقال الوليد: أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي؟، فقال الزهري: بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

١٩ - وقال عباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، قال: قتل الحسين ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس الذي كان في عسكرهم رمادا واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران.

٢٠ - وقال أبو بكر الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن جدته أم أبيه: لقد رأيت الورس عاد رمادا، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

٢١ - وقال محمد بن المنذر البغدادي، عن سفيان بن عيينة: حدثتني جدتي أم عيينة: أن حمالا كان يحمل ورسا فهوى قتل الحسين، فصار ورسه رمادا.

٢٢ - وقال محمد بن عبدالله الحضرمي: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا، أبو نمير عم الحسن ابن شعيب، عن أبي حميد الطحان، قال: كنت في خزاعة فجاءوا بشئ من تركة الحسين فقيل لهم: ننحر أو نبيع فنقسم؟ قالوا: انحروا، قال: فجعل على جفنة فلما وضعت فارت نارا.

٢٣ - وقال حماد بن زيد، عن جميل بن مرة: أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل، فنحروها وطبخوها، قال: فصارت مثل العلقم، فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا.

٢٤ - وقال قرة بن خالد السدوسي، عن أبي رجاء العطاردي: لا تسبوا أهل هذا البيت، فإنه كان لنا جار من بلهجيم قدم علينا من الكوفة، قال: أما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله - يعني الحسين بن علي - فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره.

وفي رواية: فرماه الله بكوكبين من السماء فطمس بصره.
قال أبو رجاء: فأنا رأيته.

٢٥ - وقال عمر بن شبه النميري: حدثني عبيد بن جناد، قال: أخبرني عطاء بن مسلم قال: قال السدي: أتيت كربلاء أبيع البن بها فعمل لنا شيخ من طي طعاما فتعشينا عنده، فذكرنا قتل الحسين، فقلنا: ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوء ميتة، فقال: ما أكذبكم يا أهل العراق! فأنا ممن شرك في ذلك، فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد، فنفط، فذهب يخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها، فذهب يطفئها بريقه، فأخذت النار في لحيته، فغدا فألقى نفسه في الماء، فرأيته كأنه حممة.
أخبرنا بذلك أبو العز الحراني بمصر، فقال: أنبأنا أبو الفرج ابن كليب، قال: أخبرنا أبو علي بن نبهان، قال: أخبرنا أبو علي ابن شاذان، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، قال: حذثني عمر بن شبة، فذكره.
ورواه أحمد بن العلاء أخو هلال بن العلاء، عن عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم عن ابن السدي، عن أبيه. رواه أبو السكين الطائي، عن عم أبيه زحر بن حصن، عن إسماعيل بن داود من بني أسد، عن أبيه، عن مولى لبني سلامة، قال: كنا في ضيعتنا بالنهرين ونحن نتحدث بالليل، فقلنا: ما أحد ممن أعان قتل الحسين خرج من الدنيا حتى تصيبه بلية، ومعنا رجل من طي، فقال الطائي: فأنا ممن أعان على قتل الحسين، فما أصابني إلا خير، قال: وعشي السراج فقام الطائي يصلحه فعلقت النار في سباحته، فمر يعدو نحو الفرات، فرمى بنفسه في الماء فأتبعناه، فجعل إذا انغمس في الماء رفرفت النار على الماء، فإذا ظهر أخذته حتى قتلته.

أخبرنا بذلك أبو الفرج عبد الرحمان بن أبي عمر بن قدامة وأبو الحسن ابن البخاري، وأحمد بن شيبان، وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا أبو منصور محمد ابن عبدالملك بن خيرون، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ، قال: أخبرنا أبو العلاء الوراق هو محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا بكار بن أحمد المقرئ، قال حدثنا الحسين بن محمد الانصاري، قال: حدثني محمد بن الحسن المدني، عن أبي السكين البصري، فذكره.

٢٦ - وقال شريك، عن عطاء بن السائب، عن علقمة بن وائل، أو وائل ب علقمة: أنه شهد ما هناك، قال: قام رجل فقال: أفيكم الحسين؟ قالوا: نعم، قال: أبشر بالنار، قال: أبشر برب رحيم وشفيع مطاع، من أنت؟ قال: أنا حويزة، قال: اللهم حزه إلى النار، فنفرت به الدابة، فتعلقت رجله في الركاب، فوالله ما بقي عليها منه إلا رجله.

٢٧ - وقال إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة: حدثتني جدتي أم أبي، قالت: شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي، قالت: فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها. قال سفيان: رأيت ابن أحدهما كان به خبل، وكان مجنونا.

٢٨ - وقال محمد بن الصلت الاسدي: حدثنا سعيد بن خثيم، عن محمد بن خالد، قال: قال إبراهيم - يعني النخعي - لو كنت ممن قاتل الحسين ثم أدخلت الجنة لاستحييت أن أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم.

٢٩ - وقال حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار أشعث أغبر وبيده قارورة فيها دم،

فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم. فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

٣٠ - وقال أبو خالد الاحمر: حدثني رزين، قال: حدثتني سلمى قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يارسول الله؟ قال: شهدت قتل الحسين آنفا.

٣١ - وقال محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبدالله الانصاري، قال حدثنا قرة بن خالد، قال: أخبرني عامر بن عبد الواحد عن شهر بن حوشب، قال: إنا لعند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فسمعت صارخة فأقبلت حتى انتهت إلى أم سلمة، فقالت: قتل الحسين. قالت: قد فعلوها، ملا الله بيوتهم، أو قبورهم، عليهم نارا، ووقعت مغشيا عليها، وقمنا.

٣٢ - وقال أيضا: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير، قال حدثنا ابن أبي مليكة، قال: بينما ابن عباس جالس في المسجد الحرام، وهو يتوقع خبر الحسين بن علي إلى أن أتاه آت فساره بشئ، فأظهر الاسترجاع فقلنا: ما حدث يا أبا العباس؟ قال: مصيبة عظيمة عند الله نحتسبها. أخبرني مولاي أنه سمع ابن الزبير يقول: قتل الحسين بن علي فلم نبرح حتى جاء ابن الزبير، فعزاه ثم انصرف، فقام ابن عباس فدخل منزله ودخل عليه الناس يعزونه، فقال: إنه ليعدل عندي مصيبة حسين شماتة ابن الزبير، أترون مشي ابن الزبير إلي يعزيني، إن ذلك منه إلا شماتة.

قال محمد بن عمر: فحدثني ابن جريج، قال: وكان المسور بن مخرمة بمكة حين جاء نعي الحسين بن علي فلقي ابن الزبير، فقال: قد جاء ما كنت تمنى موت

حسين بن علي، فقال ابن الزبير يا أبا عبد الرحمان تقول لي هذا؟ فوالله ليته بقي ما بقي بالحمى حجر، والله ما تمنيت ذلك له، قال المسور: أنت أشرت إليه بالخروج إلى غير وجه؟ قال: نعم أشرت عليه ولم أدر أنه يقتل، ولم يكن بيدي أجله، ولقد جئت ابن عباس فعزيته، فعرفت أن ذلك يثقل عليه مني، ولو أني تركت تعزيته، قال: مثلي يترك لا تعزيني بحسين؟ فما أصنع، أخوالي وغرة الصدور علي وما أدري على أي شئ ذلك. فقال له المسور: ما حاجتك إلى ذكر ما مضى وبثه، دع الامور تمضي وبر أخوالك فأبوك أحمد عندهم منك.

٣٣ - وقال حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين.

٣٤ - وقال سويد بن سعيد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة، وما أرى ابني إلا قد قتل - تعني الحسين - فقالت لجاريتها: أخرجي فسلي، فأخبرت أنه قتل وإذا جنية تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا إلى منخير في ملك عبد

٣٥ - وقال عمر بن شبة: حدثني عبيد بن جناد، قال: حدثنا عطاء ابن مسلم، عن أبي جناب الكلبي، قال: أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشراف العرب بها: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن. قال: ما تلقي حرا ولا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك. قلت: فأخبرني ما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش جده خير الجدود

٣٦ - وقال أبو الوليد بشر بن محمد بن بشر التميمي الكوفي: حدثني أحمد بن محمد المصقلي، قال: حدثني أبي، قال: لما قتل الحسين بن علي سمع مناد ينادي ليلا يسمع صوته ولم ير شخصه:

عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا وجرت سوانحهم بغير الاسعد
فبنو رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفصيل المقصد
عجبا لهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملي للطغاة الجحد

٣٧ - وقال أبو سعيد محمد بن أسعد التغلبي: حدثنا يحيى بن اليمان، قال: أخبرني إمام بني سليم، قال: غزا أشياخ لنا الروم فوجدوا في كنيسة من كنائسهم:

أترجوا أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فقالوا: منذ كم وجدتم هذا الكتاب في هذه الكنيسة؟

قالوا: قبل أن يخرج نبيكم بست مئة عام.

أخبرنا بذلك أبو الحسن علي بن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري، وأبو محمد عبدالرحيم بن عبدالملك بن عبدالملك المقدسيان، وأبو العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني، وأبو يحيى إسماعيل بن أبي عبدالله ابن العسقلاني، وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي الحراني، قالوا: أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبومكر محمد بن عبيد الباقي الانصاري، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري إملاء قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن الجنيد، قال: حذثنا أبو سعيد التغلبي، فذكره.

٣٨ - وقال زكريا بن يحيى الساجي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن صالح الازدي، قال: حدثنا السري بن منصور بن عمار، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي

قبيل، قال: لما قتل الحسين بن علي احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ وينحيون الرأس فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطر دم:

أترجوا أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب

فهربوا وتركوا الرأس، ثم رجعوا.

أخبرنا بذلك أبو إسحاق بن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، فذكره.

٣٩ - وقال أبو القاسم الطبراني بهذا الاسناد: حدثنا علي بن عبد العزيز، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا جرير، عن الاعمش، قال: حرئ رجل من بني أسد علي قبر حسين بن علي فأصاب أهل ذلك البيت خبل، وجنون، وجذام، ومرض، وفقر.

٤٠ - وقال محمد بن زكريا الغلابي، عن عبدالله بن الضحاك، عن هشام بن محمد: لما أجري الماء على قبر الحسين نضب بعد أربعين يوما وامتحى أثر القبر فجاء اعرابي من بني أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمه حتى وقع على قبر الحسين، فبكى، وقال: بأبي وأمي ما كان أطيبك وأطيب تربتك ميتا، ثم بكى، وأنشأ يقول:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر.

٤١ - وقال يحيى بن أبي بكير: حدثنا علي - ويكنى أبا إسحاق - عن عامر بن سعد البجلي، قال: لما قتل الحسين بن علي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال: إن رأيت البراء بن عازب فأقر منى السلام وأخبره أن قتلة الحسين بن علي في النار، وإن كاد الله ليسحت أهل الارض منه بعذاب أليم. قال: فأتيت البراء

فأخبرته، فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتصور بي.

٤٢ - وقال عبد العزيز بن أحمد الكتاني: عن أسد بن القاسم الحلبي: رأى جدي صالح بن السحام بحلب - وكان صالحا دينا - في النوم كلبا أسود وهو يلهث عطشانا ولسانه قد خرج على صدره، فقلت: هذا كلب عطشان دعني أسقه ماء أدخل فيه الجنة، وهممت لافعل، فإذا بهاتف يهتف من ورائه وهو يقول: يا صالح لا تسقه، يا صالح لا تسقه، هذا قاتل الحسين بن علي أعذبه بالعطش إلى يوم القيامة.

٤٣ - وقال الزبير بن بكار: وقال سليمان بن قتة يرثي الحسين رضي الله عنه:

إن قتيل الطف من آل هاشم أذل رقابا من قريش فذلت
فإن يتبعوه عائذ البيت يصبحوا كعاد تعمت عن هداها فضلت
مررت على أبيات آل محمد فألفيتها أمثالها حين حلت
وكانوا لنا غنما فعادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
فلا يبعد الله الديار وأهلها وأن أصبحت منهم برغمي تخلت
إذا افترقت قيس خبرنا فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زلت
وعند غني قطرة من دمائنا سنجزيهم يوما بها حين حلت
ألم تر أن الارض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اقشعرت

قال: يريد أنهم لا يرعون عن قتل قرشي بعد الحسين. وعائذ البيت: عبدالله بن الزبير.

هامش:

(١) ترقيم الروايات مني وليس من أصل الكتاب... وأما المزي فقد قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٤٩٨:

المزي: شيخنا [الامام] العالم، الحبر، الحافظ، الاوحد، محدث الشام، جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاعى [ثم ١] الكلبى الدمشقي الشافعي...

وقال في سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ٢٥٠:

ويمكن أن نذكر في كل طبقة بعد ذلك أئمة على هذا النمط، إلى زماننا، فرأس المحدثين اليوم أبو الحجاج القضاعي المزي...

وفي الدرر الكامنة لابن حجر ج ٥ ص ٢٣٥:

وقال الذهبي كان خاتمة الحفاظ، وناقد الأسانيد والألفاظ، وهو صاحب معضلاتنا، وموضح مشكلاتنا...

(٢) رسول الله صلى الله عليه وآله يبكي كلما تذكر أو ذكر بما سيجري على ريحانته سيد الشهداء عليه السلام، والنواصب يضحكون ويستبشرون بذلك، ومنهم الناصبي عبد السلام المغربي!!

الفصل ٢٣

روايات سنية صحيحة وحسنة حول شهادة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

بقلم: **قاسم**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

في تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٩:

وقال شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبدالله بن نجي عن أبيه:

أنه سافر مع علي بن أبي طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذوا نينوى وهو منطلق إلى صفين نادى علي صبرا أبا عبدالله صبرا أبا عبدالله بشط الفرات.

قلت من ذا أبا عبدالله؟

قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت يا نبي الله أغضبك أحد قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات وقال هل لك أن أشمك من تربته قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فاعطانيها فلم أملك عيني ان فاضتا.

وعن عمر بن ثابت عن الاعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت:

كان الحسن والحسين يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك واومى بيده إلى الحسين

فبكى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعت عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ريح كرب وبلاء وقال يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوما تحولين دما ليوم عظيم.

وفي الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبي أمامة وانس بن الحارث وغيرهم وقال عمار الدهني مر علي على كعب فقال:
يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد صلى الله عليه وسلم فمر حسن فقالوا هذا قال لا فمر حسين فقالوا هذا قال نعم.

وقال ابن سعد انا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن سليمان يعني الاعمش ثنا أبو عبد الله الضبي قال دخلنا على ابن هرثم الضبي حين اقبل من صفين وهو مع علي فقال: اقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلاء فصلى بنا علي صلاة الفجر ثم أخذ كفا من بعر الغزلان فشمه ثم قال اوه اوه يقتل بهذا الغائط قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

وقال إسحاق بن سليمان الرازي ثنا عمرو بن أبي قيس عن يحيى بن سعيد عن أبي حيان عن قدامة الضبي عن جرداء بنت سمير عن زوجها هرثمة بن سلمى قال:
خرجنا مع علي فسار حتى انتهى إلى كربلاء فنزل إلى شجرة فصلى إليها فأخذ تربة من الارض فشمها ثم قال واها لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب قال فقفلنا من غزاتنا وقتل علي ونسيت الحديث قال فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت ابشرك ابن بنت رسول الله وحدثته الحديث قال معنا أو علينا قلت لا معك ولا عليك تركت عيالا وتركت قال أما الافول في الارض هاربا فوالذي نفس

حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم قال فانطلقت هاربا موليا في الارض حتى خفي علي مقتله.

وقال محمد بن الصلت الاسدي عن الربيع بن منذر الثوري عن أبيه جاء رجل يبشر الناس بقتل الحسين فرأيته اعمى يقاد وقال يعقوب بن سفيان ثنا سليمان ابن حرب ثنا حماد بن زيد عن معمر قال أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس الوليد ابن عبدالملك فقال الوليد:
ايكم يعلم ما فعلت احجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي فقال الزهري بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

وقال ابن معين حدثنا جرير ثنا يزيد بن أبي زياد قال قتل الحسين ولي أربع عشرة سنة وصار الورس الذي في عسكرهم رمادا واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران.

وقال الحميدي عن أبن عيينة عن جدته أم أبيه قالت لقد رأيت الورس عادت رمادا ولقد رايت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين.

وقال ابن عيينة أيضا حدثتني جدتي أم أبي قالت شهد رجلان من الجعفيين قتل الحسين بن علي قالت فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الآخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى يأتي على آخرها قال سفيان رأيت ابن احدهما وكان مجنونا.

وقال حماد بن زيد عن جميل بن مرة اصابوا ابلا في عسكر الحسين يوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا.

وقال قرة بن خالد السدوسي عن أبي رجاء العطاردي لا تسبوا أهل هذا البيت فانه كان لنا جار من بلهجيم قدم علينا من الكوفة قال اما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره.

وقال ثعلب حدثنا عمر بن شبة النميري حدثني عبيد بن جنادة اخبرني عطاء بن مسلم قال قال السدي اتيت كربلاء ابيع البز بها فعمل لنا شيخ من جلى طعاما فتعشيناه عنده فذكرنا قتل الحسين فقلنا ما شرك في قتله احد إلا مات باسوء ميتة فقال ما اكذبكم يا اهل العراق فانا ممن شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد فنفط فذهب يخرج الفتيلة باصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفيها بريقه فأخذت النار في لحيته فعدا فالقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة.

وقال ابراهيم النخعي ولو كنت ممن قاتل الحسين ثم ادخلت الجنة لاستحييت أن انظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار اشعث أغبر وبيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ.

وقال حماد أيضا عن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين.

وقال ابن سعد اخبرنا محمد بن عبدالله الانصاري ثنا قرة بن خالد اخبرني عامر ابن عبد الواحد عن شهر بن حوشب قال انا لعند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال فسمعت صارخة فاقبلت حتى انتهيت إلى أم سلمة فقالت قتل الحسين قالت قد فعلوها ملا الله بيوتهم عليهم نارا ووقعت مغشيا عليها وقمنا.

وقال أبو خالد الاحمر حدثني رزين حدثتني سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين.

وقال أبو الوليد بشر بن محمد التميمي حدثني أحمد بن محمد المصقلي حدثني أبي قال لما قتل الحسين بن علي سمع مناديا ينادي ليلا يسمع صوته ولم ير شخصه.

عقرت ثمود ناقة فاستوصلوا *** وجرت سوانحهم بغير الاسعد
فبنو رسول الله اعظم حرمة *** واجل من أم الفصيل المقعد
عجبا لهم لما اتوا لم يمسخوا *** والله يملي للطغاة الجحد

ثم قال ابن حجر: قلت: وساق المزي قصة مقتل الحسين مطولة من عند ابن سعد عن الواقدي وغيره من مشائخه اختصرتها مكتفيا بما تقدم من الاسانيد الحسان.

الفصل ٢٤

بمناسبة حلول شهر الأحزان، لنقرأ بعض الروايات

بقلم: **قاسم**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على اعدائهم أجمعين.

روى الشيخ الأجل ابن قولويه قدس سره في كامل الزيارة هذه الروايات:

الباب الثّاني والثّلاثون
(ثواب مَن بكى على الحسين بن علي عليهما السلام)

١ ـ حدّثني الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السّلام «قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: أيّما مؤمنٍ دمعتْ عَيناه لقتل الحسين ابن عليٍّ عليهما السلام دمعةً حتّى تسيل على خدِّه بوَّأه الله بها في الجنّة غُرفاً يسكنها أحقاباً، وأيّما مؤمن دَمَعَتْ عيناه حتّى تسيل على خَدِّه فينا لأُذى مسّنا مِن عَدوِّنا في الدُّنيا بوَّأه الله بها في الجنّة مبوَّأ صِدقٍ، وأيّما مؤمن مَسَّه أذىً فينا

فَدَمَعَتْ عيناه حتّى تسيل على خَدِّه مِن مَضَاضةِ ما أُوذي فينا صرَّف اللهُ عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة مِن سَخطه والنّار».

٢ ـ حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ عن سعد بن عبدالله، عن أبي عبدالله الجامورانيّ، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: سمعته يقول: إنَّ البكاء والجزع مكروهٌ للعبد في كلِّ ما جزع ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن عليّ عليهما السلام، فإنّه فيه مأجورٌ».

٣ ـ وحدَّثني محمّد بن جعفر الرَّزَّاز، عن خاله محمّد بن الحسين الزَّيّات، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقْبة، عن أبي هارون المكفوف «قال: قال أبو عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل له ـ: ومَن ذُكر الحسينُ عليه السلام عنده فخرج مِن عينه مِن الدُّموع مقدار جناح ذُباب كان ثوابه على الله عزَّ وجلَّ ولم يرض له بدون الجنّة».

٤ ـ حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب قال: حدثنا بكار بن أحمد القسام؛ والحسن بن عبدالواحد، عن مخول بن إبراهيم، عن الربيع ابن منذر، عن أبيه «قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة بوّأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا و أحقابا».

- حدَّثني أبي ـ رحمه الله ـ وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمدَ بن محمّد، عن حمزة بن عليَّ الأشعريّ، عن الحسن بن معاوية بن وَهب ـ عمّن حدّثه ـ عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليُّ بن الحسين عليه السلام يقول: ـ وذكر مثل حديث محمّد بن جعفر الرَّزَّاز سواء.

٥ ـ حدّثني محمّد بن جعفر القُرشيّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن عليٍّ، عن ابن أبي عُمَير، عن عليّ بن المغيرة، عن أبي عُمارة المنشِد «قال: ما ذكر الحسين بن عليٍّ عليهما السلام عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام في يومٍ قطّ فرُئي أبو عبدالله عليه السلام في ذلك اليوم متبسِّماً قطّ إلى اللَّيل».

٦ ـ حدَّثني محمّد بن عبدالله بن جعفر الحِميريّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن حماد البصريّ، عن عبدالله بن عبدالرَّحمن الأصمّ، عن مِسْمَع بن عبدالملك كِرْدين البصريّ «قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا مِسْمع أنت مِن أهل العِراق؛ أما تأتي قبر الحسين عليه السلام؟ قلت: لا؛ أنا رَجلٌ مشهورٌ عند أهل البصرة، وعندنا مَن يتّبع هوى هذا الخليفة، وعدوّنا كثير مِن أهل القبائل مِن النُّصّاب وغيرهم، ولستُ آمنهم أنْ يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيُمثِّلون بي، قال لي: أفما تذكر ما صنع به؟ قلت: نعم، قال: فتجزع؟ قلت: إي والله واستعبر لذلك حتّى يرى أهلي أثر ذلك عليَّ فأمتنع مِن الطّعام حتّى يستبين ذلك في وَجهي، قال: رحِمَ الله دَمعتَك، أما إنّك مِن الَّذين يُعدُّون مِن أهل الجزع لنا، والّذين يفرحون لِفَرحِنا ويحزنون لِحُزننا ويخافون لَخوْفنا ويأمنون إذا أمنّا، أما إنّك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيّتهم ملكَ الموت بك، وما يلقّونك به مِن البشارة أفضل، ولملك الموت أرقّ عليك وأشدُّ رَحمةً لك من الأُمّ الشّفيقة على ولدها، قال: ثمَّ استعبر واستعبرتُ معه، فقال: الحمد للهِ الّذي فضّلنا على خلقه بالرَّحمة وخصَّنا أهل البيت بالرَّحمة، يا مِسّمَع إنَّ الأرض والسَّماء لتبكي مُنذُ قُتل أمير المؤمنين عليه السلام رَحمةً لنا، وما بكى لنا مِن الملائكة أكثر وما رَقأتْ دُموع الملائكة منذ قُتلنا، وما بكى أحدٌ رَحمةً لنا ولما لقينا

إلاّ رحمه الله قبل أن تخرج الدَّمعة من عينه، فإذا سالَتْ دُموعه على خَدِّه، فلو أن قطرةً مِن دُموعه سَقَطتْ في جهنَّم لأطْفَئتْ حَرَّها حتى لا يوجد لها حَرٌّ، وإنّ الموجع لنا قلبه ليفرح يوم يرانا عند مَوته فرحَةً لا تزال تلك الفرْحَة في قلبه حتّى يرد علينا الحوض، وإنّ الكوثر ليفرح بمحبِّنا إذا ورد عليه حتّى أنّه ليذيقه مِن ضروب الطَّعام ما لا يشتهي أن يصدر عنه، يا مِسْمع مَن شرب منه شَربةً لم يظمأ بعدها أبداً، ولم يستق بعدها أبداً، وهو في بَرْدِ الكافور وريح المِسْك وطعم الزَّنجبيل، أحلى مِن العَسل، وألين مِن الزَّبد، وأصْفى مِن الدَّمع، وأذكى مِن العَنبر يخرج من تَسْنيم، ويمرُّ بأنهار الجِنان يجري على رَضْراض الدُّرِّ والياقوت، فيه من القِدْحان أكثرُ من عدد نجوم السَّماء، يوجد ريحه مِن مَسيرةِ ألف عام، قِدْحانه مِن الذَّهب والفِضّة وألوان الجوهر، يفوح في وجه الشّارب منه كلُّ فائحة حتّى يقول الشّارب منه: يا ليتني تركت ههنا لا أبغي بهذا بَدلاً، ولا عنه تَحويلاً، أما إنّك يا [ابن] كِرْدين ممّن تروي منه، وما مِن عَين بَكتْ لنا إلاّ نَعِمتْ بالنّظر إلى الكوثر وسُقِيتْ منه، وأنَّ الشَّارب منه ممّن أحبَّنا ليعطى مِن اللذّة والطَّعم والشَّهوة له أكثر ممّا يعطاه مَن هو دونه في حُبِّنا. وإنْ على الكوثر أمير المؤمنين عليه السلام وفي يده عصاً مِن عَوسَج يحطم بها أعداءَنا، فيقول الرَّجل منهم: إنّي أشهد الشَّهادتين، فيقول: أنطلقْ إلى إمامك فلانٍ فاسأله أنْ يشفع لك، فيقول: تبرَّأ منّي إمامي الَّذي تذكره، فيقول: ارجع إلى ورائِك فقلْ للَّذي كنتَ تتولاّه وتقدِّمه على الخلق فاسأله إذ كان خير الخلق عِندك أن يشفع لك، فإنَّ خيرَ الخلق مَن يَشفَع، فيقول: إنّي أُهلك عَطَشاً، فيقول له: زادكَ اللهُ ظَمأً وزادكَ اللهُ عَطَشاً.

قلت: جُعِلتُ فداك وكيف يقدر على الدُّنوّ مِن الحوض ولم يقدر عليه غيره؟

فقال: ورع عن أشياء قبيحةٍ، وكفّ عن شتمنا [أهل البيت] إذا ذكرنا، وترك أشياء اجترء عليها غيره، وليس ذلك لِحبّنا ولا لهوى منه لنا، ولكن ذلك لشدّة اجتهاده في

عبادته وتَدَيُّنه ولما قد شغل نفسه به عن ذكر النّاس، فأمّا قلبه فمنافق ودينه النَّصب واتّباع أهل النَّصب وولاية الماضين وتقدُّمه لهما على كلِّ أحدٍ».

٧ ـ حدَّثني أبي ـ رحمه الله ـ عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن عبدالرَّحمن الأصمّ، عن عبدالله بن بُكَير الأُرجانيِّ. وحدَّثني أبي ـ رحمه الله ـ عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبدالله بن زُرارة، عن عبدالله بن عبدالرَّحمن الأصمّ، عن عبدالله بن بُكَير «قال: حَجَجْتُ مع أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ فقلت: ياابن رسول الله لو نُبِش قبرُ الحسين بن عليّ عليهما السلام هل كان يُصابُ في قبره شيءٌ؟ فقال: ياابن بُكَير ما أعظم مسائِلُك، إنَّ الحسين عليه السلام مع أبيه وأُمّه وأخيه في منزل رَسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ومعه يُرزقون ويحبون وأنّه لعَلى يمين العَرش متعلّق(كذا) يقول: يارَبِّ أنْجزْ لي ما وَعَدتَني، وإنّه لينظر إلى زُوَّاره، وأنّه أعرف بهم وبأسمائهم وأسماءِ آبائهم وما في رِحالهم من أحدِهم بولده، وأنّه لينظر إلى مَن يبكيه فيستغفر له ويسأل أباه الاستغفار له، ويقول: أيّها الباكي لَو عَلِمتَ ما أعدّ اللّهُ لك لَفَرِحْتَ أكثر ممّا حَزِنْتَ، وإنّه ليستغفر له مِن كلِّ ذنبٍ وخطيئةٍ».

٨ ـ حدَّثني حكيم بن داود، عن سَلَمةَ، عن يعقوبَ بن يزيدَ، عن ابن أبي عُمير، عن بكر بن محمّد، عن فُضيل بن يَسار، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: مَن ذُكِرنا عندَه ففاضَتْ عَيناه ولو مثل جَناح بَعُوضةٍ غُفِرَ له ذنوبُه ولو كانت مِثلَ زَبَد البَحر».

ـ حدَّثني محمّد بن عبدالله، عن أبيه، عن أحمدَ بنِ أبي عبدالله البَرقيِّ، عن أبيه، عن بَكرِ بنِ محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

٩ ـ حدَّثني حكيم بن داود، عن سَلَمة بن الخطّاب، عن الحسن بن عليٍّ، عن العَلاء بن رَزين القَلاّء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام «قال: أيّما مؤمنٍ دَمَعَتْ عيناه لِقَتلِ الحسين عليه السلام دَمْعَةً حتّى تَسيل على خَدِّه بَوَّأه الله بها غُرفاً في الجنّة يَسكنها أحقاباً».

١٠ ـ وعنه، عن سَلَمَةَ، عن عليٍّ بن سَيف، عن بَكر بن محمّد، عن فَضَيل بن فَضالة، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: مَن ذُكِرْنا عِنده ففاضَتْ عَيناه حرَّم اللهُ وَجْهَه على النّار».

الباب الثّالث والثّلاثون

(مَن قال في الحسين عليه السلام شعراً فبكى وأبْكى)

١ ـ حدَّثنا أبو العبّاس القُرشيُّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقْبَة، عن أبي هارونَ المكفوف «قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام؟ قال: فأنشدته فبكى، فقال: أنشدني كما تنشدون ـ يعني بالرّقّة ـ قال: فأنشدته:

امْرُرْ عَلى جَدَثِ الحسين * فَقُلْ لأعْظُمِهِ الزَّكيَّة

قال: فبكى، ثمَّ قال: زِدْني، قال: فأنشدته القصيدة الأُخْرى، قال: فبكى، وسمعتُ البكاء مِن خلفِ السَّتر، قال: فلمّا فرغتُ قال لي: يا أبا هارون مَن أنشد في الحسين شِعراً فبكى وأبكى عَشْراً كُتبتْ لهم الجنّة، ومَن أنشد في الحسين شِعراً فبكى وأبكى خمسةً كُتبت لهم الجنّة، ومَن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كُتبتْ لهما الجنّة، ومَن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخَرج مِن عينه مِن الدُّموع مِقدار جَناح ذُباب كان ثوابه على الله، ولم يَرضَ له بدون الجنّة».

٢ ـ حدَّثني أبو العبّاس، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن عليٍّ بن أبي عثمان، عن الحسن بن عليٍّ بن أبي المغيرة، عن أبي عُمارة المُنْشِد، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: قال لي: يا أبا عُمارة أنْشِدْني في الحسين عليه السلام، قال: فأنشدته فبكى، ثمَّ أنشدته فبكى، ثمّ أنشدته فبكى، قال: فوالله ما زلتُ أُنشِدُه ويبكي حتّى سَمعتُ البكاء مِن الدَّار، فقال لي: يا أبا عُمارة مَن أنشَدَ في الحسين شِعراً فأبكى خمسينَ فله الجنَّة، ومَن أنشَدَ في الحسين شِعراً فأبكى أربعين فلَه الجنّة، ومَن أنشد في الحسين شِعراً فأبكى ثلاثين فلَهُ الجنة، ومَن أنشَدَ في الحسين شِعراً فأبكى عشرين فلَه الجنّة، ومن أنشدَ في الحسين شِعراً فأبكى عشرة فله الجنّة، ومَن أنشَدَ في الحسين عليه السلام شِعراً فأبكى واحِداً فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين شِعراً فبكى فلَه الجنّة، ومَن أنشَدَ في الحسين شِعراً فتباكى فلَه الجنّة».

٣ ـ حدَّثني محمّد بن جعفر، عن محمّد بن الحسين، عن ابن أبي عُمَير، عن عبدالله بن حسّان، عن ابن أبي شعبة، عن عبدالله بن غالب «قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فأنشدته مرْثيةَ الحسين عليه السلام، فلمّا انتهيتُ إلى هذا الموضع:

لَبلِيَّة تَسقو حُسَيناً * بمَسقاةِ الثَّرى غَير التُّرابِ

فصاحت باكية من وراء السّتر: واأبتاه!!».

٤ ـ وعنه، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقْبَة، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: مَن أنشَدَ في الحسين عليه السلام بيت شعرٍ فبكى وأبكى عشرةً فله ولهم الجنّة، ومَن أنشد في الحسين بيتاً فبكى وأبكى تسعةً

فله ولهم الجنّة، فلم يزل حتّى قال: مَن أنشد في الحسين بيتاً فبكى ـ وأظنّه قال: أو تباكى ـ فله الجنّة».

٥ ـ حدَّثني محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيلَ، عن صالح بن عُقْبَة، عن أبي هارونَ المكفوف «قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال لي: أنشِدْني، فأنشدتُه، فقال: لا؛ كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره، قال: فأنشدته:

أُمْرُرُ عَلى جَدَثِ الحُسَينِ * فَقُل لأعْظُمِهِ الزَّكيَّةِ

قال: فلمّا بكى أمسكت أنا، فقال: مُرَّ، فمررت، قال: ثمَّ قال: زِدني زِدني، قال: فأنشدته:

يا مَريمُ قُومي فانْدُبي مَولاكِ * وَعَلى الحُسَين فأسْعِدي بِبُكاكِ

قال: فبكى وتهايج النّساء!! قال: فلمّا أن سَكتن قال لي: يا أبا هارون مَن أنشد في الحسين عليه السلام فأبكى عشرة فله الجنّة، ثمَّ جعل ينقّص واحِداً واحِداً حتّى بلغ الواحد، فقال: من أنشد في الحسين فأبكى واحِداً فله الجنّة، ثمّ قال: مَن ذَكرَه فبكى فله الجنّة».

٦ ـ وروي عن أبي عبدالله عليه السّلام «قال: لكلِّ شيءٍ ثواب إلاّ الدَّمعة فينا».

٧ ـ حدّثني محمّد بن أحمد بن الحسين العسكريّ، عن الحسن بن عليٍّ بن مهزيار، عن أبيه، عن محمّد بن سِنان، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عُقْبة، عن أبي عبدالله عليه السلام «قال: مَن أنشد في الحسين بيتَ شعرٍ فبكى وأبكى عشرةً فله ولهم الجنّة، ومَن أنشد في الحسين بيتاً فبكى وأبكى تسعةً فله

ولهم الجنّة، فلم يزل حتّى قال: مَن أنشد في الحسين بيتاً فبكى ـ وأظنّه قال: أو تباكى ـ فله الجنّة».

روى الشيخ الصدوق قدس سره
في عيون أخبار الرضا عليه السلام

حدثنا محمد بن على ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال: يا ابن شبيب اصائم أنت؟

قلت: لا.

فقال: إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال: (رب هب لي من لدنك ذريه طيبه انك سميع الدعاء) فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا (وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحيى) فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا. ثم قال: يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساؤه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبدا..

يا ابن شبيب إن كنت باكياً لشئ فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الأرض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلام.

يا بن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام انه لما قتل جدى الحسين صلوات الله عليه امطرت السماء دما وترابا احمر.

يا بن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان أو كبيرا قليلا كان أو كثيرا.

يا بن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام.

يا بن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي (ص) فالعن قتله الحسين.

يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن على عليه السلام فقل متى ذكرته: ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما.

يا بن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيامة.

روى الشيخ الصدوق رحمه الله في الأمالي

١ - حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله)، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا (عليه السلام): إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله (صلى الله عليه وآله) حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا، بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء، إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن

البكاء يحط الذنوب العظام. ثم قال (عليه السلام): كان أبي (صلوات الله عليه) إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين (صلوات الله عليه).

٢ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، إنك لتحب عقيلا؟ قال: إي والله إني لأحبه حبين: حباً له، وحباً لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون. ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي.

٣ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق (رحمه الله)، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبة وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرت بنا في الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد (لعنهم الله) إلى أسفل درك من النار.

٤ - حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد

الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن داود بن أبي يزيد، عن أبي الجارود وابن بكير وبريد بن معاوية العجلي، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، قال: أصيب الحسين بن علي (عليهما السلام) ووجد به ثلاثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح أو ضمرة بسيف أو رمية بسهم، فروي أنها كانت كلها في مقدمه لأنه (عليه السلام) كان لا يولي.

٥ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عبد الله بن الحسن المثنى، عن أمه فاطمة بنت الحسين (عليه السلام)، قالت: دخلت الغاغة علينا الفسطاط، وأنا جارية صغيرة، وفي رجلي خلخالان من ذهب، فجعل رجلا يفض الخلخالين من رجلي وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك، يا عدو الله؟!

فقال: كيف لا أبكي وأنا أسلب ابنة رسول الله!

فقلت: لا تسلبني.

قال: أخاف أن يجئ غيري فيأخذه.

قالت: وانتهبوا ما في الأبنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا.

٦ - حدثني بذلك محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله)، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن نصر بن مزاحم، عن لوط بن يحيى، عن الحارث بن كعب، عن فاطمة بنت علي (صلوات الله عليهما): ثم إن يزيد (لعنه الله) أمر بنساء الحسين (عليه السلام) فحبسن مع علي بن الحسين (عليهما السلام) في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم، ولم يرفع ببيت المقدس حجر عن وجه الارض إلا وجد تحته دم عبيط، وأبصر الناس الشمس على

الحيطان حمراء كأنها الملاحف المعصفرة، إلى أن خرج علي بن الحسين (عليهما السلام) بالنسوة، ورد رأس الحسين (عليه السلام) إلى كربلاء.

٧ - حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحكم بن مسكين الثقفي، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال أبو عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام): أنا قتيل العبرة، لا يذكرني مؤمن إلا استعبر.

كتاب كامل الزيارة

الباب السّابع عشر

(قول جبرئيل لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم)

"إنّ الحسين تقتله أُمّتك من بعدك، وأراه التّربة الّتي يقتل عليها"

١ ـ حدَّثني أبي ـ رحمه الله تعالى ـ قال: حدَّثني سعد بن عبدالله بن أبي خلف، عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سُوَيد، عن يحيى الحلبيّ، عن هارونَ بن خارجةَ، عن ابي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام "قال: إنّ جَبرئيل أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ والحسين يلعب بين يديه ـ فأخبره أنّ أُمّته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ألا أُريك التّربة الّتي يقتل فيها؟ قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الَّذي قتل [فيه الحسين عليه السلام] حتّى التقت القطعتان، فأخذ منها ودحيت في أسرع من طَرفَة عين، فخرج وهو يقول: طوبى لك مِن تربةٍ، وطوبى لمن يقتل حولك، قال: وكذلك صنع صاحب سليمان تكلّم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سَرير سليمان وبين العرش من سُهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجترّ

العرش، قال سليمان: يخيّل إليَّ أنه خرج من تحت سَريري، قال: ودُحيت في أسرع مِن طرفة العين".

٢ ـ وحدَّثني أبي ـ رحمه الله ـ عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عبدالحميد العطّار، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن أبي أُسامة زيدٍ الشّحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام "قال: نعى جَبرئيل الحسين إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيت أُمّ سَلَمة، فدخل عليه الحسين ـ وجَبرئيل عنده ـ، فقال: إنّ هذا تقتله أُمّتك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أرني من التربة الّتي يسفك فيها دمه، فتناول جَبرئيل قبضة من تلك التربة فإذا هي تربة حمراء".

٣ ـ حدَّثني أبي ـ رحمه الله تعالى ـ عن سعد، عن عليِّ بن إسماعيل بن عيسى؛ ومحمّد بن ألحسين بن أبي الخطّاب؛ وإبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن سَماعة بن مِهران، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وزاد فيه: "فلم تزل عند أُمّ سَلَمة حتّى ماتت ـ رحمها الله ـ".

٤ ـ حدَّثني أبي ـ رحمه الله ـ عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن الوليد الخزّاز، عن حمّاد بن عثمان، عن عبدالملك بن أعْيَن "قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم كان في بيت أُمّ سَلَمة وعنده جَبرئيل، فدخل عليه الحسين عليه السلام فقال له جَبرئيل: إنَّ أُمّتك تقتل ابنك هذا، ألا أُريك مِن تربة الأرض الّتي يُقتل فيها؟ فقال رَسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: نعم، فأهوى جَبرئيل عليه السلام بيده وقبضة منها فأراها النّبيَّ صلّى الله عليه وآله وسلّم ".

٥ ـ حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرَّزّاز، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سِنان، عن هارون بن خارِجَة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام "قال: سمعته يقول: بينا الحسين بن عليّ عليهما السلام عند رسول الله صلّى الله عليه وآله

وسلّم إذ أتاه جَبرئيل عليه السلام فقال: يامحمّد أتحبّه؟ قال: نعم، فقال: أما أنّ أُمتك سَتَقتله، قال: فحَزَن رسول الله حُزناً شديداً، فقال له جَبرئيل: يارسول الله أتريد أن أُريك التربة الّتي يقتل فيها؟ فقال: نعم، فخسف ما بين مجلس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم إلى كربلاء حتّى التقت القطعتان هكذا ـ ثمَّ جمع بين السّبّابتين ـ ثمَّ تناول بجناحه من التَربة وناولها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ رجعت أسرع من طَرْفَة عين، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: طوبى لك من تربة، وطوبى لمن يقتل فيك".

٦ ـ حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ عن سعد بن عبدالله، عن أحمدَ بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليٍّ الوشّاء، عن أحمدَ بن عائذ، عن ابي خديجة سالم بن مُكرَم الجمّال، عن أبي عبدالله عليه السلام "قال لما ولدتْ فاطمة الحسين عليهما السلام جاء جَبرئيل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال له: إنّ أُمّتك تقتل الحسين عليه السلام مِن بعدك، ثمَّ قال: ألا أُريك مِن تربته، فضرب بجناحه فأخرج مِن تربة كربلاء وأراها إيّاه، ثمَّ قال: هذه التّربة الّتي يقتل عليها".

٧ ـ حدَّثني أبي، عن الحسين بن عليٍّ الزَّعفرانيِّ قال: حدَّثني محمّد بن عَمرو الأسلميّ قال: حدَّثني عَمرو بن عبدالله بن عَنْبَسة، عن محمّد بن عبدالله بن عمر، [و] عن أبيه، عن ابن عبّاس "قال: الملك الّذي جاء إلى محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم يخبره بقتل الحسين عليه السلام كان جَبرئيل الرّوح الأُمين منشور الأجنحة باكياً صارخاً قد حمل مِن تربة الحسين عليه السلام وهي تفوح كالمِسْك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: وتفلح أُمّة تقتل فرخي؟ ـ أو قال: فرخ ابنتي؟ ـ فقال جَبرئيل: يضربها الله بالاختلاف، فتختلف قلوبهم".

٨ ـ حدّثني النّاقد أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن عليٍّ قال: حدَّثني جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عبدالرَّحمن الغَنَوي، عن سليمان قال: وهل بقى في السّماوات ملكٌ لم ينزل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يعزّيه بولده الحسين؟ ويخبره بثواب الله إيّاه، ويحمل إليه تربته مصروعاً عليها مذبوحاً مقتولاً جريحاً طريحاً مخذولاً؟ فقال رَسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللّهُمّ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَه، وَاقْتُل مَن قَتَلَه، واذْبَح مَن ذَبحه، ولا تمتّعه بما طَلَبَ.

قال عبدالرَّحمن: فوالله لقد عوجِلَ الملعونُ يَزيدُ، ولم يتمتّع بعد قتله بما طلب، ولقد أُخذ، بات سَكراناً وأصبح ميّتاً متغيّراً، كأنّه مطلي بقار، أُخذ على أسف، وما بقي أحد ممّن تابعه على قتله أو كان في محاربته إلاّ أصابه جنون أو جذام أو برصٌ، وصار ذلك وراثة في نسلهم ـ لعنهم الله ..

٩ ـ حدّثني أبي ـ رحمه الله ـ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمدَ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالكريم بن عَمرو، عن المعلّى بن خنيس "قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أصبح صباحاً فرأتْه فاطمة باكياً حزيناً، فقالَتْ: مالكَ يارسول الله؟ فأبى أن يخبرها، فقالت: لا آكل ولا أشرب حتى تخبرني، فقال: إنّ جَبرئيل أتاني بالتّربة الّتي يقتل عليها غلامٌ لم يحمل به بَعدُ، ولم تكن تحمل بالحسين عليه السلام وهذه تربته".

حدَّثني عبيدالله بن الفضل بن محمّد بن هِلال قال: حدَّثني محمّد بن عَميرَة الأسلميُّ قال: حدَّثني عَمرو بن عبدالله بن عَنْبَسَة، عن محمّد بن عبدالله بن عمر؛ وعن أبيه، عن ابن عبّاس ـ وذكر الحديث مثل حديث أبي عبدالله الزَّعفرانيِّ سواء.

وحدَّثني عبيدالله بن الفضل قال: حدّثني جعفر بن سليمانَ، عن أبيه، عن عبدالرَّحمن الغَنَوي، عن سليمانَ ـ وذكر مثل حديث أبي الحسين النّاقد سواء.

الفصل ٢٥

كلام المفسر السني الآلوسي في حكم لعن الخبيث يزيد بن معاوية لعنه الله تعالى

بقلم: **قاسم**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

قال الآلوسي في تفسير روح المعاني، عند تفسير قوله تعالى {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ} سورة محمد: ٢٢ - ٢٣

قال الآلوسي ما نصه:

واستدل بها أيضاً على جواز لعن يزيد عليه من الله تعالى ما يستحق، نقل البرزنجي في الإشاعة والهيثمي في الصواعق إن الإمام أحمد لما سأله ولده عبدالله عن لعن يزيد قال: كيف لا يلعن من لعنه الله تعالى في كتابه؟

فقال عبدالله: قد قرأت كتاب الله عز وجل، فلم أجد فيه لعن يزيد!

فقال الإمام إن الله تعالى يقول: {فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّه} الآية... وأي فساد وقطيعة أشد مما فعله يزيد انتهى.

وهو مبني على جواز لعن العاصي المعين من جماعة لعنوا بالوصف، وفي ذلك خلاف فالجمهور، على أنه لا يجوز لعن المعين فاسقاً كان أو ذمياً حياً كان أو ميتاً ولم يعلم موته على الكفر لاحتمال أن يختم له أو يختم له أو ختم له بالإسلام بخلاف من علم موته على الكفر كأبي جهل.

وذهب شيخ الإسلام السراج البلقيني إلى جواز لعن العاصي المعين لحديث الصحيحين "إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت أن تجيء فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح" وفي رواية «إذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح» واحتمال أن يكون لعن الملائكة عليهم السلام إياها ليس بالخصوص بل بالعموم بأن يقولوا: لعن الله من باتت مهاجرة فراش زوجها بعيد، وإن بحث به معه ولده الجلال البلقيني.

وفي «الزواجر» لو استدل لذلك بخبر مسلم "أنه صلى الله عليه وسلم مر بحمار وسم في وجهه فقال: لعن الله من فعل هذا" لكان أظهر إذ الإشارة بهذا صريحة في لعن معين إلا أن يؤول بأن المراد الجنس وفيه ما فيه انتهى.

وعلى هذا القول لا توقف في لعن يزيد لكثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر في جميع أيام تكليفه ويكفي ما فعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة فقد روى الطبراني بسند حسن "اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل" **والطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت ورضاه بقتل الحسين على جده وعليه الصلاة والسلام واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه وإن كانت تفاصيله آحاداً**، وفي الحديث "ستة لعنتهم. وفي رواية ـ لعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة المحرف لكتاب الله ـ وفي رواية ـ الزائد

في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل من عترتي والتارك لسنتي"

وقد جزم بكفره وصرح بلعنه جماعة من العلماء منهم: الحافظ ناصر السنة ابن الجوزي وسبقه القاضي أبو يعلى، وقال العلامة التفتازاني: لا نتوقف في شأنه بل في إيمانه لعنة الله تعالى عليه وعلى أنصاره وأعوانه، وممن صرح بلعنه الجلال السيوطي عليه الرحمة وفي تاريخ ابن الوردي. وكتاب «الوافي بالوفيات» أن السبي لما ورد من العراق على يزيد خرج فلقي الأطفال والنساء من ذرية علي. والحسين رضي الله تعالى عنهما والرؤس على أطراف الرماح وقد أشرفوا على ثنية جيرون فلما رآهم نعب غراب فأنشأ يقول:

لما بدت تلك الحمول وأشرفت *** تلك الرؤس على شفا جيرون
نعب الغراب فقلت قل أو لا تقل *** فقد اقتضيت من الرسول ديوني

يعني أنه قتل بمن قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر كجدة عتبة وخاله ولد عتبة وغيرهما وهذا كفر صريح فإذا صح عنه فقد كفر به ومثله تمثله بقول عبدالله بن الزبعرى قبل إسلامه:
ليت أشياخي... الأبيات.

وأفتى الغزالي عفا الله عنه بحرمة لعنه وتعقب السفاريني من الحنابلة نقل البرزنجي والهيثمي السابق عن أحمد رحمه الله تعالى فقال: المحفوظ عن الإمام أحمد خلاف ما نقلا، ففي الفروع ما نصه ومن أصحابنا من أخرج الحجاج عن الإسلام فيتوجه عليه يزيد ونحوه ونص أحمد خلاف ذلك وعليه الأصحاب، ولا يجوز التخصيص باللعنة خلافاً لأبي الحسين. وابن الجوزي. وغيرهما، وقال شيخ الإسلام: يعني والله تعالى أعلم ابن تيمية ظاهر كلام أحمد الكراهة.

قلت: والمختار ما ذهب إليه ابن الجوزي. وأبو حسين القاضي. ومن وافقهما انتهى كلام السفاريني.

وأبو بكر بن العربي المالكي **عليه من الله تعالى ما يستحق أعظم الفرية** فزعم أن الحسين قتل بسيف جده صلى الله عليه وسلم وله من الجهلة موافقون على ذلك.

قال ابن الجوزي: عليه الرحمة في كتابه السر المصون من الاعتقادات العامة التي غلبت على جماعة منتسبين إلى السنة أن يقولوا: إن يزيد كان على الصواب وأن الحسين رضي الله تعالى عنه أخطأ في الخروج عليه ولو نظروا في السير لعلموا كيف عقدت له البيعة وألزم الناس بها ولقد فعل في ذلك كل قبيح ثم لو قدرنا صحة عقد البيعة فقد بدت منه بواد كلها توجب فسخ العقد ولا يميل إلى ذلك إلا كل جاهل عامي المذهب يظن أنه يغيظ بذلك الرافضة.

هذا ويعلم من جميع ما ذكره اختلاف الناس في أمره فمنهم من يقول: هو مسلم عاص بما صدر منه مع العترة الطاهرة لكن لا يجوز لعنه، ومنهم من يقول: هو كذلك ويجوز لعنه مع الكراهة أو بدونها ومنهم من يقول: هو كافر ملعون، ومنهم من يقول: إنه لم يعص بذلك ولا يجوز لعنه وقائل هذا ينبغي أن ينظم في سلسلة أنصار يزيد.

وأنا أقول: الذي يغلب على ظني أن الخبيث لم يكن مصدقاً برسالة النبي صلى الله عليه وسلم وأن مجموع ما فعل مع أهل حرم الله تعالى وأهل حرم نبيه عليه الصلاة والسلام وعترته الطيبين الطاهرين في الحياة وبعد الممات وما صدر منه من المخازي ليس بأضعف دلالة على عدم تصديقه من إلقاء ورقة من المصحف الشريف في قذر؛ ولا أظن أن أمره كان خافياً على أجلة المسلمين إذ ذاك ولكن كانوا مغلوبين مقهورين لم يسعهم إلا الصبر ليقضي الله أمراً كان مفعولا، ولو سلم أن الخبيث كان

مسلماً فهو مسلم جمع من الكبائر ما لا يحيط به نطاق البيان، وأنا أذهب إلى جواز لعن مثله على التعيين ولو لم يتصور أن يكون له مثل من الفاسقين، والظاهر أنه لم يتب، واحتمال توبته أضعف من إيمانه، ويلحق به ابن زياد. وابن سعد. وجماعة فلعنة الله عز وجل عليهم أجمعين، وعلى أنصارهم وأعوانهم وشيعتهم ومن مال إليهم إلى يوم الدين ما دمعت عين على أبي عبد الله الحسين، ويعجبني قول شاعر العصر ذو الفضل الجلي عبد الباقي أفندي العمري الموصل وقد سئل عن لعن يزيد اللعين:

يزيد على لعني عريض جنابه ⁂ فاغدو به طول المدى ألعن اللعنا

ومن كان يخشى القال والقيل من التصريح بلعن ذلك الضليل فليقل: لعن الله عز وجل من رضي بقتل الحسين ومن آذى عترة النبي صلى الله عليه وسلم بغير حق ومن غصبهم حقهم فإنه يكون لاعناً له لدخوله تحت العمول دخولاً أولياً في نفس الأمر، ولا يخالف أحد في جواز اللعن بهذه الألفاظ ونحوها سوى ابن العربي المار ذكره وموافقيه فإنهم على ظاهر ما نقل عنهم لا يجوزون لعن من رضي بقتل الحسين رضي الله تعالى عنه، وذلك لعمري هو الضلال البعيد الذي يكاد يزيد على ضلال يزيد.

انتهى كلام الآلوسي بحروفه

الفصل ٢٦

الجزع والبكاء على الحسين ع في كتب المخالفين

بقلم: **حبيب الأسدي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عظم الله اجورنا واجوركم بمصاب عم الملكوت الاعلى حزنه , واستعبر له كل مؤمن , مصاب ابي عبد الله الحسين عليه وعلى اهل بيته والشهداء من صحبه صلوات الله.

اولا: - المستدرك - الحاكم النيسابوري ج ٣ ص ١٧٦:

(فضائل ابي عبد الله الحسين بن علي الشهيد رضى الله عنهما) ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله (اخبرنا) أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الاحوص محمد بن الهيثم القاضى ثنا محمد بن مصعب ثنا الاوزاعي عن ابي عمار شداد بن عبد الله عن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يارسول الله اني رأيت حلما منكرا الليلة قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:" رأيت خيرا تلد

فاطمة ان شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فدخلت يوما إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعنه في حجره ثم حانت منى التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله تهريقان من الدموع قالت فقلت يا نبى الله بابي انت وامي مالك قال اتاني جبريل عليه الصلاة والسلام فاخبرني ان امتى ستقتل ابني هذا فقلت هذا فقال نعم واتاني بتربة من تربته حمراء *"

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه * .....تم

وفيه امور:

١- الاخبارمن المعصوم وهو النبي ص وجبرئيل ع بإستشهاد الحسين بن علي عليهما السلام على يد امة النبي صلى الله عليه واله.

٢- ان جبرئيل تشرف بحمل تربة حمراء هي تربة يستشهد عليها الحسين عليه السلام, فكيف بالتربة بعد استشهاد الحسين ع عليها و تضمخها بدمه الشريف.

٣- ان اول من دمعت عيناه على الحسين عليه السلام هو الرسول الاعظم صلى الله عليه و اله , وقد امرنا الله تعالى بالتأسي به.

الحلقة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله

- مسند احمد - الامام احمد بن حنبل ج ٦ ص ٢٩٤:

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع قال حدثنى عبد الله ابن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع شك هو يعنى عبد الله بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحدهما:" لقد دخل على البيت ملك لم يدخل على قبلها فقال لى ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت أريتك من تربة الارض التى يقتل بها قال فاخرج تربة حمراء.

وفيه: ان هذا الملك ليس هو جبرئيل عليه السلام وسوف يأتي ان جبرئيل عليه السلام حملها ايضا وتكرار حمل الملائكة لتربة الحسين ولاسيما الملائكة المقربين فيه دلالة عظيمة مع انها شئ مادي ,

كما ان حملهم لتربة الحسين عليه السلام قبل استشهاده عليها قد اعطاها شرفا وميزة استدعت حملها من الملائكة المقربين فكيف بعد تضمخها بدماء سيد الشهداء وشهادته عليها؟!؟!؟

- المستدرك - الحاكم النيسابوري ج ٤ ص ٣٩٨:

اخبرناه أبو الحسين على بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة ثنا احمد بن حازم الغفاري ثنا خالد بن مخلد القطوانى قال حدثنى موسى بن يعقوب الزمعى اخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال اخبرتني ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الاولى ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت ما هذه التربة يا رسول الله قال:" اخبرني جبريل (عليه الصلاة والسلام) ان هذا يقتل بارض العراق للحسين فقلت لجبريل ارني تربة الارض التى يقتل بها فهذه تربتها

. هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وفيه: ان تقبيل تربة الحسين عليه السلام من المستحبات كون النبي صلى الله واله قد فعلها.

ان الرسول صلى الله عليه واله كان يحمل تربة الحسين.

ان التربة الكربلائية سميت بإسم الحسين عليه السلام قبل ان ينال الشهادة عليها.

لم يسبق ولم يلحق ان النبي طلب رؤية تربة يقتل عليها شهيد من الشهداء سوى تربة ابي عبد الله عليه السلام.

- مجمع الزوائد - الهيثمى ج ٩ ص ١٨٧:

انس بن مالك ان ملك القطر استأذن ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فقال لام سلمة املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد قال وجاء الحسين بن على ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبى صلى الله عليه وسلم اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذى يقتل به فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها ام سلمة فصرتها في خمارها قال ثابت بلغنا انها كربلاء.

رواه احمد وابو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال ابى يعلى رجال الصحيح.

وفيه: انه يظهر وجود تعدد وتكرر في حمل الملائكة ومنهم ملك المطر لتربة ابي عبد الله عليه السلام , تربة كربلاء.

ورد ان امة النبي ص تقتله وليست هي الامة بالمعنى الحقيقي حتما , بل هي الامة المنتمية ظاهرا له.

الخمار هو اقرب قطعة قماش للمرأة ومثل ام سلمة رضوان الله عليها من الطاهرات المتنزهات ما يعني ان خمارها اطهر قماش لديها , وصرها لتربة وطينة كربلاء وحملها يشير الى اهمية حمل هذه التربة الزاكية , ولاشك ان مثلها سوف تحملها لو ادركتها بعد الاستشهاد.

وفعلها كان بمراى ومنظر من النبي ص ما يعني اقراره لذلك ومنشأ الحمل يمكن ان يكون من الاعتزاز او التبرك او غير ذلك فحملها بدون تقييد للنية والكيفية ربما فيه دلالات على حملها بأي صورة واي نية ما لم تخالف مقطوع الحرمة - لو حصل -.

وعن نجى الحضرمي انه سار مع علي رضى الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى على: " اصبر ابا عبدالله اصبر ابا عبدالله بشط الفرات.

قلت وما ذاك؟

قال:" دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وإذا عيناه تذرفان ,

قلت:يا نبى الله أغضبك احد ما شأن عينيك تفيضان

قال: " بل قام من عندي جبريل عليه السلام قيل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات

قال: فقال: هل لك ان اشمك من تربته؟ قلت: نعم.

قال: فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى ان فاضتا.

رواه احمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا.

وفيه امور:

اولا: وصف عينا النبي الاعظم صلى الله عليه واله بأنها تذرفان الدموع وتفيضان به , وصف واضح لكثرة البكاء.

ثانيا: السؤال عن اغضاب احدهم له , يظهر ان النبي صلى الله عليه واله انه كان بين السخط.

ثالثا: الاخبار من قبل جيرئيل عليه السلام ان الحسين عليه السلام يقتل عند الفرات.

رابعا: بقاء التربة الحسينية عند النبي صلى الله عليه واله وعرضها على الامام علي عليه السلام لكي يشمها , وهو قد يكون كناية عن خصوصية وميزة معنوية ناشئة من الحب والاعتزاز. وهو يعني بوضوح استحباب شمها وحملها.

رابعا: ان التربة وحملها فيه ما يثير الحزن والبكاء القهري حيث ان الامام علي عليه السلام يقو ل فلم املك عيني ان فاضتا , وهو تعبيريكشف عن بكاء كثير يملأ العينين.

خامسا: ان امير المؤمنين عليه السلام طلب استدعى من النبي ص تربة كربلاء.

وعن عائشة أو ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاحداهما لقد دخل على البيت ملك فلم يدخل على قبلها قال ان ابنك هذا حسين مقتول وان شئت أريتك من تربة الارض التى يقتل بها قال فأخرج تربة حمراء. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وعن عائشة قالت دخل الحسين بن علي رضى الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوحى إليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلي الله عليه وسلم أتحبه يا محمد قال يا جبريل ومالى لا أحب ابني قال فان أمتك ستقتله من بعدك فمد جبريل عليه السلام يده

فأتاه بتربة بيضاء فقال في هذه الارض يقتل ابنك هذا واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والتزمه في يده يبكي فقال يا عائشة إن جبريل أخبرني أن ابني حسين مقتول في أرض الطف وان أمتى ستفتن بعدى

ثم خرج إلى أصحابه فيهم على وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر رضى الله عنهم وهو يبكي فقالوا ما يبكيك يا رسول الله فقال أخبرني جبريل عليه السلام ان ابني الحسين يقتل بعدى بارض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني أن فيها مضجعه.

رواه الطبراني في الكبير والاوسط باختصار كثير وأوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجلس حسينا على فخذه فجاءه جبريل، وفى اسناد الكبير ابن لهيعة وفى اسناد الاوسط من لم أعرفه

...تم

وفيها امور عديدة قد ياتي التعرض لها ان شاء الله تعالى

الفصل ٢٧

لماذا ينزعج البعض عندما تطلق كلمة «يا لثارات الحسين»...؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

لماذا ينزعج البعض عندما تطلق كلمة «يا لثارات الحسين»..؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآلهالطاهرين
واللعن على أعدائهم

لماذا ينزعج البعض عندما تطلق كلمة «يا لثارات الحسين»..؟؟

إن عنوان الثأر الإلهي إن هو إلا عنوان عامعريض، ضد الظالمين!

فثارات الإمام الحسين صلوات الله عليه إن هيإلا على القوم الظالمين!

وثارات الأنبياء أطلقت منالسماء ضد بني إسرائيل،فجاءفي تفسير البغوي عند تفسيرسورة الأنبياء والأية:

٧. قوله عز وجل: " وما أرسلنا قبلك إلا رجالاًنوحي إليهم "، هذا جواب لقولهم: "

هل هذا إلا بشر مثلكم " يعني: إنا لم نرسلالملائكة إلى الأولين إنما أرسلنا رجالاً نوحي إليهم، " فاسألوا أهل الذكر "، يعني: أهل التوراة والإنجيل، يريد علماء أهل الكتاب، فإنهم لا ينكرون أن الرسل كانوابشراً، وإن أنكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وأمر المشركين بمسألتهم لأنهم إلتصديق من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم أقرب منهم إلى تصديق من آمن به. وقالابن زيد: أراد بالذكر القرآن أراد: فسألوا المؤمنين العالمين من أهل القرآن، " إنكنتم لا تعلمون ".

إلى أن يقول -أي البغوي في الرقم:

١٢. "فلما أحسوابأسنا "، أي [رأوا] عذابنا بحاسة البصر، " إذا هم منها يركضون "، أي يسرعون هاربين.

١٣. "لا تركضوا "، أي قيل لهم لا تركضوا لا تهربوا، " وارجعوا إلى ماأترفتم فيه "، أي نعمتم به، " ومساكنكم لعلكم تسألون "، قال ابن عباس: عن قتلنبيكم. وقال قتادة: من دنياكم شيئاً، نزلت هذه الآية في أهل حصورا، وهي قريةباليمن وكان أهلها العرب، فبعث الله إليهم نبياً يدعوهم إلى الله فكذبوه وقتلوه،فسلط الله عليهم بختنصر، حتى قتلهم وسباهم، فلما استمر فيهم القتل ندموا وهربواوانهزموا، فقالت الملائكة لهم استهزاءً: لا تركضوا وارجعوا إلى مساكنكم وأموالكملعلكم تسألون. قال قتادة: لعلكم تسئلون شيئاً من دنياكم، فتعطون من شئتم وتمنعونمن شئتم، فإنكم أهل ثروة ونعمة، يقولون ذلك استهزاءً بهم، فاتبعهم بختنصر وأخذتهمالسيوف،ونادى مناد من جو السماء: يا ثارات الأنبياء،فلما رأوا ذلكأقروا بالذنوب حين لم ينفعهم.

١٤. " قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين ".

١٥. " فما زالت تلك دعواهم "، أي تلك الكلمة وهي قولهم يا ويلنا، دعاؤهميدعون بها ويرددونها. " حتى جعلناهم حصيدا "، بالسيوف كما يحصد الزرع، " خامدين " ميتين..إلخ!

ونسألكم، ما هي (ثاراتالأنبياء)..؟؟ ولماذا ثارات كل الأنبياء ضد هؤلاء القوم..؟؟ فما علاقتهمبالأنبياء السابقين والذين لم يرسلوا إليهم في حياتهم..؟؟

إذاً عندما نرفع القول (يا لثارات الحسين)صلوات الله عليه، فليس إلا شعاراًضد الكفر والطغيان والظلم، لأن الإمام الحسين صلوات الله عليه ضحى من أجل رفعالظلم عن البشرية وعن الإسلام، فالثأر له طلب لتحقيق العدل الإلهي على وجهالأرض!

إذاً فلا إشكال عندما ترفع هذه الكلمة في كل موطن يراد به طلب النصر الإلهي والإنتقام الإلهي ضد الظلم والعدوان والبغي في الأرض.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا أبا عبدالله الحسينصلوات الله عليك

٢٣ جمادى الأول، ١٤٢٧هـ

مفجرالثورة

الفصل ٢٨

عثمان الخميس الكذاب يقول/ لم تسبى هاشمية قط فيما جرى بين المسلمين

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

عثمان الخميس الكذاب يقول/ لم تسبى هاشمية قط فيما جرى بين المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم،

عنوان الفتوى: ذكرت ياشيخ في المناظرة؟

التاريخ: ١٦-٠٧-٠٣

عنوان السؤال: ذكرت ياشيخ في المناظرة؟

القسم: متفرقات عامة القسم

نص السؤال: ذكرت في المناظرة على قناة المستقلة، أن ابن تيميه رحمه الله قال لم تسبى هاشمية قط، والذي وجدته في كتب التاريخ أن في ثورة الزنج التي حدثت أثناء حكم العباسيين قد سبى الزنج العلويات واستحل البيت العلوي حتى أن عند الزنجي الواحد عشرة من العلويات؟ نريد التوضيح ياشيخ لأنه حصل لبس في المسألة عندي، وجزاكم الله خير الجزاء.

الجواب:

قول شيخ الإسلام لم تسب هاشمية قط أي خلال ما جرى بين المسلمين، أما الزنج والتتار والصليبيون - وغيرهم من الكفار - فهؤلاء لا يفرقون بين الهاشميات وغيرهن، وإنما أراد شيخ الإسلام بيان مكانة أهل البيت عند المسلمين

المصدر:

http://almanhaj.net/fatwaa/fatwaa_detail.php?fatwaa_id=657

لعنة الله عليك يا كذَّاب يا منافق يا من يزيد بن معاوية لعنهما الله أئمتك وسادتك، ولم يكذب إلا في مثل هذا الأمر المشهور والذي لا يختلف عليه إثنان..!!

أسأل الله أن يريني فيك يوماً ما تكرر (قط) تكون فيه عبرة لمن لا يعتبر جرّاء جرأتك على آل الرسول الطاهرين صلوات الله عليهم في كل محفلٍ من المحافل، فلعنة الله عليك،

الثقات ج: ٢ ص: ٣٠٤ثم تولى يزيد بن معاوية بن أبى سفيان يوم الخميس من شهر رجب في اليوم الذي مات فيه أبوه وكنية يزيد أبو خالد وكان ليزيد بن معاوية يوم ولى أربع وثلاثون وشهر كانت أمه ميسون بنت بحدل بن الأنيف بن ولجة بن وكان نقش خاتمه آمنت بالله مخلصا ولما بايع أهل الشام يزيد بن معاوية واتصل الخبر بالحسين بن على جمع شيعته واستشارهم وقالوا إن الحسن لما سلم الأمر لمعاوية سكت وسكت معاوية فالآن قد مضى معاوية ونحب أن نبايعك فبايعته الشيعة ووردت على الحسين كتب أهل الكوفة من الشيعة يستقدمونه إياها فأنفذ الحسين بن على مسلم بن عقيل إلى الكوفة لأجل البيعة على أهلها فخرج مسلم بن عقيل من المدينة معه قيس بن مسهر الصيداوي يريدان الكوفة ونالهما في الطريق تعب شديد وجهد جهيد لأنهما أخذا دليلا تنكب بهما الجادة فكاد مسلم بن عقيل أن

يموت عطشا إلى أن سلمه الله ودخل الكوفة فلما نزلها دخل دار المختار بن أبى عبيد واختلفت إليه الشيعة يبايعونه أرسالا ووالى الكوفة يومئذ النعمان بن بشير ولاه يزيد بتن معاوية الكوفة ثم تحول مسلم بن عقيل من دار المختار إلى دار هانئ بن عروة وجعل الناس يبايعونه في دار هانئ حتى بايع ثمانية عشر ألف رجل من الشيعة فلما اتصل الخبر بيزيد بن معاوية أن مسلما يأخذ البيعة بالكوفة للحسين بن على كتب يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد وهو إذ ذلك بالبصرة

١) وأمره بقتل مسلم بن عقيل أو بعثه إليه فدخل عبيد الله بن زياد الكوفة حتى نزل القصر واجتمع إليه أصحابه وأخبر عبيد الله بن زياد أن مسلم بن عقيل في دار هانئ بن عروة

٢) فدعا هانئا وسأله فأقر به فهشم عبيد الله وجه هانئ بقضيب كان في يده حتى تركه وبه رمق ثم ركب مسلم بن عقيل في ثلاثة آلاف فارس يريد عبيد الله بن زياد فلما قرب من قصر عبيد الله نظر فإذا معه مقدار ثلاثمائة فارس فوقف يلتفت يمنة ويسرة فإذا أصحابه يتخلفون عنه حتى بقى معه عشرة أنفس فقال يا سبحان الله غرنا هؤلاء بكتبهم ثم أسلمونا إلى أعدائنا هكذا فولى راجعا فلما بلغ طرف الزقاق التفت فلم ير خلفه أحدا وعبيد الله بن زياد في القصر متحصن يدبر في أمر مسلم بن عقيل فمضى مسلم بن عقيل على وجهه وحده فرأى امرأة على باب دارها فاستسقاها ماء وسألها مبيتا فأجابته إلى ما سأل وبات عندها وكانت للمرأة بن فذهب الابن وأعلم عبيد الله بن زياد أن مسلما في دار والدته

٣) فأنفذ عبيد الله بن زياد إلى دار المرأة محمد بن الأشعث بن قيس في ستين رجلا من قيس فجاءوا حتى أحاطوا بالدار فجعل مسلم يحاربهم عن نفسه حتى كل ومل فآمنوه فأخذوه وأدخلوه على عبيد الله فأصعد القصر وهو يقرأ ويسبح ويكبر

ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غزونا وكذبونا ثم خذلونا حتى دفعنا إلى ما دفعنا إليه

٤) ثم أمر عبيد الله بضرب رقبة مسلم بن عقيل فضرب رقبة مسلم بن عقيل بكير بن حمران الأحمرى على طرف الجدار فسقطت جثته ثم أتبع رأسه جسده

٥) ثم أمر عبيد الله بإخراج هانئ بن عروة إلى السوق وأمر بضرب رقبته في السوق

٦) ثم بعث عبيد الله بن زياد برأسى مسلم بن عقيل بن أبى طالب وهانى بن عروة مع هانئ بن أبى حية الوداعى والزبير بن الأروح التميمي إلى يزيد بن معاوية فلما بلغ الحسين بن على الخبر بمصاب الناس بمسلم بن عقيل خرج بنفسه يريد الكوفة

٧) وأخرج عبيد الله بن زياد عمر بن سعد إليه فقاتله بكربلاء قتالا شديدا حتى قتل عطشانا وذلك يوما عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى وستين وقد قيل إن ذلك اليوم كان يوم السبت والذي قتل الحسين بن على هو سنان بن أنس النخعي وقتل معه من أهل بيته في ذلك اليوم العباس بن على بن أبى طالب وجعفر بن على بن أبى طالب وعبد الله بن على بن أبى وعبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب والقاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب وعون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وعبد الله بن عقيل بن أبى طالب ومحمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب واستصغر على بن الحسين بن على فلم يقتل انفلت في ذلك اليوم من القتل لصغره وهو والد محمد بن على الباقر واستصغر في ذلك اليوم أيضا عمرو بن الحسن بن على بن أبى طالب فلن يقتل لصغره وجرح في ذلك اليوم الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب جراحة شديدة حتى حسبوه قتيلا ثم عاش بعد ذلك وقتل في ذلك اليوم سليمان مولى الحسن بن على بن أبى طالب

ومنجح مولى الحسين بن على بن أبى طالب وقتل في ذلك اليوم الخلق من أولاد المهاجرين والأنصار

٨) فأتى على عبد الله بن بقطر رضيع الحسين بن على بن أبى طالب في ذلك اليوم وقيل حمل إلى الكوفة ثم رمى به من فوق القصر أو قيد فانكسرت رجله فقام إليه رجل من أهل الكوفة وضرب عنقه وكانت أم الحسين بن على بن أبى طالب فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم العباس بن على بن أبى طالب أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة والعباس يقال له السقاء لأن الحسين طلب الماء في عطشه وهو يقاتل فخرج العباس وأخوه واحتال حمل إداوة ماء ودفعها إلى الحسين فلما أراد الحسين أن يشرب من تلك الإداوة جاء سهم فدخل حلقه فحال بينه وبين ما أراد من الشرب فاحترشته السيوف حتى قتل فسمى العباس بن على السقاء لهذا السبب وكانت والدة جعفر بن على بن أبى طالب وعبد الله بن على بن أبى ليلى بنت أبى مرة بن عروة بن مسعود بنت معتب وكانت أم عبد الله بن الحسين بن على بن أبى طالب الرباب بنت القاسم بن أوس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب وكانت أم القاسم بن الحسن بن على بن أبى طالب أم ولد وكانت أم عون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب جمانة بنت المسيب بن نجبة بن ربيعة وكانت أم محمد بن عبد الله بن جعفر بن عقيل بن أبى طالب أم ولد وكانت أم عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب رقية بنت على بن أبى طالب وكانت أم الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب خولة بنت منظور بن زيان الفزاري وكانت أم عمرو بن الحسن بن على بن أبى طالب أم ولد وقد قيل إن أبا بكر بن على بن أبى طالب قتل في ذلك اليوم وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعى والذي تولى في ذلك اليوم حز رأس الحسين بن على بن أبى طالب شمر بن ذي الجوشن

٩) ثم أنفذ عبيد الله بن زياد رأس الحسين بن على إلى الشام مع أسارى النساء والصبيان من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على أقتاب مكشفات الوجوه والشعور فكانوا إذا نزلوا منزلا أخرجوا الرأس من الصندوق وجعلوه في رمح وحرسوه إلى وقت الرحيل ثم أعيد الرأس إلى الصندوق ورحلوا فبيناهم كذلك إذ نزلوا بعض المنازل وإذا فيه دير راهب فأخرجوا الرأس على عادتهم وجعلوه في الرمح وأسندوا الرمح إلى الدير فرأى الديرانى بالليل نورا ساطعا من ديره إلى السماء فأشرف على القوم وقال لهم من أنتم قالوا نحن أهل الشام قال وهذا رأس من هو قالوا رأس الحسين بن على قال بئس القوم أنتم والله لو كان لعيسى ولد لأدخلناه أحداقنا ثم قال يا قوم عندي عشرة آلاف دينار ورثتها من أبى وأبى من أبيه فهل لكم أن تعطونى هذا الرأس ليكون عندي الليلة وأعطيكم هذه العشرة آلاف دينار قالوا بلى فأحدر إليهم الدنانير فجاؤوا بالنقاد ووزنت الدنانير ونقدت ثم جعلت في جراب وختم عليه ثم أدخل الصندوق وشالوا إليه الرأس فغسله الديرانى ووضعه على فخذه وجعل يبكى الليل كله عليه فلما أن أسفر عليه الصبح قال يا رأس لا أملك إلا نفسي وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك رسول الله الراوي النصرانى وصار مولى للحسين ثم أحدر الرأس إليهم فأعادوه إلى الصندوق ورحلوا فلما قربوا مكن دمشق قالوا نحب أن نقسم تلك الدنانير لأن يزيد إن رآها أخذها منا ففتحوا الصندوق وأخرجوا الجرب بختمه وفتحوه فإذا الدنانير كلها قد تحولت خزفا وإذا على جانب من الجانبين من السكة مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قالوا قد افتضحنا والله ثم رموها في بردى نهر لهم فمنهم من تاب من ذلك الفعل لما رأى ومنهم من بقى على إصراره وكان رئيس من بقى على ذلك الإصرار سنان بن أنس النخعي

١٠) ثم أركب الأسارى من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء والصبيان أقتابا يابسة مكشفات الشعور

١١) وأدخلوا دمشق كذلك فلما وضع الرأس بين يدي يزيد بن معاوية جعل ينقر ثنيته بقضيب كان في يده ويقول ما أحسن ثناياه قد ذكرت كيفية هذه القصة وباليتها في أيام بنى أمية وبنى العباس في كتاب الخلفاء فأغنى عن إعادة مثلها في هذا الكتاب لاقتصارنا على ذكر الخلفاء الراشدين منهم في أول هذا الكتاب

١٢) وقد بعث يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المزني إلى المدينة لست ليال بقين من ذي الحجة سنة ست وستين فقتل مسلم بن عقبة بالمدينة خلقا من أولاد المهاجرين والأنصار

١٣) واستباح المدينة ثلاثة أيام نهبا وقتلا فسميت هذه الوقعة وقعة الحرة وتوفى يزيد بن معاوية بحوارين قرية من قرى دمشق لأربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سننة أربع وستين وهو يومئذ بن ثمان وثلاثين

وكيف هلك هذا الطاغية..؟؟

١٤) وقد قيل إن يزيد بن معاوية سكر ليلة وقام يرقص فسقط على رأسه وتناثر دماغه فمات وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد وكان نقش خاتم يزيد آمنت بالله مخلصا وقبره بدمشق

معاوية بن يزيد أبو ليلى وولى معاوية بن يزيد بن معاوية يوم النصف من شهر ربيع الأول سنة أربع وستين وأمه أم خالد بنت أبى هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان له يوم ولى إحدى وعشرون سنة وقد قيل لا بل سبع عشرة سنة وكان من خير أهل بيته فلما حضرته الوفاة قالوا له بايع لرجل بعدك واعهد إليه قال ما أصبت من

دنياكم شيئا فأتقلد مأثمها ومات معاوية بن يزيد اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين وكانت إمارته أربعين ليلة وصلى عليه عثمان بن عنبسة بن أبى سفيان وكان نقش خاتمه يا الله نستعين معاوية وقبره بدمشق.. إنتهى..!!

تعز وسبب وفاته الى أنه شرب كمية كبيرة من الخمر فاصابه انفجار فهلك منه (تاريخ المظفري من مصورات مكتبة الامام الحكيم، وجاء في انساب الاشراف ٤ / ق ٢ / ٢ ان سبب وفاة يزيد انه حمل قرده على اتان، وهو سكران فركض خلفها فاندقت عنقه فانقطع شئ في جوفه فمات)..!!

اللهم صل على محمد و آل محمد و صل على ملائكتك المقربين و أولي العزم من المرسلين و الأنبياء المنتجبين و الأئمة الراشدين أولهم و آخرهم اللهم عذب كفرة أهل الكتاب و جميع المشركين و من ضارعهم من المنافقين (أمثال عثمان (أو سمير) الخميس) فإنهم ينقلبون في نعمتك و يجعلون الحمد لغيرك فتعاليت عما يقول الظالمون و عما يصفون علوا كبيرا اللهم العن الرؤساء و القادة و الأتباع من الأولين و الآخرين الذين صدوا عن سبيلك اللهم أنزل بهم بأسك و نقمتك فإنهم كذبوا على رسولك و بدلوا نعمتك و أفسدوا عبادك و حرفوا كتابك و غيروا سنة نبيك اللهم العنهم و أتباعهم و أولياءهم و أعوانهم و محبيهم و احشرهم و أتباعهم إلى جهنم زرقا اللهم صل على محمد عبدك و رسولك بأفضل صلواتك و على الأئمة الهدى الراشدين المهديين (آمين رب العالمين)..!!

عَنْ أَبِي عَبْدِ الله عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَهُ كَنْزٌ بِالطَّالَقَانِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَ لا فِضْةٍ وَ رَايَةٍ لَمْ تَنْشَر مُنْذُ طُوِيَتْ وَ رِجَالٌ كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبُر الحُدِيد لا يَشُوبُهَا شَكٌ فِي ذَاتِ الله أَشَدُّ مِنْ الحَجَر لَوْ حَمَلُوا عَلَى الجِبَالِ لأَزَالُوهَا لا يَقْصُدُون بِرَايَاتِهم بَلْدَةٍ إلا خَرَّبُوهَا كَانَ عَلَى خُيُولِهِم العُقْبَان يَتَمَسَّحُون بِسَرْجِ الإمَام عَلَيْهِ السَّلام يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ البَرَكَة وَ

يَحْفُّونَ بِهِ يَقُونَهُ بَأنْفُسِهِم فِي الحُرُوبِ وَ يَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِم رِجَالُ لا يَنَامُون اللَّيْل لَهُمُ دَوِيُّ فِي صَلاتِهِم كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَبِيتُونَ قِيَامَاً عَلَى أطْرَافِهِم وَ يُصْبِحُون عَلَى خِيُولِهِم رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لِيُوثٌ بِالنَّهَارِ هُمْ أطْوَعُ لَهُ مِنْ الأمَةِ لِسَيِّدِهَا كَالمَصَابِيحِ كَأنَّ قُلُوبُهُم القَنَادِيل وَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادِةِ وَ يَتَمَنَّونَ أن يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ شِعَارُهُم يَا لِثَارَاتِ الحُسَيْن إذَا سَارُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أمَامَهُمُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَمْشُونَ إلى المَوْلَى إرْسَالاً بِهِم يَنْصُرُ اللهِ إمَامَ الحَقِ.

اللهّم صَلِ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمّد وعَجِّل فَرجَهُم وأهْلِك أعْدَائَهم

الفصل ٢٩

الإمام الحسين صلوات الله عليه والآخذين عليه في خروجه...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمدٍ وآله الطاهرين
ولعنة الله على النواصب أجمعين

الإمام الحسين صلوات الله عليه والآخذين عليه في خروجه

إهداء لسيدي ومولاي،
مصباح الهدى، ونور الدجى، وخامس أصحاب الكساء،
وسفينة النجاة التي من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق وهوى،
وجامع السعادات، أبي الأحرار، الإمام الحسين صلوات الله عليه،

أسأل الله القبول،
يا فرج الله

مفجرالثوره

٣ صفر ١٤٢٥هـ

موضوع يحاكي العقل والفطرة والمنصفين،

للذي يقول بعدم إصابة الإمام الحسين صلوات الله عليه في خروجه، فليقرأ هذا الموضوع:

قال تعالى {وَلْتَكنْ مِنْكمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكرِ وَأُوْلَئِک هُمْ الْمُفْلِحُونَ | وَلاَ تَكونُوا كالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَأُوْلَئِک لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ | يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كنْتُمْ تَكفُرُونَ...لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ | يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِک مِنَ الصَّالِحِينَ | وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ}(آل عمران/١٠٤-١١٥).

الأمر الأول

صلح الإمام الحسن صلوات الله عليه، يقول العسقلاني الشافعي (٧٧٣-٨٥٢هـ) في فتح الباري ج: ١٣ ص: ٦٥: وأخرج يعقوب بن سفيان بسند صحيح الى الزهري قال كاتب الحسن بن علي معاوية واشترط لنفسه فوصلت الصحيفة لمعاوية وقد أرسل الى الحسن يسأله الصلح ومع الرسول صحيفة بيضاء مختوم على اسفلها وكتب اليه ان اشترط ما شئت فهو لک فاشترط الحسن أضعاف ما كان سأل أولا فلما التقيا وبايعه الحسن سأله ان يعطيه ما اشترط في السجل الذي ختم معاوية في

أسفله فتمسك معاوية الا ما كان الحسن سأله أولا واحتج بأنه أجاب سؤاله أول ما وقف عليه فاختلفا في ذلك فلم ينفذ للحسن من الشرطين شيء..!!

وقال (أي العسقلاني) أيضاً قبل هذا في ج: ١٣ ص: ٦٥: وذكر محمد بن قدامة في كتاب الخوارج بسند قوي الى أبي بصرة انه سمع الحسن بن علي يقول في خطبته ثم معاوية اني اشترطت على معاوية لنفسي الخلافة بعده..!!

فجاء في شرحنهجالبلاغة لابن أبي الحديد ج: ١٦ ص: ٣٧: قالوا و كتب معاوية إلى الحسن أما بعد فإن الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب لحكمه و هو سريع الحساب فاحذر أن تكون منيتك على أيدي رعاع من الناس و ايئس من أن تجد فينا غميزة و إن أنت أعرضت عما أنت فيه و بايعتني وفيت لک بما وعدت و أجريت لک ما شرطت و أكون في ذلک كما قال أعشى بني قيس بن ثعلبة

و إن أحد أسدى إليک أمانة فأوف بها تدعى
إذا مت وافياو لا تحسد المولى إذا كان ذا غنى
و لا تجفه إن كان في المال فانيا

ثم الخلافة لک من بعدي فأنت أولى الناس بها و السلام.

ملاحظات:

١_ أرسل معاوية الى الإمام الحسن صلوات الله عليه يسأله الصلح ومع الرسول صحيفة بيضاء مختوم على أسفلها (أي بختم معاوية)، وهذا إن دل لا يدل إلا على أن الإمام صلوات الله عليه لم يكتب له أي أمرٍ مسبقاً يخص شروط الصلح وإلا لم يرسل معاوية للإمام يسأله الصلح..؟؟ فيأتي القول بأن معاوية قد رفض ما جاء ثانياً وأخذ بالكتاب الأول فقط، هذا مردودٌ عليه في نفسه..!!

٢_ من المستغرب التعتيم على شروط الصلح التي كانت على صحيفة بيضاء، حتى جاء قولهم «فاشترط الحسن أضعاف ما كان سأل أولا»، إذا كان الحديث يتحدث عن أضعاف، فلم يذكرون فقط هذا الأمر وهو أن تكون الخلافة للإمام الحسن صلوات الله عليه بعد معاوية..؟؟ كما في الاستيعاب ج: ١ ص: ٣٨٦ لابن عبد البر (ت٤٦٣هـ) وأيضاً تهذيب الكمال ج: ٦ ص: ٢٤٣ للمزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) وغيرهم..!!

٣_ من الشروط التي يجب ورودها بلا ريب، ولكل من له عقل عليه التصديق به وهو أن الأمر يجب أن يكون للإمام الحسين صلوات الله عليه في حال هلك معاوية بعد رحيل الإمام الحسن صلوات الله عليه إلى الرفيق الأعلى، وإلا فكيف يفوت الإمام الحسن عليه السلام هذا الأمر، وهو يعلم بأن أخيه الإمام الحسين عليه السلام أفضل من يمشي على الأرض، فهل يهمل هكذا شرط في هذا الصلح..؟؟

يقول الشيخ الأزهري خالد محمد خالد في كتابه أبناء الرسول في كربلاء ص ٦٨:
ذلكم هو (أي معاوية) أخذ البيعة لولده - يزيد - وفرضه على الدولة المسلمة وعلى الأمة المسلمة الأم الذي يعنينا الآن بحثه، والذي كان السبب المباشر والأوحد في مأساة (كربلاء)..

ويقول أيضاً:
لقد اهترت أعطاف (معاوية) بالإمارة والملك، أربعين عاما كاملة..
عشرين عاما، أميرا..
وعشرين عاما، ملكا..
أفما كان يكفيه ذلك، ثم يترك الأمر من بعده لاختيار المسلمين، ليكون في ذلك

على الأقل وفاء بالعهد الذي أبرمه مع (الحسن) والذي كان أهم شروطه للتنازل له عن الخلافة..؟؟

على أن الشرط في رجوع الخلافة للإمام الحسين صلوات الله عليه بعد معاوية ورد في بعض المصادر كعمدة الطالب، الذي يذكر الشيخ راضي آل ياسين في كتابه صلح الحسن عليه السلام ما نصه:

المادة الثانية:

أن يكون الامر للحسن من بعده(كما أسلفنا ذكره)، فان حدث به حدث فلأخيه الحسين(كما في عمدة الطالب لابن المهنا ص ٥٢)، وليس لمعاوية أن يعهد به الى احد(وقد ذركنا ذلك مسبقاً).

وفي إعتقادي حتى ولم يذكروا هذا الشرط، فلابد من وجوده لحفظ الإسلام والمسلمين..!!

وأضعف الإيمان أن نقول ليس هناك أي شرعية لخلافة يزيد على المسلمين، فجاء في الصواعق لابن حجر ص ٨١ : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما معاوية بن أبي سفيان، صالحه على أن يسلم إليه ولاية المسلمين، على أن يعمل فيها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهدا، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين ، وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله تعالى في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم، وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا، وعلى معاوية بن أبي سفيان بذلك عهد الله وميثاقه، وأن لا يبتغي للحسن بن علي ولا لأخيه الحسين ولا لأحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا

وجهرا، ولا يخيف أحدا منهم في افق من الآفاق، أشهد عليه فلان ابن فلان وكفى بالله شهيدا.!!

إذاً فالإمام الحسين صلوات الله عليه هو الخليفة دون ريب لأفضليته على جميع الناس، إذاً فيزيد بن معاوية خارجي، خرج على خليفة المسلمين، وعلى ذلك، ألا يحق لخليفة المسلمين أن يعاقب ويحارب من يتعدى ويخرج على الإسلام..؟؟

الأمر الثاني

أليس الإصلاح في الأرض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان..؟؟ جاء في صحيح مسلم ج: ١ ص: ٦٩ باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان وأن الإيمان يزيد وينقص وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان ح٤٩ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان ح وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلاهما عن قيس بن مسلم عن ثم طارق بن شهاب وهذا حديث أبي بكر قال أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنا لك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يقول من رأى منكم بنو فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان..!!

بعض الملاحظات:

أولاً: الأمر الذي صدر من الرجل بنهيه عن المنكر قبال تغيير السنة من قبل مروان لا يضاهي الخطورة التي وصل إليها الحال في حكومة يزيد بن معاوية (وإن كان تغيير السنة أمرٌ عظيم) حيث وقعت الأمة الإسلامية على مفرقين أحدهما الكفر وهو مقدم إذا لم يتدخل أولوا الأمر لإيقاف ما يجري على الإسلام..!!

ثانياً: الحديث يتحدث عن درجات أناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فقمة أولئك الناس هم من يغير المنكر بيده، فهل تر أفضل من أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه على وجه الخليقة من يقوم بهذا الأمر لدحر وإيقاف مناكير يزيد بن معاوية..؟؟ وهل تقبل أن يكون الإمام الحسين عليه السلام مع ضعيفي الإيمان وهو سبط رسول الله صلوات الله عليه وبن أمير المؤمنين وسيد المتقين، والآية التي ذكرت إنما تصف المتقين، حيث قال تعالى « وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ»، والإمام الحسين صلوات الله عليه على رأسهم، كيف لا وهو سيد شباب أهل الجنة..؟؟

وحديث آخر في صحيح مسلم ج: ١ ص: ٦٩ ح٥٠ حدثني عمرو الناقد وأبو بكر بن النضر وعبد بن حميد واللفظ لعبد قالوا حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان عن الحارث عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المسور عن أبي رافع عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ثم ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل قال أبو رافع فحدثت عبد الله بن عمر فأنكره علي فقدم بن مسعود فنزل بقناة فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر يعوده فانطلقت معه فلما جلسنا سألت بن مسعود عن هذا الحديث فحدثنيه كما حدثته بن عمر قال صالح وقد تحدث بنحو ذلك عن أبي رافع..!!

بعض الملاحظات:

أولاً: الرسول صلوات الله عليه وآله يخبر عن وجود حواريون يقتدون به، والإمام

الحسين صلوات الله عليه هو سبط رسول الله صلوات الله عليه وآله وفلذة كبده، وهدي رسول الله بين جنبيه صلوات الله عليهم، ففي صحيح ابن حبان (بسند حسن) في ذكر إثبات محبة الله جل وعلا لمحبي الحسين بن علي صلوات الله عليهما في ج: ١٥ ص: ٤٢٧: ح٦٩٧١ أخبرنا الحسن بن سفيان صدوق حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ الصدوق الثقة حدثنا عفان حدثنا وهيب بن خالد ثقة ثبت عن عبد الله بن عثمان وهو عفان بن مسلم ثقة متقن متين ثبت بن خثيم عبدالله بن عثمان صدوق عن سعيد بن أبي راشد وليس بالسماكعن يعلى العامري ثم أنه خرج مع رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إلى طعام دعوا له فإذا حسين يلعب فاستقبل أمام القوم ثم بسط يده فجعل الصبي يفرها هنا مرة وها هنا مرة وجعل رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يضاحكه حتى أخذه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط..!!

فمن هذا الحديث يتبين لک الإمام الحسين صلوات الله عليه ليس شخصاً عادياً بل يجب الإلتفات إلى ما كان من رسول الله تجاهه (فلا يقول أحدكم لأنه ابنه يلاطفه ويلاعبه):

١_ وضع يديه تحت قفاه أستخلص منه بأن ذلک ليس إلا لأنها عنق شخصٍ يقوم على صاحبها الإسلام،

٢_ وضع فاه على فيه فقبله، وهل يلثم رسول الله صلوات الله عليه فم من لا ينطق بالحق أو يزل لسانه عن قول الصواب،

٣_ فقال حسين مني وأنا مني حسين، وفي معنى هذا القول كحديث علي من وأنا من علي ففي فيض القدير ج: ٤ ص: ٣٥٧ علي مني وأنا من علي أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة وغيرهما ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كأنه بعضه متحد به لاختلاطهما ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي كان الظاهر أن يقال لا يؤدي عني إلا علي فأدخل أنا تأكيد لمعنى الاتصال في قوله علي مني وأنا من علي، فالإمام الحسين صلوات الله عليه كذلك، نفس رسول الله بين جنبيه يعمل بهديه..!!

٤_ أحب الله من أحب حسينا، وكلمة ليس فقط كونها توجب محبته، بل كلمة توجب إتباعه إذ لا تكون المحبة إلا باتباعه، فقال الله سبحانه وتعالى في كتابه {قُلْ إِن كنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكمْ ذُنُوبَكمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } (٣١) سورة آل عمران، وهو نفس رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله، فمن يدعي محبته وجب عليه إتباعه..!!

٥_ حسين سبط من الأسباط، تذكير لهم بأنه ابن بنته فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم، وسبطه على ما جاء من المقامات التي جسدها رسول الله صلوات الله عليه وآله من خلال هذا الحديث الشريف..!!

٦_ وجامع الأمر في «فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى تحت قفاه ثم قنع رأسه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط» ليس إلا مناجاة، لعلمه ما يكون عليه بعد رحيله صلوات الله عليه وعلى آله، وليقيم الحجة عليهم، على أن ينصروه ولا يخذلوه، وعلى أن يتبعوه، ومن خذله فقد باء بغضبٍ من الله، فاسمعوا وعوا أيها المسلمون...!!

ولنذكر حديث آخر عن لسان مولانا أبي عبدالله الحسين صلوات الله عليه، ينقله الطبري في تاريخه ج: ٣ ص: ٣٠٦: قال أبو مخنف عن عقبة بن أبي العيزار إن الحسين خطب أصحابه وأصحاب الحر بالبيضة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مدخله ألا وإن هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود بالفيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله وأنا أحق قد أتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم أنكم لا تسلموني ولا فإن على بيعتكم تصيبوا رشدكم فأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم نفسي مع أنفسكم وأهلي مع أهليكم فلكم في أسوة وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم والمغرور من اغتر بكم أخطأتم ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم...!!

بعض الملاحظات:

أولاً: يستفتح سبط الرسول صلوات الله عليه وآله خطبته بهذا الحديث الشريف «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان فلم يغير عليه بفعل ولا قول كان حقا على الله أن يدخله مدخله»، دليلٌ على أن هناك شخصاً قد خالف سنة رسول الله وعمل بما لا يرضي الله عزوجل فأصبح عدو لله ورسوله، وهذا ما يؤكده قول الإمام بعد ذكر الحديث مشيراً ليزيد وجيشه بقيادة عمر بن سعد لعنهم الله، حيث يقول فيهم «وإن هؤلاء قد

لزموا طاعة الشيطان وتركوا طاعة الرحمن وأظهروا الفساد وعطلوا الحدود بالفيء وأحلوا حرام الله وحرموا حلاله»..!!

ثانياً: من سكت عن الظلم، فإن الله عز وجل سيدخله مدخل ذاك الظالم، أفتريدون من سبط رسول الله صلوات الله عليه أن يسكت عن الظلم ليضرب بحديثه جده رسول الله صلوات الله عليه وآله عرض الجدار كما فعل ذلك بعض الذين تقدسونهم وتجلونهم..؟؟

ثالثاً: يذكره الإمام صلوات الله عليه بأن هناك بيعة في أعناقهم، ويذكره بنسبه الشريف، قائلاً «فأنا الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم»، وفيه أن ما يصدر منه إن هو إلا حجة، يجب الأخذ بها، ومن ردها فإنما يرد على الله العلي العظيم، لأنه عليه الصلاة والسلام نزلت فيه وفي جده وأبيه وأمه وأخيه «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكمْ تَطْهِيرًا» (٣٣) سورة الأحزاب، وهذا ما يدل عليه في ذيل حديثه صلوات الله عليه، فقال «ومن نكث فإنما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم»..!!

الأمر الثالث

ماذا لو قعد الإمام الحسين صلوات الله عليه عن الجهاد في سبيل الله، ماذا ستقولون...؟؟ ماذا لو تمكن يزيد من الأمة الإسلامية وسيطرة على مقدراتها وهو ذاك الفاسق الفاجر البعيد عن الدين بكل ما للكلمة من معنى، الذي لم ير قط إلا الخمر على شفتيه القذرتين، بالله عليكم ماذا سيفعل..؟؟

دعني أذكركم بأعمال أبيه القبيحة التي لم يجرؤ المشركون على فعلها (ولم يفعلها إلا آل أمية) وحتى يعرف من خفي عليه ويرجع من عاند لجادة الحق والصواب، الكل يعلم بأن سياسة عثمان بن عفان وحكومتة المادية في البلاد، منحت الأمويين

وبعض أبناء القرشيين الولايات الخاصة على أموال المسلمين وتكديسها الأمر الذي أدى إلى خلق الإضطراب في الحياة الاقتصادية بل في جميع مناحي الحياة، وأشاعت القلق والتذمّر في جميع الأَوساط الإِسلامية، فاتجهت قطعات من الجيوش المرابطة في العراق ومصر إلى يثرب، وطالبت عثمان بالاستقامة في سياسته، وإبعاد الأمويين عن جهاز الدولة، كما طالبوه بصورة خاصة بإبعاد حكيم أيامه ومدبر أموره الحقيرة الحقير الناصبي مروان بن الحكم الذي كان يعمل بصورة مكشوفة لتأجيج نار الفتنة في البلاد.

هذا ولم يستجب عثمان لمطالب الثوّار، ولم يخضع لرأي الناصحين له، والمشفقين عليه، فلقى حتفه على أبدي الصحابة، فتذرع الانتهازيّون من الأمويين بمقتل عثمان فطبّلوا له، ورفعوا قميصه الملطّخ بدمائه فجعلوه شعاراً لتمرّدهم على حكم الإِمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه ذلك الحكم القائم على الحق والعدل.

وبسبب تلك الحكومة ألقيت الفتنة بين المسلمين، وحُصرت الثروة عند الأمويين وآل أبي معيط، وعملائهم من القرشيين الحاقدين على العدل الإجتماعي، وبذلك استطاعوا القيام بعصيان مسلّح ضدّ حكومة الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه التي كانت امتداداً ذاتياً لحكومة الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله، فكانت حروب متوالية على الإسلام، فكانت الجمل صفين والنهروان، فأما ما بعد صفين وبعد التحكيم بالتحديد تجرعت الأمة المر من حكومة الطليق معاوية، فلم يبق مؤمناً يوالي أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلا قلته أو سجنه أو نفاه، فماذا صنع بحجر بن عدي، وبرشيد الهجري، وغيرهم من المؤمنين الأخيار، وكذب على الله ورسوله، فجوز رواة الأحاديث على لسان رسول رب العالمين صلوات الله عليه وآله، فتسابق الكذابة على رواية الروايات والأحاديث المكذوبة لنيل الصلاة، فإليك ما

جاء في شرحنهجالبلاغة لابن أبي الحديد عند ذكر بعض ما مني به آل البيت من الأذى و الاضطهاد ج: ١١ ص: ٤٣ قال:

و قد روي أن أبا جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لبعض أصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش إيانا و تظاهرهم علينا و ما لقي شيعتنا و محبونا من الناس إن رسول الله ص قبض و قد أخبر أنا أولى الناس بالناس فتمالأت علينا قريش حتى أخرجت الأمر عن معدنه و احتجت على الأنصار بحقنا و حجتنا ثم تداولتها قريش واحد بعد واحد حتى رجعت إلينا فنكثت بيعتنا و نصبت الحرب لنا و لم يزل صاحب الأمر في صعود كئود حتى قتل فبويع الحسن ابنه و عوهد ثم غدر به و أسلم و وثب عليه أهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه و نهبت عسكره و عولجت خلاليل أمهات أولاده فوادع معاوية و حقن دمه و دماء أهل بيته و هم قليل حق قليل ثم بايع الحسين ع من أهل العراق عشرون ألفا ثم غدروا به و خرجوا عليه و بيعته في أعناقهم و قتلوه ثم لم نزل أهل البيت نستذل و نستضام و نقصى و نمتهن و نحرم و نقتل و نخاف و لا نأمن على دمائنا و دماء أوليائنا و وجد الكاذبون الجاحدون لكذبهم و جحودهم موضعا يتقربون به إلى أوليائهم و قضاة السوء و عمال السوء في كل بلدة فحدثوهم بالأحاديث الموضوعة المكذوبة و رووا عنا ما لم نقله و ما لم نفعله ليبغضونا إلى الناس و كان عظم ذلک و كبره زمن معاوية بعد موت الحسن ع فقتلت شيعتنا بكل بلدة و قطعت الأيدي و الأرجل على الظنة و كان من يذكر بحبنا و الانقطاع إلينا سجن أو نهب ماله أو هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد و يزداد إلى زمان عبيد الله بن زياد قاتل الحسين ع ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة و أخذهم بكل ظنة و تهمة حتى أن الرجل ليقال له زنديق أو كافر أحب إليه من أن يقال شيعة علي و حتى صار الرجل الذي يذكر بالخير و لعله يكون ورعا صدوقا يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد سلف من الولاة و لم يخلق الله تعالى شيئا

منها و لا كانت و لا وقعت و هو يحسب أنها حق لكثرة من قد رواها ممن لم يعرف بكذب و لا بقلة ورع...!!

وقال أيضاً في نفس الجزء ص: ٤٤و روى أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني في كتاب الأحداث قال كتب معاوية نسخة واحدة إلى عماله بعد عام الجماعة أن برئت الذمة ممن روى شيئا من فضل أبي تراب و أهل بيته فقامت الخطباء في كل كورة و على كل منبر يلعنون عليا و يبرءون منه و يقعون فيه و في أهل بيته و كان أشد الناس بلاء حينئذ أهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي ع فاستعمل عليهم زياد ابن سمية و ضم إليه البصرة فكان يتتبع الشيعة و هو بهم عارف لأنه كان منهم أيام علي ع فقتلهم تحت كل حجر و مدر و أخافهم و قطع الأيدي و الأرجل و سمل العيون و صلبهم على جذوع النخل و طرفهم و شردهم عن العراق فلم يبق بها معروف منهم و كتب معاوية إلى عماله في جميع الآفاق ألا يجيزوا لأحد من شيعة علي و أهل بيته شهادة و كتب إليهم أن انظروا من قبلكم من شيعة عثمان و محبيه و أهل ولايته و الذين يروون فضائله و مناقبه فادنوا مجالسهم و قربوهم و أكرموهم و اكتبوا لي بكل ما يروي كل رجل منهم و اسمه و اسم أبيه و عشيرته. ففعلوا ذلک حتى أكثروا في فضائل عثمان و مناقبه لما كان يبعثه إليهم معاوية من الصلات و الكساء و الحباء و القطائع و يفيضه في العرب منهم و الموالي فكثر ذلک في كل مصر و تنافسوا في المنازل و الدنيا فليس يجيء أحد مردود من الناس عاملا من عمال معاوية فيروي في عثمان فضيلة أو منقبة إلا كتب اسمه و قربه و شفعه فلبثوا بذلک حينا. ثم كتب إلى عماله أن الحديث في عثمان قد كثر و فشا في كل مصر و في كل وجه و ناحية فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة و الخلفاء الأولين و لا تتركوا خبرا يرويه أحد من

المسلمين في أبي تراب إلا و تأتوني بمناقض له في الصحابة فإن هذا أحب إلى و أقر لعيني و أدحض لحجة أبي تراب و شيعته و أشد عليهم من مناقب عثمان و فضله. فقرئت كتبه على الناس فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى أشادوا بذكر ذلک على المنابر و ألقي إلى معلمي الكتاتيب فعلموا صبيانهم و غلمانهم من ذلک الكثير الواسع حتى رووه و تعلموه كما يتعلمون القرآن و حتى علموه بناتهم و نساءهم و خدمهم و حشمهم فلبثوا بذلک ما شاء الله. ثم كتب إلى عماله نسخة واحدة إلى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب عليا و أهل بيته فامحوه من الديوان و أسقطوا عطاءه و رزقه و شفع ذلک بنسخة أخرى من اتهمتموه بمولاه هؤلاء القوم فنكلوا به و أهدموا داره فلم يكن البلاء أشد و لا أكثر منه بالعراق و لا سيما بالكوفة حتى أن الرجل من شيعة علي ع ليأتيه من يثق به فيدخل بيته فيلقي إليه سره و يخاف من خادمه و مملوكه و لا يحدثه حتى يأخذ عليه الأيمان الغليظة ليكتمن عليه فظهر حديث كثير موضوع و بهتان منتشر و مضى على ذلک الفقهاء و القضاة و الولاة و كان أعظم الناس في ذلک بلية القراء المراءون و المستضعفون الذين يظهرون الخشوع و النسک فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلک عند ولاتهم و يقربوا مجالسهم و يصيبوا به الأموال و الضياع و المنازل حتى انتقلت تلک الأخبار و الأحاديث إلى أيدي الديانين الذين لا يستحلون الكذب و البهتان فقبلوها و رووها و هم يظنون أنها حق و لو علموا أنها باطلة لما رووها و لا تدينوا بها. فلم يزل الأمر كذلک حتى مات الحسن بن علي ع فازداد البلاء و الفتنة فلم يبق أحد من هذا القبيل إلا و هو خائف على دمه أو طريد في الأرض. ثم تفاقم الأمر بعد قتل الحسين ع و ولي عبد الملک بن مروان فاشتد على الشيعة و ولى عليهم الحجاج بن يوسف فتقرب إليه أهل النسک و الصلاح و الدين ببغض علي و موالاة أعدائه و موالاة من

يدعي من الناس أنهم أيضا أعداؤه فأكثروا في الرواية في فضلهم و سوابقهم و مناقبهم و أكثروا من الغض من علي ع و عيبه و الطعن فيه و الشنئان له حتى أن إنسانا وقف للحجاج و يقال إنه جد الأصمعي عبد الملك بن قريب فصاح به أيها الأمير إن أهلي عقوني فسموني عليا و إني فقير بائس و أنا إلى صلة الأمير محتاج فتضاحک له الحجاج و قال للطف ما توسلت به قد وليتک موضع كذا. و قد روى ابن عرفة المعروف بنفطويه و هو من أكابر المحدثين و أعلامهم في تاريخه ما يناسب هذا الخبر و قال إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية تقربا إليهم بما يظنون أنهم يرغمون به أنوف بني هاشم..!!

فإذا كانت هذه سياسة أبيه وهو هو، فكيف به وهو المعلن بالفسق والفجور...؟؟

ودعني أذكر غيض من فيض، أذكره من تهذيب التهذيب للعسقلاني الشافعي في ج: ١١ ص: ٣١٦: ٦٠٠ مد أبي داود في المراسيل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أبو خالد ولد في خلافة عثمان وعهد إليه أبوه بالخلافة فبويع سنة ستين وأبي البيعة عبد الله بن الزبير ولاذ بمكة والحسين بن علي ونهض إلى الكوفة وأرسل بن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب ليبايع له بها:

١) فقتله عبيد الله بن زياد

٢) وأرسل الجيوش إلى الحسين فقتل كما تقدم في ترجمته سنة إحدى وستين (قلت وسبى ثقل رسول الله صلوات الله عليهم في البلدان، تصهرهم حرارة الشمس وأذن للناس بالتفرج على بنات الرسالة وكانوا يضربونهم بالسياط وسنان الرماح..إلخ)

ثم خرج أهل المدينة على يزيد وخلعوه في سنة ثلاث وستين

٣) فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المري وأمره أن يستبيح المدينة ثلاثة أيام

٤) وأن يبايعهم على إنهم خول وعبيد ليزيد فإذا فرغ منها

٥) نهض إلى مكة لحرب بن الزبير
٦) ففعل بها مسلم الافاعيل القبيحة وقتل بها خلقا من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين وافحش القضية إلى الغاية ثم توجه إلى مكة فأخذه الله تعالى قبل وصوله واستخلف على الجيش حصين بن نمير السكوني
٧) فحاصروا بن الزبير
٨) ونصبوا على الكعبة المنجنيق فادى ذلك إلى وهي أركانها ووهي بنائها
٩) ثم احرقت وفي أثناء أفعالهم القبيحة فجئهم الخبر بهلاک يزيد بن معاوية فرجعوا وكفى الله المؤمنين القتال (قلت وأي مؤمنون تقصد يا عسقلاني، أفي جيش يزيد مسلم حتى تقول مؤمنون، أم أنک تريد بهم من كفوا شر يزيد الذي يكون كافراً ومن معه على ضوء الآية الكريمة {وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا} (٢٥) سورة الأحزاب)...!!

وبعد هذا الفسق والفجور الذي لا مثيل له على مر العصور وفي تاريخ الإنسانية، تقولون بأن مولانا الحسين صلوات الله عليه لم يصب في خروجه..؟؟

يقول الشيخ الأزهري خالد محمد خالد في كتابه "أبناء الرسول في كربلاء" ص٧٠:
ويزيد، قبل هذا، وبعد هذا، تنقصه كل مقومات الرجل المناسب للمكان المناسب..
فهو مفلس إفلاسا تاما من كل ما كان لأبيه من دهاء، وشخصية، وذكاء، ومقدرة..!
ففيم استخلافه..؟
وبأي رشد وأي ضمير، يفرض واحد هذا شأنه على الإسلام وعلى المسلمين؟!
ثم أين عهده مع (الحسن) على أن يترک الأمر بعد شورى، حيث يختار الناس من يرتضون..؟! ولكن معاوية فعلها...

وعودٌ على بدأ، من ذا الذي خرج على إمام زمانه، أهو سبط رسول الله صلوات الله عليه وآله، أم ابن الطليق معاوية...؟؟

قال الله العلي العظيم في كتابه العزيز، بسم الله الرحمن الرحيم
«إِنَّ الَّذِينَ يَكفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ »...آل عمران/٢١.

جاء في تاريخ تاريخ الطبري: ج ٤ ص ٢٦١ في ذكر وصية الإمام الحسين صلوات الله عليه لأخيه محمد ما نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم " هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد بن علي المعروف بابن الحنفية " إن الحسين بن علي يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريک له، وأن محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، إني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وسيرة أبي علي بن أبي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا صبرت حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم وهو خير الحاكمين، هذه وصيتي إليک يا أخي وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، والسلام عليک وعلى من اتبع الهدى، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم "..!!

أمازلت أيها المغلوب على أمرک متحير في الأمر، حاول أن تجيب، من خرج على إمام زمانه..!!؟

فإن قلت أن يزيداً خرج على إمام زمانه، فقد واليت وجعلت أعداء الله ورسوله صلى الله عليه وآله أولياء لک وبذا كنت مصداقاً للآية الكريم، بسم الله الرحمن الرحيم : «إِنَّمَا يَنْهَاكمْ اللَّهُ عَنْ الَّذِينَ قَاتَلُوكمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكمْ مِنْ دِيَارِكمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُوْلَئِک هُمْ الظَّالِمُونَ »...الممتحنة/٩.

وإن قلت أن الإمام الحسين عليه السلام خرج على إمامک يزيد والأمة، فقد قلت عظيماً بل قولک هذا كفرٌ فاضحٌ لأن الإمام الحسين عليه السلام مصداقٌ للآية الكريمة، بسم الله الرحمن الرحيم: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكمْ تَطْهِيرًا»...الأحزاب/٣٣ ولا تصدر منه القبائح وقد صرح هو بذلک في مواطن كثيرة ومنها من ذكرت آنفاً..!!؟

الله نسألک الثبات على ولايتهم والبراءة من أعدائهم، يا صاحب الأمر، أقسم عليک بضلع الزهراء صلوات الله عليها إلا نظرت إليّ وشفعتني عند الله عز وجل، على أن أدرک أيامک الزاهرة وأعلامک الباهرة فأكون عبدک متصرف بين أمرک ونهيک أرجو به الشهادة بين يديک والفوز لديک، يا مولاي، وإن أدركني الموت قبل ظهورک فإني أتوسل بک وبآبائک الطاهرين إلى الله تعالى وأساله أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعل لي كرة في ظهورک ورجعة في أيامک لابلغ من طاعتک مرادي وأشفي من أعدآئک فؤادي، والسلام عليک ورحمة الله وبركاته،

والحمد لله رب العالمين،

مفجرالثوره

الفصل ٣٠

روايات من مقتل الحسين (ع) للهيثمي

بقلم: **أن تحكموا بالعدل**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، اللهم صل على ولي نعمتي القائم بأمرك وعلى أمه الزهراء وآبائه الطاهرين.

اللهم صل على الحسين بن فاطمة، وصل على جده وأبيه وأمه وأخيه (عليهم السلام)

إن روايات العامة لتحرق القلب ألماً على ما جرى على سيد الشهداء، وإني لأتقرب إلى الله مولاي بلعن قتلة الحسين في ليالي القدر المباركة.

(ما رفع حجر إلا ووجد تحته دم عبيط)

١٥١٥٩ - عن الزهري قال: قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين بن علي فقال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان.

علق عليه: رواه الطبراني ورجاله ثقات.

١٥١٦٠ - عن الزهري قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم.

علق عليه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

المصدر: مجمع زوائد - ج٩ - ص٣١٥ وما بعدها.

(السماء تحمر بحمرة شديدة، والكون يتغير!)

١٥١٦١ - عن أم حكيم قالت: قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة .

علق عليه: رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح .

١٥١٦٣ - عن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي .

علق عليه: رواه الطبراني و إسناده حسن .

أقول: ظنوا أنها هي بأي معنى!؟

المصدر: مجمع الزوائد - ج ٩ - ص ٣١٦.

(الجن تبكي وتنوح على سيد الشهداء عليه السلام)

١٥١٧٩ - عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي.

علق عليه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

١٥١٨٠ - وعن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي .

علق عليه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

المصدر: مجمع الزوائد - ج٩ - ص ٣٢١

(الجن تبكي وتنوح على سيد الشهداء عليه السلام)

١٥١٧٩ - عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي.

علق عليه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

١٥١٨٠ - وعن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي .

علق عليه: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

المصدر: مجمع الزوائد - ج٩ - ص ٣٢١

(السبايا ورأس الحسين عليه السلام)

١٥١٤٨ - وعن الليث - يعني ابن سعد - قال: أبى الحسين بن علي أن يستأسر فقاتلوه فقتلوه وقتلوا بنيه وأصحابه الذين قاتلوا معه بمكان يقال له: الطف وانطلق بعلي بن حسين وفاطمة بنت حسين وسكينة بنت حسين إلى عبيد الله بن زياد وعلي يومئذ غلام قد بلغ فبعث بهم إلى يزيد بن معاوية فأمر بسكينة فجعلها خلف سريره لئلا ترى رأس أبيها وذوي قرابتها وعلي بن حسين في غل فوضع رأسه فضرب على ثنيتي الحسين فقال:

نفلق هاما من رجال أحبة... إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

فقال علي بن حسين: { ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير }. فثقل على يزيد أن يتمثل ببيت شعر وتلا علي ابن الحسين آية من كتاب الله عز و جل. فقال يزيد: بل بما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير. فقال علي: أما والله لو رآنا رسول الله صلى الله عليه و سلم

مغلولين لأحب أن يخلينا من الغل . فقال: صدقت فخلوهم من الغل. فقال: ولو وقفنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم على بعد لأحب أن يقربنا. قال: صدقت فقربوهم. فجعلت فاطمة وسكينة يتطاولان لتريا رأس أبيهما وجعل يزيد يتطاول في مجلسه ليستر رأس الحسين ثم أمر بهم فجهزوا وأصلح إليهم وأخرجوا إلى المدينة.

علق عليه: رواه الطبراني ورجاله ثقات

المصدر: مجمع الزوائد - ج٩ ص ٣١٢

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

والله موفقكم، والحجة يرعى
وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل

الفصل ٣١

بحث حول فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

بقلم: **المهند**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين محمد و آله الطيبين الطاهرين , و السلام على الحسين و على علي بن الحسين و على أولاد الحسين و على أصحاب الحسين. فإنه و بما أننا في أيام العشرة الحسينية من شهر المحرم الحرام , أقدم لكم هذا الموضوع عن فضل زيارة و البكاء على الإمام الحسين عليه السلام. و الداعي لهذا الموضوع هو لبيان ما للباكي و الزائر عن الإمام الحسين عليه السلام من ثواب و أجر عظيمين , و هي ذكرى لمن يتذكر , و تنبيه لمن يغفل , لأن تخصص أيام الحسين عليه السلام لأجل ذكراه و شهادته , و يوصي أئمتنا عليهم السلام بأن نحيي أيام الحسين عليه السلام بالحزن و البكاء و الدموع و الجزع و الحرارة. لأن الحاصل هذه الأيام أن تستغل أيام الحسين عليه السلام لأغراض و مصالح أخرى معلومة لدى الجميع بقصد أو من دون قصد, و تناسوا كيف أرادنا أهل البيت عليهم السلام أن نحيي هذه الأيام, فهذه أيام حرقة , و أيام دمعة , و أيام ذل فيها أهل البيت

عليهم السلام و شيعتهم بمقتل إمامهم الحسين عليه السلام.

و مع أن هذا الموضوع ليس بالجديد , و ألفت في ذلك الكتب و البحوث الكثيرة , لكن أحببت أن أجمع في هذا الموضوع ما يمكن أن يكون مفيدا و وافيا لبيان الغرض الذي ذكرناه, فاعتمدت في ذلك على بعض الكتب المخصصة في قضية و سيرة الحسين عليه السلام , و فيه سأبين الآتي إن شاء الله:

- جواز البكاء على الحسين عليه السلام
- إستحباب البكاء على الإمام الحسين عليه السلام
- السيرة العملية للأئمة عليهم السلام في إحياء ذكرى الحسين عليه السلام
- السيرة العملية للعلماء في إحياء ذكرى الحسين عليه السلام

و قد اعتمدت في ذلك بعض المصادر و الكتب هي:

- القرآن الكريم
- كامل الزيارات لابن قولويه القمي
- فضل زيارة الحسين عليه السلام لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن الشجري الزيدي
- مقتل الإمام الحسين عليه السلام لمحدث أهل السنة الطبراني
- تاريخ النياحة للشيخ صالح الشهرستاني
- الشعائر الحسينية للشيخ محمد سند حفظه الله
- المأتم الحسيني للعلامة السيد عبد الحسين شرف الدين قدس سره
- كتب تراجم الصحابة خصوصا اسد الغابة و الإستيعاب و البداية لابن كثير
- مصادر الحديث لدى أهل السنة خصوصا المستدرك للحاكم و مسند أحمد و معجم الطبراني

- تفاسير أهل السنة خصوصا تفسير الطبري و الدر المنثور للسيوطي
- تفسير الميزان للعلامة الطباطبائي قدس سره
- و غيرها من الكتب و المصادر الحديثية و التاريخية.

و أما إعتمادي على مؤلف من مؤلفات الزيدية و أهل السنة في ذلك , هو للإشارة أن تلك المرويات لم يختص بها الإمامية الإثنا عشرية – أيدهم الله – بل رواها كذلك غيرهم من الشيعة ممن يرى إمامة الحسين عليه السلام , و لعل الشيعة الإسماعيلية كذلك لديهم بعض تلك الروايات الواردة عنهم عليهم السلام. مما يدل أن تلك الروايات ليست من الأمور المختلقة أو التي اخترعها الشيعة , بل يشير ذلك أن هذه الروايات قد صحت و صدرت عنهم عليهم السلام , و تشير إلى الوثوق بصدورها عنهم عليهم السلام.

الشواهد القرآنية:

و أبدأ الموضوع أولا بالسنن القرآنية , و نذكر ما ورد عنها في تفسير تلك الآيات سواء من أقوال المفسرين أو الروايات الواردة , و سنأتي بالتفاسير التي وردت في حال هذه الآيات من سورة يوسف عليه السلام:

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (٨٤) قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (٨٥) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ (٨٦)

و نبدأ أولا بتفسير الطبري و نذكر منه بعض الروايات المختارة:

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: { وَتَوَلَّى عَنْهُمْ } أعرض عنهم، وتتامّ حزنه، وبلغ مجهوده، حين لحق بيوسف أخوه وهيَّج عليه حزنه على يوسف،

فقال: { يا أَسَفَا على يُوسُفَ وابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ }.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: { وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقالَ يا أَسَفا على يُوسُفَ } **يقول: يا حَزَنَى على يوسف.**

حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا شبابة، قال: ثنا ورقاء وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: { يا أَسَفَا على يُوسُفَ }: **يا حَزَنَا.**

حدثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: { يا أَسَفَا على يُوسُفَ }: **يا جزعاه.**

حدثني المثنى، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: { يا أَسَفَا على يُوسُفَ } **يا جزعاه حزناً.**

و أما بخصوص قوله تعالى على لسان أبناء يعقوب عليه السلام:

{ قَالُواْ تَاالله تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَالِكِينَ }

و فيها دلالة على كثرة ذكر يعقوب عليه السلام ليوسف عليه السلام إلى درجة أن يكون " حرضا أو من الهالكين " و فيها سنأتي بتفسير تلك الآيات:

يعني تعالى ذكره: قال ولد يعقوب الذين انصرفوا إليه من مصر له حين قال { يا أَسَفَا على يُوسُفَ }: تالله لا تزال تذكر يوسف.

حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا شبابة، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: { تَفْتؤُ } ما تفتر من حبه، كذا قال الحسن في حديثه، وهو غلط،

إنما هو: تَفْتَرُّ من حبه، تزال تذكر يوسف.

حدثنا أبو كريب، قال: ثنا وكيع وحدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبي، عن أسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: { قالُوا تاللّهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ } قال: لا تزال تذكر يوسف، قال: لا تفتر من حبه.

و أما قولهم " حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين"

يقول الطبري:

وقوله: { حتى تَكُونَ حَرَضاً } يقول: حتى تكون دنف الجسم، مخبول العقل.
وأصل **الحرض: الفساد في الجسم والعقل من الحزن أو العشق** ..

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: { حتى تَكُونَ حَرَضاً } يعني: **الجهد في المرض البالي**.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن نمير، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: { حتى تَكُونَ حَرَضاً } قال: دون الموت.

حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد: { حتى تَكُونَ حَرَضاً } قال: الحرض: ما دون الموت.

حدثنا ابن حميد، قال: ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، قال: لما ذكر يعقوب يوسف، قالوا: يعني ولده الذين حضروه في ذلك الوقت جهلاً وظلماً { تاللّهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حتى تَكُونَ حَرَضاً } أي تكون فاسداً لا عقل لك { أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ }.

حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: { حتى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ } قال: الحرض: الذي قد ردّ إلى أرذل العمر حتى لا يعقل، أو تهلك فتكون هالكاً قبل ذلك.

و أما في الدر المنثور للسيوطي ففيه:

وأخرج أبو عبيد وابن سعيد وابن أبي شيبة وابن المنذر، عن يونس - رضي الله عنه - قال: لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزناً شديداً، فكلم الحسن في ذلك فقال: ما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام الحزن.

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وأبو الشيخ، عن الحسن - رضي الله عنه - قال: كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام إلى يوم رجع، ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه، ودموعه تجري على خديه. ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره. والله ما على وجه الأرض يومئذ خليقة أكبر على الله من يعقوب.

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير - رضي الله عنه - قال: لم يعط أحد الاسترجاع غير هذه الأمة، ولو أعطيها أحد لأعطيها يعقوب عليه السلام. ألا تستمعون إلى قوله { يا أسفى على يوسف }.

وأخرج ابن أبي حاتم، عن الأحنف بن قيس - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن داود قال: يا رب، إن بني إسرائيل يسألونك بإبراهيم وإسحق ويعقوب، فاجعلني لهم رابعاً. فأوحى الله إليه أن إبراهيم ألقي في النار بسببي فصبر، وتلك بلية لم تنلك. وأن إسحق بذل مهجة دمه في سببي فصبر، وتلك بلية لم

تنلك، وأن يعقوب أخدت منه حبيبه حتى ابيضت عيناه من الحزن فصبر، وتلك بلية لم تنلك ".

هذا ما ذكر من تفاسير أهل السنة , تفسيري الطبري و السيوطي , و أما عند الإمامية الإثنا عشرية , فيكفينا أن نورد ما ذكره العلامة الطباطبائي قدس سره في تفسيره:

قوله تعالى: { وتولى عنهم وقال يا أسفي على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم } قال الراغب في المفردات: الأسف الحزن والغضب معاً، وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضباً، ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزناً - إلى أن قال - وقوله تعالى: { فلما آسفونا انتقمنا منهم } أي أغضبونا قال أبو عبد الله الرضا: إن الله لا يأسف كأسفنا ولكن له أولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه وغضبهم غضبه. قال وعلى ذلك قال: من أهان لى ولياً فقد بارزني بالمحاربة. انتهى.

وقال: الكظم مخرج النفس يقال: أخذ بكظمه، والكظوم احتباس النفس ويعبر به عن السكوت كقولهم: فلان لا يتنفس إذا وصف بالمبالغة في السكوت، وكظم فلان حبس نفسه قال تعالى: { إذ نادى وهو مكظوم } وكظم الغيظ حبسه قال تعالى: { والكاظمين الغيظ }، ومنه كظم البعير إذا ترك الاجترار وكظم السقاء شدة بعد ملئه مانعا لنفسه. انتهى.

وقوله: { وابيضت عيناه من الحزن } **ابيضاض العين أي سوادها هو العمى وبطلان الإبصار وربما يجامع قليل إبصار** لكن قوله الآتي: { إذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيراً } الآية: ٩٣ من السورة يشهد **بأنه كناية عن ذهاب البصر.**

ومعنى الآية: { ثم تولى } وأعرض يعقوب عليه السلام { عنهم } أي عن أبنائه بعد ما خاطبهم بقوله: بل سولت لكم أنفسكم أمراً { وقال يا أسفي } ويا حزني { على يوسف وابيضت عيناه } وذهب بصره { من الحزن } على يوسف { فهو كظيم } حابس غيظه متجرع حزنه لا يتعرض لبنيه بشيء.

قوله تعالى: { قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين } الحرض والحارض المشرف على الهلاك وقيل: هو الذي لا ميت فينسى ولا حي فيرجى، والمعنى الأول أنسب بالنظر إلى مقابلته الهلاك، والحرض لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر.

والمعنى: نقسم بالله لا تزال تذكر يوسف وتديم ذكره منذ سنين لا تكف عنه حتى تشرف على الهلاك أو تهلك، وظاهر قولهم هذا أنهم إنما قالوه رقة بحاله ورأفة به، ولعلهم إنما تفوهوا به تبرّماً ببكائه وسأمة من طول نياحه ليوسف، وخاصة من جهة أنه كان يكذبهم في ما كانوا يدعونه من أمر يوسف، وكان ظاهر بكائه وتأسفه أنه يشكوهم كما ربما يؤيده قوله: { إنما أشكو } الخ.

قوله تعالى: { قال إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون } قال في المجمع: البث الهم الذي لا يقدر صاحبه على كتمانه فيبثه أي يفرقه، وكل شيء فرقته فقد بثثته ومنه قوله: { وبث فيها من كل دابة } انتهى فهو من المصدر بمعنى المفعول أي المبثوث.

والحصر الذي في قوله: { إنما أشكوا } الخ، من قصر القلب فيكون مفاده أني لست أشكو بثي وحزني إليكم معاشر ولدي وأهلي، ولو كنت أشكوه إليكم لانقطع في أقل زمان كما يجري عليه دأب الناس في بثهم وحزنهم عند المصائب، وإنما أشكو بثي وحزني إلى الله سبحانه، ولا يأخذه ملل ولا سأمة فيما يسأله عنه عباده ويبرمه أرباب

الحوائج ويلحون عليه وأعلم من الله ما لا تعلمون فلست أيأس من روحه ولا أقنط من رحمته.

و خلاصة ما نقلناه من تلكم التفاسير , أن يعقوب عليه السلام قد بكي و ناح على يوسف عليه السلام منذ يوم فقده و لسنين طويلة , و وصل الأمر إلى أن عميت عينا يعقوب عليه السلام , إلى أن أثر ذلك حتى على جسمه أو ذهاب عقله كما وصفه أبناؤه عليه السلام , و كل ذلك الحزن هو شكواه لله تعالى , و مع ذلك فلم يكن هناك أي ذم أو نهي من قبل الله عز و جل لنبيه يعقوب عليه السلام , لأن حزنه و شكواه لله تعالى.

فإن كان الأمر كذلك , فعلام يلام الشيعة حين ينوحون و يبكون على إمامهم الحسين عليه السلام , الذي ذبح كالكبش , و داست الخيول صدره , و سبي أهل بيته عليه السلام و طيف بهم البلدان , و في بكاء الشيعة للحسين عليه السلام دلالات منها:

- شكواهم لله و لرسوله على ما فعلته الأمة بابن بنت نبيها
- إظهار المودة و الولاية لمحمد و آل محمد عليهم السلام و البراءة من أعدائهم, و مودة أهل البيت عليهم السلام و ولايتهم و البراءة من أعدائهم من الخمسة التي بني عليها الإسلام
- أن في بكائهم لتلك المصيبة تذكير للأمة بتلك المظلومية , و أن سببها إنحراف الأمة الإسلامية عن الخط الذي رسمه لهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم , و هم أهل بيته عليهم السلام , و هذا يتبين بصورة واضحة عندما نرى أن الكثيرين دخلوا الإسلام و التشيع بسبب سماعهم أو قراءتهم لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام.

الشواهد التاريخية:

شهادة الحمزة عليه السلام:

و هناك ثمة شواهد تاريخية من السيرة النبوية فيها إقرار من قبل النبي صلى الله عليه و آله و سلم على جواز البكاء على الأموات , و لا سيما الشهداء من بني هاشم , خصوصا عنه حمزة بن عبد المطلب و ابن عمه جعفر بن أبي طالب عليهما السلام.

و أبدأ أولا بذكر ما قام به النبي صلى الله عليه و آله و سلم حين أستشهد حمزة عليه السلام:

منها ما رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين:

المستدرك على الصحيحين،الإصدار ٢.٠٢ - للإمام محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري.

المجلد الأول > > -١٣- كتاب الجنائز

١٤٠٧/ ١٥٣ - أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن يزيد، حدثني الزهري، عن أنس بن مالك قال:

لما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أحد، سمع نساء الأنصار يبكين، فقال: (لكن حمزة لا بواكي).

فبلغ ذلك نساء الأنصار، فبكين لحمزة، فنام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم استيقظ وهن يبكين.

فقال: (يا ويحهن، ما زلن يبكين، منذ اليوم فليسكتن ولا يبكين على هالك بعد اليوم).

قال الحاكم:

هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

وهو أشهر حديث بالمدينة، فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن حمزة، وإلى يومنا هذا.

وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث أيوب السختياني، عن عبد الله بن أبي مليكة مناظرة عبد الله بن عمر، وعبد الله بن العباس في البكاء على الميت، ورجوعهما فيه إلى أم المؤمنين عائشة، وقولها: والله ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إن الميت يعذب ببكاء أحد، ولكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن الكافر يزيده عند الله بكاء أهله عذابا شديدا، وأن الله هو أضحك وأبكى، ولا تزر وازرة وزر أخرى).

أما قوله صلى الله عليه و آله و سلم: (يا ويحهن، ما زلن يبكين، منذ اليوم فليسكتن ولا يبكين على هالك بعد اليوم). فلعله كان لعلة رآها صلى الله عليه و آله و سلم منهن, و لعل نهيه لهن أن قوله (حمزة لا بواكي له) ليس أمرا منه , أو أنه إضافة من قبل الراوي , لانه من غير المعقول أن ينهى عن الموت على هالك بعد اليوم , و من ثم نراه ينهى عمر عن نهي النساء عن بكائهم على موتاهن , و نراه يبكي بنفسه على ابن عمه جعفر بن أبي طالب كما سنرى , و لا يبعد كذلك أن تكون الإضافة أموية , خصوصا أن حمزة عليه السلام قد قتل في آل أمية في بدر و أحد.

و رويت الرواية بلفظ آخر في مسند أحمد:

مسند الإمام أحمد. الإصدار ٢.٠٤ - للإمام أحمد ابن حنبل

المجلد الثاني. > > (مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما).

حدثنا عبد الله حدثنا أبي حدثنا زيد بن الحباب حدثني أسامة بن زيد حدثني نافع عن ابن عمر.

-أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من أحد فجعلت نساء الأنصار يبكين

على من قتل من أزواجهن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن حمزة لا بواكي له قال ثم نام فاستنبه وهن يبكين قال فهن اليوم إذا يبكين يندبن بحمزة.

و من فوائد البكاء على حمزة عليه السلام أنها أظهرت المنافقين و غش اليهود , حيث ذكر ابن كثير في البداية و النهاية بعد ذكر رواية " حمزة لا بواكي له " قال:
وهكذا ذكر ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير سواء قال موسى بن عقبة: وأخذ المنافقون عند بكاء المسلمين في المكر والتفريق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحزين المسلمين، وظهر غش اليهود، وفارت المدينة بالنفاق فور المرجل وقالت اليهود: لو كان نبياً ما ظهروا عليه، ولا أصيب منه ما أصيب، ولكنه طالب ملك تكون له الدولة وعليه.
وقال المنافقون مثل قولهم، وقالوا للمسلمين: لو كنتم أطعتمونا ما أصابكم الذين أصابوا منكم، فأنزل الله القرآن في طاعة من أطاع، ونفاق من نافق، وتعزية المسلمين يعني فيمن قتل منهم، فقال: {وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم..} الآيات كلها كما تكلمنا على ذلك في التفسير، ولله الحمد والمنة.

أي ان البكاء أظهر ما كان يبطنه اليهود و المنافقون, فبكاؤنا على الحسين عليه السلام أظهر حقيقة كثير من الناس سواء من الشيعة أو السنة , و أظهروا نية ما كان يبطنوه , و الشواهد هذه كثيرة عند الملمين بمن يلقي الشبهات. فما وقف واقف في وجه الحسين عليه السلام إلا افتضح و بانت عورته!
و هذه الرواية قد رواها أكثر أصحاب السير , و ليس فيها نهي عن البكاء كما هو واضح, و إن صح النهي فلعل هناك أسباب قد خفيت عنا لم تذكر بالرواية.

و هذه الرواية في الإستيعاب لابن عبد البر في ترجمة حمزة بن عبد المطلب:
وروى عبد الله بن نمير عن أبي حماد الحنفي عن عبد الله بن محمد عقيل عن جابر بن عبد الله لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حمزة قتيلاً بكى فلما رأى ما مثل به شهق.

بكاء النبي صلى الله عليه و آله على جعفر بن أبي طالب كما في الإستيعاب لابن عبد البر:

وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال وجدنا ما بين صدر جعفر بن أبي طالب ومنكبيه وما أقبل منه تسعين جراحة ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح وقد روى أربع وخمسون جراحة والأول أثبت ولما أتى النبي صلى الله عليه وسلم نعي جعفر أتى امرأته أسماء بنت عميس فعزاها في زوجها جعفر ودخلت فاطمة رضي الله عنها وهي تبكي وتقول واعماه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "على مثل جعفر فلتبك البواكي".
و في أسد الغابة لابن الأثير المؤرخ في ترجمة جعفر بن أبي طالب عليه السلام:
قال ابن إسحاق: وحدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أم عيسى، عن أم جعفر بنت جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس أنها قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عجنت عجينتي، وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ائتيني ببني جعفر"، فأتيته بهم، فشمهم ودمعت عيناه، فقلت: يا رسول الله، بأبي وأمي ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: "نعم، أصيبوا هذا اليوم"، فقمت أصيح وأجمع النساء، ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله، فقال: "لا تغفلوا آل جعفر فإنهم قد شغلوا".

و ذكر ابن الأثير:

قال ابن إسحاق: حدثني عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: قالت: لما أتى وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحزن.

وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتاه نعي جعفر، دخل على امرأته أسماء بنت عميس، فعزاها، فيه ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: واعماه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "على مثل جعفر فلتبك البواكي".

ودخله من ذلك هم شديد حتى أتاه جبريل، فأخبره أن الله قد جعل لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة.

السنة النبوية في البكاء على الإمام الحسين عليه السلام في مصادر غير الشيعة الإمامية:

أما البكاء على الحسين عليه السلام بالخصوص , فإنها من السنن النبوية و كان أول من بكى على الحسين عليه السلام جده رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم , و لم يرد عنه صلى الله عليه و آله و سلم أي نهي بخصوص البكاء على سبطه الحسين عليه السلام , بل المطالع للروايات الواردة في هذا المجال من مصادر السنة و الشيعة سيحتمل ورود هذه الرواية في أكثر من موضع مما يعني بكاؤه صلى الله عليه و آله و سلم أكثر من مرة , و على الأمة إتباع سنته صلى الله عليه و آله و سلم بالبكاء على الحسين عليه السلام حين ذكر إستشهاده:

منها ما رواه الطبراني في كتابه مقتل الحسين عليه السلام , و في معجمه تحت ((ذكر مولده وصفته وهيأته رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وعن أبيه وأمه)) و ما رواه الهيتمي في مجمعه في باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام , و ننقل هنا توثيق الهيتمي للرواية:

مجمع الزوائد. الإصدار ٢.٠٥ - للحافظ الهيثمي
المجلد التاسع. > > ٣٧. كتاب المناقب > > ١٦. باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام
- عن نجي الحضرمي أنه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وما ذاك؟ قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وإذا عيناه تذرفان، قلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: "بل قام من عندي جبريل عليه السلام قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات". قال: فقال: "هل لك أن أشمك من تربته؟". قلت: نعم، قال: فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينيي أن فاضتنا.
رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا.

و منها ما رواه الطبراني في معجمه بنفس الباب , و في مقتله , و ما رواه الهيتمي في مجمعه في باب مناقب الإمام الحسين بن علي عليهما السلام:
معجم الطبراني الكبير، الإصدار ١.٠٥ - للإمام الطبراني
باب الحاء > > الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يكنى أبا عبد الله > > ذكر مولده وصفته وهيأته رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وعن أبيه وأمه

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عباد بن زياد الأسدي ثنا عمرو بن ثابت عن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة قالت كان الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما يلعبان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فنزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك فأومأ بيده إلى الحسين فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وضمه إلى صدره ثم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويح كرب وبلاء قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوما تحولين دما ليوم عظيم.

و قد روى الطبراني في مقتله بكاء الجن على أبي عبد الله الحسين عليه السلام و ما رواه كذلك في معجمه في نفس الباب المذكور سابقا:

معجم الطبراني الكبير، الإصدار ١.٠٥ - للإمام الطبراني

باب الحاء > > الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه يكنى أبا عبد الله > > ذكر مولده وصفته وهيأته رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه وعن أبيه وأمه

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سريج بن يونس ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي عن أبي جناب قال سمع من الجن يبكون على الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

مسح الرسول جبينه * فله بريق في الخدود

أبواه من عليا قريش * جده خير الجدود (٣/ ١٢٢)

و في نفس المصدر معجم الطبراني و مقتل الإمام الحسين عليه السلام , و مجمع الزوائد للهيتمي:

مجمع الزوائد. الإصدار ٢.٠٥ - للحافظ الهيثمي

المجلد التاسع. > > ٣٧. كتاب المناقب > > ١٦. باب مناقب الحسين بن علي عليهما السلام.

١٥١٧٩- عن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

فها هي الجن تبكي و ترثي و تنوح على الحسين عليه السلام , و قد بكى قبلهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حينما أخبره جبرئيل عليه السلام بأن أمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم " الأمة الوسط " كما تفتخر و تدعي , هي التي ستقتل سبطه الحسين عليه السلام , ما يفرض هذا التساؤل حينما يقول بعض السطحيين من المخالفين أن مقتل الحسين عليه السلام مدعاة للفرح و السرور لنيله الشهادة , فنسألهم لم لم يفرح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلك حينما أخبره جبرئيل بالأمر كما تفرحون؟ وهذا سؤال لن نر جوابه إلى يوم يبعثون!

و أنقل لكم إضافة للروايات الواردة من المصادر السنية أعلاه , بعض الروايات التي نقلها أحد أعلام الزيدي, و قد ألف كتابا في فضل زيارة الحسين عليه السلام, و اورد فيها روايات في الحث على البكاء على الحسين عليه السلام:

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد التميمي، قال أنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثني محمد بن يوسف ابن ابراهيم الورداي، قال نا الحسن بن علي بن فضال، قال حدثني محمد بن الحسين بن كثير الخرار، عن أبيه، عن هارون بن
خارجة قال: كنت عند أبي عبد الله فذكر الحسين عليه السلام فبكى وبكيت، فقال أبو عبد الله: قال الحسين عليه السلام: أنا قتيل العبرة فلا يذكرني مؤمن الا بكى. قال: فقلت له: ما لمن أتى قبره عارفا بحقه لا يريد بذلك الا وجه الله والدار الاخرة؟ فنكت في الارض ثلاثا ثم رفع رأسه فقال: يغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ثم قال له. أتعلم يا هارون بن خارجة ان الله سبحانه وكل بقبر الحسين سبعين ألف ملك شعثا غبرا يبكونه إلى أن تقوم الساعة ويشهدون لمن زاره بالموافاة عند رب العالمين.

أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين بن حاجب قراءة عليه، قال نا أبي، قال نا يونس بن علي القطان، قال انا مخول بن ابراهيم، عن الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه قال: سمعت الحسين بن علي يقول: من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا.

حدثنا عبد الله بن مجالد البجلي، قال أنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال نا أحمد بن يحيى، قال نا مخول ابن ابراهيم، قال نا الربيع بن المنذر، عن أبيه قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: من دمعت عينه فينا دمعة أو قطرت عينه فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا. قال أحمد بن يحيى: فرأيت الحسين بن علي في النوم فقلت له: حدثنا مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن أبيه عنك أنك قلت (من دمعت عينه فينا دمعة أو قطرت عينه فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا)؟ فقال: نعم. فقلت: قد سقط الاسناد بيني وبينك.

حدثنا محمد بن الحسين بن غزال، قال نا محمد بن عمار العطار، قال نا علي بن محمد، قال نا مخول بن ابراهيم، قال نا الربيع بن منذر الثوري، عن أبيه قال: سمعت الحسين بن علي وهو يقول: من قطرت عينه فينا قطرة أو دمعت عينه فينا دمعة أثواه الله بها في الجنة حقبا.

نا محمد بن الحسين بن النخاس، قال نا علي بن العباس البجلي، قال نا جعفر بن محمد الزهري، قال حدثنا خالد ابن مخلد، قال نا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الحسين ابن علي، قال: من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت فينا قطرة أثواه الله بها في الجنة حقبا.

حدثنا حسين بن أحمد بن القطان، قال انا زيد بن محمد العامري، قال نا ابراهيم بن عبد الله العباسي، قال نا خالد بن مخلد بهذا مثله. حدثنا محمد بن أحمد

العلوي، قال نا أحمد بن محمد بن السري النهمي، قال نا ابراهيم بن عبد الله العبسي، قال نا خالد بن مخلد بمثله

أود أن أضيف ما ورد في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام:

و نقل عن امير المؤمنين عليه السلام في أحد خطبه بنهج البلاغة لما بلغه غزو جيش معاوية للانبار:

وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى المَرْأَةِ المُسْلِمَةِ، وَالأُخْرَى المُعَاهَدَةِ، فَيَنْتَزِعُ حِجْلَهَا وَقُلْبَهَا وَقَلاَئِدَهَا، وَرِعَاثَهَا، ما تَمْتَنِعُ مِنْهُ إِلاَّ بِالاسْتِرْجَاعِ وَالاِسْتِرْحَامِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَافِرِينَ، مَا نَالَ رَجُلاً مِنْهُمْ كَلْمٌ، وَلاَ أُرِيقَ لَهُمْ دَمٌ، **فَلَوْ أَنَّ امْرَأً مُسْلِماً مَاتَ مِن بَعْدِ هَذا أَسَفاً مَا كَانَ بِهِ مَلُوماً، بَلْ كَانَ بِهِ عِنْدِي جَدِيراً.**

المهند

سيرة الأئمة عليهم السلام في البكاء على الإمام الحسين عليه السلام و الحث عليه:

و قد استمر الأئمة عليهم السلام في إحياء سنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في البكاء على الحسين عليه السلام , و قد حثوا شيعتهم في البكاء عليه , و شجعوهم على إنشاء الشعر و الرثاء في مقتل الحسين عليه السلام , و ذكروا ما في البكاء و الإنشاد في أمر مقتل الحسين عليه السلام من الأجر و الثواب العظيم , و نورد لكم طائفة من الروايات الواردة , و ليس هناك أفضل من ما ذكره العلامة عبد الحسين شرف الدين قدس سره في هذا المجال في كتابه المأتم الحسيني , و هو منشور بموقع مركز الأبحاث العقائدية , و كذلك سننقل بعض الروايات الموجودة في كتاب تاريخ النياحة و فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام , و إليكم التالي نقلا

عن عبد الحسين شرف الدين قدس سره:

فعن الصادق (عليه السلام) ـ فيما رواه ابن قولويه في الكامل وابن شهر آشوب في المناقب وغيرهما ـ: أنّ علي بن الحسين (عليهما السلام) بكى على أبيه مدّة حياته، وما وضع بين يديه طعام إلاّ بكى، ولا أتي بشراب إلاّ بكى، حتى قال له أحد مواليه: جعلت فداك يا ابن رسول الله إنّي أخاف أن تكون من الهالكين! قال (عليه السلام): «إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون».

أقول: فكأنما الإمام زين العابدين عليه السلام يستشهد بجواب يعقوب عليه السلام حين شكوه أبناؤه كثرة بكائه على يوسف عليه السلام.

وروى ابن قولويه وابن شهر آشوب أيضاً وغيرهما: أنه لما كثر بكاؤه، قال له مولاه: أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال: «ويحك، إن يعقوب (عليه السلام) كان له اثنا عشر ولداً، فغيّب الله واحداً منهم، فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الغم، وابنه حيّ في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمومتي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضي حزني».

وعن الباقر (عليه السلام) قال: «كان أبي ـ علي بن الحسين صلوات الله عليه ـ يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي (عليه السلام) دمعة حتى تسيل على خده بوّأه الله تعالى في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فينا لاذى مسّنا من عدوّنا في الدنيا بوّأه الله في الجنة مبوّأ صدق، وأيّما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده صرف الله عن وجهه الاذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنار».

وقال الرضا ـ وهو الثامن من أئمة الهدى صلوات الله وسلامه عليهم ـ «إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون فيه القتال، فاستُحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا،

وسبيت فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت فيه النار في مضاربنا، وانتهب مافيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حرمة في أمرنا.
إنّ يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا...
فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فانّ البكاء عليه يحط الذنوب العظام».

وأنقل ها هنا ما أراه مناسبا لاثبات جواز رفع الصوت بالبكاء على الإمام الحسين عليه السلام , و أنقله من كتاب تاريخ النياحة للإمام الحسين عليه السلام للشيخ صالح الشهرستاني:

روى الصدوق في (الأمالي)، وابن قولويه في (الكامل)، بسنديهما عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبد الله جعفر الصادق (عليه السلام) قال لي: (يا أبا عمارة، أنشِدني في الحسين بن علي، فأنشدتهُ فبكى، ثُمّ أنشدته فبكى قال: فو الله، ما زلتُ أنشده فيبكي حتى سمعتُ بكاء مَن في الدار، فقال: يا أبا عمارة، مَن أنشدَ في الحسين بن علي شعراً، فأبكى خمسين فله الجنّة، ومَن أنشدَ في الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنّة، ومَن أنشدَ في الحسين شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة، ومَن أنشدَ في الحسين شعراً فأبكى واحداً فله الجنّة، ومَن أنشدَ في الحسين شعراً فتباكى فله الجنّة...)

وروى أبو الفرج الأصفهاني في أغانيه، بسنده عن علي بن إسماعيل التميمي، عن أبيه قال: (كنتُ عند أبي عبد الله جعفر بن محمّد، فاستأذنَ آذنه للسيّد الحميري، فأمرَ بإيصاله، وأقعدَ حرمهُ خلف ستر، ودخلَ فسلّم وجلس، فاستنشده فأنشده قوله:
امرُر على جَدث الحسين... فقل لأعظُمه الزكيّة
أأعظُماً لا زلتِ iiمن...وطفاء ساكبة رويّة
وإذا مررتَ iiبقبره...فأطِل به وقف المطيّة

وابكِ المطهّر iiللمطهّر...والمطهّرة النقيّة
كبكاء مُعولِة iiأتت...يوماً لواحدها المنيّة
قال: فرأيتُ دموع جعفر بن محمّد (عليه السلام) تتحدر على خدّيه، وارتفعَ الصُراخ من داره حتى أمره بالإمساك فأمسكَ...).

وروى الصدوق في (ثواب الأعمال) بالإسناد إلى أبي هارون المكفوف، قال: أُدخِلت على أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) فقال لي: (يا أبا هارون، أنشِدني في الحسين، فأنشدتهُ، فقال لي: أنشدني كما تنشدون ـ يعني بالرقّة ـ فأنشدتهُ.
امرُر على جَدث الحسين فقل لأعظمه الزكيّة
قال: فبكى،.. ثُمّ قال: زدني)، فأنشدته القصيدة الأخرى.
ما لذّ عيش بعد رضّك بالجياد iiالأعوجيه
فبكى، وسمعتُ البكاء من خلف الستر.))

و أما جواز الجزع على مصيبة الإمام الحسين عليه السلام , فأنقل:
روى الشيخ الطوسي في الأمالي، عن المفيد، بسنده عن أبي عبد الله الصادق أنّه قال: (كلّ الجزَع والبكاء مكروه، سوى الجزَع والبكاء على الحسين...).

وروى ابن قولويه في الكامل بسنده عن الصادق أنّه قال: (إنّ البكاء والجزَع مكروه للعبد في كلّ ما جزَع، ما خلا البكاء على الحسين بن علي (عليه السلام)؛ فإنّه فيه مأجور).

و روي في نهج البلاغة في قصار كلمات أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال عند وقوفه على قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إن الصبر لجميل إلا عنك، وأن الجزع لقبيح إلا عليك..)

حث علماء الشيعة على إقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام:

الموقف الأول: موقف الشريف المرتضى قدس سره:

نقل السيد صالح الشهرستاني في كتابه تاريخ النياحة على الإمام الحسين عليه السلام , تحت عنوان ((موقف العباسيين من النياحة على الإمام الحسين عليه السلام)):

نقلَ كتاب (المواكب الحسينيّة)، لمؤلِّفه عبد الرزاق الحائري الأصفهاني، عن كتاب (عُمدة الأخبار) صفحة (٤٣) ما نصّه:

(إنّ السيّد المرتضى (رحمه الله) زارَ الحسين بكربلاء في يوم عاشوراء سنة (٣٩٦ هـ)، مع جمع من أصحابه وتلامذته، فوجدَ هناك جمعاً من الأعراب **يضربون على الخدود، ويلطمون على الصدور، وينوحون ويبكون، فدخلَ معهم السيّد مع تلامذته وهو يلطم على صدره** ورأوه ينشد:

(كربلاء لا زلتِ كرباً وبلا...) إلى آخر القصيدة المنظومة من قِبَل أخيه الشريف الرضي).

الموقف الثاني: موقف الشيخ جواد البلاغي قدس سره:

ما ذكره الشيخ محمد الحسون في كتابه " قراءة في رسالة التنزيه للسيد محسن الأمين رحمه الله":

عارض السيّد الأمينَ عددٌ كبير من رجال الدين، وفي مقدّمتهم مراجع دين، ومجتهدون، وكتّاب معروفون، منهم:

إلى أن يقول...

٥ - المجتهد والكاتب المعروف المجاهد الشيخ محمّد جواد البلاغي (ت١٣٥٢هـ)، وكانت معارضته فعليّة، فلم يُسمع منه أيّ كلام ضدّ السيّد الأمين، بل كان هذا الشيخ الجليل على ضعفه وكبر سنّه يخرج أمام مواكب العزاء يضرب على صدره ورأسه وقد حلّ أزاره وطيّن جبهته. وكان له مجلس عزاء كبير جدّاً يُقيمه في كربلاء المقدّسة يوم عاشوراء، لازال الناس يتحدّثون عنه.

قال معاصره المؤرّخ الشيخ جعفر محبوبة (ت ١٣٧٧هـ):

"وكم له أمام المناوئين للحسين (عليه السلام) من مواقف مشهودة، ولولاه لأمات المعاندون الشعائر الحسينيّة والمجالس العزائيّة، ولكنّه تمسّك بها والتزم بشعائرها وقام بها خير قيام"(٤).

وقال الشيخ محمّد هادي الأميني (ت ١٤٢١هـ) بعد أن حكى قول الشيخ جعفر محبوبة السابق:

"فحين أفتى بعض العلويّين في الشام ـ وتبعه علويّ آخر في البصرة ـ بحرمة الشعائر الحسينيّة، وَزَّمَرَ وطَبَّلَ على هذه الفتوى كثير من المغرضين المعاندين، شُوهد هذا الشيخ الكبير على ضعفه وعجزه أمام الحشد المتجمهر للعزاء يمشي وهو يضرب على صدره وقد حلّ أزاره، وخلفه اللطم والأعلام، وأمامه الضرب بالطبل. ومن آثاره إقامة المآتم في يوم عاشوراء في كربلاء، فهو أوّل من أقامه هناك، وعنه أُخذ حتّى توسّع فيه ووصل إلى حدّه اليوم"

الموقف الثالث: وصية الميرزا جواد التبريزي قدس سره:

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم أهلك اعدائهم

أنا في حال تشييع جنازتي ونقل جثماني إلى قبري على أيدي تلامذتي الأعزاء الذين تعبت في تربيتهم. ولم أعرف التعطيل يوماً ولم أترك النصيحة لهم أبداً ولم أنصح نصيحة قبل أن أعمل بها. نصيحتي اليوم لجميع المؤمنين الغيارى هي للدفاع عن مسلمات المذهب الحق **وأن لايعطوا لأحد مجالاً للتشكيك وإلقاء الشبهات في أذهان العوام خصوصاً في قضية الشعائر الحسينية فإن حفظ المذهب في هذا العصر يتوقف على حفظ الشعائر الحسينية.** أنصحهم أيضاً بالمثابرة على تحصيل العلوم الدينية مقارنا لطلب رضا الله والتقيد بالتقوى ولقد كنت طالب علم طول عمري وصرفت كل أوقاتي وخصوصاً زهره شبابي في الدرس والتدريس وخدمة الحوزة العلمية من أجل أن تبقى آثار خدماتي العلمية في تلامذتي أيها الطلبة الأعزاء إن لواء هداية الناس بأيديكم فلا تتوانوا عن طريق الهداية ولا تقوموا بأي عمل يؤذي صاحب العصر والزمان فإنه ناظر لأعمالنا ومحاسب عليها. أعزائي المؤمنين لا تنسوني من دعائكم كما كنت أدعولكم فإني أحد خدمة المذهب الحق الذين لم يسأموا يوماً من خدمة طريق أهل البيت (عليهم السلام) طلبا لرضا البارئ عز وجل. وأخيراً أكرر طلبي وتوصيتي لكم بالمحافظة على الشعائر الحسينية وتأييدها ضمن رجائي منكم الدعاء لي في مواطن الدعاء ومظان الإجابة.

و لا شك أن البكاء هو من أركان الشعائر الحسينية.. و لاحظوا كيف ربط سماحة المرجع قدس سره , حفظ المذهب بحفظ الشعائر الحسينية...

• ◆ •

تعقيب: **اكرم ظاهر موسى**

ابد والله لن ننسى حسينا

تعقيب: **تقوى القلوب**

احسنتم اخي الطيب

بوركت

الفصل ٣٢

جواز لعن يزيد ابن معاويه ونكرخلافته ومن لايفعل اما جاهل او منافق (بمصادرهم)

بقلم: **خادم أنوار آل محمد**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

جواز لعن يزيد ابن معاويه ونكرخلافته ومن لايفعل اما جاهل او منافق (بمصادرهم)

هذه مصادر كثيره من كتبهم تجوز لعن يزيدوتنكر خلافته

لعن علماء أهل الخلاف يزيد بن معاوية

فتوى جمع من المحقّقين بجواز لعنه

قال المناوي:

وقد أطلق جمعٌ محققون حلَّ لعن يزيد به، حتّى قال التفتازاني: الحقُّ أنْ رضى يزيد بقتل الحسين (عليه السلام)، وإهانته أهل البيت (عليهم السلام) ممّا تواتر معناه، وإنْ كان تفاصيله آحاداً، فنحن لا نتوقَّف في شأنه، بل في إيمانه لعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه.

قال الزين العراقي، وقوله: بل في إيمانه، أي: بل لا يتوقّف في عدم إيمانه بقرينة ما قبله وما بعده فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي ٣ / ١٠٩.

فتوى المولى ابن الكمال بجواز لعنه

وقال المناوي:

قال المولى ابن الكمال: والحقُّ أنّ لعن يزيد على اشتهار كفره، وتواتر فظاعته وشرِّه على ما عُرف بتفاصيله جائز. فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي ١ / ٢٦٥

الكيا الهراسي الفقيه الشافعي

وقال الفقيه الشافعي الكيا الهراسي في يزيد: إنّه لمْ يكن من الصحابة؛ لأنّه ولد في أيّام عمر بن الخطاب.

جواز لعنه من أحمد بن حنبل والردّ على من منع

قال سبط ابن الجوزي:

ذكر علماء السير عن الحسن البصري أنّه قال: قد كان من معاوية هنات لو لقي أهل الأرض الله ببعضها لكفاهم: وثوبه على هذا الأمر واقتطاعه من غير مشورة من المسلمين، وادِّعاؤه زياداً، وقتله حجر بن عدي وأصحابه، وتوليته مثل يزيد على الناس.

قال، وقد كان معاوية يقول: لولا هواي في يزيد لأبصرت رشدي

ورُوى قول معاوية هذا، محدّثالشام ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٥٩ / ٦١، ٢١٤ ـ ٢١٥، والذهبي في سير أعلامالنبلاء ٣ / ١٥٦، وابن كثير في البداية والنهاية ٨ / ١٢٦، وغيرهم.

وذكر جدي أبو الفرج في كتاب: الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذمّ يزيد. وقال، سألني سائل فقال: ما تقول في يزيد بن معاوية فقلت له:

يكفيه ما به. فقال: أتجوِّز لعنه فقلت: قد أجاز العلماء الورعون لعنه، منهم: أحمد بن حنبل، فإنّه ذكر في حقِّ يزيد ما يزيد على اللعنة

كتاب الردّ على المتعصّبالعنيد، أبو الفرج ابن الجوزي / ٦، ١٩، تحقيق الشيخ المحمودي (قدّس سرّه(

قال جدِّي: وأخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي البزاز، أنبأنا أبو إسحاق البرمكي، أنبأنا أبو بكر عبد العزيز بن جعفر، أنبأنا أحمد بن محمّد بن الخلال، حدَّثنا محمّد بن عليّ، عن منهال بن يحيى قال: سألت أحمد بن حنبل عن يزيد ابن معاوية، فقال: هو الذي فعل ما فعل. قلت: ما فعل قال: نهب المدينة. قلت: فنذكر عنه الحديث قال: لا، ولا كرامة، لا ينبغي لأحد أنْ يكتب عنه الحديث.

وحكى جدّي أبو الفرج، عن القاضي أبي يعلى بن الفراء في كتابه المعتمد في الأصول، بإسناده إلى صالح بن أحمد بن حنبل قال، قلت لأبي: إنّ قوماً ينسبوننا إلى توالي يزيد فقال: يا بني، وهل يتوالى يزيد أحد يؤمن بالله فقلت: فلِمَ لا تلعنه فقال: وما رأيتني لعنت شيئاً، يا بني، لِمَ لا تلعن مَن لعنه الله في كتابه فقلت: وأين لعن الله يزيد في كتابه فقال: في قوله تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأرض وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ سورة محمّد / ٢٢ ـ ٢٣. فهل يكون فساد أعظم من القتل

وفي رواية، سأله صالح فقال: يا بني، ما أقول في رجل لعنه الله في كتابه وذكره

وقال جدِّي: وصنَّف القاضي أبو يعلى كتاباً ذكر فيه بيان مَن يستحقّ اللعن، وذكر منهم يزيد. وقال في الكتاب المذكور: الممتنع من جواز لعن يزيد؛ إمَّا أنْ يكون غير عالم بذلك، أو منافقاً يُريد أنْ يُوهم بذلك، وربما استفزّ. استغر. الجهّال بقوله (صلّى الله عليه وآله): المؤمن لا يكون لعّاناً.(

قال القاضي: وهذا محمول على مَن لا يستحقّ اللعن.

قول ابن الزبير: يزيد الفاجر ابن الفاجر! ولعن...

قال سبط ابن الجوزي:

وقال عامر الشعبي: لمَّا بلغ عبد الله بن الزبير قتل الحسين (عليه السلام) خطب بمكّة وقال: ألاَ إنّ أهل العراق قوم غدر وفجر، ألاَ وإنّ أهل الكوفة شرارهم، إنّهم دعوا الحسين (عليه السلام) ليولُّوه عليهم ليُقيم أمورهم، وينصرهم على عدوِّهم ويعيد معالم الإسلام، فلمَّا قدم عليهم ثاروا عليه ليقتلوه، وقالوا له: إنْ لمْ تضع يدك في يد الفاجر الملعون ابن زياد الملعون! فيرى فيك رأيه، فاختار الوفاة الكريمة على الحياة الذميمة.

فرحم الله حسيناً (ع) وأخزى قاتله، ولعن مَن أمره بذلك ورضي به، أفبعد ما جرى على أبي عبد الله (ع) يطمئن أحد إلى هؤلاء، أو يقبل عهود الفجرة الغدرة

أمَا والله، لقد كان صوّاماً بالنهار قوّاماً بالليل، وأولى بينهم من الفاجر ابن الفاجر! والله، ما كان يستبدل بالقرآن الغناء، ولا بالبكاء من خشية الله الحداء، ولا بالصيام شرب الخمور، ولا بقيام الليل الزمور، ولا بمجالس الذكر الركض في طلب الصيود واللعب بالقرود، قتلوه فسوف يلقون غيّاً، ألاَ لعنة الله على الظالمين، ثمّ نزلتذكرة الخواص، سبط ابن الجوزي /٢٤١، ط منشورات الشريف الرضيّ

لعن القاضي أبي الحسن

قال أبو الفرج ابن الجوزي:

وصنَّف القاضي أبو حسن محمّد بن القاضي أبي يعلى بن الفرّاء كتاباً، فيه بيان مَن يستحقّ اللعن وذكر فيهم يزيد، وقال: الممتنع من ذلك؛ إمَّا أنْ يكون غير عالم بجواز ذلك، أو منافقاً يُريد أنْ يُوهم بذلك، وربما استفزّ الجهّال بقوله (ص): المؤمن لا يكون لعّاناً.

قال القاضي أبو الحسن: وهذا محمول على مَن لا يستحقّ اللعن.
نقلت هذا من خط القاضي أبي الحسن وتصنيفه. كتاب الردّ على المتعصّب العنيد، أبو الفرج ابن الجوزي / ١٨، تحقيق الشيخ المحمودي (قدّس سرّه

لعن الحافظ الشيرازي ليزيد و بني أُميّة كلّهم

قال السمعاني:
وقال عبد العزيز النخشبي: أبو القاسم الحافظ الشيرازي كان يحفظ الغرائب، حسن الفهم حسن المعرفة، غير أنّه يلعن يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان وبني أُميّة كلَّهم، وجرت بيني وبينه مناظرة في ذلك. الأنساب، السمعاني ٣ / ٤٩٣

لعن الآلوسي وجلال الدين السيوطي، وابن الجوزي وأبي يعلى وغيرهم، وفيه مَن يمنع... ويُبرئ يزيد

قال الشهاب الآلوسي:
في تفسير قوله تعالى: فَهَلْ عَسَيْتُمْإِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأرض وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. سورة محمّد / ٢٢ قال: واسُتدلّ بها أيضاً على جواز لعن يزيد عليه من الله تعالى ما يستحقّ!
نقل البرزنجي في الإشاعة والهيثمي في الصواعق: أنّ الإمام أحمد لمَّا سأله ولده عبد الله عن لعن يزيد، قال: كيف لا يُلعن مَن لعنه الله تعالى في كتابه
فقال عبد الله: قد قرأت كتاب الله عزَّ وجلَّ، فلمْ أجد فيه لعن يزيد. فقال الإمام: إنّ الله تعالى يقول: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الأرض وَتُقَطِّعُواأَرْحَامَكُمْ الآية. وأيُّ فساد وقطيعة أشدُّ ممّا فعله يزيد انتهى.
ثم أخذ في ذكر الأقوال والمباني في اللعن، ثمّ قال:
وعلى هذا القول لا توقُّف في لعن يزيد؛ لكثرة أوصافه الخبيثة، وارتكابه الكبائر في

جميع أيّام تكليفه، ويكفي ما فعله أيّام استيلائه بأهل المدينة ومكّة. فقد روى الطبراني بسند حسن: اللهمّ، مَن ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايُقبل منه صرف ولا عدلوالطامَّة الكبرى ما فعله بأهل البيت (عليهم السلام)، ورضاه بقتل الحسين (على جدِّه وعليه الصلاة والسلام) واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته ممّا تواتر معناه، وإنْ كانت تفاصيله آحاداً.

وفي الحديث: ستّة لعنتهم)). وفي رواية: ((لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب الدعوة: المحرّف لكتابالله)). وفي رواية: ((الزائد في كتاب الله،والمكذِّب بقدر الله، والمتسلّط بالجبروت ليعزَّ مَن أذلَّ الله، ويذلَّ مَنأعزَّ الله، والمستحلّ من عترتي، والتارك لسنّتي.

وقد جزم بكفره وصرَّح بلعنه جماعة من العلماء، منهم: الحافظ ناصر السنَّة ابن الجوزي، وسبقه القاضي أبو يعلى. وقال العلامة التفتازاني: لا نتوقَّف في شأنه، بل في إيمانه لعنة الله تعالى عليه وعلى أنصاره وأعوانه. وممّن صرَّح بلعنه الجلال السيوطي عليه الرحمة.

وفي تاريخ ابن الوردي وكتاب الوافي بالوفيات: أنّ السبي لمَّا ورد من العراق على يزيد خرج فلقي الأطفال والنساء من ذرّيّة عليّ والحسين (عليهما السلام)، والرؤوس على أطراف الرماح، وقد أشرفوا على ثنية جيرون، فلمَّا رآهم نعب غراب، فأنشأ يقول:

لمّابدت تلك الحمولُ وأشرفت تلك الرؤوسُ على شفا جَيْرونِ

نعبالغرابُ فقلتُ قل أو لا تَقُلْ فَقَدِ اقتضيتُ من الرسولِ ديوني

يعني أنّه قُتل بمَن قتله رسول الله (صلَّى الله عليه وآله)، يوم بدر كجدِّه عتبة وخاله ولد عتبة وغيرهما، وهذا كفر صريح، فإذا صحَّ عنه فقد كفر به. ومثله بقول عبد الله

بن الزبعرى قبل إسلامه:

ليت أشياخي... الأبيات

لعن الجاحظ ليزيد ولعن كلّ منمنع لعنه

قال الجاحظ الجرائم التي ارتكبها يزيد من قتله للإمام الحسين (عليه السلام)، وإخافته لأهل المدينة وخرابه الكعبة، وأسره لبنات رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وضربه ثنايا الحسين (عليه السلام) بالعصا، ألاَ تُعدُّ دليلاً على قساوته وعداوته وكرهه وحقده وعناده ونفاقه، أم أنّها تدلّ على محبته وإخلاصه للنبيّ وآله (عليهم السلام)! ثمّ إنّه قال: وعلى أيِّ حال فهذه الأعمال مصداق لفسقه وضلاله، فهو فاسق ملعون، وكلّ مَن منع من لعنه فهو ملعون رسائل الجاحظ / ٢٩٨.

عمر بن عبدالعزيز يعزر من أطلق إمرة المؤمنين على يزيد بن معاوية

ذكره ابن حجر والذهبي وصاحب النجوم الزاهرة والقندوزي، واللفظ للأوّل، قال: وقال يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية أحد الثقات، حدَّثنا نوفل بن أبي عقرب ثقة، قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فذكر رجل يزيد بن معاوية فقال، قال أمير المؤمنين يزيد، فقال عمر، تقول: أمير المؤمنين يزيد وأمر به فضرب عشرين سوطاً. تهذيب التهذيب، ابن حجر ١١ / ٣١٧، لسان الميزان، ابن حجر ٦ / ٢٩٤، ولكن في سنده اختلاف، سير أعلام النبلاء، الذهبي ٤ / ٤٠، النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤، ينابيع المودّة لذوي القربى، القندوزي ٣ / ٣٢.

لعن ابن الدمشقي ليزيدوتكفيره

قال ابن الدمشقي:

ثمّ أذكر على طريق الاختصار قتل سيدنا الحسين (عليه السلام)، وتجريعهم له كؤوس الحين، وما عامله آل أبي سفيان لأهل بيت رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

من القتل والأسر والهوان، ممّا تقشعرُّ منه الأبدان، وما لا يستحلُّه من تديَّن بدين من الأديان، وما قال به يزيد بن معاوية (عليه اللعنة) عند وضع رأسه الشريف بين يديه حين قدم به عليه. جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ (عليه السلام)، ابن الدمشقي ١ / ١٥.

رأي معاوية بن يزيد في أبيه يزيد بن معاوية، وما فعله الأُمويّون بمعلِّمه

ذكر اليعقوبي والدميري، وابن حجر الهيتمي والقندوزي، واللفظ للأول:

فخطب الناس فقال: أمَّا بعد حمد الله والثناء عليه، أيُّها الناس، فإنّا بُلينا بكم وبُليتم بنا، فما نجهل كراهتكم لنا وطعنكم علينا، ألاَ وإنّ جدّي معاوية بن أبي سفيان نازع الأمر مَن كان أولى به منه في القرابة برسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وأحقّ في الإسلام، سابق المسلمين، وأوّل المؤمنين، وابن عمِّ رسول ربِّ العالمين (ص)، وأبا بقيّة خاتم المرسلين (صلّى الله عليه وآله)، فركب منكم ما تعلمون، وركبتم منه ما لا تنكرون، حتّى أتته منيته وصار رهناً بعمله، ثمّ قلَّد أبي وكان غير خليق للخير، فركب هواه، واستحسن خطأه، وعظم رجاؤه، فأخلفه الأمل، وقصر عنه الأجل، فقلّت منعته، وانقطعت مدَّته، وصار في حفرته رهناً بذنبه، وأسيراً بجرمه، ثمّ بكى وقال: إنّ أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وقبح منقلبه، وقد قتل عترة الرسول (صلّى الله عليه وآله)، وأباح الحرمة، وحرق الكعبة، وما أنا المتقلِّد أموركم، ولا المتحمِّل تبعاتكم، فشأنكم أمركم، فوالله لئن كانت الدنيا مغنماً لقد نلنا منها حظّاً، وإنْ تكن شرّاً فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها.

ثمّ قال: فشأنكم أمركم فخذوه، ومَن رضيتم فولُّوه، فلقد خلعت بيعتي من أعناقكم، والسلام

تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٥٤، حياة الحيوان ٢ / ٨٨، مادة: الإوز، الصواعق المحرقة /

٢٢٤، وفي ط / ١٣٤، ينابيع المودّة ٣ / ٣٦.

وقال الأُمويّون لمعلِّمه ومؤدِّبه عمر المقصوص: أنت علَّمته حبَّ عليّ وأولاده، وأخذوه فدفنوه حيّاً، ثمّ دسُّوا السمَّ لمعاوية فمات. ما بين القوسين من حياة الحيوان، نقلاً من كتاب السيّدة فاطمة الزهراء (عليهاالسلام)، محمّد بيومي /٦٥ عن الدميري، وفي النسخة الموجودة عندي من حياة الحيوان لمْ يُذكر مسألة سمّ معاوية بن يزيد.

م.

الفصل ٣٣

الجن تنوح لفاجعة مقتل الإمام الحسين عليه السلام

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الجن تنوح لفاجعة مقتل الإمام الحسين عليه السلام

عن أمِّ المؤمنين أمِّ سلمة رضي الله عنها، قالت: "سمعتُ الجنَّ تنوح على الحسين بن عليٍّ".

رواه الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٢١) برقم (٢٨٦٢)، وأورده عنه الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٩٩)، وقال: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

وعن أمِّ المؤمنين ميمونة رضي الله عنها، قالت: "سمعتُ الجنَّ تنوحُ على الحسين بن عليٍّ".

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١٢٢) برقم (٢٨٦٨)، وعنه الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٩٩) وقال: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

وقد رُويت العديد من الروايات في هذا المضمون، نتركها للاختصار، ومن أراد التوسُّع فعليه مراجعة مصادر الحديث، ومنها: كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" للحافظ نور الدين الهيثمي: (٩/١٩٩).

والحمد لله أولاً وآخراً.

الفصل ٣٤

آيات الفاجعة الكونية على مصاب سيد الشهداء سلام الله عليه

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

آيات الفاجعة الكونية على مصاب سيد الشهداء الإمام الحسين سلام الله عليه

عن الزُّهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أيُّ واحد أنت إن أخبرتني أيُّ علامة كانت يوم قُتل الحسين بن عليٍّ؟ قال: قلت: لم تُرفع حصاةٌ ببيت المقدس إلاَّ وُجد تحتها دمٌ عبيطٌ...

رواه الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١١٩) برقم (٢٨٥٦). وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٩٦): "رواه الطبراني ورجاله ثقات".

وعن الزُّهري، قال: "ما رُفعَ بالشام حجرٌ يوم قتل الحسين بن عليٍّ إلاَّ عن دمٍ". رواه الحافظ الطبراني في "المعجم الكبير" (٣/١١٣) برقم (٢٨٣٥). وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٩٦): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

وعَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: "لَمَّا قُتل الْحُسَيْنُ بن علِيٍّ رضي الله تعالى عنهُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ كَسْفَةً حَتَّى بَدَتِ الكواكبُ نِصْفَ النَّهار، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا هِيَ".

رواه في "المعجم الكبير" (٣/١١٤) برقم (٢٨٣٨). وقال الحافظ الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٩/١٩٧): "رواه الطبراني وإسنادُه حسن".

إلى غير ذلك من الروايات المرتبطة بالموضوع، والتي يستدعي استقصاؤُها تأليفاً مُستقلاً.

والحمد لله أوَّلاً وآخراً.

الفصل ٣٥

بكاء النبي صلى الله عليه وآله على الحسين

بقلم: **صوت الاستقامة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بكاء النبي صلى الله عليه وآله على الحسين عليه السلام

عن عبد الله بن نُجَي عن أبيه أنه سار مع عليٍّ وكان صاحب مِطْهَرَتِهِ، فلمَّا حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى عليٌّ: اِصْبِر أبا عبد الله، اِصْبِر أبا عبد الله بشط الفرات. قالتُ: وما ذاك؟ قال: دخلتُ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله! أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: "بل قام من عندي جبريل قبل، فحدَّثني أن الحسين يُقتل بشطِّ الفرات. قال: فقال: هل لك إلى أن أُشمَّك من تربته؟ قال: قلت: نعم، فمدَّ يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عَيْنَيَّ أن فاضتا".

نقلنا هذه الرواية من كتاب "الأنوار الباهرة" لأحد علماء أهل السنة، وهو أبو الفتوح التليدي، ص١٠٥، وقال أبو الفتوح مُعلِّقاً: رواه أحمد ١: ٨٥ بسند صحيح. وأورده الهيثمي ٩: ١٨٧ برواية أحمد والبزار والطبراني وقال: رجاله ثقات. انتهى. ومعنى "المطهرة": الإناء الذي يُتطَهَّرُ منه.

علماً أنَّ هناك روايات عديدة بِهذا المضمون نتركها للاختصار.

ومعنى "وعيناه تفيضان": تدمعان. وفي رواية أخرى في كتاب "مجمع الزوائد" للحافظ الهيثمي (٩/١٨٨) أنَّ بكاء النبي ـ صلى الله عليه وآله ـ كان بدرجة من الشدة، بحيث سمعت أمُّ سلمة صوت تردُّد البكاء في صدره الشريف من خارج الحجرة. ونصُّ موضع الشاهد من الرواية: "فدخل الحسين فسمعتُ نشيجَ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يبكي..." إلخ الرواية.

وروى أحمد بن حنبل في مسنده (١/٢٤٢) طبعة دار صادر ـ بيروت، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

"رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا هَذَا؟ قَالَ: دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ. قَالَ عَمَّارٌ فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ". انتهى بنصه من مسند أحمد.

وأوردها عنه الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/١٩٤) وقال: "رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح". ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٤/٤٤٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يُخرجاه"، ووافقه على التصحيح الحافظ الذهبي في "تلخيص المستدرك".

والحمد لله أوَّلاً وآخراً.

الفصل ٣٦

ابن تيمية: الكوفة فيها نواصب

بقلم: **الحاج وعد**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

فصل وكانت الكوفة بها قوم من الشيعة المنتصرين للحسين وكان رأسهم المختار بن أبي عبيد الكذاب وقوم من الناصبة المبغضين لعلي رضي الله عنه وأولاده ومهم الحجاج بن يوسف الثقفي كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ٤، صفحة ٥٥٤.

والسؤال لمن ينسب قتل الحسين عليه السلام بدعوى ان الكوفة شيعة ما دليلك على إخراج النواصب من تهمة قتل الحسين؟

علما ان ابن سعد عندكم ثقة تاخذون دينكم منه!!

الفصل ٣٧

الذين راسلوا الحسين عليه السلام هم الصحابة

بقلم: **الحاج وعد**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

يقول الذهبي في السير ج ٣ ص ٤٨١

سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ (ع) الْأَمِيرُ أَبُو مُطَرِّفٍ الْخُزَاعِيُّ الْكُوفِيُّ الصَّحَابِيُّ. لَهُ رِوَايَةٌ يَسِيرَةٌ. وَعَنْ أُبَيٍّ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ. وَعَنْهُ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ، وَعَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ، وَآخَرُونَ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: كَانَ مِمَّنْ كَاتَبَ الْحُسَيْنَ لِيُبَايِعَهُ، فَلَمَّا عَجَزَ عَنْ نَصْرِهِ نَدِمَ، وَحَارَبَ.

الفصل ٣٨

ابن القيم: الحسين ع حريص على الخلافة ويقاتل عليها!!!

بقلم: **المنهجي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قيل للوهابي: أيها الأخ الكريم كان معاوية طامع في الخلافة ويلهث وراء الدنيا

فقال: استغفر الله ألا تريد أن تحفظ لسانك على صحب رسول الله

هل تكفر بالقرآن الذي نص على عدالتهم؟؟

سكت الشيعي برهه فقال وما عساك تقول في الحسين

قال الوهابي ما قاله السلف الصالح فيه

الشيعي: هل قال السلف الصالح احفظ لسانك عن سيد شباب أهل الجنة أيضا؟

قال الوهابي:

(القول الثالث أنه رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من ولد الحسن بن علي يخرج في آخر الزمان وقد امتلأت الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا

وأكثر الأحاديث على هذا تدل

وفي كونه من ولد الحسن سر لطيف وهو أن الحسن رضي الله تعالى عنه ترك الخلافة لله فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق المتضمن للعدل الذي يملأ الأرض وهذه سنة الله في عباده أنه من ترك لأجله شيئا أعطاه الله أو أعطى ذريته أفضل منه وهذا بخلاف الحسين رضي الله عنه فإنه حرص عليها وقاتل عليها فلم يظفر بها والله أعلم)

كتاب المنار المنيف، الجزء ١، صفحة ١٥١.

التعليق: إني لم أخرج أشرا ولا بطرا إنما خرجت بنية الإصلاح في أمة جدي رسول الله

الفصل ٣٩

ابن كثير: لئلا يجعل لعنه وسيلة إلى أبيه أو أحد من الصحابة (لعن يزيد)

بقلم: **المنهجي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

(وانتصر لذلك أبو الفرج بن الجوزي في مصنف مفرد، وجوز لعنته(١).
ومنع من ذلك آخرون وصنفوا فيه أيضا **لئلا يجعل لعنه وسيلة إلى أبيه أو أحد من الصحابة**)

البداية والنهاية ج٨ ص ٢٤٥

(١) أي لعن يزيد

س: ماذا كان يعني ابن كثير حينما قال أن الترخيص في لعن يزيد وسيلة إلى لعن أبيه وبعض الصحابة؟

لا بأس أن أكمل كلام ابن كثير فقد تعمدت أن أرجئه لبعض الوقت

حتى تعلمون كيف تعامل القوم مع ما ورد في التاريخ

(ومنع من ذلك آخرون وصنفوا فيه أيضا **لئلا يجعل لعنه وسيلة إلى أبيه أو أحد من الصحابة، وحملوا ما صدر عنه من سوء التصرفات على أنه تأول وأخطأ،وقالوا**: إنه

كان مع ذلك إماما فاسقا، والامام إذا فسق لا يعزل بمجرد فسقه على أصح قولي العلماء، بل ولا يجوز الخروج عليه لما في ذلك من إثارة الفتنة، ووقع الهرج وسفك الدماء الحرام، ونهب الاموال، وفعل الفواحش مع النساء وغيرهن، وغير ذلك مما كان واحدة فيها من الفساد أضعاف فسقه كما جرى مما تقدم إلى يومنا هذا.)

فهؤلاء العلماء الأجلاء الأمناء قالوا أن يزيد لا يستحق اللعن حتى لا نصل إلى أبيه , ولم أزل لم أفهم السبب الوجيه لذلك.

فلما توقفوا عن لعنه حتى لا نصل إلى أبيه قالوا أنه اجتهد وأخطأ

يا سبحان الله

تحيا العلمية

تحيا الأمانة

يحيا الإنصاف

الفصل ٤٠

أين كنتم يا اهل السنة ...؟

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

سلام من الله عليكم و رحمة منه و بركة...

أين كان أهل السنة عن نصرة الحسين عندما شن عليه الحرب يزيد؟؟

و المعلوم أن رسول الله وصف الحسن و الحسين بسيدا شباب اهل الجنة..

و صرح أيضا .. أني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم...

فلماذا لم ينصر السنة الحسين ريحانة رسول الله..؟؟

أين كان أهل السنة عن نصرة الحسين عندما شن عليه الحرب يزيد؟؟

لماذا وقفوا موقف المتفرج و لم يقفوا بوجه يزيد لعين السموات و الأرض..؟؟

لماذا لم يقلبوا عليه حكمه الجائر بعد ان قتل ريحانة رسول الله (ص و آله)..؟؟

يجدر بي أن أذكر بأمر يرد على كل من يقول أن أهل الكوفة خذلوا الحسين (ع) مع أننا وضحنا آنفا بأكثر من موضع أن أهل الكوفة بذلك الوقت لم يكونوا جميعا شيعة و لكن ليحصص الحق..نقول..

الامام الحسين لم يعلن الثورة على يزيد لعين السموات و الأرض عندما وصلته كتب أهل الكوفة..يخطأ من يظن هذا...

الامام (ع) أعلن الثورة علنا للناس قبل ذلك تحديدا عندما واجه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان عندما دعاه لمبايعة يزيد القرود و الكلاب..

فقال له الحسين (ع):

أيها الأمير إنا بيت النبوة و معدن الرسالة و مختلف الملائكة و بنا فتح الله و بنا ختم الله و يزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ليس له هذه المنزلة و مثلي لا يبايع مثله و لكن نصبح و تصبحون و ننتظر و تنتظرون أبنا أحق بالخلافة و البيعة..

---------- نكتفي

فإذا الحرب على يزيد معلنة منذ ذلك اليوم و ليس كما يصور البعض أن أهل الكوفة هم من استقدموا الحسين (ع) و بسببهم خرج..

إنما الحسين (ع) ابن علي أمير المؤمنين و هو من حكم نصف الكرة الأرضية لسنوات و يعلم كيف يسير أمور السياسة و الاستراتيجية...أراد سببا ليخرج لبلد آخر يقتل به...

هو قد علم (ع) أنه مقتول و لكن لم يشأ أن يقتل في المدينة فينطوي الأمر و ينتهي و يعتم عليه أراد أن يخرج لكربلاء

لقتل هناك مع أنصاره و تسبى نساءه فتحمل السبايا و الامام زين العابدين ثورة الحسين لكل بقعة من الأرض و يعلم العالم بأسره بثورة الحسين...

و هذا ما حصل...

و لهذا جعل من كتب أهل الكوفة ذريعة لخرجوه إلى أرض أخرى ليقتل بها لتحقيق

النصر الأبدي

بعدها خرج من المدينة إلى الكوفة...

نقطة أخيرة:

من يقول أن أهل الكوفة هم فقط من خذلوا الحسين...

عندما خرج كان الحجاج يدخلون لعرفات و كان هو (ع) يخرج من عرفات فرآه آلاف المسلمين من جميع بقا ع الأرض و سألوا لماذا يخرج ابن رسول الله مع نساءه من عرفات في هذا اليوم العظيم..

فجمعهم و خطب بهم و أخبرهم بسبب خروجه...و أقيمت الحجة عليهم..

هنا الخطبة كاملة:

٥٢#html. ٠٩/http://www.rafed.net/books/tarikh/al-malhouf

مَنْ مِنْ هؤلاء المسلمين متعددي الجنسيات خرج مع الحسين (ع)..؟؟

الجواب: لا أحد...

لو أن هؤلاء الآلاف من المسلمين خرجوا مع الحسين ألن يكونوا جيشا يواجه جيش يزيد اللعين..؟؟

فلا يطنطن أحد على موال أهل الكوفة بعد اليوم..

و المعلوم أن رسول الله وصف الحسن و الحسين بسيدا شباب اهل الجنة..

و صرح أيضا .. أني سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم...

فلماذا لم ينصر السنة الحسين ريحانة رسول الله..؟؟ ننتظر جوابا...

تحياتي الكربلائية..

<B></I>

الفصل ٤١

لكي لا يموتوا ميتة جاهلية ... إما الحسين ,, أو يزيد ... فمن بايع أسلافكم يا سنة ...؟

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

صلى الله عليك يا أبا عبد الله الحسين...

سلام عليكم...

في موضوع سابق سألنا أهل السنة أين كنتم عن نصرة الحسين و لم نجد جوابا...

في هذا الموضوع نسأل سؤالا جديدا...و نفتح باب نقاش جديد...

في عهد الحسين كانت هناك جبهتان أو بالأحرى فرقتنا..

فرقة كانت مع الحسين .. و يسمون شيعته..

و فرقة كانت مع يزيد عليه اللعنة و سوء العذاب... و يسمون شيعته..

الحسين ... على حق..

يزيد... على باطل...

الحسين... امام الشيعة..

يزيد...امام السنة...

الصراع كان بين امام الشيعة و بين امام السنة...
أهل السنة يقولون أنهم أولى بالحسين منا و أنهم ينصرونه..

حسنا...

في صحيح مسلم هذا الحديث:

٤٨٩٩ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ - عَنْ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ حِينَ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرَّةِ مَا كَانَ زَمَنَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ اطْرَحُوا لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وِسَادَةً فَقَالَ إِنِّي لَمْ آتِكَ لأَجْلِسَ أَتَيْتُكَ لأُحَدِّثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ " مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لاَ حُجَّةَ لَهُ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً " .

أسئلتنا:

١ - لو كنت بزمن و عهد الحسين (ع) من ستبايع يا أخونا السني.. هل ستختار الحسين أم يزيد..؟؟

٢ - الحسين ابن رسول الله و ريحانة رسول الله و من قال عنه و عن أخيه الحسن النبي المصطفى (ص و آله): الحسن و الحسين امامان إن قاما و إن قعدا..

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة..

فهل الحسين على باطل لأنه امام الشيعة..؟؟

أنتم تقولون الشيعة ضالون و أن شيعة الحسين قتلوه..

فهل الحسين على باطل.. و شيعته مثله؟؟

٣ - كما في الحديث اعلاه أن من مات و ليس بعنقه بيعة مات ميتة جاهلية...

أهل السنة بذلك الوقت كان واجبا عليهم البيعة إما للحسين أو ليزيد.. و من لم يبايع فقد مات ميتة جاهلية...

فمن بايعوا حتى لا يموتوا ميتة جاهلية...؟؟

إن قلتم بايعوا يزيد فلا حجية لكم بعد اليوم أن تقولوا أنكم أنصار الحسين..بل أنتم أنصار يزيد..

و خذلتوا الحسين..

و إن قلتم بايعوا الحسين فمن يبايع امام يكون معه بالسراء و الضراء و يدافع عنه و عن عقيدته فلماذا لم ينصروا الحسين و يخرجوا على يزيد..

فإما أن يكونوا مع الحسين و إما يكونوا مع يزيد..

لا خيار ثالث..

فماذا اختار أسلافكم..؟؟

و ختاما أحب أن أذكركم بما جاء فيشرح الباري من تحذير النبي و اخباره لأبو هريرة بعهد يزيد اللعين وما يحدثه من كباشر..

الحديث:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وِعَاءَيْنِ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَثَثْتُهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَثَثْتُهُ قُطِعَ هَذَا الْبُلْعُومُ

الشرح:

قوله: (حدثنا إسماعيل) هو ابن أبي أويس (حدثني أخي) هو أبو بكر عبد الحميد.

قوله: (حفظت عن) وفي رواية الكشميهني " من " بدل عن، وهي أصرح في تلقيه من النبي صلى الله عليه وسلم بلا واسطة.

قوله: (وعاءين) أي ظرفين، أطلق المحل وأراد به الحال، أي نوعين من العلم، وبهذا التقرير يندفع إيراد من زعم أن هذا يعارض قوله في الحديث الماضي " كنت لا أكتب " وإنما مراده أن محفوظه من الحديث لو كتب لملأ وعاءين، ويحتمل أن يكون أبو هريرة أملى حديثه على من يثق به فكتبه له وتركه عنده، والأول أولى.

ووقع في المسند عنه " حفظت ثلاثة أجربة، بثثت منها جرابين " وليس هذا مخالفا لحديث الباب لأنه يحمل على أن أحد الوعاءين كان أكبر من الآخر بحيث يجيء ما في الكبير في جرابين وما في الصغير في واحد.

ووقع في المحدث الفاضل للرامهرمزي من طريق منقطعة عن أبي هريرة " خمسة أجربة " وهو إن ثبت محمول على نحو ما تقدم.

وعرف من هذا أن ما نشره من الحديث أكثر مما لم ينشره.

قوله: (بثثته) بفتح الموحدة والمثلثة وبعدها مثلثة ساكنة تدغم في المثناة التي بعدها أي أذعته ونشرته، زاد الإسماعيلي: في الناس.

قوله: (قطع هذا البلعوم) زاد في رواية المستملي: قال أبو عبد الله - يعني المصنف - البلعوم مجرى الطعام، وهو بضم الموحدة، وكنى بذلك عن القتل.

وفي رواية الإسماعيلي " لقطع هذا " يعني رأسه.

وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أسامي أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم، وقد كان أبو هريرة يكني عن بعضه ولا يصرح به خوفا على نفسه

منهم، كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية لأنها كانت سنة ستين من الهجرة.

واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة، وستأتي الإشارة إلى شيء من ذلك أيضا في كتاب الفتن إن شاء الله تعالى.

قال ابن المنير: جعل الباطنية هذا الحديث ذريعة إلى تصحيح باطلهم حيث اعتقدوا أن للشريعة ظاهرا وباطنا، وذلك الباطن إنما حاصله الانحلال من الدين.

قال: وإنما أراد أبو هريرة بقوله: " قطع " أي قطع أهل الجور رأسه إذا سمعوا عيبه لفعلهم وتضليله لسعيهم، ويؤيد ذلك أن الأحاديث المكتوبة لو كانت من الأحكام الشرعية ما وسعه كتمانها لما ذكره في الحديث الأول من الآية الدالة على ذم من كتم العلم.

وقال غيره يحتمل أن يكون أراد مع الصنف المذكور ما يتعلق بأشراط الساعة وتغير الأحوال والملاحم في آخر الزمان، فينكر ذلك من لم يألفه، ويعترض عليه من لا شعور له به.

---------- انتهى

فكما نرى أن هناك تحذيرات من يزيد و عهد يزيد و ما سيفعله يزيد..

هذا بالاضافة للكثير من النصوص و الروايات من كتب أهل السنة التي تخبر عن مخازي يزيد و أنه سيقتل الحسين..

فما موقفك يا أخونا السني من كل هذا...

و يوم تحشر كل أمة بامامها..

فمن كان امام أسلافكم في ذلك الوقت يزيد أم الحسين؟؟

تحياتي الكربلائية..

الفصل ٤٢

بكى النبي (ص) على الحسين (ع) باسانيد معتبرة في كتب القوم

بقلم: **حسن العلوي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

تتجدد المصائب على ال محمد في شهر محرم الحرام، ويبكي على الحسين (ع) محبوه وشيعيته

وبهذه المناسبة الاليمة نود ان نورد بعض الاحاديث في بكاء النبي (ص) على الامام الحسين (ع) من كتب القوم.

لكي يعلم بعض النواصب من يتبعون في فرحهم في ايام عاشوراء.

سوف نحاول بقدر الإمكان أن نورد الأحاديث المعتبرة.

الحديث الاول:

روى أحمد في مسنده – واللفظ له – وابن ابي شيبة في المصنف، وابي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير، والبزار في مسنده والهيثمي في مجمع الزوائد:
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن عبيد ثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن

نجى عن أبيه انه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وماذا قال دخلت علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا.))[١]

قال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا.

وقال الداراني: اسناده حسن

وقال احمد شاكر: اسناده صحيح.[٢]

وقال البوصيري: رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند صحيح.[٣]

وقال الالباني: صحيح بمجموع هذه الطرق[٤]

[١] - مسند احمد ج١ ص٨٥، المصنف ج٨ ص١٣٢، مسند أبي يعلى ج١ ص٢٩٨ بتحقيق الداراني، المعجم الكبير ج٣ ص١٠٥ – ١٠٦، مسند البزار رقم ٧٩٦، مجمع الزوائد ج٩ ص١٨٧

[٢]- مسند أحمد ج١ ص٤٤٥ رقم ٦٤٧ تحقيق أحمد شاكر.

[٣]- اتحاف الخيرة المهرة ج٧ ص٩٠ (نسخة الشاملة)

[٤]- السلسلة الصحيحة رقم (١١٧١)

الحديث الثاني:

روى الطبراني في المعجم الكبير، وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد والمتقي الهندي في كنز العمال:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا سليمان بن بلال عن كثير بن زيد عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ذات يوم في بيتي

فقال لا يدخل علي أحد فانتظرت فدخل الحسين رضي الله عنه فسمعت نشيج [١]رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي صلى الله عليه وسلم يمسح جبينه وهو يبكي فقلت والله ما علمت حين دخل فقال إن جبريل عليه السلام كان معنا في البيت فقال تحبه قلت أما من الدنيا فنعم قال إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلا فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه وسلم فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلاء قال صدق الله ورسوله أر ض كرب وبلاء.))[٢]

قال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.

[١] - النشيج: صوت معه توجع وبكاء.

[٢]- المعجم الكبيرج ٣ ص ١٠٨ – ١٠٩ و ج٢٣ ص٢٨٩، مجمع الزوائد ج٩ ص١٨٨، كنز العمال ج١٣ ص٦٥٦

الحديث الثالث:

روى البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ج٧ ص٩٠ (نسخة الشاملة)

[٦٧٥٥]وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - نائمًا في بيتي فجاء الحسين يدرج قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه. قالت: ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت: فسمعت نحيب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجئت فقلت: يا رسول الله ما علمت به. فقال: إنما جاءني جبريل- عليه السلام- وهو على بطني قاعد فقال لي: أتحبه؟ فقلت: نعم. قال: إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ قال: فقلت: بلى. قال: فضرب بجناحه فأتاني هذه التربة. قالت: فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: ليت شعري من يقتلك بعدي ".

رواه عبد بن حميد بسند صحيح وأحمد بن حنبل مختصرًا عن عائشة أو أم سلمة على الشك

وهناك روايات كثيرة تذكر بكاء النبي (ص) على الامام الحسين، وما اوردناه فيه الكفاية، ولابأس بأن نستطرد قليلا فنذكر:

نوح الجن على الامام الحسين (ع)

روي عن أم سلمة، وميمونة:

١- روى الطبراني في المعجم الكبير – واللفظ له - وأحمد في فضائل الصحابة، والضحاك في الآحاد والمثاني، وابن كثير في البداية والنهاية، والهيثمي في المجمع:

حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أم سلمى رضي الله عنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنه.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أم سلمة قال سمعت الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه. [١]

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح

وقال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن

وقال ابن كثير: وهذا صحيح

٢- وروى الطبراني في الكبير - واللفظ له – والضحاك في الآحاد والمثاني، والهيثمي في المجمع:

حدثنا عبد الله ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن عمار عن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.[٢]

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

[١]- المعجم الكبير ج ٣ - ص ١٢١- ١٢٢، فضائل الصحابة ج٢ ص٨٧٤ رقم ١٣٧٣ تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مجمع الزوائد ج٩ ص١٩٩، الآحاد والمثاني ج١ ص٣٠٨، البداية والنهاية ج٩ ص٢٥٩.

[٢]- المعجم الكبير ج٣ ص١٢٢، الآحاد والمثاني - الضحاك - ج ١ - ص ٣٠٨، مجمع الزوائد ج٩ ص١٩٩

النبي (ص) اشعث أغبر في يوم مقتل الحسين (ع):

روى أحمد في مسنده - واللفظ له – وفضائل الصحابة، والحاكم في المستدرك، والطبراني في الكبير، وعبد بن حميد في منتخبه، والبوصيري في الاتحاف، والهيثمي في المجمع:

((حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا قال قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم

قال عمار فحفظنا ذلك اليوم فوجدنا قتل ذلك اليوم.)) [١]

قال شعيب الأرنؤوط: اسناده قوي على شرط مسلم [٢]

قال أحمد شاكر: إسناده صحيح [٣]

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [٤]

قال الذهبي: على شرط مسلم [٥]

قال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح [٦]

وقال البوصيري: رواه ابو بكر بن ابي شيبة واحمد بن حنبل واحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند صحيح [٧]

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال احمد رجال الصحيح [٨]

وقال مصطفى العدوي: سنده حسن واخرجه احمد [٩]

[١] - مسند أحمد ج١ ص٢٤٢، فضائل الصحابة ج٢ ص٨٧٧ رقم ١٣٨٠، المستدرك على الصحيحين ج٤ ص٣٩٧ – ٣٩٨، المعجم الكبير ج٣ ص١١٠ و ج١٢ ص١٤٣ – ١٤٤، منتخب مسند عبد بن حميد ص٢٣٥ رقم٧١٠، اتحاف الخيرة المهرة ج٧ ص٩٠، مجمع الزوائد ج٩ ص١٩٣ – ١٩٤

[٢] - مسند أحمد ج٤ ص٥٩ -٦٠ رقم ٢١٦٥ تحقيق شعيب الأرنؤوط.

[٣] - مسند أحمد ج٢ ص٥٥١ رقم ٢١٦٥ تحقيق أحمد شاكر.

[٤] - المستدرك ج٤ ص٣٩٨

[٥] - المصدر السابق

[٦] - فضائل الصحابة ج٢ ص٨٧٧ رقم ١٣٨٠

[٧] - اتحاف الخيرة المهرة ج٧ ص٩٠

[٨] - مجمع الزوائد ج٩ ص١٩٤

[٩] - المنتخب من مسند عبد بن حميد ج١ ص٥٢٧ رقم ٧٠٩ تحقيق مصطفى العدوي.

الفصل ٤٣

أحاديث صحيحة للمخالفين: في مظلومية وبكاء الجن على الحسين (ع)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

 # الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج ٤ / ص ٣٩٨

* عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت ما هذه التربة يا رسول الله قال أخبرني جبريل (عليه الصلاة والسلام) ان هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

 # الهيثمي، مجمع الزوائد، ج ٩ / ص ١٩٦ - ١٩٧

* عن الزهري قال قال لي عبد الملك أي واحد أنت ان أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس الا وجد تحتها دم عبيط

فقال لي عبد الملك إني وإياك في هذا الحديث لقرينان. رواه الطبراني ورجاله ثقات.

* وعن الزهري قال ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن علي إلا عن دم. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

* وعن أم حكيم قالت قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة . رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣ / ص ٣١٥

* عن ابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم نصف النهار، أشعث أغبر، وبيده قارورة فيها دم.
قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل منذ اليوم التقطه. فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قتل يومئذ.

سنده قوي كما قال الحافظ ابن كثير في " البداية و النهاية "

ج ٨ / ص٢٠٠

الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٥ / ص ١٦

* روى الواقدي، عن عمر بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: أرسل عبد الملك إلى ابن رأس جالوت فقال: هل كان في قتل الحسين علامة قال: ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط. وقال جعفر بن سليمان: حدثتني أم سالم خالتي قالت: لما قتل الحسين مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر.

الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج٢ / ص ٤٦٥

حديث رقم ٨٢٢

* قال صلى الله عليه وسلم: لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا: حسين مقتول، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها. قال: فأخرج تربة حمراء. (صحيح)

في بكاء الجن على الإمام الحسين عليه السلام

الطبراني، المعجم الكبير، ج ٣ / ص ١٢١ - ١٢٢

٢٨٦٢ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أم سلمى رضي الله عنها قالت سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنه.

٢٨٦٣ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن يحيى الصوفي ثنا أبو غسان حدثنا أبو نمير عم الحسن بن شعيب عن أبي حميد الطحان قال كنت في خزاعة فجاؤوا بشئ من تركة الحسين فقيل لهم ننحر أو نبيع فنقسم قال انحروا قال فجلس على جفنه فلما وضعت فارت نارا.

٢٨٦٤ - حدثنا زكريا بن يحيى الساجي ثنا إسماعيل بن موسى السدي ثنا ذو يد الجعفي عن أبيه قال لما قتل الحسين رضي الله عنه انتهب جزور من عسكره فلما طبخت إذا هي دم فأكفؤها.

٢٨٦٤ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا سريج بن يونس ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي عن أبي جناب قال

سمع من الجن يبكون على الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود أبواه من عليا قريش جده خير الجدود.

٢٨٦٦ - حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا جندل بن والق ثنا عبد الله بن الطفيل عن أبي زيد الفقيني عن أبي جناب الكلبي حدثني الجصاصون قالوا كنا إذا خرجنا صارت إلى الجبانة عند مقتل الحسين رضي الله عنه سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون مسح الرسول جبينة فله بريق في الخدود أبواه من عليا قريش جده خير الجدود.

٢٨٦٧ - حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أم سلمة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه.

٢٨٦٨ - حدثنا عبد الله ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن عمار عن ميمونة قالت سمعت الجن تنوح على الحسين.

٢٨٦٩ - حدثنا القاسم بن عباد الخطابي ثنا سويد بن سعيد ثنا عمرو بن ثابت قال قالت أم سلمة ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم إلا الليلة وما أرى مشهور إلا قد قتل تعني الحسين رضي الله عنه فقالت لجاريتها أخرجي فسلي فأخبرت أنه قد قتل وإذا جنية تنوح ألا يا عين فاحتفلي بجهد * ومن يبكي على الشهداء بعدي على رهط تقودهم المنايا * إلى متحير في ملك عبد

 # الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٣١٦ - ٣١٧

- حماد بن سلمة: عن عمار بن أبي عمار، سمعت أم سلمة تقول: سمعت الجن يبكين على حسين، وتنوح عليه.

- سويد بن سعيد: حدثنا عمرو بن ثابت، حدثنا حبيب بن أبي ثابت، أن أم سلمة سمعت نوح الجن على الحسين.

- عبيد بن جناد: حدثنا عطاء بن مسلم، عن أبي جناب الكلبي قال: أتيت كربلاء، فقلت لرجل من أشراف العرب: بلغني أنكم تسمعون نوح الجن. قال: ما تلقى حرا ولا عبدا إلا أخبرك أنه سمع ذلك. قلت: فما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون: مسح الرسول جبينه * فله بريق في الخدود أبواه من عليا قريش * وجده خير الجدود

ابن أبي الدنيا، الهواتف، ص٨٦- ٨٧

(١١٥) - حدثنا منذر بن عمار الكاهلي أنا عمرو بن أبي المقدام أنا الجصاصون. أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه:

مسح النبي جبينه * فله بريق في الخدود

وأبوه من عليا قريش * وجده خير الجدود

(١١٦) - حدثني سويد بن سعيد، ثنا عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: " ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم حتى قبض الحسين، فسمعت جنية تنوح تقول: ألا يا عين فاحتفلي بجهد * ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقودهم المنايا * إلى متجبر في الملك عبد

(١١٧) - حدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا هشام بن محمد، ثنا أبو حيزوم الكلبي، عن أمه قالت: " لما قتل الحسين سمعت مناديا ينادي في الجبال، وهو يقول:

أيها القوم قاتلون حسينا * أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم * من نبي وملك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داو * د وموسى وحامل الإنجيل

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين
وعلى أبي الفضل العباس أخو الحسين
وعلى أولاد الحسين
وعلى أصحاب الحسين
جميعا ورحمة الله وبركاته
اللهم صلّ على محمد وآل محمد وألعن أعدائهم،

الفصل ٤٤

يزيد يأمر بقتل الأمام الحسين (ع)

بقلم: **باب مدينة العلم علي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

الوهابية يقلون أن يزيد أبن معاوية لم يأمر بقتل سيد الشهداء أبا عبد الله الحسين نقول كذبتم يا اعداء الله و اعداء رسوله يامن تدعون محبتهم.

ورد في كتاب تاريخ أبن الخياط:

وَحَدَّثَنِي وَحَدَّثَنِي وهب، قَالَ: حَدَّثَنِي جويرية بْن أسماء، قَالَ: سمعت أشياخنا من أهل المدينة مالا أحصي يحدثون: " أن معاوية توفي وفي المدينة يومئذ الوليد بْن عتبة بْن أَبِي سفيان، فأتاه موته، فبعث إِلَى مروان بْن الحكم وناس من بَنِي أمية فأعلمهم الَّذِي أتاه. فَقَالَ مروان: ابعث الساعة إِلَى الحسين وابن الزبير فإن بايعا وإلا فاضرب أعناقهما، وقد هلك عَبْد الرحمن بْن أَبِي بَكْر قبل ذَلِكَ، فأتاه ابْن الزبير، فنعى له معاوية وترحم عَلَيْهِ، وجزاه خيرا. فَقَالَ له: بايع، قَالَ: ما هَذِهِ ساعة مبايعة ولا مثلي يبايعك هاهنا، فترقى المنبر فأبايعك ويبايعك النَّاس علانية غير سر. فوثب مروان، فَقَالَ: اضرب عنقه فإنه صاحب فتنة وشر، قَالَ: إنك لهتاك يا بْن الزرقاء واستبا. فَقَالَ الوليد: أخرجوهما عني، وكان رجلا رفيقا سريا كريما، فأخرجا عنه. فجاء الحسين بْن عَلِيّ عَلَى تلك الحال فلم يكلم فِي شيء حَتَّى رجعا جميعا،

ورجع مروان إِلَى الوليد، فَقَالَ: والله لا تراه بعد مقامك إلا حيث يسوءك. فأرسل العيون فِي أثره، فلم يزد حين دخل منزله عَلَى أن دعا بوضوء وصف بين قدميه فلم يزل يصلي، وأمر حمزة ابنه أن يقدم راحلته إِلَى الحليفة، عَلَى بريد من المدينة مما يلي الفرع، وكان له بالحليفة مال عظيم، فلم يزل صافا بين قدميه، فلما كَانَ آخر الليل وتراجعت عَنه العيون جلس عَلَى دابته فركبها حَتَّى انتهى إِلَى الحليفة، فجلس عَلَى راحلته، ثم توجه إِلَى مكة وخرج الحسين من ليلته، فالتقيا بمكة، فَقَالَ له ابْن الزبير: ما يمنعك من شيعتك وشيعة أبيك، فوالله لو أن لي مثلهم لذهبت إليهم. وبعث يَزِيد عمرو بْن سعيد أميرا عَلَى المدينة عَلَى الوليد بْن عتبة تخوفا لضعف الوليد، فرقى عمرو المنبر حين دخل فحمد اللَّه وأثنى عَلَيْهِ، ثم ذكر ابْن الزبير وما صنع، قَالَ: تعوذ بمكة، فوالله لنغزونه، ثم والله لئن دخل مكة لنحرقها عَلَيْهِ عَلَى رغم أنف من رغم.

نقول هذا حديث موقوف و معناه:

الحديث الموقوف هو ما أُسْنِدَ إلى صحابي من قوله أو فعله.

هذا الحديث الموقوف، أو الوصف للحديث بأنه موقوف هذا لا تعلق له بالصحة والضعف، وإنما وصف لحالة المتن، هل هو، أو هذا المتن من هو كلامه، أو من هو فعله؟.

هذا من موقع أبن تيمية

http://www.taimiah.org/Display.asp?t...0068.htm&pid=2

الأن لنرى ترجمة الرواة:

وهب: هو وهب بن جرير ابن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع، الحافظ الصدوق الإمام، أبو العباس الأزدي البصري

أمر أحمد بن حنبل بالكتابة عنه، وأكثر عنه في " مسنده ".

وقال أبو محمد بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوق، فقيل له: وهب، وروح، وعثمان بن عمر؟ فقال: وهب أحب إلي منهما، وهو صالح الحديث.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

وقال العجلي: بصري ثقة، كان عفان يتكلم فيه. توفي بالمنجشانية على ستة أميال من المدينة منصرفا من الحج، فحمل حتى دفن بالبصرة.

قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يذكر عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي وهب الجيشاني، ثم قال أبو داود: جرير روى هذا عن ابن لهيعة، طلبتها بمصر، فما وجدت منها حديثا واحدا عند يحيى بن أيوب، وما فقدت منها حديثا واحدا من حديث ابن لهيعة، فأراها صحيفة اشتبهت على وهب بن جرير.

قال ابن سعد: مات وهب سنة ست ومائتين.

روى عثمان بن سعيد عن ابن معين: وهب بن جرير ثقة

http://www.islamweb.net/newlibrary/s...php?ids=17282

جويرية بن أسماء: جويرية بن أسماء جويرية بن أسماء (خ، م، د، س) ابن عبيد، المحدث الثقة، أبو مخارق، وقيل: أبو مخراق -وهو أشبه- الضبعي البصري.

حدث عن: نافع العمري، وابن شهاب الزهري، وعن رفيقه مالك بن أنس.

حدث عنه: ابن أخيه عبد الله بن محمد بن أسماء، وابن أخيه سعيد بن عامر الضبعي، وأبو الوليد الطيالسي، وحجاج بن منهال، ومسدد، وعدة.

قال أحمد ويحيى. ليس به بأس.

قلت: توفي في سنة ثلاث وسبعين ومائة وحديثه محتج به في "الصحاح".

http://www.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?id=1108

نقول أن الحديث فيه شي مجهول وهو أن الخبر موت معاوية لعنة الله عليه للوليد بن عتبه ممن؟

ثم أن مرون ابن الحكم بأمر من تحرك لأخذ البيعة من الأمام سلام الله عليه هو و عبد الله ابن الزبير؟؟

الأجابة نجده في هذا الحديث طبعا حديث مقطوع عند الوهابية قطع الله نسلهم وهو في نفس الكتاب:

فحدثني وهب بْن جرير، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَن مُحَمَّد، قَالَ: حَدَّثَنِي رزيق مولى معاوية، قَالَ: " لما هلك معاوية بعثني يَزِيد بْن معاوية إِلَى الوليد بْن عتبة وهو أمير المدينة، وكتب إليه بموت معاوية، وأن يبعث إِلَى هؤلاء الرهط فيأمرهم بالبيعة له. قَالَ: فقدمت المدينة ليلا، فقلت للحاجب: استأذن لي، فَقَالَ: قد دخل ولا سبيل إليه، فقلت: إني قد جئته بأمر فدخل فأخبره، فأذن له، وهو عَلَى سريره، فلما قرأ كتاب يَزِيد بوفاة معاوية واستخلافه، جزع لموت معاوية جزعا شديدا، فجعل يقوم عَلَى رجليه، ويرمي بنفسه عَلَى فراشه، ثم بعث إِلَى مروان فجاء وعليه قميص أبيض وملاءة موردة، فنعى له معاوية، وأخبره أن يَزِيد كتب إليه أن يبعث إِلَى هؤلاء الرهط فيدعوهم إِلَى البيعة ليزيد. فترحم مروان عَلَى معاوية ودعا له بخير، وقال: ابعث إِلَى هؤلاء الرهط الساعة فادعهم إِلَى البيعة فإن بايعوا وإلا فاضرب أعَناقهما، قَالَ: سبحان اللَّه، أقتل الحسين بْن عَلِيّ وابن الزبير، قَالَ: هُوَ ما أقول لك ".

الأن يتبين أن يزيد بعث رزيق للوليد بن عتبه يخبره بوفاة معاوية و قام الوليد بأبلاغ مرون با الخبر و اخبره با مضمون الرساله التي أتت من يزيد وعلى هذا الأساس تحرك مرون ابن الحكم و امر أم البيعة ليزيد أو دق عنق الأمام سلام الله عليه و صاحبه أبن

الزبير لأن مروان لا يمكن أن يصدر حكم من هواه نفسه و الا كان تخطى كلام أميره يزيد و الملاحظ أن الأمرى اتى بعد قرائة الرساله والدليل أن يزيد من امر بقتل الأمام حينما سئل مرون هل هو قولك رد بقول ((هو ما أقول لك)) وهي صيغة أمر.

الفصل ٤٥

من مشاهد معركة كربلاء

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد..

وعجل فرجهم..والعن اعدائهم

أعظم الله اجورنا واجوركم بذكرى استشهاد مولانا الحسين عليه السلام.
نذكر للأحرار بعض ما جرى على المولى الامام الحسين عليه السلام، في يوم العاشر في معركة كربلاء، بمناسبة حلول هذه المناسبة المُفجعة.

ذكر الطبراني في معجمه الكبير (٣/١٨٧):
"حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا فرات بن محبوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثني أسلم المنقري، قال: دخلت على الحجاج، فدخل سنان بن أنس قاتل الحسين، فإذا شيخ آدم فيه حناء، طويل الأنف في وجهه برش، فأوقف بحيال الحجاج، فنظر إليه الحجاج، فقال: " أنت قتلت الحسين؟ " قال: نعم، قال: "

وكيف صنعت به؟ " قال: دعمته بالرمح، وهبرته بالسيف هبرا ، فقال له الحجاج: " أما إنكما لن تجتمعا في دار ".

سنان بن انس -عليه لعائن الله وحججه - كان صاحب الشمر لعنه الله ومُعينه في حز الرأس المقدس.
وهو في هذه الرواية يذكر جريمته النكراء بقوله:

" دعمته بالرمح، وهبرته بالسيف هبرا ".

يقول ابن منظور في لسان العرب (٥/٢٤٧):
"(هبر) الهبر قطع اللحم والهبرة بضعة من اللحم أو نحضة لا عظم فيها وقيل هي القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة وأعطيته هبرة من لحم إذا أعطاه مجتمعا منه وكذلك البضعة والفدرة وهبر يهبر هبرا قطع قطعا كبارا ...الخ".

مما يعني انّ هذا اللعين - سنان بن انس- قطع جزءً كبيرا من لحم جسد الحسين عليه السلام والجدير بالذكر، انّ هذه الجريمة وقعت متأخرة في يوم العاشر، أي أنّ الجهد والتعب والعطش كان بنسبة كبيرة عند الامام الحسين عليه السلام، فكأن هذا اللعين كان يترقب هذه اللحظة لضرب ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله - بما معناه -: " الحسين لحمه لحمي ". اي انّ كل قطعة تُقطع من جسد الحسين عليه السلام في كربلاء انما يقع وقعها على جسد رسول الله صلى الله عليه وآله. فيوم عاشوراء هو يوم مقتل النبي الاعظم صلى الله عليه وآله.
لهذا صاحت زينب عليها السلام - كما يروى- في كربلاء "حينما خرجت من الفسطاط خرجت هي تنادي: وا أخاه، وا سيداه، وا أهل بيتاه، ليت السماء أطبقت

على الأرض، ليت الجبال تدكدكت على السهل، اليوم مات جدّي رسول الله ..الخ".

وروى الطبراني في معجمه الكبير(٣/١٩٣):

" حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، قال: كان جسد الحسين شبه جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم "

ولا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم..

واللعنة الدائمة على أعداء محمد وآل محمد من الاولين والآخرين

الفصل ٤٦

ابن تيمية يقول: اظهار الفرح والسرور في عاشوراء من البدع (وثائق)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن أعدائهم،

السلام على المؤمنين والمؤمنات ورحمة الله وبركاته،

هذه ضربة نُوجهها لنواصب الكويت بعدما رفعوا لافتة " يوم عاشوراء يوم الفرح والسرور ".

يقول ابن تيمية في كتابه اقتضاء الصراط
مطبعة السنة المحمدية - القاهرة
الطبعة الثانية، ١٣٦٩/ تحقيق: محمد حامد الفقي / صفحة ٣٠١ ما نصه:
" النوع الثالث ما هو معظم في الشريعة كيوم عاشوراء ويوم عرفة ويومي العيدين والعشر الأواخر من شهر رمضان والعشر الأول من ذي الحجة وليلة الجمعة ويومها

والعشر الأول من المحرم ونحو ذلك من الأوقات الفاضلة فهذا الضرب قد يحدث فيه ما يعتقد أن له فضيلة وتوابع ذلك ما يصير منكرا ينهى عنه مثل ما أحدث بعض أهل الأهواء في يوم عاشوراء من التعطش والتحزن والتجمع وغير ذلك من الأمور المحدثة التي لم يشرعها الله ولا رسوله ولا أحد من السلف لا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم ولا من غيرهم

لكن لما أكرم الله فيه سبط نبيه أحد سيدي شباب أهل الجنة وطائفة من أهل بيته بأيدي الفجرة الذين أهانهم الله وكانت هذه مصيبة عند المسلمين يجب أن تتلقى به أمثالها من المصائب من الاسترجاع المشروع فأحدث بعض أهل البدع في مثل هذا اليوم خلاف ما أمر الله به عند المصائب وضموا إلى ذلك من الكذب والوقيعة في الصحابة البرآء من فتنة الحسين وغيرها أمورا أخرى مما يكرهها الله ورسوله وقد روي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث لها استرجاعا وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثلها يوم أصيب رواه الإمام أحمد وابن ماجه

فتدبر كيف روى مثل هذا الحديث الحسين بن علي رضي الله عنهما وعنه بنته التي شهدت مصابه

وأما اتخاذ أمثال أيام المصائب مأتما فليس هذا من دين المسلمين بل هو إلى دين الجاهلية أقرب ثم هم قد فوتوا بذلك ما في صوم هذا اليوم من الفضل

وأحدث بعض الناس فيه أشياء مستندة إلى أحاديث موضوعة لا أصل لها مثل فضل الاغتسال فيه أو التكحل أو المصافحة وهذه الأشياء ونحوها من الأمور المبتدعة كلها مكروهة وإنما المستحب صومه

وقد روى في التوسع فيه على العيال آثار معروفة أعلى ما فيها حديث إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه قال بلغنا أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته رواه ابن عيينة وهذا بلاغ منقطع لا يعرف قائله والأشبه أن هذا وضع لما ظهرت للعصبية بين الناصبة والروافضة فإن هؤلاء أعدوا يوم عاشوراء مأتما فوضع أولئك فيه آثارا تقتضي التوسع فيه واتخاذه عيدا وكلاهما باطل

وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال سيكون في ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار بن أبي عبيد وكان يتشيع

وينتصر للحسين ثم أظهر الكذب والافتراء على الله وكان فيها الحجاج بن يوسف وكان فيه انحراف على علي وشيعته وكان مبيرا

وهؤلاء فيهم بدع وضلال وأولئك فيهم بدع وضلال وإن كانت الشيعة أكثر كذبا وأسوأ حالا

لكن لا يجوز لأحد أن يغير شيئا من الشريعة لأجل أحد وإظهار الفرح والسرور يوم عاشوراء وتوسيع النفقات فيه هو من البدع المحدثة المقابلة للرافضة وقد وضعت في ذلك أحاديث مكذوبة في فضائل ما يصنع فيه من الاغتسال والاكتحال وغير ذلك وصححها بعض الناس كابن ناصر وغيره ليس فيها ما يصح لكن رويت لأناس اعتقدوا صحتها فعملوا بها ولم يعلموا أنها كذب فهذا مثل هذا

وقد يكون سبب الغلو في تعظيمه من بعض المنتسبة لمقابلة الروافض

فإن الشيطان قصده أن يحرف الخلق عن الصراط المستقيم ولا يبالي إلى أي الشقين صاروا

فينبغي أن يجتنب هذه المحدثات...الى آخره" انتهى

http://arabic.islamicweb.com/Books/taimiya.asp?book=367&volume=1&page=301

وإظهار الفرح والسرور يوم عاشوراء وتوسيع النفقات فيه هو من البدع المحدثة
وإظهار الفرح والسرور يوم عاشوراء وتوسيع النفقات فيه هو من البدع المحدثة
وإظهار الفرح والسرور يوم عاشوراء وتوسيع النفقات فيه هو من البدع المحدثة
وإظهار الفرح والسرور يوم عاشوراء وتوسيع النفقات فيه هو من البدع المحدثة

واللعنة الدائمة الابدية على اعداء محمد وآل محمد.

الوثيقة

اقتضاء الصراط المستقيم

لمخالفة أصحاب الجحيم

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

تأليف شيخ الإسلام

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

تحقيق وتعليق

د. ناصر بن عبد الكريم العقل

المجلد الثاني

مكتبة الرشد
الرياض

فإن هؤلاء اتخذوا يوم عاشوراء مأتماً[1]، فوضع أولئك فيه آثاراً تقتضي التوسع فيه ، واتخاذه عيداً ، وكلاهما باطل .

وقد ثبت في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « **سيكون في ثقيف كذاب ومبير** »[2]، فكان الكذاب المختار بن أبي عبيد[3]، وكان يتشيع للحسين ، ثم أظهر الكذب والافتراء على الله . وكان فيها الحجاج[4] بن يوسف ، وكان في انحراف عن علي وشيعته ، وكان مبيراً »[5].

وهؤلاء فيهم بدع وضلال ، وأولئك[6] فيهم بدع وضلال وإن كانت الشيعة أكثر كذباً وأسوأ حالاً .

لكن لا يجوز لأحد أن يغير شيئاً من الشريعة لأجل أحد ، وإظهار الفرح والسرور

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة الحقوق غير محفوظة Alkafi.net

---

(١) في ب : مأثماً .

(٢) أخرجه مسلم عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما — في فضائل الصحابة باب ذكر كذاب ثقيف ومبيرها — الحديث رقم ٢٥٤٥ جـ ٤ ص ١٩٧١،١٩٧٢ بغير هذا اللفظ الذي أشار إليه المؤلف وإنما لفظ مسلم : « **إن في ثقيف كذاباً ومبيراً** » .

(٣) هو : المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفي ، كان أول أمره ببغض عليا ثم مال إلى التشيع حتى استحوذ على الكوفة فالتف إليه جماعات من الشيعة فقاتل جيوش بني أمية وكان يظهر ولاءه لابن الزبير فلما انتصر على جيش ابن زياد انفرد بالأمر وأظهر بدعته من التشيع والكهانة ودعوى الوحي إليه ، وقاتله مصعب بن الزبير حتى هزمه وقتله سنة ٦٧ هـ وعمره ٦٧ سنة .
انظر البداية والنهاية لابن كثير جـ ٨ ص ٢٨٩-٢٩٢ .

(٤) هو : الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي ، عامل عبد الملك بن مروان وابنه الوليد على العراق ، وكان حازماً قوياً ظالماً توفي سنة ٩٥ هـ .
انظر وفيات الأعيان لابن خلكان . جـ ٢ ص ٢٩-٥٤ .

(٥) المبير : هو المهلك . يقال : أباره : أي أهلكه . سمي الحجاج بذلك لكثرة قتله .
انظر مختار الصحاح (ب و ر) ص ٦٨ .

(٦) من هنا حتى قوله : المقتضي لاستحبابها مكروه (بعد ثلاث صفحات تقريباً) سقط من د .

يوم عاشوراء ، وتوسيع النفقات فيه ، هو من البدع المحدثة المقابلة[1] للرافضة . وقد وضعت في ذلك أحاديث مكذوبة في فضائل ما يصنع فيه من الإغتسال ، والاكتحال وغير ذلك . وصححها بعض الناس ، كابن ناصر[2] وغيره ، وليس فيها ما يصح . لكن رويت لأناس اعتقدوا صحتها ، فعملوا بها ، ولم يعلموا أنها كذب ؛ فهذا مثل هذا .

وقد يكون سبب الغلو في تعظيمه من بعض المنتسبة[3] لمقابلة الروافض ، فإن الشيطان قصده أن يحرف الخلق عن الصراط المستقيم ، ولا يبالي إلى أي الشقين صاروا .

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

فينبغي أن يجتنب جميع هذه المحدثات .

ومن هذا الباب : شهر رجب ، فإنه أحد الأشهر الحرم ، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان إذا دخل شهر رجب قال : « اللهم بارك لنا في[4] رجب وشعبان ، وبلغنا[5] رمضان »[6] . ولم يثبت عن النبي صلى الله

---

(١) أي المقابلة لعمل الشيعة حين بالغوا في التحزن وإقامة المآتم في هذا اليوم فجاء آخرون وبالغوا في مخالفتهم فجعلوا يوم عاشوراء مناسبة فرح أشبه بالعيد . وكلا الفريقين سن ما لم يشرعه الله .

(٢) هو : أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي المعروف بالسلامي من علماء القرن السادس سمع الحديث والفقه على مذهب الشافعي ، وكان كثير الحفظ والعناية بالأدب والنحو واللغة ، وانتقل آخر عمره إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع . توفي سنة ٥٥١ وكانت ولادته سنة ٤٦٧ هـ .
انظر وفيات الأعيان جـ ٤ ص ٢٩٣، ٢٩٤ ت ٦٢٤ وجـ ٧ ص ٣٣٠ .
وكتاب الذيل على طبقات الحنابلة جـ ١ ص ٢٢٥-٢٢٩ ت ١١٣ .

(٣) لعله يقصد بعض المنتسبين إلى العلم والسنة .

(٤) في المطبوعة : في شهر رجب .

(٥) في ب : وبلغنا شهر رمضان .

(٦) ذكر ابن حجر العسقلاني هذا الحديث في رسالته « تبيين العجب بما ورد في فضل رجب » ص ١١، ١٢ وذكر أنه أخرجه البزار في مسنده ، والطبراني في الأوسط والبيهقي =

جابر المحمدي المهاجر،

ونحن نسال النواصب الانجاس الذين يتمسكون بشهادة الحسين عليه السلام ورحيله الى الجنة لجعل يوم عاشوراء يوم فرح وسرور بدخول الحسين واهل بيته الجنة.

هل اتخذ النبي محمد صلى الله عليه وآله يوم عاشوراء يوم فرح وسرور. باعتبار انه يوم فوز ابنه وريحانته الحسين بالشهادة.؟!!

أم ماذا كان يفعل النبي حينما يذكر شهادة الحسين عليه السلام؟

ولكي نساعد الوهابية بالتفكير في الجواب نذكر هذه الاختيارات:

١_ كان صلى الله عليه وآله يبتسم حينما يذكر شهادة الحسين عليه السلام.
٢_ كان صلى الله عليه وآله يضحك ويفرح حينما يذكر شهادة الحسين عليه السلام.
٣_كان صلى الله عليه وآله يسكت حينما يذكر شهادة الحسين عليه السلام.
٤_كان صلى الله عليه وآله يبكي ويحزن حينما يذكر شهادة الحسين عليه السلام.

الفصل ٤٧

لكل صاحب ولاء للحسين شهيد العبرة ' تعرف على رأي إبن تيمية فيك '

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين و سلم
و إلعن أول ظالم لهم ومن تبعه إلى يوم الدين

ماذا تظن ايها الشيعي رأي أبن تيمية فيك وأنت تبكي الحسين عليه السلام الذي بكته السماء والأرض دما عبيطا

إليك أياه بكل صراحة و وضوح

منهاج سنته
(ومن المعلوم أنه قد قتل من الأنبياء وغير الأنبياء ظلما وعدوانا من هو أفضل من الحسين قتل أبوه ظلما وهو أفضل منه وقتل عثمان بن عفان وكان قتله أول الفتن العظيمة التي وقعت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وترتب عليه من الشر والفساد أضعاف ما ترتب على قتل الحسين وقتل غير هؤلاء ومات وما فعل أحد لا

من المسلمين ولا غيرهم مأتما ولا نياحة على ميت ولا قتيل بعد مدة طويلة من قتله إلا هؤلاء الحمقى الذين لو كانوا من الطير لكانوا رخما ولو كانوا من البهائم لكانوا حمرا

ومن ذلك أن بعضهم لا يوقد خشب الطرفاء لأنه بلغه أن دم الحسين وقع على شجرة من الطرفاء ومعلوم أن تلك الشجرة بعينها لا يكره وقودها ولو كان عليها من أي دم كان فكيف بسائر الشجر الذي لم يصبه الدم

وحماقاتهم يطول وصفها لا يحتاج إلى أن تنقل بإسناد) ١/٥٥

يا من تبكي الحسين و تندبه

لو كنت طائرا لكنت رخمة و لو كنت حيوان لكنت حمارا

لأنك تبكي الحسين بن علي بن أبي طالب الشهيد و تندبه مع أنه مات منذ زمن و مات من هو خير منه قبل

سبحان الله

اذا لكي لا تكون كذلك يجب أن تذب عن أبن تيمية وتدافع عنه وإلا كنت رخمة

اللهم إنني اعف نفسي وعقيدتي عن الشك في ناصبية ابن تيمية

عموما اذا كان هذا حال الشيعي الموالي للحسين ع

فما هو حال نبي الله تعالى يعقوب عليه السلام اذ يقول تعالى (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ٨٤ قَالُواْ تَالله تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ٨٦) يوسف

الفصل ٤٨

تواتر بكاء وحزن (واخبار) النبي على (مقتل) الامام الحسين

بقلم: **Bani Hashim**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

١) الامام علي (ع):
مسند أحمد - مسند العشرة المبشرين بالجنة - ومن مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه - حديث رقم ٦١٣: حدثنا محمد بن عبيد حدثنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وماذا قال قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا
من صحح الحديث:

- الهيثمي: مجمع الزوائد: ٩/١٩٠
- الشوكاني: در السحابة - الرقم: ٢٣٥
- أحمد شاكر: مسند أحمد: ٢/٦٠
- الألباني: السلسلة الصحيحة: ٣/١٥٩

- البوصيري: اتحاف الخيرة المهرة ج ٧ ص ٩٠

٢) إبن عباس:

مسند أحمد - ومن مسند بني هاشم - بداية مسند عبد الله بن العباس - حديث رقم ٢٠٥٧: حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئا قال قلت يا رسول الله ما هذا قال دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم قال عمار فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم

(اقول - Bani Hashim: هذا كان حال الرسول في ١٠ محرم!)

من صحح الحديث:

- القرطبي المفسر: التذكرة للقرطبي الرقم: ٥٦٦
- الهيثمي: مجمع الزوائد: ٩/١٩٦
- أحمد شاكر: مسند أحمد: ٤/٢٦
- الوادعي: صحيح دلائل النبوة: ٣٧٢
- شعيب الأرنؤوط: مسند أحمد بن حنبل: ١/٢٤٢
- الحاكم: المستدرك: ٤/٤٣٩
- الذهبي: المستدرك: ٤/٤٣٩

- وصي الله محمد بن عباس: فضائل الصحابة: ٢/٩٧٧
- أبي عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي: المناقب للمغازلي: الباب ٣٨ – ص ١٣٢ – حديث ١١٦
- البوصيري: اتحاف الخيرة المهرة ٧/٩٠
- وابن كثير: البداية والنهاية: ٨/٢١٨
- مصطفى العدوي المنتخب من مسند عبد بن حميد ١/٥٢٧

٣) أم سلمة:

المستدرك ٤/٤٤٠: ٨٢٠٢ - أخبرناه أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا خالد بن مخلد القطواني قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرني أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ و هو حائر ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ و هو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى ثم اضطجع فاستيقظ و في يده تربة حمراء يقبلها فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل عليه الصلاة السلام أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها

من صحح الحديث:

- الحاكم: المستدرك ٤/٤٤٠
-الذهبي: المستدرك ٤/٤٤٠
-البيهقي: دلائل النبوة: ٦/٤٦٨
- الهيثمي: المجمع ٩ / ١٨٧

٤) أم الفضل لبابة بنت الحارث:

المستدرك: ٣/١٩٤: ٤٨١٨ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة قال: ما هو قالت: إنه شديد قال: ما هو قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت يوما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه و سلم تهريقان من الدموع قالت: فقلت يا نبي الله بأبي أنت و أمي مالك؟ قال: أتاني جبريل عليه الصلاة و السلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا فقلت: هذا! فقال: نعم و أتاني بتربة من تربته حمراء

من صحح الحديث:

- الحاكم (المصدر السابق)

- الألباني: السلسلة الصحيحة: ٢/٤٦٥

- ابن الملقن: البدر المنير: ١/٥٤٣

٥) أنس بن مالك:

مسند أحمد - باقي مسند المكثرين - باقي المسند السابق حديث رقم ١٣٠٥٠: حدثنا مؤمل حدثنا عمارة بن زاذان حدثنا ثابت عن أنس بن مالك أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فقال لأم سلمة

املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد قال وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي صلى الله عليه وسلم أتحبه قال نعم قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها - قال قال ثابت بلغنا أنها كربلاء

من صحح الحديث:

- الذهبي: سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨٩
- الشوكاني: در السحابة: رقم ٢٣٥
- الألباني: السلسلة الصحيحة: ٣/١٦٠
- حمزة أحمد الزين: مسند أحمد بن حنبل:١١/٢٠٧
- ابن حبان: صحيح ابن حبان ١٥/١٤٢
- الهيثمي: مجمع الزوائد: ٩/١٩٣

أبو حاتم في صحيحه: ذخائر العقبى ص ١٤٦

٦) و كذا ابو الطفيل صاغه تقريباً بنفس اللفظ (في مجمع الزوائد: ٩/١٩٠)

و

٧) أبو أمامة الباهلي (سير أعلام النبلاء: ٣/٢٨٩)

و

٨) عائشة (مجمع الزوائد: ٩/١٩٠)

٩) عبد الله بن عمرو بن العاص:

المعجم الكبير ٣ ص ١٩٩-٢٠٠: حدثنا الحسن بن العباس الرازي، حدثنا سليم بن

منصور بن عمار، حدثنا أبي وحدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرقي، حدثنا عمرو بن بكير بن بكار القعنبي، حدثنا مجاشع بن عمرو، قالا: حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص، أن معاذ بن جبل أخبره، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون، فقال: " أنا محمد، أوتيت فواتح الكلام وخواتمه، فأطيعوني ما دمت بين أظهركم، فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله عز وجل، أحلوا حلاله، وحرموا حرامه، أتتكم بالروح والراحة، كتاب من الله سبق، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم، كلما ذهب رسل جاء رسل، تناسخت النبوة فصارت ملكا، رحم الله من أخذها بحقها، وخرج منها كما دخلها، أمسك يا معاذ وأحص "، قال: فلما بلغت خمسة، قال : " يزيد لا يبارك الله في يزيد "، ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم، ثم قال: " نعي إلي حسين، وأتيت بتربته، وأخبرت بقاتله...

١٠) زينب بنت جحش:

المعجم الكبير: ٢٤/٥٤: حدثنا علي بن عبدالعزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا عبدالسلام بن حرب عن ليث عن أبي القاسم مولى زينب عن زينب بنت جحش: أن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان نائماً عندها وحسين يحبو في البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه واله وسلم فصعد على بطنه فوضع ذكره في سرته فبال، قلت: فاستيقظ النبي صلى الله عليه واله وسلم، فقمت إليه فحططته عن بطنه، فقال: رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: دعي أبني، فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه، وقال: إنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية، قالت: ثم قام يصلي واحتضنه فكان إذا ركع وسجد وضعه، وإذا قام حمله، فلما جلس جعل يدعو يرفع يديه ويقول، فلما قضى الصلاة، قلت: يارسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئاً

مارأيتك تصنعه ، قال: إن جبرئيل أتاني فأخبرني: أن ابني يقل، قلت: فأرني إذا، فأتاني بتربتة حمراء

١١) وهناك طريق من الصحابي انس ابن الحارث رضي الله عنه وسمع من النبي ان الحسين سوف يقتل ولحق بالحسين ع وقتل معه - ذكره ابو نعيم في الدلائل

قال ابن عساكر : في كتابه ترجمة الإمام الحسين: ص ٢٣٦:.. ما ورد عن النبي (ص) بنحو التواتر في إخباره، عن شهادة ريحانته الإمام الحسين بكربلاء، أو بأرض الطف، وبكائه عليه قبل وقوع الحادثة..!!

إنتهى!

صل الله على جسدك يا حسين...

الفصل ٤٩

أبيت يا حسين الذل فتعلم الورس منك الإباء

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

إن إباء الإمام الحسين عليه السلام، مدرسة للموجودات و الكائنات، فتعلمت منه حتى الجمادات الإباء و الأنفة فها هو الورس الذي في معسكرك يا أبا عبد الله يأبى معك ويستعصي على العدا كما استعصيت.

فقد روى ابن معين في تاريخه ص٦٩:حدثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد قال: قتل الحسين بن علي ولي أربع عشرة سنة وصار الورس رمادا الذي كان في عسكرهم واحمرت آفاق السماء ونحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران.

أقول نواف: وهذا إسناد صحيح إلى يزيد بن أبي زياد، ولا يعل باختلاطه، فهذه في حكم الشهادة فهو كان معايشا لهذه الفاجعة الأليمة فإن أبيت فخذ هذه الطريق ايضا فالسند منتهي إليه.فإن ابيت فخذ هذه:

روى الطبراني في المعجم الكبير:حَدَّثَنَا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بن

إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أُمُّ أَبِي، قَالَتْ: " رَأَيْتُ **الْوَرْسَ الَّذِي أُخِذَ مِنْ عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ صَارَ مِثْلَ الرَّمَادِ** ".

أقول نواف: وهذا إسناد صحيح غلى جدة سفيان وهي مجهولة، فهو بهذين الطريقين حسن بلا أدنى شك.

الفصل ٥٠

هل ذهب الرأس الشريف إلى يزيد

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

ورد إرسال الرأس الشريف إلى يزيد من طرق أخرى فروى الطبري في تاريخه:

فحدثني زكرياء بن يحيى الضرير، قال: حدثنا أحمد بن جناب المصيصي قال: حدثنا خالد بن يزيد بن عبد الله القسري قال: حدثنا عمار الدهني قال: قلت لأبي جعفر: حدثني عن مقتل الحسين حتى كأني حضرته؛ قال: فأقبل حسين بن علي بكتاب مسلم بن عقيل كان إليه، حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال، لقيه الحر بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد هذا المصر؛ قال له: ارجع فإني لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه، فهم أن يرجع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل؛ فقال: لا خير في الحياة بعدكم! فسار فلقيته إوائل خيل عبيد الله، فلما رأى ذلك عدل إلى كربلاء فأسند ظهره إلى قصباء وخلا كيلا يقاتل إلا من وجه واحد، فنزل وضرب أبنيته، وكان أصحابه خمسةً وأربعين فارساً ومائة راجل، وكان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد ولاه عبيد الله بن زياد الري وعهد إليه عهده فقال: اكفني هذا الرجل؛ قال: أعفني، فأبى أن يعفيه؛ قال: فأنظرني الليلة؛ فأخره، فنظر في أمره فلما أصبح غدا عليه راضياً بما أمر به،

فتوجه إليه عمر بن سعد، فلما أتاه قال له الحسين: اختر واحدةً من ثلاث: إما أن تدعوني فأنصرف من حيث جئت، وإما أن تدعوني فأذهب إلى يزيد، وإما أن تدعوني فألحق بالثغور؛ فقبل ذلك عمر، فكتب إليه عبيد الله: لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي! فقال له الحسين: لا والله لا يكون ذلك أبداً، فقاتله فقتل أصحاب الحسين كلهم، وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته، وجاء سهمٌ فأصاب ابناً له معه في حجره، فجعل يمسح الدم عنه ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا؛ ثم أمر بحبرة فشققها، ثم لبسها وخرج بسيفه، فقاتل حتى قتل رضي الله عنه؛ قتله رجلٌ من مذحج وحز رأسه، وانطلق به إلى عبيد الله وقال:

أوقر ركابي فضةً وذهبا... فقد قتلت الملك المحجبا

قتلت خير الناس أماً وأبا... وخيرهم إذ ينسبون نسبا**وأوفده إلى يزيد بن معاوية ومعه الرأس، فوضع رأسه بين يديه وعنده أبو برزة الأسلمي، فجعل ينكت بالقضيب على فيه ويقول:**

يفلقن هاماً من رجالٍ أعزة... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

أقول نواف : لكن سنده ضعيف فخالد القسري ضعيف. لكن ورد من طرق آخر:

فقد روى الطبري أيضا:حدثني الحسين بن نصر قال: حدثنا أبو ربيعة، قال: حدثنا أبو عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن قال: بلغنا أن الحسين رضي الله عنه... وحدثنا محمد بن عمار الرازي. قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا حصين، أن الحسين بن علي رضي الله عنه كتب إليه أهل الكوفة:...قال: وحدثني مولىً لمعاوية بن أبي سفيان قال: **لما أتي يزيد برأس الحسين فوضع بين يديه، قال: رأيته يبكي، وقال: لو كان بينه وبينه رحم ما فعل هذا.**

أقول نواف: وهذا إسناد ضعيف لجهالة مولى معاوية، ولاختلاط حصين، لكن له طريق ثالث أيضا:

فقد نقل ابن كثير في البداية و النهاية: روى ابن أبي الدنيا: وحدثني مسلمة بن شبيب عن الحميدي عن سفيان سمعت سالم بن أبي حفصة قال قال الحسن: **لما جئ برأس الحسين جعل يزيد يطعن بالقضيب لما جئ برأس الحسين جعل يزيد يطعن بالقضيب**

أقول نواف: وهذا إسناد مرسل حسن الإسناد، ونحن نعرف أن مرسلات الحسن قوية وبالجملة عندي أن هذه الطرق بمجموعها لا تنزل عن مرتبة الحسن، وبالتالي ثبت من طرق القوم إرسال الرأس إلى يزيد

الفصل ٥١

إحياء ذكر السبطين في تصحيح حديث من أحبني فليحب هذين

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

قال الدار قطني في العلل (٥/٦٤):

وَسُئِل عَن حَدِيثِ زِرٍّ، عَن عَبدِ اللهِ كان رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيه وسَلم يُصَلِّي، فَإِذا سَجَد وثَب الحَسَنُ والحُسَينُ عَلَى ظَهرِهِ، فَلَمّا صَلَّى وضَعَهُما فِي حِجرِهِ، فَقال: مَن أَحَبَنِي فَليُحِب هَذَينِ.

فَقال: يَروِيهِ عاصِمُ بن أَبِي النَّجُودِ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِ اللهِ واختُلِف عَنهُ؛ فَرَواهُ عَلِيُّ بن صالِحِ بنِ حي، وسُلَيمانُ بن قَرمٍ، وجابِرُ بن الحُرِّ، وحَمّاد بن شُعَيبٍ، وعَمرُو بن حُرَيثٍ، عَن عاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِ اللهِ.

واختُلِف عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَيّاشٍ، فَرَواهُ عَبد الرَّحمَنِ بن صالِحٍ الأَزدِيُّ، ويُوسُفُ القَطّانُ، وحَسَنُ بن زُرَيقٍ الطَّهَوِيُّ، عَن أَبِي بَكرٍ، عَن عاصِمٍ، عَن زِرٍّ، عَن عَبدِ اللهِ.

غَيرُهُم رَواهُ عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَيّاشٍ مُرسَلاً، لا يَذكُر فِيهِ بن مَسعُودٍ.
وَيُقالُ: إن أَبا بَكرٍ حَدَّث بِهِ بِبَغداد فَلَم يَذكُر فِيهِ ابن مَسعُودٍ ، **وهَذا يُشبِهُ أَن يَكُون مِن عاصِمٍ، يصِلُهُ مَرَّةً ويُرسِلُهُ أُخرَى.**

أقول نواف: ينسب الدارقطني الإضطراب في وصل و إرسال الحديث إلى عاصم وليس الأمر كذلك بل من أبي بكر بن عياش ففي حفظه خلل فقد أختلف عليه في وصله و إرساله، أما الباقون (عَلِيُّ بن صالِحِ بنِ حي، وسُلَيمانُ بن قَرمٍ، وجابِرُ بن الحُرِّ، وحَمّاد بن شُعَيبٍ، وعَمرُو بن حُرَيثٍ)، فلم يختلف عليهم في ذلك سوى ما طرأ في رواية علي بن صالح بن حي - وهو ثقة- فقد رواه عنه محمد بن سعيد بن الأصبهاني - وهو متقن - بالإرسال كما غند شرح مشكل الآثار (٥٦٢٢) و لكن خالفه جمع كثير، لا يصمد محمد بن سعيد بن الأصبهاني على إتقانه أمامهم فالراجح أن الخطا منه والذين خالفوه هم:

١- أحمد بن عثمان بن حكيم كما عند البزار (١٨٣٤)

٢- ويوسف بن موسى عند البزار (١٨٣٣)

٣-عباس الدوري كما عند الشاشي (٢/١١٣)

٤- محمد بن معمر كما عند ابن خزيمة (٢/٤٨)

٥- الحسن بن إسحاق (٥/٥٠) كما عند النسائي في الكبرى

٦- ابن أبي شيبة كما في مسنده (١/٢٦٥)

٧- أبو خيثمة كما عند أبي يعلى (٩/٢٥٠)

٨-زهير بن محمد كما عند ابن عساكر (١٣/٢٠٠).

٩-أحمد بن منصور (١٣/٢٠٠) كما عند ابن عساكر.

١٠-أحمد بن القاسم بن أبي مرة كما عند ابت عساكر (١٣/٢٠٠).

فهؤلاء عشرة جلهم ثقات - إن لم يكونوا كلهم - ثبتت الطرق عنهم خالفوا محمد بن سعيد بن الأصبهاني فوصلوه. والقول قولهم فهو بذلك موصول من حديث عبيد الله بن موسى عن علي صالح بن حي عن عاصم عن زر عن عبد الله.

وموصول من حديث عاصم عن زر عن عبد الله

وصح الحديث والحمد لله

الفصل ٥٢

أحمد بن حنبل: حديث الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، حديث

بقلم: **نواف**

٢٦ يونيو ٢٠١٠م

روى الخلال كما في المنتخب من علل الخلال:

أخبرنا ألمروذي أن أبا عبدالله سئل عن حديث النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحسن والحسين "إنهما سيدا شباب الجنة": أصحيح هو؟

قال: **نعم.**

قلت: فإن قوماً زعموا أنه ليس بصحيحٍ؟

فأنكر ما قالوا.

أقول نواف: إسناده إلى أحمد صحيح

تعقيب: **محمد علي حسن**

باسمه تعالى

أما حديث الكهول فليبله الوهابية ويشربوا ماءه... لا يصح!

الفصل ٥٣

قال الرسول عن الحسنين: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد ابغضني

بقلم: **Bani Hashim**

٢٨ يونيو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

١) أبي هريرة:
مسند أحمد بن حنبل الجزء ٢ صفحة ٢٨٨: ٧٨٦٣ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد ابغضني يعنى حسنا وحسينا

٢) سلمان الفارسي:
المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٨١: ٤٧٧٦ - أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة حدثني أبو الحسن محمد بن الحسن السبيعي ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا الأعمش عن إبراهيم عن أبي ظبيان عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: الحسن و

الحسين ابناي من أحبهما أحبني و من أحبني أحبه الله و من أحبه الله أدخله الجنة و من أبغضهما أبغضني و من أبغضني أبغضه الله و من أبغضه الله أدخله النار

٣) ابن عباس:

تاريخ دمشق الجزء ١٤ صفحة ١٣٢: أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الماليني أنا أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد السقطي المقرئ نا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الجارودي الحافظ إملاء أنا أبو الفضل العباس بن الحسين بن أحمد الصفار بالري نا طاهر بن إسماعيل الخثعمي نا محمد بن عبيد وهو النحاس نا سيد يعني ابن محمد عن الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني

ذكر ابن كثير في البداية والنهاية: ج ٨ ص ٤١ بعد ان ذكر الحديث: وقد رواه أسباط عن السدي عن صبيح مولي أم سلمة عن زيد بن أرقم فذكره...

وصبيح صحابي كما ذكره ابن الاثير في اسد الغابة فالنتيجة تصبح:

٤) صبيح مولي أم سلمة

و

٥) زيد بن أرقم

وذكر العلامة الذهبي في السير (تحت ترجمة الامام الحسين) بعد ان صاغ الحديث: وفي الباب عن أسامة وسليمان الفارسي وابن عباس وزيد بن أرقم

٦) فإذا الحديث مروي عن اسامة الصحابي

٧): وعن عبد الله ابن مسعود في صفة الصفوة ج ١ ص ٣٢١ كما في احقاق الحق

وهناك صحابة وتابعين ممن حاربوا الحسنين عليهما السلام منهم معاوية والحسن ويزيد والحسين

من صحح الحديث:

- محمد جار الله الصعدي: النوافح العطرة رقم ٣٤٨
- الشوكاني: در السحابة رقم ٢٣٩
- أحمد شاكر: مسند أحمد: ١٤/٢٦٠
- الألباني: السلسلة الصحيحة رقم ٢٨٩٥
- البيهقي: السنن الكبرى للبيهقي: ٤/٢٩ (قال ان الحديث مشهور)
- شعيب الارنؤوط: مسند أحمد بن حنبل: ٢/٢٨٨
- الحاكم: المستدرك: ٣/١٨٢
- الذهبي: المستدرك: ٣/١٨٢
- وصي الله بن محمد بن عباس: فضائل الصحابة – ٢/٩٧٦
- الهيثمي: مجمع الزوائد: ٩/٢٨٦
- أورده البوصيري في مصباح الزجاجة (بزوائد ابن ماجة) وقال: هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات
- صحيح ابن حبّان برقم ٢٢٣٣

الفصل ٥٤

الناصبي ابن جبرين يحب يزيد بن معاوية ... حشره الله في جهنم معه

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

أخي السني الكريم
لتنظر أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله المفجوع في ولده سيد شباب أهل الجنة في عاشورءا لتنظر بمن يشيدون وماذا يقولون عن قاتل الحسين وسابي الذرية النبوية الشريفة
ونحن بالقرب من حلول محرم يؤذينا هذا الكلام الفاحش وهو النصب بعينه

(الفتوى ليست جديدة)
المصدر

http://www.d-sunnah.net/forum/showthread.php?t=3528

سؤال: إذا كانت فضائل علي بن أبي طالب كثيرة ولا يعدله معاوية رضي الله عنه، فلماذا لا نزال ندافع عن معاوية مع أنه خرج على إمام زمانه ولم يراعي قرابة رسول الله وسنّ الملك وجعل ابنه وليا على السلمين وهو ليس بكفؤ؟
جواب: نحن نعترف بفضائل علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- فهو أول من أسلم

من الصبيان وهو ابن عم رسول الله وقد نام على فراشه لما طلبه المشركون فذهب مع أبي بكر- رضي الله عنه- إلى الغار وأمر عليا - رضي الله عنه- أن ينام في موضعه، وقد هاجر مع المهاجرين إلى المدينة وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بابنته فاطمة- رضي الله عنها- فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم، وقد اشترك مع النبي صلى الله عليه وسلم في كل الغزوات إلا غزوة تبوك حيث خلفه على نسائه أمهات المؤمنين وعلى قرابته ومن حوله ليقوم مقامه، ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم بايع علي- رضي الله عنه- أبا بكر- رضي الله عنه- وصار وزيرا له ثم لعمر- رضي الله عنه- فهو يصلي خلفهما ويقاتل معهما ويقيم لهما الحدود ويسمع ويطيع ويعترف بفضلهما، ولما توفي عمر- رضي الله عنه- جعل الأمر شورى بعده في الستة الذين توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض، ومنهم علي- رضي الله عنه- ولكن وقع الاختيار على عثمان- رضي الله عنه- لكثرة من اختاره وفضّله على غيره، وقد بايعه علي- رضي الله عنه- وسمع وأطاع وصار وزيرا له لكبر سنه ولقرابته ومصاهرته للنبي صلى الله عليه وسلم فهو زوج اثنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم، ولهذا يُسمى ذو النورين، ثم ثار بعض الأعراب على عثمان- رضي الله عنه- فقتلوه، كان هذا حدث كبير.

وكان معاوية- رضي الله عنه- أقرب إليه نسبا وكان أهله يحبونه فأحزنهم قتل عثمان وبايعوا معاوية على الانتصار من أولئك الثوار، فجاء معاوية معه جمع كبير من أهل الشام وطلبوا من علي- رضي الله عنه- أن يمكنهم من قتلة عثمان ليقتلوهم انتقاماً منهم وانتصاراً لعثمان، وكان أولئك الثوار من رؤساء القبائل ولهم مكانه في أقوامهم وكانوا موجودين في جيوش المسلمين الموجود أكثرهم مع علي- رضي الله عنه- فامتنع علي - رضي الله عنه- من تسليمهم لمعاوية- رضي الله عنه- مخافة أن تثور عشائرهم ويكثر القتل وتعظم الفتنة فطلب من معاوية أن يبايعه حتى تجتمع الكلمة

وتقوى شوكة المسلمين فبعد ذلك يحصل الانتقام من أولئك الثوار.

ولكن معاوية- رضي الله عنه- ومن معه خافوا من عدم التمكين فامتنعوا من المبايعة حتى يقتل أولئك الثوار، فعند ذلك نشبت الحرب بين على ومعاوية في صفين وقتل فيها خلق كثير من الفريقين، وتمسك أهل الشام بمعاوية- رضي الله عنه- لحسن سيرته فيهم ولحلمه وكرمه وصرامته مع كونه صحابيا قد بايع النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله لكتابة الوحي والرسائل وأمّنه على ذلك، وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة حنين وأوطاس وتبوك وحج معه حجة الوداع، وتولى تقصير شعره في عمرة الجعرانة فلا يُنكَر فضله، وأما عهده بالخلافة إلى ابنه يزيد فهو اجتهاد منه

مع أن يزيد كان عابدا صالحاً وهو أمير الجيش الذي غزا القسطنطينية، وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن أول جيش يغزو القسطنطينية مغفور له، وقد ألصق به الأعداء من الرافضة أكاذيب ووقائع لا حقيقة لها، وصاروا يتقربون بلعن معاوية وابنه وجحدوا ما لهما من الفضائل.

قاله وأملاه

عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

٢١/١١/١٤٢٢ هـ

حشر الله ابن جبرين مع من رضي بعمله يزيد بن معاوية في الدرك الأسفل من النار

اللهم إن هذا الناصبي قد آذاك وآذى نبيك الكريم صلى الله عليه وآله في حبيبك الحسين عيه السلام فانتقم منه وافضحه على رؤوس الأشهاد

اللهم إني أسألك بحق دماء الحسين الزكية التي سالت في كربلاء فلاتردني خائباً

وصل على محمد وآله الطاهرين

واغفر لمحبي الحسين وجده وأبيه وأمه وأخيه وبنيه

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

الان علمت معنى ((كافران
و كافر من احبهما))

جزاك الله خيرا الا لعنة الله على الظالمين

• ◆ •

تعقيب: **البسبس**

الان انا علمت ايضا أن من لم يتبرأ من المسوخ معاوية ويزيد، لن يرى الجنة أبدا

• ◆ •

تعقيب: **نعيم درجال الكناني**

السلام على الحسين عندما قال (كونوا عربا كما تزعمون)
تهجنت كثير من العرب ونسوا عروبتهم ومنهم ابن جبرين فلو لم يكن مسلما فقط لو كان عربيا باخلاقه -----ولكن قست قلوبهم؟ ولا حول ولاقوة الا بالله

الفصل ٥٥

يزيد لم يأمر بقتل الحسين ...!

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال اتباع يزيد لعنة الله عليه انه يزيد رض الله عنقه كان غير مشارك في قتل الحسين كيف تقولون انه يزيد قتل الحسين عليه السلام وتنسبون القتل له مع أنه قاتله معروف؟

الجواب على ذلك

يزيد لعنة الله عليه له احتمالين -نقدمه لكم- والاحتمالين كالطوق في رأس يزيد:

١- أمر بقتل الحسين عليه السلام وهذا ثابت فيكون نسب القتل له

٢- لم يأمر بهذا ولكنه رضى بقتل الحسين عليه السلام

١- أمر بقتل الحسين عليه السلام

أ- يقول الذهبي في كتاب تاريخ الاسلام الجزء الثاني صفحة ٦٥:

[قلت -أي الذهبي-: ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل، و**قتل الحسين**

وإخوته وآله، وشرب يزيد الخمر، وارتكب أشياء منكرة، بغضه الناس، وخرج عليه غير واحد، ولم يبارك الله في عمره، فخرج عليه أبو بلال مرداس بن أدية الحنظلي.]

الرابط

ب-يقول ابن كثير في البداية والنهاية الجزء الثامن صفحة ٢٤٤:

[وقد أخطأ يزيد خطأ فاحشا في قوله لمسلم بن عقبة أن يبيح المدينة ثلاثة أيام، وهذا خطأ كبير فاحش، مع ما انضم إلى ذلك من قتل خلق من الصحابة وأبنائهم، وقد تقدم **أنه قتل الحسين وأصحابه على يدي عبيد الله بن زياد**.

وقد وقع في هذه الثلاثة أيام من المفاسد العظيمة في المدينة النبوية ما لا يحد ولا يوصف، مما لا يعلمه إلا الله عز وجل، وقد أراد بارسال مسلم بن عقبة توطيد سلطانه وملكه، ودوام أيامه من غير منازع، فعاقبه الله بنقيض قصده، وحال بينه وبين ما يشتهيه، فقصمه الله قاصم الجبابرة، وأخذه أخذ عزيز مقتدر وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد.]

الرابط

جـ- يقول السيوطي في تاريخ الخلفاء الجزء ١ صفحة ١٨٢:

[و بعث أهل العراق إلى الحسين الرسل و الكتب يدعونه إليهم فخرج من مكة إلى العراق في عشر ذي الحجة و معه طائفة من آل بيته رجالا و نساء و صبيانا فكتب يزيد إلى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد بقتاله فوجه إليه جيشا أربعة آلاف عليهم عمر بن سعد بن أبي وقاص فخذله أهل الكوفة كما هو شأنهم مع أبيه من قبله فلما رهقه السلاح عرض عليه الاستسلام و الرجوع و المضي إلى يزيد

فيضع يده في يده فأبوا إلا قتله فقتل و جيء برأسه في طست حتى وضع بين يدي ابن زياد لعن الله قاتله و ابن زياد معه و يزيد أيضا
و كان قتله بكربلاء و في قتله قصة فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فإنا لله و إنا إليه راجعون و قتل معه ستة عشر رجلا من أهل بيته
و لما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام و الشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة و الكواكب يضرب بعضها بعضا و كان قتله يوم عاشوراء و كسفت الشمس ذلك اليوم و احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمره ترى فيها بعد ذلك و لم تكن ترى فيها قبله]

الاحتمال الثاني: لم يأمر بقتل الحسين عليه السلام ولكنه رضى بقتله

وهذا الاحتمال هو دارج بشكل جميل حتى وإن ثبت، فإنهم يظنون انه هذا الاحتمال سيبعد ساحة يزيد عليه لعائن الله عن قتل الحسين عليه السلام

يقول المولى عز وجل:
(كذبت ثمود بطغواها (١١) إذ انبعث أشقاها (١٢) فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها (١٣) فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها (١٤) ولا يخاف عقباها (١٥))

فمن المعروف انه الذي قتل وعقر ناقة صالح عليه السلام هو شخص واحد ولكن بمجرد رضاء القوم بقتل ناقة صالح عليه السلام نُسبت الفعله لجميعهم وكذلك فعل الشمر وغيره ينتسب لقومه ايضا على رأسهم يزيد عليه لعائن الله

والدليل على ذلك (اقتبسه من مشاركة اخونا العزيز النجف الاشرف)

يقول الآلوسي في كتابه روح المعاني الجزء الـ١٩ صـ١٥٢
[وعلى هذا القول لا توقف في لعن يزيد لكثرة أوصافه الخبيثة وارتكابه الكبائر في جميع أيام تكليفه ويكفي ما فعله أيام استيلائه بأهل المدينة ومكة فقد روى الطبراني بسند حسن " اللهم من ظلم أهل المدينة وأخافهم فأخفه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل " والطامة الكبرى ما فعله بأهل البيت **ورضاه بقتل الحسين على جده وعليه الصلاة والسلام** واستبشاره بذلك وإهانته لأهل بيته مما تواتر معناه وإن كانت تفاصيله آحادا]

فالنتيجة،

يزيد قتل الحسين عليه السلام

لكن انتوا دوروا اجتهد واخطأ أو رضي الله عنه او الحسنات تغلب السيئات...إلخ

الفصل ٥٦

الإبتهاج و الفرح و السعادة بمناسبة (عاشوراء الطيبة) ... جريدة الوطن الكويتية! (وثائق)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٤ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

نشرت صحيفة الوطن الكويتية لمركز (وذكر) لعن الله القائمين عليه - المعروف بنشره للأحاديث الموضوعة هذا الإعلان... في العدد الصادر ليوم الأربعاء ٩ ديسمبر ٢٠٠٩ -


كل الصحابة في الجنّة بإذن الله تعالى
العشرة المبشّرون أفضل أصحاب النبي ﷺ
بسم الله
الحمد لله الذي اختار لنبيّه خير الأصحاب ،
والصلاة والسلام على نبيّنا محمد سيد العجم والأعراب ،
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم البعث والحساب .. وبعد :
العشرة المُبشّرون بالجنّة
أيُّها الأحبّة : العشرة المُبشّرون بالجنّة ﷺ هم أفضل الخلق بعد الأنبياء والمرسلين إطلاقاً ...
وبمناسبة قرب حلول يوم عاشوراء الطيّبة أحببنا أن نقدم لكم هذين :
المُلصقين
المُباركين
ابتهاجاً وفرحاً بهذه المناسبة السعيدة
واللذين يوزّعان (مجّاناً) ، مع هذا العدد من الجريدة ، فاحرصوا على الحصول عليهما .
ملاحظة : من أحبّ المزيد فليتفضل إلى مركز ذكر للحصول على الكمية التي يشاء (مجّاناً)
أو من موقعنا : www.wathakker.com وهما متوفران على شكل ملصق أو لوحة (بوستر) ، فاختر أيّهما تشاء ...
سائلين المولى عزّ وجل أن يحشرنا وإيّاكم وجميع المسلمين مع الصحابة الكرام ﷺ أجمعين تحت لواء رسولنا ﷺ ، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه .
وجزاكم الله خيراً ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
مركز ذكر
للتوزيع المجّاني هاتف: 965 / 25 646 513 www.wathakker.com
تنبيه بالإخوة الأعزاء لتوفير هذه الصحيفة لما فيها من ذكر لله – عزّ وجل – فقط ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .
تحذير :
نقال : رجال : 6 70 70 602 - نساء : 6 70 70 603

إبتهاج

فرح

سرور

بمناسبة عاشوراء.. وهو اليوم الذي قتل فيه ريحانة رسول الله

إبتهاج

فرح

سرور

بمناسبة عاشوراء.. وهو اليوم الذي أخذن نساء النبي سبايا

إبتهاج

فرح

سرور

بمناسبة عاشوراء.. وهو اليوم الذي كان فيه النبي أشعثا أغبر كما روى أحمد في مسنده (عن بن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم) إسناده صحيح

إبتهاج

فرح

سرور

بمناسبة عاشوراء.. لعله مشاطرة فرحة النواصب في هذا اليوم كما يقول ابن كثير في البداية والنهاية (وقد عاكس الرافضة والشيعة يوم عاشوراء النواصب من أهل الشام، فكانوا إلى يوم عاشوراء يطبخون الحبوب ويغتسلون ويتطيبون ويلبسون أفخر ثيابهم

ويتخذون ذلك اليوم عيدا يصنعون فيه أنواع الأطعمة، ويظهرون السرور والفرح، يريدون بذلك عناد الروافض ومعاكستهم)

لعنة الله على النواصب.. لعنة الله على النواصب.. لعنة الله على النواصب

• ◆ •

تعقيب: **عرفان العراقي**

الا لعنة الله على اعداء محمد وال محمد سيلقون جزاء فرحهم بيوم عاشوراء وسنلقى جزاء حزننا بيوم حزن ال محمد (ص)

• ◆ •

تعقيب: **خادم الحسين الطاهر**

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل وسلم وزد وبارك على محمد واله الطاهرين

اقول هل هؤلاء يعتبرهم البعض مسلمين وان كانوا اسلام الجنسية والسؤال هنا من هو اشد خطرا على الاسلام الوهابية ام اليهود؟

اللهم اللعن قتلة الحسين الطاهر(عليه الصلاة والسلام) وكل من والاهما واستسن بسنتهم

يالثارات الحسين

تعقيب: **الزيلعي ال عقيل**

الا لعنة الله على القوم الظالمين، فرحتهم ماراح تدووم لان الحق واضح، والشمس ما تتغطى بغربال

الفصل ٥٧

مظلومية الامام الحسن (ع) (من قتله؟)!

بقلم: **Bani Hashim**

٥ أكتوبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

١:

ابن عبد البر - الإستيعاب (١/١١٥):

وقد كانت أباحت له عائشة أن يدفن مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيتها وكان سألها ذلك في مرضه فلما مات منع من ذلك مروان بن أمية في خبر يطول ذكره

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص سم الحسن بن علي سمته امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي

وقالت طائفة كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها من ذلك وكان لها ضرائر والله أعلم

٢:

المزي - تهذيب الكمال (٦/٢٥٢):

وقال محمد بن سعد أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن أم بكر

بنت المسور قالت كان الحسن بن علي سقي مرارا كل ذلك يفلت حتى كان المرة الآخرة التي مات فيها فإنه كان يختلف كبده فلما مات أقام نساء بني هاشم عليه النوح شهرا وقال أيضا أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن حسن قال كان الحسن بن علي رجلا كثير نكاح النساء وكن قل ما يحظين عنده وكان قل امرأة تزوجها إلا أحبته وصبت به فيقال إنه كان سقي ثم أفلت ثم سقي فأفلت ثم كانت الآخرة توفي فيها فلما حضرته الوفاة قال الطبيب وهو يختلف إليه هذا رجل قد قطع السم أمعاءه فقال الحسين يا أبا محمد خبرني من سقاك قال ولم يا أخي قال أقتله والله قبل أن أدفنك أو لا أقدر عليه أو يكون بأرض أتكلف الشخوص إليه فقال يا أخي إنما هذه الدنيا ليال فانية دعه حتى ألتقي أنا وهو عند الله فأبى أن يسميه قال وقد سمعت بعض من يقول كان معاوية قد تلطف لبعض خدمه أن يسقيه سما

:٣

ابن الاثير - أسد الغابة (١/٢٦١):

وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس السم فكانت توضع تحته طست وترفع أخرى نحو أربعين يوما فمات منه ولما اشتد مرضه قال لأخيه الحسين رضي الله عنهما: يا أخي سقيت السم ثلاث مرات لم أسق مثل هذه إني لأضع كبدي قال الحسين: من سقاك يا أخي قال: ما سؤالك عن هذا أتريد أن تقاتلهم أكلهم إلى الله عز و جل.

:٤

العصامي - سمط النجوم العوالي (٢/٤٣-٤٤):

قال العلامة المسعودي في المروج: ...وذكر بأن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس

الكندي قد بعث إليها يزيد: إن احتلت في قتل الحسن وجهت إليك مائة ألف درهم وتزوجتك، فكان هذا الذي بعثها على سمه. فلما مات وفى لها بالمال وأرسل إليها: إنا لم نرضك للحسن فكيف نرضاك لأنفسنا؟! والله أعلم بصحة ذلك.

٥:

إبن حجر الهيتمي - الصواعق المحرقة (٢/٤١٣):

وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دس إليها يزيد أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة ألف درهم ففعلت فمرض أربعين يوما فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا.

٦:

ابن خلكان - وفيات الأعيان (٢/٦٦):

وقال القتبي: يقال ان امرأته جعدة بنت الأشعث سمته ومكث شهرين، وأنه ليرفع من تحته كل يوم كذا وكذا طست من دم. وكان يقول: سقيت السم مرارا ما أصابني ما أصابني في هذه المرة. وخلف عليها رجل من قريش فأولدها غلاما، فكان الصبيان يقولون له: يا ابن مسمة الأزواج.

ولما كتب مروان إلى معاوية بشكاته كتب إليه أن أقبل المطي إلي بخبر الحسن؛ ولما بلغه موته سمع تكبيرا من الحضر، فكبر أهل الشام لذلك التكبير فقالت فاختة زوجة معاوية: أقر الله عينك يا أمير المؤمنين، ما الذي كبرت له قال: مات الحسن، قالت: أعلى موت ابن فاطمة تكبر قال: والله ما كبرت شماتة بموته ولكن استراح قلبي.

٧:

الصفدي - الوافي بالوفيات (٤/١٦٢):

ثم إنه مات مسموما؛ قيل إن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس، أمرها بذلك يزيد بن معاوية لتكون ولاية العهد له، ووعدها أن يتزوجها، فلما مات الحسن، قال يزيد: والله لم نرضك للحسن فكيف نرضاك لأنفسنا، ولم يتزوجها. وكان الحسن توضع تحته طست وترفع أخرى نحوا من أربعين يوما، فقال الطبيب: هذا رجل قطع السم أمعاؤه. وأقام نساء بني هاشم عليه النواح شهرا.

ولما مات ارتجت المدينة صياحا..

:٨

محمد بن امير بن علي بن حيدر الصديق العظيم ابادي

و

شمس الحق ابو الطيب العظيم ابادي - عون المعبود (٩/١٦٦):

وكان وفاة الحسن رضي الله عنه مسموما سمته زوجته جعدة بإشارة يزيد بن معاوية سنة تسع وأربعين أو سنة خمسين أو بعدها وكانت مدة خلافته ستة أشهر وشيئا وعلى قول نحو ثمانية أشهر رضي الله تعالى عنه وعن جميع أهل البيت

:٩

إبن الدمشقي الباعوني الشافعي - جواهر المطالب (٢/٢٠٧-٢٠٨) - الباب التاسع والستون:

ومات رضي الله عنه مسموما ولم يقنعهم ترك الخلافة لهم (ورأوا حياته ثقيلا عليهم فسموه!!!)

- قال (بعض) أهل التاريخ: والصحيح أن الذي سمته (هي) زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندية أمرها بذلك يزيد بن معاوية عليه من الله ما يستحقه

:١٠

أحمد بن عبد الله القلقشندي - مآثر الإنافة في معالم الخلافة (١/٤٩):

وتوفى بعد خلعه بالمدينة في ربيع الأول سنة تسع وأربعين من الهجرة وقيل توفي لثمان خلون من المحرم سنة خمسين وصلى عليه سعيد بن العاص ويقال إن معاوية لما بلغه موته سجد شكرا

وقد قيل إن زوجته جعدة بنت الأشعث سمته فمات من

حيث إن يزيد بن معاوية وعدها أن يتزوجها إن سمته ففعلت ولم يوف لها

:١١

الحافظ العراقي - طرح التثريب (١/٥٨):

وكان الحسن يحج ماشيا ونجائبه تقاد إلى جنبه، وكان كثير التزوج حتى أنه أحصن سبعين امرأة فيما قاله المدائني، وقد أصيب من قبلهن فقتل شهيدا مسموما سمته جعدة بنت الأشعث بن قيس فاشتكى منه أربعين يوما، ثم توفي بالمدينة ودفن بالبقيع واختلف في وفاته، فالأكثر أنه توفي سنة خمسين قاله المدائني وجماعة.

:١٢

أبو الفرج الأصبهاني - مقاتل الطالبيين (١/١٣):

ودس معاوية إليه حين أراد أن يعهد إلى يزيد بعده، وإلى سعد بن أبي وقاص سما فماتا منه في أيام متقاربة.

وكان الذي تولى ذلك من الحسن زوجته " جعدة " بنت الأشعث بن قيس لمال بذله لها معاوية.

وسنذكر الخبر في ذلك.

وقيل: اسمها سكينة، وقيل: شعثاء، وقيل: عائشة، والصحيح في ذلك جعدة.

:١٣

البري - الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١/٢٨٢):

ومات الحسن، رضي الله عنه، مسموما يقال إن امرأته " جعدة " بنت الأشعث بن قيس سمته. دس إليها معاوية أن تسمه. فإذا مات أعطاها أربعين ألفا، وزوجها من يزيد فلما مات الحسن وفى لها بالمال وقال لها:...حاجة هذا ما صنعت بابن فاطمة، فكيف تصنع بابن معاوية؟ فخسرت وما ربحت. وهذا أمر لا يعلمه إلا الله، ويحاشى معاوية منه، وقيل: إن يزيد دس إلى جعدة بذلك. وقد ذكر الخبرين أصحاب التواريخ.

:١٤

البلاذري - أنساب الأشراف (١/٣٨٩):

ويقال إنه سم أربع دفعات فمات في أخراهن، وأتاه الحسين وهو مريض فقال له: أخبرني من سقاك السم؟ قال: لتقتله؟ قال: نعم. قال: ما أنا بمخبرك إن كان صاحبي الذي أظن فالله أشد له نقمة وإلا فوالله لا يقتل بي برئ.

وقد قيل أن معاوية دس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس امرأة الحسن، وأرغبها حتى سمته وكانت شانئة له.

وقال الهيثم بن عدي: دس معاوية إلى ابنة سهيل بن عمرة امرأة الحسن مائة ألف دينار على أن تسقيه شربة بعث بها إليها ففعلت.

وفي (١/٣٨٠):

قال المدائني: ويقال إن عليا قال للأشعث: اخطب على الحسن ابنة سعيد بن قيس، فأتى سعيدا فخطبها على ابنه فزوجه، فقال علي: خنت. فقال: أزوجه من

ليس بدونها، فزوجه جعدة بنت الأشعث فسمت الحسن، فخلف عليها يعقوب بن طلحة ثم العباس، ثم عبد الله بن العباس.

:١٥

أبو الفداء - المختصر في أخبار البشر (١/١٢٧):

وتوفي الحسن من سم سقته زوجته جعدة بنت الأشعث، قيل فعلت ذلك بأمر معاوية، وقيل بأمر يزيد بن معاوية، ووعدها أنه يتزوجها إن فعلت ذلك، فسقته السم وطالبت يزيد أن يتزوجها فأبى

:١٦

ابن المطهر - البدء والتاريخ (١/٣٣٠):

توفي الحسن في سنة تسع و أربعين و هو ابن سبع و أربعين سنة و اختلفوا في سبب موته فزعم قوم أنه زج ظهر قدمه في الطواف بزج مسموم و قال آخرون أن معاوية دس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس بأن تسم الحسن و يزوجها يزيد فسمته و قتلته فقال لها معاوية إن يزيد منا بمكان و كيف يصلح له من لا يصلح لابن رسول الله و عوضها منه مائة ألف درهم و في أيام معاوية ماتت عائشة رضي الله عنها وأم سلمة و أبو هريرة و سعد بن أبي وقاص و عبد الله بن عمر و أبو أيوب الأنصاري بالقسطنطينية و كان معاوية قد أذكى العيون على شيعة علي عليه السلام يقتلهم أين أصابهم فقتل حجر بن عدي و عمرو بن الحمق في جملة من قتل و قال سعيد بن المسيب أن معاوية أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

:١٧

ابن منظور - مختصر تاريخ دمشق (٢/٤٠٧-٤٠٨):

قال ابن جعدبة: كانت جعدة بنت الأشعث تحت الحسن بن علي، فدس إليها

يزيد أن سمي حسنا، إني زوجك؛ ففعلت.

فلما مات الحسن بعثت جعدة إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال: إنا والله لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا...

:١٨

السيوطي - تاريخ الخلفاء (١/١٦٩):

توفي الحسن رضي الله عنه بالمدينة مسموما سمته زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس دس إليها يزيد بن معاوية أن تسمه فيتزوجها ففعلت فلما مات الحسن بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال: إنا لم نرضك للحسن أفنرضاك لنفسنا؟

:١٩

ابن أبي أصيبعة - عيون الأنباء في طبقات الأطباء (١/١٠٠):

وفي تاريخ الطبري أن الحسن بن علي رضي الله عنهما مات مسموما في أيام معاوية وكان عند معاوية كما قيل دهاء؛ فدس إلى جعدة بنت الأشعث بن قيس، وكانت زوجة الحسن، رضي الله عنه، شربة وقال لها إن قتلت الحسن زوجتك بيزيد، فلما توفي الحسن بعثت إلى معاوية تطلب قوله، فقال لها في الجواب أنا أضن بيزيد..

اقول - Bani Hashim:

السبب الرئيسي لقتل الامام (ع) هو معاوية لان يزيد لايحرك ساكن الا بأمر معاوية وجعدة بنت الأشعث كانت تنفذ اوامر يزيد ويزيد ينفذ اوامر معاوية

يعني:

معاوية ----> > يزيد ------> > جعدة بنت الأشعث!

الخلاصة:

هؤلاء من قتلوا الامام بالسُم ;

معاوية -------> يزيد ---------> جعدة بنت الأشعث!

قال الرسول:

المستدرك الجزء ١ صفحة ٩١: ١٠٢ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي ثنا يعقوب بن سفيان الفارسي

و حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ثنا الحسن بن علي بن زياد قالا: ثنا إسحاق بن محمد الفروي ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال القرشي و أخبرني محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا قتيبة بن سعد ثنا عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستة لعنتهم لعنهم الله و كل نبي مجاب المكذب بقدر الله و الزائد في كتاب الله و المتسلط بالجبروت يذل من أعز الله و يعز من أذل الله و المستحل لحرم الله و المستحل من عترتي ما حرم الله و التارك لسنتي

وصحح الحديث:

١- الحاكم: المستدرك الجزء ١ صفحة ٩١

٢- الذهبي: المستدرك الجزء ١ صفحة ٩١

٣- الهيثمي: مجمع الزوائد الجزء ٧ صفحة ٤١٨

٤- ابن حبان: مجمع الزوائد الجزء ٧ صفحة ٤١٨

٥- المنذري: الترغيب والترهيب - الصفحة أو الرقم: ١/٦٥

٦- الترمذي: سنن الترمذي: ٢١٥٤: رواه غير واحد مرسلا وهذا أصح

الفصل ٥٨

يزيد قال لمسلم بن عقبة أن يبيح المدينة ثلاثة أيام ومسؤوليته عن مقتل الإمام الحسين ع. - ابن كثير - (وثيقة)

بقلم: **الكراجكي**

٢٣ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

البداية والنهاية - ابن كثير

..وقد أخطأ يزيد خطأ فاحشا في قوله لمسلم بن عقبة أن يبيح المدينة ثلاثة أيام، وهذا خطأ كبير فاحش، مع ما انضم إلى ذلك من قتل خلق من الصحابة وأبنائهم،

وقد تقدم أنه قتل
الحسين وأصحابه على يدي عبيد الله بن زياد.
وقد وقع في هذه الثلاثة أيام من المفاسد العظيمة في المدينة النبوية ما لا يحد ولا يوصف، مما لا يعلمه إلا الله عز وجل،
وقد أراد بارسال مسلم بن عقبة توطيد سلطانه وملكه، ودوام أيامه من غير منازع، فعاقبه الله بنقيض قصده، وحال بينه وبين ما يشتهيه، فقصمه الله قاصم الجبابرة، وأخذه أخذ عزيز مقتدر وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد.

الوثيقة

www.alkafi.net
شبكة الكافي

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدّين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القُرَشيّ الدِّمَشْقيّ
٧٠١ – ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

الجزء الحادي عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

فقال ابنُ الزبيرِ لأصحابِه[1] : يا هؤلاء، قُتِل أصحابُكم، فإنا للَّهِ وإنا إليه راجعون.

وقد أخطأ يزيدُ خَطأً فاحشًا فى قولِه لمسلمِ بنِ عُقْبةَ أن يُبيحَ المَدينةَ ثلاثةَ أيامٍ، وهذا خطأٌ كبيرٌ[2]، فإنه وَقَع فى هذه الثلاثةِ أيامٍ مِن المَفاسِدِ العَظيمةِ فى المدينةِ النَّبويةِ ما لا يُحَدُّ ولا يُوصَفُ، مما لا يَعْلَمُه إلا اللَّهُ عز وجل.

وقد أراد بإرْسالِ مسلمِ بنِ عقبةَ تَوْطِيدَ سُلْطانِه ومُلْكِه، ودَوامَ أيامِه، فعاقَبه اللَّهُ بنَقيضِ قَصْدِه، فقَصَمه اللَّهُ قاصِمُ الجَبابِرةِ، وأخَذَه أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.

alkafi.net

قال البُخارِىُّ فى «صَحيحِه»[3]: حدَّثنا الحسينُ بنُ حُريثٍ[4]، ثنا الفَضْلُ ابنُ موسى، ثنا الجُعَيْدُ[5]، عن عائشةَ بنتِ سعدِ بنِ أبى وَقَّاصٍ، عن أبيها قال: سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «لا يَكِيدُ أهلَ المَدينةِ أحدٌ[6] إلا انْماعَ كما يَنْماعُ المِلْحُ فى الماءِ».

وقد رَواه مسلمٌ مِن حديثِ أبى عبدِ اللَّهِ القَرَّاظِ المَدنىِّ – واسمُه

---

(١) سقط من: م.
(٢) بعده فى ٦١، ٣١، م: «فاحش، مع ما انضم إلى ذلك من قتل خلق من الصحابة وأبنائهم، وقد تقدم له قتل الحسين وأصحابه على يدى عبيد اللَّه بن زياد».
(٣) البخارى (١٨٧٧).
(٤) فى ٦١، ٣١، م: «الحارث». وانظر تحفة الأشراف ٣/ ٣٢٥، وتهذيب الكمال ٦/ ٣٥٨.
(٥) فى م: «الجعد».
(٦) سقط من: ص.

نورد تعليق على النص لآية الله السيد كمال الحيدري دام عزه للفائده: (تعليق السيد باللون الأزرق)

..وقد أخطأ يزيد خطأً فاحشاً في قوله لمسلم بن عقبة أن يبيح المدينة ثلاثة أيام، إذن لم يكن اجتهاداً من مسلم، كما حاولوا في قضية ابن زياد، لا أبداً، كان قد أمره بذلك، أن يبيح المدينة،

وهذا خطأ كبير فأنه وقع في هذه الثلاثة أيام من المفاسد العظيمة.

يا أخوان تعلمون أين؟ لم تقع في غير بلاد المسلمين، لم تقع في بلاد المسلمين فحسب،

بل وقعت في أقدس مدينة عندنا بعد مكة، وهي مدينة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، هذا الإنسان لو كان يعتقد حرمة لرسول الله حتى لو خلعوه حتى لو كانوا على باطل،
كان ينبغي أن يعمل بقاعدة ألف عين لأجل عين تكرم. كان ينبغي لأجل مدفن رسول الله،

لو كان يعتقد بالخلفاء الأول والثاني والثالث كان يعتقد بحرمة الخليفة الثالث عثمان الذي هو من بني أمية، كان ينبغي له أن يحترم هذا المكان،

ولكن هذا الإنسان لا عقيدة له،...

التفتوا إلى تعبير ابن كثير وهو منهم، ما لا حد ولا وصف مما لا يعلمه إلا الله عز وجل. وقد أراد بإرسال مسلم بن عقبة توطيد سلطانه وملكه ودوام أيامه فعاقبه الله بنقيض قصده، فقصمه الله قاصم الجبابرة وأخذه أخذ عزيز مقتدر.

وأنا لا أعلم أي منطق يقول أن يزيد أمير المؤمنين وأن ابن تيمية يقول أن من لم يبايعه مات ميتة جاهلية. هذا منطق ابن كثير وذاك منطق ابن تيمية.

الفصل ٥٩

ابن حجر: يزيد أرسل الجيوش الى الحسين فقتل، وامر بإباحة المدينة... وفوائد أخرى (وثيقة)

بقلم: **الكراجكي**

٢٣ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تهذيب التهذيب - الحافظ ابن حجر العسقلاني - مؤسسة الرسالة، الجزء الرابع من هذا الكتاب، ص٤٢٩

..ولد في خلافة عثمان وعهد إليه أبوه بالخلافة فبويع سنة ستين وأبي البيعة عبدالله ابن الزبير ولاذ بمكة والحسين بن علي ونهض إلى الكوفة وأرسل ابن عمه مسلم بن

عقيل ابن أبي طالب ليبايع له بها فقتله عبيد الله بن زياد وأرسل الجيوش إلى الحسين فقتل كما تقدم في ترجمته سنة احدى وستين ثم خرج أهل المدينة على يزيد وخلعوه في سنة ثلاث وستين فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المري وأمره أن يستبيح المدينة ثلاثة أيام وأن يبايعهم على أنهم خول وعبيد ليزيد فإذا فرغ منها نهض إلى مكة لحرب ابن الزبير ففعل بها مسلم الافاعيل القبيحة وقتل بها خلقا من الصحابة وابنائهم وخيار التابعين وأفحش القضية إلى الغاية ثم توجه إلى مكة فأخذه الله تعالى قبل وصوله واستخلف على الجيش حصين بن نمير السكوني فحاصروا ابن الزبير ونصبوا على الكعبة المنجنيق فأدى ذلك إلى وهي أركانها ووهي بنائها ثم أحرقت وفي اثناء أفعالهم البقيحة فجئهم الخبر بهلاك يزيد بن معاوية فرجعوا وكفى الله المؤمنين القتال وكان هلاكه في نصف ربيع الاول سنة أربع وستين ولم يكمل الاربعين وأخباره مستوفاة في تاريخ دمشق لابن عساكر وليست له رواية تعتمد وقال يحيى بن عبدالملك بن أبي غنية أحد الثقات ثنا نوفل بن أبي عقرب ثقة قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد بن معاوية فقال قال امير المؤمنين يزيد فقال عمر تقول امير المؤمنين يزيد وأمر به فضرب عشرين سوطا..

الوثيقة

شبكة الكافي
alkafi.net

تهذيب التهذيب

تصنيف

الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي

ولد سنة ٧٧٣هـ - توفي سنة ٨٥٢ هـ

باعتناء

إبراهيم الزيبق عادل مرشد

مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

وذكره ابنُ حِبّان في «الثِّقات». شبكة الكافي alkafi.net

وقال الدّارقطنيُّ: ليس بذاك.

وقال دُحَيْم، وغيره: مات سنة أربع وأربعين ومئة.

وقيل: مات بعد سنة خمس وأربعين.

قلت: جَزَم ابنُ حِبّان بأنّه مات سنة خمس.

خ - يزيد بن معاوية النَّخَعيُّ الكوفيُّ العابد.

حكى ابنُ أبي خَيْثَمة أنّه معدود من العُبّاد، ثم رَوى عن عبدالرحمن بن يزيد النَّخَعيِّ قال: خَرَجنا في جيش نحو فارس وفينا عَلْقمة بن قَيْس، ويزيد بن مُعاوية النَّخعي فقُتل بها.

وذكره ابنُ حِبّان في «الثِّقات»، وقال: قُتِل غازياً بفارس. له ذِكْرٌ في الدعاء من «صحيح البُخاريِّ».

وقال العِجْليُّ: كان من أصحاب عبدالله بن بابة: الرَّبيع بن خُثَيْم.

وروى البُخاريُّ في «تاريخه» قصة مَقْتله.

تمييز - يزيد بن مُعاوية، أبو شَيْبة، كوفيٌّ.

روى عن: عَبْدالملك بن عُمَيْر.

وعنه: سعيد بن منصور، وهو متأخر عن الذي قبله.

قلت: وروى أيضاً عن ابن أبي مُلَيْكة، وعنه شُعبة بن سُلَيمان، ومحمد بن فُضَيْل.

قال أبو زُرْعة: صالح.

وقال أبو حاتم: منكرُ الحديث.

وذكره ابنُ حِبّان في «الثِّقات».

تمييز - يزيد بن معاوية البَكّائيُّ العامريُّ.

ذكره ابنُ حِبّان في الصحابة، ثم أعاده في ثِقات التّابعين وقال: روى عنه وهب بن عُقْبَة.

مد - يزيد بن مُعاوية بن أبي سفيان صَخْر بن حرب بن أُميّة بن عَبْد شمس، أبو خالد.

وُلد في خِلافة عُثمان، وعَهِد إليه أبوه بالخلافة فبُويع سنة ستين، وأبى البيعة عبدالله بن الزُّبير ولاذ بمكة والحُسين بن علي، ونَهَض إلى الكوفة، وأرسل ابن عمه مُسلم بن عَقيل بن أبي طالب ليُبايع له بها، فَقتله عُبيدالله ابن زياد، وأرسل الجيوش إلى الحُسَيْن، فقُتِل كما تقدَّم في ترجمته سنة إحدى وستين، ثم خرج أهل المدينة على يزيد وخَلعوه في سنة ثلاث وستين، فأرسل إليهم مُسلم بن عُقْبة المُرِّيّ وأمره أن يَستبيحَ المدينة ثلاثة أيام وأن يبايعهم على أنّهم خَوَل وعَبيد ليزيد فإذا فَرَغ منها نَهضَ إلى مكة لحرب ابن الزُّبير، فَفَعل بها مسلم الأفاعيل القبيحة، وقَتَل بها خَلْقاً من الصَّحابة وأبنائهم وخيار التّابعين، وأفحش القضية إلى الغاية، ثم توجَّه إلى مكة فأخذه الله تعالى قبل وصوله، واستخلف على الجَيْش حُصين بن نُمَيْر السَّكوني فحاصروا ابن الزُّبير ونَصبوا على الكعبة المِنْجَنيق فأدى ذلك إلى وهي أركانها وَوَهي بنائها ثم أُحرقت، وفي أثناء أفعالهم القبيحة فجئهم الخبر بهلاك يزيد بن معاوية فرجعوا وكفى الله المؤمنين القتال، وكان هَلاكه في نِصْف ربيع الأول سنة أربع وستين ولم يكمل الأربعين. أخباره مستوفاة في «تاريخ دمشق» لابن عساكر. وليست له رواية تُعْتمد.

وقال يحيى بن عبدالملك بن أبي غَنية أحد الثِّقات: حدثنا نَوْفل بن أبي عَقْرب ثقة قال: كنتُ عند عُمر بن عبدالعزيز فذكر رجلَ يزيد بن معاوية فقال: قال أمير المؤمنين يزيد. فقال عمر: تقول أمير المؤمنين يزيد، وأمر به فضرب عشرين سوطاً.

ذكرته للتمييز بينه وبين النَّخعيِّ، ثم وجدت له رِواية في «مراسيل» أبي داود وقد نبهتُ عليها في الاستدراك على «الأطراف».

فق - يزيد بن مُغَلِّس بن عبدالله بن يزيد الباهليُّ، أبو خالد البصريُّ.

روى عن: عامر بن عَبيدة الباهلي، وعُبيد بن عمر، وهشام بن سعد، ومالك، وهاشم بن سعيد.

وعنه: عَمرو بن عاصم الكِلابيُّ، وعَمرو بن علي الفَلّاس، وقال: كان ثقةً.

وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور.

وقال ابنُ حِبّان: لا يجوز الرواية عنه إلا اعتباراً ولا الاحتجاج به.

بخ د س ق - يزيد بن المِقْدام بن شُرَيْح بن هانىء

الفصل ٦٠

لماذا بكى النبي ص على الإمام الحسين ع ولم يقل له أن خروجك منكر و سيكون شر في الأمة؟

بقلم: **Naji**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يدعي المخالفون أن خروج الإمام الحسين صلوات الله تعالى عليه على يزيد سبب مفسدة عظيمة وجر بلاء كبير على على الأمة الإسلامية سيبقى أثره إلى يوم القيامة،
ومما يطرح في هذا الصدد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبر الأمة بالكثير مما سيحدث بعده خصوصا ما سيكون من المفاصل في طريق وتاريخ أمته، إذ لم يدخر وسعا في بيان الطريق الصحيح الذي ينبغي للأمة أن تسلكه لتتجنب ما فيه بلاء عظيم وشر كبير يحيط بأصحابة وامته إلا وأخبر به،
فقد أخبر على سبيل المثال عن المرتدين، وأخبر عن خروج عائشة على أمير لمؤمنين عليه عليه الصلاة والسلام
كما اخبر أمير لمؤمنين عليه السلام بقتاله الناكثين ولقاسطين والمارقين،
وايضا اخبر أن الإمام الحسن سيدا وأنه سيصلح الله به بين فئتين،
واخبر عمارا انه يقاتل الفئة الباغية، وغيرها من الإخبارات التي كانت مفاصل في

طريق أمته،
كل ذلك حفاظا على جعلها على الطريقة الصحيح والمحجة البيضاء

وسؤالنا:

إن كان خروج الإمام الحسين سلام الله تعالى عليه سيكون مفسدة في الأمة،
وهو خروج منكر جر على أمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بلاء عظيم إلى يوم القيامة
فلماذا لم يأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الإمام الحسين عليه الصلاة والسلام بالمعروف وينهاهه عن المنكر، ويحذره من الخروج يزيد حفاظا على نفسه و صونا لعياله وحفظا لأمته من الشر العظيم الذي سيكون اثره إلى يوم القيامة بدل أن يبكيه ويشم تربته كما جاء في الاحاديث الصحيحة عند المخالفين؟

وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تصانيف السلاطين أن امر الناس أن يسمعوا ويطيعوا الحاكم ولو كان عبدا حبشيا
١ - عن نجي الحضرمي أنه سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وما ذاك قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وإذا عيناه تذرفان قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان قال بل قام من عندي جبريل عليه السلام قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال فقال هل لك أن أشمك من تربته قلت نعم قال فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا
الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة

أو الرقم: ٩/١٩٠
خلاصة الدرجة: رجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا

٢ - أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت وما ذاك؟ قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وإذا عيناه تذرفان قلت يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال بل قام من عندي جبريل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال فهل لك أن أشمك من تربته؟ قلت نعم! فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا
الراوي: علي المحدث: الشوكاني - المصدر: در السحابة - الصفحة أو الرقم: ٢٣٥
خلاصة الدرجة: إسناده رجاله ثقات

٣ - عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه: سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي رضي الله عنه: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت: وماذا قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت: يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عيناك تفيضان قال: بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته قال: قلت: نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا
الراوي: شرحبيل بن مدرك المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: ٢/٦٠
خلاصة الدرجة: إسناده صحيح

http://www.dorar.net/enc/hadith/%D9%81%D9%84%D9%85+%D8%A3%D9%85%D9%84%D9%83

+%D8%B9 %D9%8A%D9%86%D9%8A+%D8%A3%D9%86+%D9%81%D8%A7%D8%B6 %D8%A

A%D8%A7+/+p

الفصل ٦١

السيوطي: يزيد ارسل جيش للمدينة، قتل خلق من الصحابة، وافتض فيها ألف عذراء! (وثيقة)

بقلم: **الكراجكي**

٢٦ أكتوبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الوثيقة


تاريخ
الخلفاء
تأليف
جلال الدين عبد الرحمن
السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ
دار ابن حزم
الإمام السيوطي
تاريخ الخلفاء
دار ابن حزم

وأخرج أبو يعلى في «مسنده» بسند ضعيف عن أبي عبيدة قال: قال النبيّ ﷺ: **«لا يزال أمر أمتي قائماً بالقسط، حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له: يزيد»**.

وقال نوفل بن أبي الفرات: كنت عند عمر بن عبدالعزيز، فذكر رجل يزيد، فقال: قال أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقال: تقول أمير المؤمنين؟ وأمر به فضرب عشرين سوطاً.

وفي سنة ثلاث وستين بلغه أن أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه، فأرسل إليهم جيشاً كثيفاً وأمرهم بقتالهم، ثم المسير إلى مكة لقتال ابن الزبير، فجاؤوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة، وما أدراك ما وقعة الحرة؟ ذكره الحسن مرة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحد، قتل فيها خلق من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ومن غيرهم، ونهبت المدينة، وافتُضَّ فيها ألف عذراء، فإنا لله وإنا إليه راجعون! قال ﷺ: **«مَنْ أخاف أهل المدينة أخافه الله، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»** رواه مسلم [أحمد: (٤/٥٥، ٥٦)].

www.alkafi.net

وكان سبب خلع أهل المدينة له أن يزيد أسرف في المعاصي؛ وأخرج الواقدي من طرق أن عبدالله بن حنظلة ابن الغسيل قال: والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نُرمى بالحجارة من السماء، إنه رجل ينكح أمهات الأولاد والبنات والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة.

قال الذهبي: ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل ـ مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات ـ اشتد عليه الناس، وخرج عليه غير واحد، ولم يبارك الله في عمره، وسار جيش الحرة إلى مكة لقتال ابن الزبير، فمات أمير الجيش بالطريق، فاستخلف عليهم أميراً، وأتوا مكة فحاصروا ابن الزبير، وقاتلوه ورموه بالمنجنيق، وذلك في صفر سنة أربع وستين، واحترقت من شرارة نيرانهم أستار الكعبة، وسقفها وقرنا الكبش الذي فدى الله به إسماعيل، وكانا في السقف، وأهلك الله يزيد في نصف شهر ربيع الأول من هذا العام، فجاء الخبر بوفاته والقتال مستمر، فنادى ابن الزبير: يا أهل الشام إن طاغيتكم قد هلك، فانفلوا وذلوا وتخطفهم الناس، ودعا ابن الزبير إلى بيعة نفسه، وتسمى بالخلافة، وأما أهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد، ولم تطل مدته كما سيأتي.

ومن شعر يزيد:

آبَ هـذا الـهـمُّ فـاكـتـنـعـا ... وأَمَـرَّ الـنَّـوْمَ فـامـتـنـعـا

راعـيـاً لـلـنـجـم أرقُـبُـهُ ... فـإذا مـا كـوكـبٌ طـلـعـا

١٦٧

تعليق للعلامة آية الله السيد كمال الحيدري دام عزه: (باللون الأحمر)

وفي سنة ٦٣ بلغه أن أهل المدينة خرجوا عليه وخلعوه فأرسل إليهم جيشاً كثيفاً وأمرهم بقتالهم ثم المسير إلى مكة لقتال ابن الزبير، فجاءوا وكانت وقعة الحرة على باب طيبة، وما أدراك ما وقعة الحرة، ذكرها الحسن مرة فقال: والله ما كاد ينجو منهم أحد، قتل فيها خلق من الصحابة ومن غيرهم ونهبت المدينة - التفتوا جيداً أيها المسلمون الغيارى- وافتض فيها ألف عذراء. كأنهم من الغجر، ومن السند، لا استطيع أن أقول من اليهود والنصارى فحتى لو كانوا من اليهود والنصارى لا يحق لنا أن نفعل هذا. إن هذا الإنسان كان إنساناً واقعاً! كان وحشاً، واقعاً يأسف الإنسان ويربأ بنفسه أن يسميه إنسان، لا أنه منافق فحسب بل هو ليس بإنسان. وافتض فيها ألف عذراء، فإنا لله وإنا إليه راجعون

• ◆ •

تعقيب: **عائشه**

الحمد لله الذي هدانا لهاذا ربي يحفظكم

الفصل ٦٢

عمر للإمام الحسين ع: فإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله، ثم أنتم (سنده صحيح)

بقلم: **محمد علي حسن**

٧ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

رواية استوقفتني!!

من ينبز الشعر براس عمر!

أما أن يعترفوا بالولاية التكوينية وأن الكون سائر ببركة وجود اهل البيت ولولاهم ما وجدت سماء مبنية ولا أرض مدحية
أو يكفروه!!

- وقال يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبيد بن حنين، حدثني: الحسين بن علي قال: أتيت عمر وهو يخطب على المنبر فصعدت إليه، فقلت: إنزل عن منبر أبي وإذهب إلى منبر أبيك، فقال عمر: لم يكن لأبي منبر وأخذني فأجلسني معه أقلب حصى بيدي فلما نزل إنطلق بي إلى منزله، فقال لي: من علمك قلت والله ما علمني أحد قال: بأبي لو جعلت تغشانا قال: فأتيته يوماً وهو خال بمعاوية وإبن عمر

بالباب فرجع بن عمر فرجعت معه فلقيني بعد قلت فقال لي لم أرك قلت: يا أمير المؤمنين إني جئت وأنت خال بمعاوية فرجعت مع بن عمر فقال: أنت أحق بالإذن من بن عمر فإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله، ثم أنتم، سنده صحيح وهو عند الخطيب.

الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر / ج٢/٦٩

• ◆ •

تعقيب: **محمد علي حسن**

باسمه تعالى،

إضافة تصحيح الذهبي له.

قال الذهبي في (سير أعلام النبلاء ج ٣ / ص ٢٨٥)

حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ بنِ حُنَيْنٍ، عَنِ الحُسَيْنِ، قَالَ:

صَعِدتُ المِنْبَرَ إِلَى عُمَرَ، فَقُلْتُ: انزِلْ عَنْ مِنْبَرِ أَبِي، وَاذْهَبْ إِلَى مِنْبَرِ أَبِيْكَ.

فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْبَرٌ!

فَأَقْعَدَنِي مَعَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ! مَنْ علَّمَكَ هَذَا؟

قُلْتُ: مَا عَلَّمَنِيْهِ أَحَدٌ.

قَالَ: أَيْ بُنَيَّ! وَهَلْ أَنْبتَ عَلَى رُؤُوْسِنَا الشَّعْرَ إِلاَّ اللهُ ثُمَّ أَنْتُم!

وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ! لَوْ جَعَلْتَ تَأْتِينَا وَتَغْشَانَا.

إِسْنَادُه صَحِيْحٌ. انتهى.

أقول: شرك شرك يا عمر!!

• ◆ •

تعقيب: **البايلوجي1**

اللهم صل و سلم على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و العن أعداءهم يا الله

• ◆ •

تعقيب: **امامي علي**

الله يعطيك الف عافية اخ محمد علي
اجرك على الله وحشرك مع رسوله واهل بيته

الفصل ٦٣

تصريح إبن تيمية والألباني بأن روايات مسلم لا تدل على ان رسول الله ص أقر عنوان العيد والفرح ليوم عاشوراء (وثائق)

بقلم: **الكراجكي**

٢٤ ديسمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

تصريح إبن تيمية والألباني بأن روايات مسلم لا تدل على ان رسول الله ص أقر عنوان العيد والفرح ليوم عاشوراء

وثيقة صحيح مسلم

لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . [٣ / آل عمران / الآية ١٦٤]

صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج

القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

(وصورناني كتابين، فهما أصح الكتب المصنفة)

«لو أن أهل الحديث يكتبون، مائتي سنة، الحديث، فمدارهم على هذا المسند»
«صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة»
«مسلم بن الحجاج»

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

الجزء الثاني

وقف على طبعه، وتحقيق نصوصه، وتصحيحه وترقيمه، وعنونة كتبه وأبوابه وأحاديثه. وعلق عليه ما يختص شرح الإمام النووي، مع زيادات عن أئمة اللغة

(خادم الكتاب والسنة)

محمد فؤاد عبد الباقي

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

توزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

١٣ – كتاب الصيام (١٩) باب (١٢٧ - ١٣٠) حديث

(...) وحدثناه ابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ . جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ . وَقَالَ : فَسَأَلْهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

* * *

١٢٨ – (...) وحدثني ابْنُ أَبِي عُمَرَ . حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ . فَوَجَدَ الْيَهُودَ صِيَامًا ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ « مَا هَذَا الْيَوْمُ الَّذِي تَصُومُونَهُ ؟ » فَقَالُوا : هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ . أَنْجَى اللهُ فِيهِ مُوسَى وَقَوْمَهُ . وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ . فَصَامَهُ مُوسَى شُكْرًا . فَنَحْنُ نَصُومُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « فَنَحْنُ أَحَقُّ وَأَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ » فَصَامَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ . وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ(١) .

* * *

(...) وحدثنا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ . حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ . إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : عَنِ ابْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . لَمْ يُسَمِّهِ .

* * *

١٢٩ – (١١٣١) وحدثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ . قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ . قَالَ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ ، وَتَتَّخِذُهُ عِيدًا . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « صُومُوهُ أَنْتُمْ » .

* * *

١٣٠ – (...) وحدثناه أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ . حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أُسَامَةَ . حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ . أَخْبَرَنِي قَيْسٌ . فَذَكَرَ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ . وَزَادَ : قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : لَحَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ . قَالَ : كَانَ أَهْلُ خَيْبَرَ يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ . يَتَّخِذُونَهُ عِيدًا . وَيُلْبِسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَّهُمْ(٢) وَشَارَتَهُمْ(٣) . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ « فَصُومُوهُ أَنْتُمْ » .

* * *

(١) (فصامه رسول الله ﷺ وأمر بصيامه) قال الإمام النووي : مختصر ذلك أنه ﷺ كان يصومه ، كما تصومه قريش، في مكة . ثم قدم المدينة . فوجد اليهود يصومونه فصامه أيضا . بوحي أو تواتر أو اجتهاد ، لا بمجرد أخبار آحادهم .

(٢) (حليهم) الحلي جمع حلى . كعذى وعذي . وهو كل ما يتزين به . كما قال تعالى : يحلون فيها من أساور من ذهب . وقال : وحلوا أساور من فضة .

(٣) (وشارتهم) أي يلبسونهن لباسهم الجيل الحسن . في النهاية : الشورة ، بالضم ، الهيئة الحسنة والتجارة حسنة.

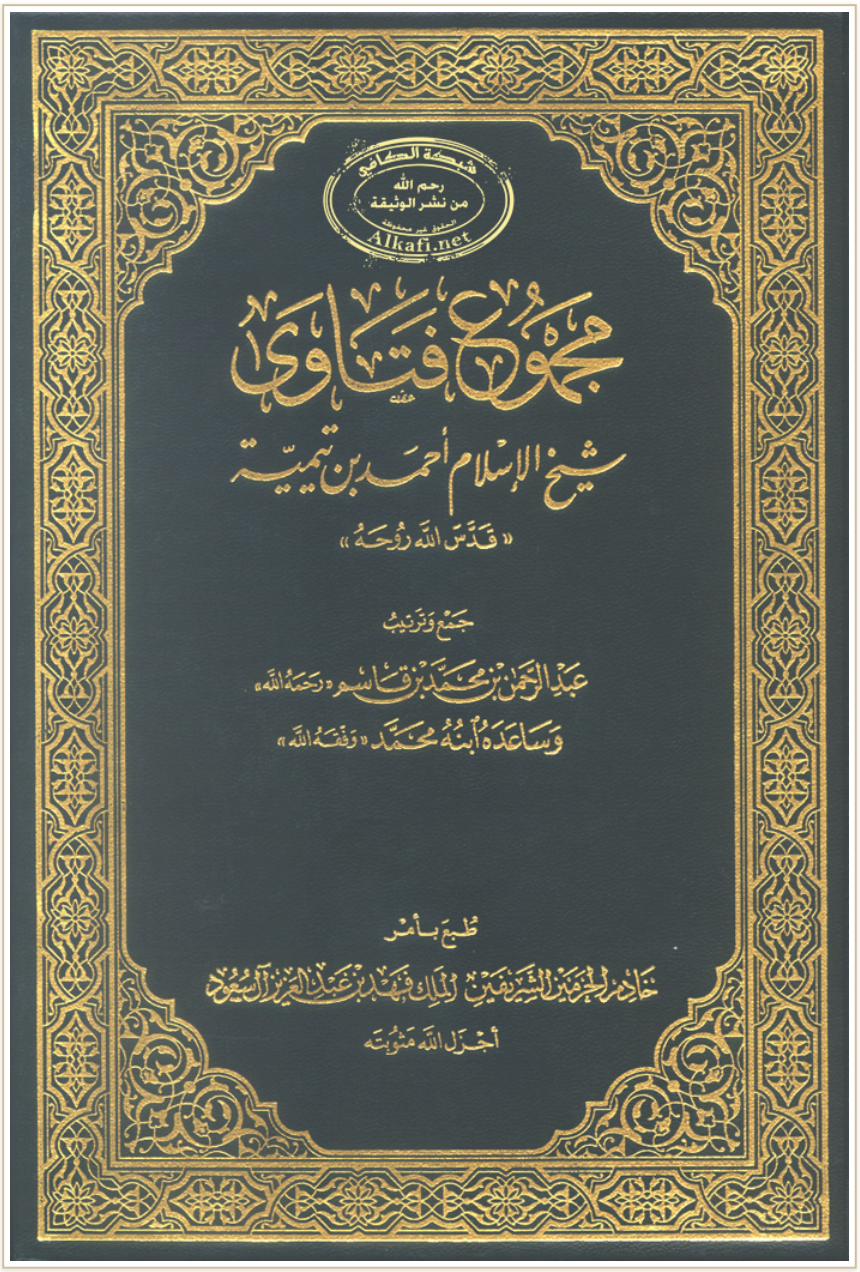
شبكة الكافي من نشر الوثيقة Alkafi.net

٧٩٦

وثيقة ابن تيمية

تصريح ابن تيمية بأن رسول ص لم يوافق اليهود في اعتبار عاشوراء يوم عيد، كما قد

يتوهم من حديث ١٢٩ و ١٣٠ من صحيح مسلم بالاعلى



شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

مجموع فتاوى

عن

شيخ الإسلام أحمد بن تيمية

« قدس الله روحه »

جمع وترتيب

عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »

وساعده ابنه محمد « وفقه الله »

المجلد الخامس والعشرون

طبع بأمر

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

أجزل الله مثوبته

بموسى منكم . فصامه وأمر بصيامه » وكانت قريش أيضاً تعظمه في الجاهلية .

واليوم الذي أمر الناس بصيامه كان يوماً واحداً ، فإنه قدم المدينة في شهر ربيع الأول ، فلما كان في العام القابل صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه ثم فرض شهر رمضان ذلك العام ، فنسخ صوم عاشوراء .

وقد تنازع العلماء : هل كان صوم ذلك اليوم واجباً ؟ أو مستحباً ؟ على قولين مشهورين أصحهما أنه كان واجباً ، ثم إنه بعد ذلك كان يصومه من يصومه استحباباً ، ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم العامة بصيامه ، بل كان يقول : « هذا يوم عاشوراء ، وأنا صائم فيه فمن شاء صام » . وقال : « صوم يوم عاشوراء يكفر سنة ، وصوم يوم عرفة يكفر سنتين » . ولما كان آخر عمره صلى الله عليه وسلم وبلغه أن اليهود يتخذونه عيداً ، قال : « لئن عشت إلى قابل لأصومنّ التاسع » ليخالف اليهود ، ولا يشابههم في اتخاذه عيداً ، وكان من الصحابة والعلماء من لا يصومه ، ولا يستحب صومه ؛ بل يكره إفراده بالصوم ، كما نقل ذلك عن طائفة من الكوفيين ، ومن العلماء من يستحب صومه .

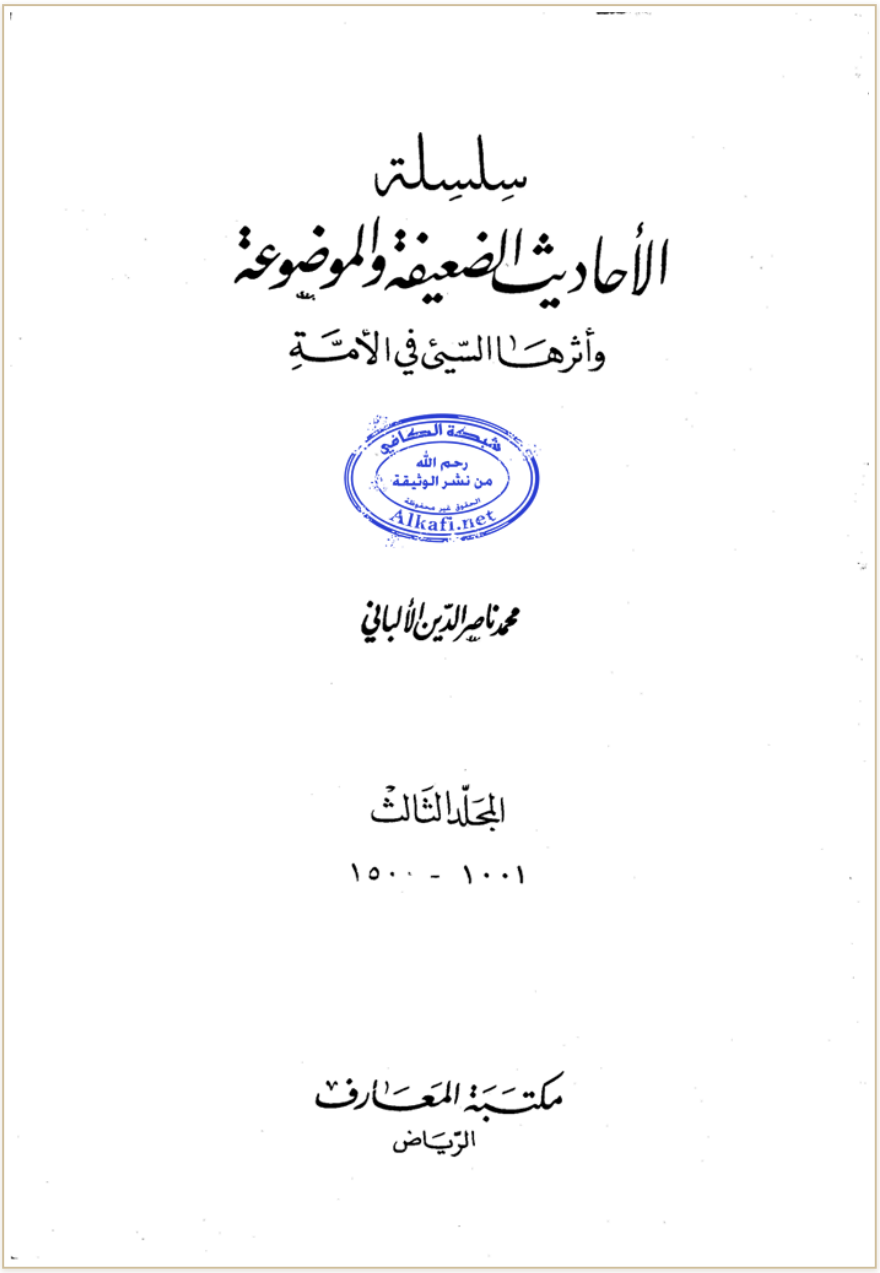
شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

٣١١

وثيقة الألباني

توضيح: يصرح الألباني بأن رسول الله ص لم يوافقهم على دعواهم أن يوم عاشوراء

يوم فُلق به البحر فكيف يدعى أنه وافقهم على أنه يوم عيد


سلسلة
الأحاديث الضعيفة والموضوعة
وأثرها السيئ في الأمة

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثالث
١٠٠١ - ١٥٠٠

مكتبة المعارف
الرياض

صالحٌ، هذا يومُ نجى الله بني اسرائيلَ من عدوِّهم». زاد مسلم: «وغرقَ فرعونُ وقومُه».
الحديث وفيه قوله: «فأنا أحق بموسى منكم، فصامه، وأمر بصيامه».
وفي «المسند» (٢/ ٣٥٩) من حديث أبي هريرة قال:
«مر النبيُّ ﷺ بأناسٍ من اليهودِ قد صاموا يومَ عاشوراءَ، فقالَ: ما هذا الصومُ؟ قالوا: هذا اليومُ الذي نجى الله موسى وبني إسرائيلَ من الغرقِ، وغرقَ فيه فرعونُ، وهذا يوم استوتْ فيه السفينةُ على الجوديِّ، فصامَهُ نوحٌ وموسى شكراً لله تعالى، فقال ﷺ: أنا أحقُّ.. ». الحديث.

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

وفي إسناده حبيب بن عبد الله الأزدي قال الحافظ في «التقريب»:
«مجهول».
ولذلك فلم يحسن صنعاً حين سكت عليه في «الفتح» (٤/ ٢١٤).
قلت: فمن المحتمل لدي أن يكون أحد أولئك الضعفاء، لما بلغه كلام اليهود الوارد في حديث ابن عباس، وأن النبي ﷺ سكت عليه، عَدَّ سكوته ﷺ إقراراً له، واستجاز نسبته إليه ﷺ! وليس يخفى على أهل العلم؛ أن ذلك مما لا يجوز، لأنه من التقول الذي حرّمه ﷺ في قوله: «من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار». والله أعلم.

١٥٠٠- (استحي اللهَ استحياءَك من رجلين من صالحِي عشيرتِك).

ضعيف جداً. رواه ابن عدي (٢/ ٥٣ و١/ ٢٠٣) عن صُغدي بن سنان: ثنا جعفر ابن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً.
قلت: وهذا إسناد واهٍ جداً، أورده ابن عدي في الموضع الأول في ترجمة جعفر ابن الزبير وقال:
«عامة أحاديثه مما لا يتابع عليه، والضعف على حديثه بين».
ثم روى عن البخاري والنسائي أنهما قالا:
«متروك الحديث».
وأورده في الموضع الثاني في ترجمة صُغْدي وقال:

الفصل ٦٤

[عمدة القاري] الاكتحال حديث موضوع وضعه قتلة الحسين ع (وثائق)

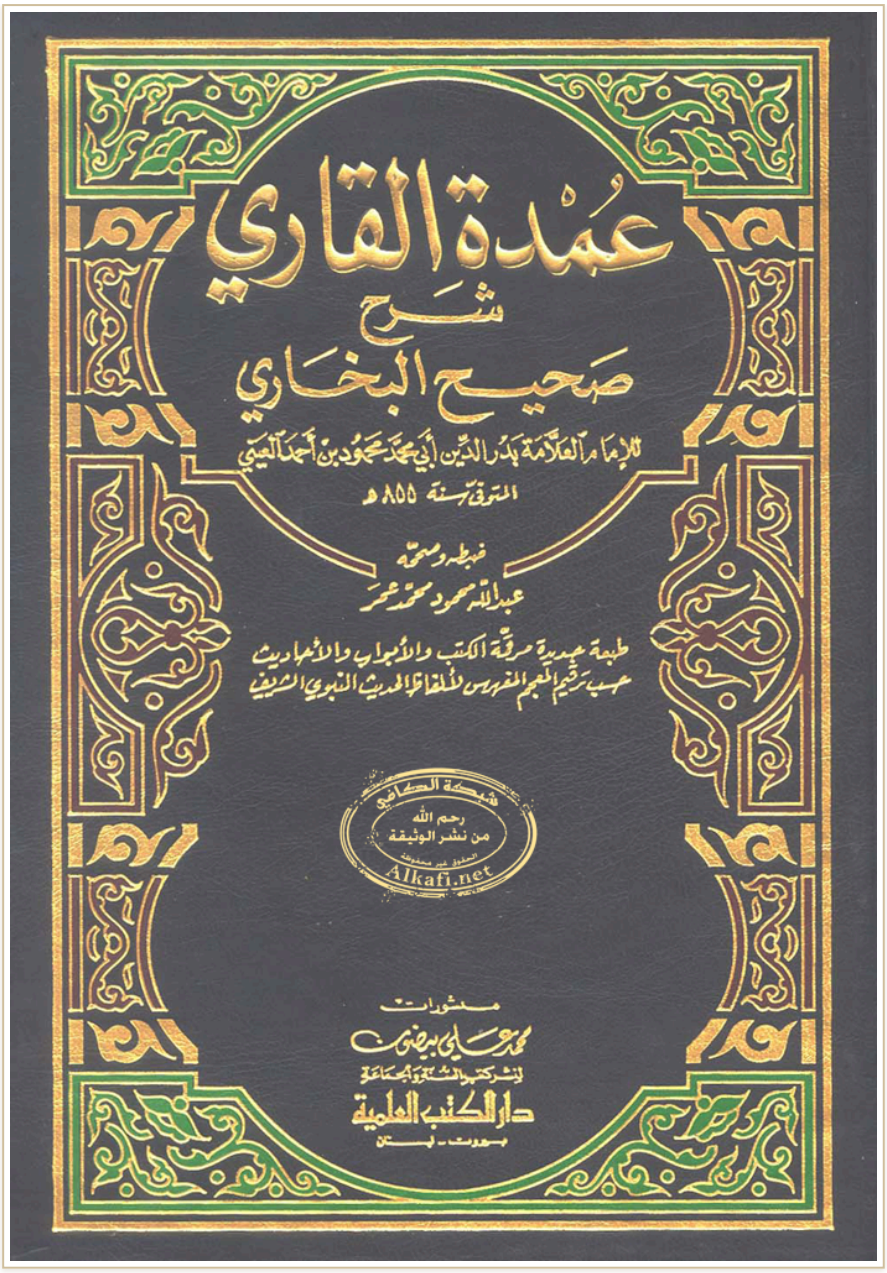
بقلم: **الكراجكي**

٨ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الاكتحال في عاشوراء حديث موضوع وضعه قتلة الحسين ع


عُمدة القاري
شرح
صحيح البخاري
للإمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ
ضبطه وصححه
عبد الله محمود محمد عمر
طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف
شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

عُمدة القاري
شرح
صحيح البخاري

تأليف
الأمام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني
المتوفى سنة ٨٥٥ هـ

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

ضبطه وصححه
عبدالله محمود محمد عمر

طبعة جديدة مرقمة الكتب والأبواب والأحاديث
حسب ترقيم المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف

الجزء الحادي عشر

يحتوي على الكتب الآتية:
تتمة الصوم ـ التراويح ـ فضل ليلة القدر ـ الاعتكاف ـ البيوع
من الحديث (١٩٢٥) إلى الحديث (٢١٩٢)

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان

المحرم، وهذا ظاهر، وقيل: لأن الله تعالى أكرم فيه عشرة من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام بعشر كرامات. **الأول**: موسى عليه السلام، فإنه نصر فيه، وفلق البحر له، وغرق فرعون وجنوده. **الثاني**: نوح عليه السلام استوت سفينته على الجودي فيه. **الثالث**: يونس، عليه السلام، أنجي فيه من بطن الحوت. **الرابع**: فيه تاب الله على آدم عليه السلام، قاله عكرمة. **الخامس**: يوسف عليه السلام، فإنه أخرج من الجب فيه. **السادس**: عيسى عليه السلام، فإنه ولد فيه، وفيه رفع. **السابع**: داود، عليه السلام، فيه تاب الله عليه. **الثامن**: إبراهيم، عليه السلام، ولد فيه. **التاسع**: يعقوب، عليه السلام، فيه رد بصره. **العاشر**: نبينا محمد، ﷺ، فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

هكذا ذكروا عشرة من الأنبياء، عليهم الصلاة والسلام. قلت: ذكر بعضهم من العشرة: إدريس، عليه السلام، فإنه رفع إلى مكان في السماء، وأيوب، عليه السلام، فيه كشف الله ضره، وسليمان؟ عليه السلام، فيه أعطي الملك.

النوع الرابع: اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء سنة وليس بواجب، واختلفوا في حكمه أول الإسلام، فقال أبو حنيفة: كان واجباً، واختلف أصحاب الشافعي على وجهين: **أشهرهما**: أنه لم يزل سنة من حين شرع ولم يك واجباً قط في هذه الأمة، ولكنه كان يتأكد الاستحباب، فلما نزل صوم رمضان صار مستحباً دون ذلك الاستحباب. **والثاني**: كان واجباً كقول أبي حنيفة، وقال عياض: كان بعض السلف يقول: كان فرضاً وهو باقٍ على فرضيته لم ينسخ، قال: وانقرض القائلون بهذا، وحصل الإجماع على أنه ليس بفرض، إنما هو مستحب.

النوع الخامس: في فضل صومه، وروى الترمذي من حديث أبي قتادة أن النبي، ﷺ، قال: «صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله»، ورواه مسلم وابن ماجه أيضاً وروى ابن أبي شيبة بسند جيد عن أبي هريرة، يرفعه: «يوم عاشوراء تصومه الأنبياء، عليهم الصلام والسلام، فصوموه أنتم». وفي (كتاب الصيام) للقاضي يوسف، قال ابن عباس: «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام إلاّ شهر رمضان أو يوم عاشوراء». وروى الترمذي من حديث علي، رضي الله تعالى عنه: «سأل رجل النبي، ﷺ: أي شيء تأمرني أن أصوم بعد رمضان؟ قال: صم المحرم، فإنه شهر الله، وفيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين». وقال: حسن غريب، وعند النقاش في (كتاب عاشوراء): «من صام عاشوراء فكأنما صام الدهر كله وقام ليله». وفي لفظ: «من صامه يحتسب له بألف سنة من الآخرة».

رحم الله من نشر الوثيقة Alkafi.net

النوع السادس: ما ورد في صلاة ليلة عاشوراء ويوم عاشوراء، وفي فضل الكحل يوم عاشوراء لا يصح، ومن ذلك حديث جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رفعه: «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً»، وهو حديث موضوع، وضعه قتلة الحسين، رضي الله تعالى عنه، وقال الإمام أحمد: والاكتحال يوم عاشوراء لم يروَ عن رسول الله ﷺ فيه

أثر، وهو بدعة. وفي (التوضيح): ومن أغرب ما روي فيه أن رسول الله ﷺ قال في الصرد: إنه أول طائر صام عاشوراء، وهذا من قلة الفهم، فإن الطائر لا يوصف بالصوم. قال الحاكم: وضعفه قتلة الحسين، رضي الله تعالى عنه. قلت: إطلاق الصوم للطائر ليس بوجه الصوم الشرعي حتى ينسب قائله إلى قلة الفهم، وإنما غرضه أن الطائر أيضاً يمسك عن الأكل يوم عاشوراء تعظيماً له، وذلك بإلهام من الله تعالى، فيدل ذلك على فضله بهذا الوجه.

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة Alkafi.net

٢٠٠٠/١٠٧ ـــ حدّثنا أبو عاصِمٍ عنْ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ عنْ سالِمٍ عنْ أبيهِ رضي الله تعالى عنهُ قال قال النبيُّ ﷺ **يَوْمَ عاشُوْرَاءَ إنْ شاءَ صام**. [انظر الحديث وطرقه]

مطابقته للترجمة من حيث إنه يوضح الإبهام الذي فيها، ثم إنه أورد فيه أحاديث وقدم منها ما هو دالٌّ على عدم وجوب صوم عاشوراء، ثم ذكر ما يدل على الترغيب في صيامه.

ذكر رجاله: وهم أربعة: **الأول:** أبو عاصم النبيل الضحاك ابن مخلد. **الثاني:** عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر. **الثالث:** سالم بن عبد الله بن عمر. **الرابع:** عبد الله بن عمر، رضي الله تعالى عنهما.

ذكر لطائف إسناده: فيه: التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد. وفيه: العنعنة في ثلاثة مواضع، وفي رواية مسلم عن أبي عاصم شيخ البخاري فصرح فيها بالتحديث في جميع إسناده. وفيه: رواية عمر عن عم أبيه سالم ابن عبد الله ابن عمر. وفيه: أن شيخه بصري والبقية مدنيون.

وأخرجه مسلم أيضاً في الصوم عن أحمد بن عثمان النوفلي عن أبي عاصم شيخ البخاري.

ذكر معناه: قوله: «إن شاء صام»، كذا وقع في جميع النسخ من البخاري مختصراً، وعند ابن خزيمة في (صحيحه) عن أبي موسى عن أبي عاصم بلفظ: «إن اليوم يوم عاشوراء، فمن شاء فليصمه ومن شاء فليفطره»، وعند الإسماعيلي قال: «يوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء أفطره»، وفي رواية مسلم: «ذكر عند رسول الله ﷺ عاشوراء فقال: كان يوم يصومه أهل الجاهلية، فمن شاء صامه ومن شاء تركه». وروى الطحاوي: حدثنا يونس، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عبد الله بن عمر والليث بن سعد عن نافع «عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: من أحب منكم أن يصوم يوم عاشوراء فليصمه، ومن لم يحب فليدعه». وأخرجه الدارمي في (سننه): أخبرنا يعلى عن محمد بن إسحاق عن نافع«عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: هذا يوم عاشوراء، كانت قريش تصومه في الجاهلية فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن أحب منكم أن يتركه فليتركه». وكان ابن عمر لا يصوم إلاَّ أن يوافق صيامه، وهذا كله يدل على الاختيار في صومه.

فإن قلت: قد مضى في أول كتاب الصوم من حديث ابن عمر قال: «صام النبي ﷺ عاشوراء وأمر بصيامه فلما فرض رمضان تركه»، وهذا يدل على أنه كان واجباً، وقد روي في

انتهى

الفصل ٦٥

ابن تيمية: من كرامة الله للمؤمنين إن مصيبة الحسين اذا ذكرت بعد طول العهد فينبغي للمؤمن ان يسترجع فيها (وثائق)

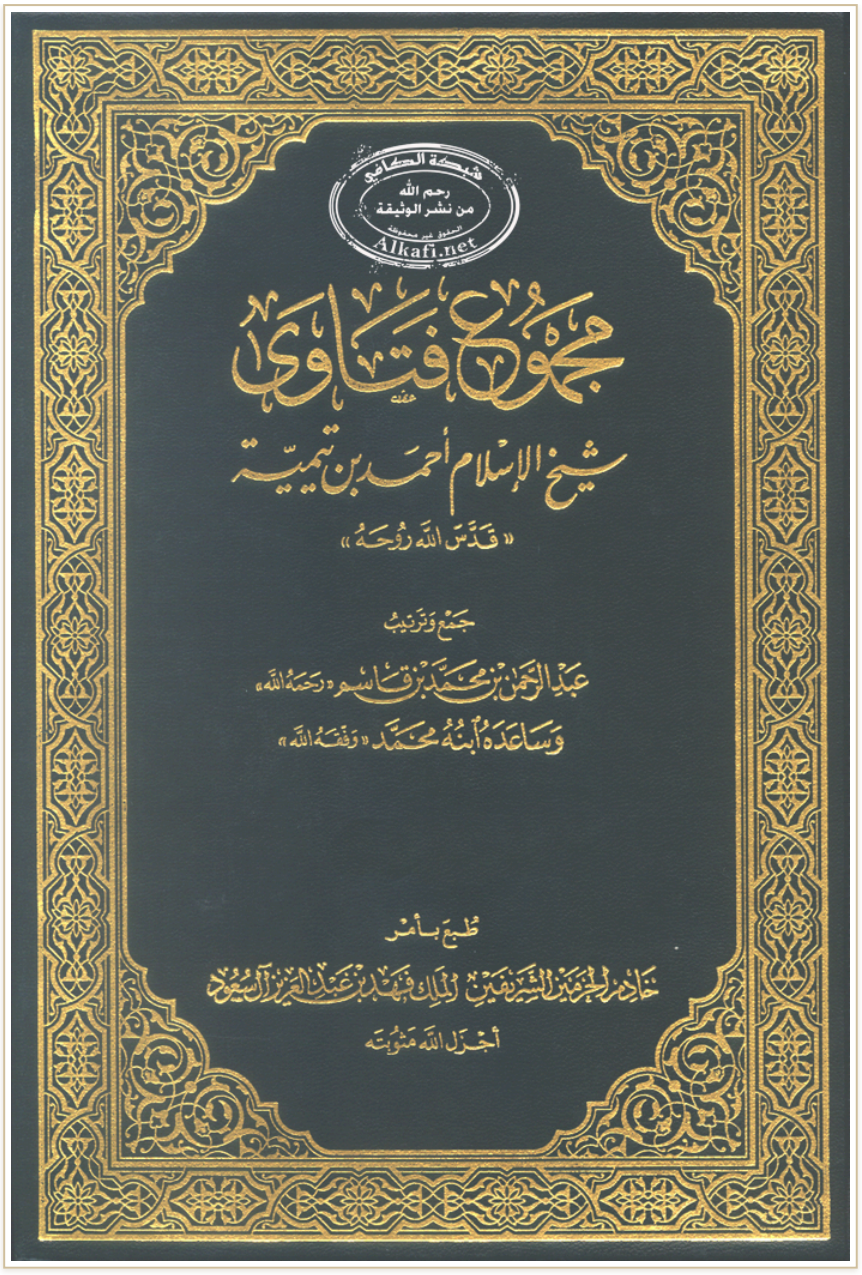
بقلم: **الكراجكي**

٨ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين، ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

من كرامة الله للمؤمنين إن مصيبة الحسين اذا ذكرت بعد طول العهد فينبغي للمؤمن ان يسترجع فيها


شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net
مجموع فتاوى
شيخ الإسلام أحمد بن تيمية
« قدس الله روحه »
جمع وترتيب
عبد الرحمن بن محمد بن قاسم « رحمه الله »
وساعده ابنه محمد « وفقه الله »
طبع بأمر
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
أجزل الله مثوبته

والذي أمر الله بـه ورسوله في المصيبة — إذا كانت جديدة — إنما هو الصـبر ، والاحتساب والاسترجاع . كما قال تعـالى : (وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ * ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ * أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ) . وفى الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسـلم أنه قال : « ليس منا من لطـم الخدود ، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية » وقال : « أنا برىء من الصالقة ، والحالقة ، والشاقة » وقال : « النائحة إذا لم تتب قبـل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب ». وفى المسند عن فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « ما من رجل يصاب بمصيبـة ، فيذكر مصيبته وإن قدمت ، فيحدث لها استرجاعا ، إلا أعطاه الله من الأجر مثل أجره يوم أصيب بها » .

وهذا من كرامة الله للمؤمنـين ، فإن مصيبة الحسين وغـيره إذا ذكرت بعـد طول العهد ، فينبغي للمؤمن أن يسترجع فيها كما أمر الله ورسوله ليعطى من الأجر مثل أجر المصاب يوم أصيب بها .

وإذا كان الله تعالى قـد أمر بالصبر والاحتساب عند حدثان العهد

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة Alkafi.net

الفصل ٦٦

[فيض القدير] الاكتحال يوم عاشوراء لما صار علامة لبغض أهل البيت وجب تركه (وثائق)

بقلم: **الكراجكي**

٨ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال المجد اللغوي مايروى في فضل صوم عاشوراء والصلاة فيه والانفاق والخضاب والاكتحال بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه (ع) وفي القنية للحنفية الاكتحال يوم عاشوراء لما صار علامة لبغض أهل البيت وجب تركه.



فيض القدير

شرح الجامع الصغير

للعلامة المناوي

وهو شرح نفيس للعلامة المحدث

محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي

على كتاب « الجامع الصغير » من أحاديث البشير النذير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

نفعنا الله بعلومهما

الجزء السادس

صححت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ من أهمها نسخة نفيسة مخطوطة في سنة ١٠٩٣ هـ

وعلق عليها تعليقات قيمة نخبة من العلماء الأجلاء

جميع حقوق التعليق والنقل محفوظة

تنبيه : قد جعلنا متن الجامع الصغير بأعلى الصفحات ، والشرح بأسفلها

مفصولا بينهما بجدول

ولتمام الفائدة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

١٣٩١ هـ — ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت — لبنان

٩٠٧٦ — مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللهُ ، وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللهُ - (ن ك) عن ابن عمر - (ح)

٩٠٧٧ — مَنْ وَضَعَ الْخَمْرَ عَلَى كَفِّهِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ دَعْوَةٌ ، وَمَنْ أَدْمَنَ عَلَى شُرْبِهَا سُقِيَ مِنَ الْخَبَالِ - (طب) عن ابن عمر - (ح)

٩٠٧٨ — مَنْ وَطِئَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقُضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فَأَصَابَهُ جُذَامٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ - (طس) عن أبي هريرة - (ح)

فكان ذلك يوم التوسعة والزيادة فى وظائف المعاش فيسن زيادة ذلك فى كل عام ذكره الحكيم وذلك مجرب للبركة والتوسعة قال جابر الصحابى جربناه فوجدناه صحيحا وقال ابن عيينة جربناه خمسين أو ستين سنة وقال ابن حبيب أحد أئمة المالكية .

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

لا تنس ينسك الرحمن عاشورا ... واذكره لازلت فى الأخبار مذكورا
قال الرسول صلاة الله تشمله ... قولا وجدنا عليه الحق والنورا
من بات فى ليل عاشوراء ذا سعة ... يكن بعيشته فى الحول مجبورا
فارغب فديتك فيما فيه رغبتنا ... خير الورى كلهم حيا ومقبورا

قال المؤلف فهذا من هذا الإمام الجليل يدل على أن للحديث أصلا (طس) عن عبد الوارث بن ابراهيم عن على ابن أبي طالب البزار عن هيصم بن شداخ عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال العقيلى الهيصم مجهول والحديث غير محفوظ (هب) من هذا الوجه (عن أبي سعيد) الخدرى ثم قال تفرد به هيصم عن الأعمش وقال ابن حجر فى أماليه اتفقوا على ضعف الهيصم وعلى تفرده به وقال البيهقى فى موضع أسانيده كلها ضعيفة وقال ابن رجب فى اللطائف لايصح إسناده وقد روى من وجوه أخر لايصح شئ منها ورواه ابن عدى عن أبي هريرة قال الزين العراقى فى أماليه وفى إسناده لين فيه حجاج بن نصير ومحمد بن ذكوان وسليمان بن أبي عبدالله مضعفون لكن ابن حبان ذكرهم فى الثقات فالحديث حسن على رأيه وله طريق آخر صححه ابن ناصر وفيه زيادة منكرة اه وتعقب ابن حجر حكم ابن الجوزى بوضعه وقال المجد اللغوى مايروى فى فضل صوم يوم عاشوراء والصلاة فيه والانفاق والخضاب والادهان والاكتحال بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضى الله عنه وفى القنية للحنفية الاكتحال يوم عاشوراء لما صار علامة لبغض أهل البيت وجب تركه

(من وصل صفا) من صفوف الصلاة (وصله الله) أى زاد فى بره وصلته وأدخله فى رحمته (ومن قطع صفا) منها (قطعه الله) أى قطع عنه مزيد بره قال الحرالى والوصل التكملة مع المكمل شيئا واحدا (ن ك) فى الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب ووهم من قال عمرو بن العاص قال الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبى

(من وضع الخمر على كفه) أى ليشربها أو ليسقيها غيره أو نحو ذلك ثم دعا (لم تقبل له دعوة ومن أدمن) أى داوم (على شربها سقى من الخبال) بفتح المعجمة وخفة الموحدة جاء فى خبر تفسيره بأنه عصارة أهل النار: الفساد والجنون (طب عن ابن عمرو) بن العاص رمز لحسنه

(من وطئ امرأته وهى حائض) أى فى حال حيضها (فقضى) أى قدر (بينهما ولد) أى العلوق بولد منه فى تلك الحالة (فأصابه) أى الولد أو الواطئ (جذام فلا يلومن إلا نفسه) لتسببه فيما يورثه فلا يلزم الشارع لأنه قد حذره منه فلما علم الرجل أن وطء الحائض مؤذ شرعا وطبعا وأقدم عليه فكأنه وطن نفسه على حصول الأذى فلا يلومن إلا نفسه (طس عن أبي هريرة) وفيه محمد بن السرى متكلم فيه ورواه عنه الديلمى أيضا

الفصل ٦٧

العجلوني: كل ماروي في فضل الاكتحال والاختضاب والاغتسال فيه (يوم عاشوراء) موضوع لم يصح [وثائق]

بقلم: **الكراجكي**

٨ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كل ماروي في فضل الاكتحال والاختضاب والاغتسال فيه (يوم عاشوراء) موضوع لم يصح

الجزء الثاني

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

كشف الخفاء ومزيل الإلباس

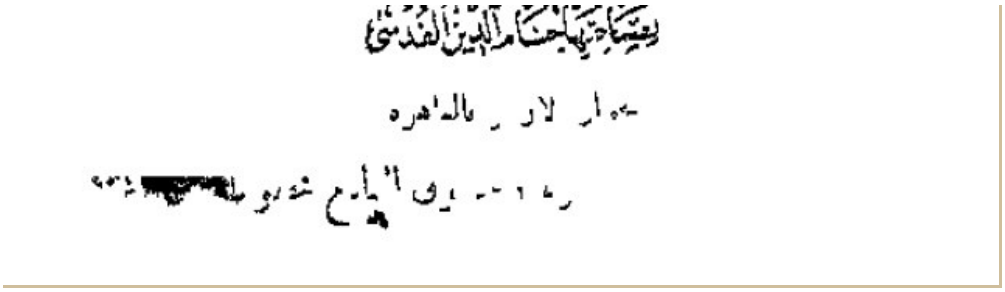
عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس

للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢

على نسخة كتب رسم محرر الاشراف السيد سعيد دار الحافظ الشيخ أحمد الحلبي العطار، مع المقابلة بنسخة آل العطار بدمشق ومعارضة الملبس منها بنسخة دار الكتب المصرية وغيرها

عنيت بنشره

مكتبة القدسي



شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

٢٣٤

قال ومما قيل ماهو على الألسنة :

اذا اعتذر المسيء اليك يوما تجاوز عن مساويه الكثيره
لأن الشافعيّ روى حديثا باسناد عن الحبر المغيره
عن المختار أن الله يمحو بعذر واحد ألفي كبيره

لكن قيل إن هذا الحديث المنظوم كذب كنسبته للشافعي ، وفي العشرين من المجالسة من جهة محمد بن سلام قال قال بعض الحكماء أقل الاعتذار موجب للقبول وكثرته ريبة انتهى ملخصا ، ولبعضهم :

قيل لي قد أساء اليك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا وأحدث عذراً دية الذنب عندنا الاعتذار

٢٤٠٩ — (من اعتز بالعبيد أذله الله) رواه أبو نعيم والقضاعي عن عمر مرفوعا ، وفي لفظ من استعز بقوم أورثه الله ذلهم ، وبلفظ الترجمة عند العقيلي في ترجمة عبد الله بن عبد الله الأموي وهو من الضعفاء وقال لا يتابع على حديثه ، لكن ذكره ابن حبان في الثقات وترجمه في اللآلىء أيضاً بلفظ من عز بغير الله ذل .

٢٤١٠ — (من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم ترمد عينه) ويروى عيناه أبداً ، رواه الحاكم والبيهقي في شعبه والديلمي عن ابن عباس رفعه ، وقال الحاكم منكر ، وقال في المقاصد بل موضوع ، وقال في اللآلىء بعد أن رواه عن ابن عباس من طريق الحاكم حديث منكر والاكتحال لا يصح فيه أثر فهو بدعة ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، وقال الحاكم أيضا الاكتحال يوم عاشوراء لم يرو عن النبي ﷺ فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين رضي الله عنه وقبحهم ،

نعم رواه في الجامع الصغير بافظ من اكتحل بالاثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً ، قال
الماوى نقلا عن البيهقي وهو ضعيف بالمرة . وقال ابن رجب في لطائف المعارف
كل ماروى في فضل الاكتحال والاختضاب والاغتسال فيه موضوع لم يصح .
٢٤١١ ـ (من التمس محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس لمذاما)

الفصل ٦٨

قال الحاكم: الاكتحال يوم عاشوراء بدعه ابتدعها قتلة الحسين ع (وثائق)

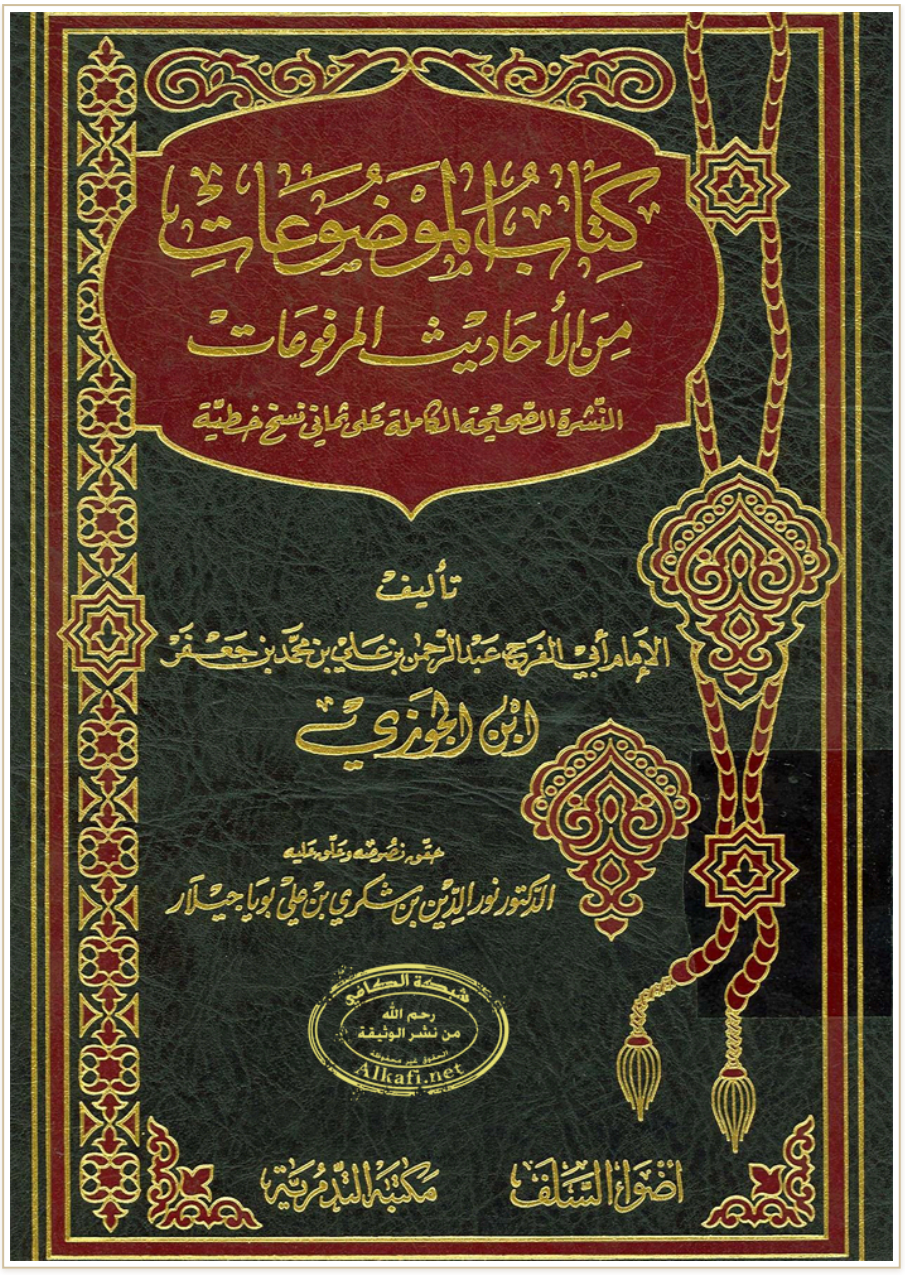
بقلم: **الكراجكي**

٨ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

قال الحاكم: الاكتحال يوم عاشوراء بدعه ابتدعها قتلة الحسين ع


كتاب الموضوعات
من الأحاديث المرفوعات
النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية
تأليف
الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر
ابن الجوزي
عني بتصويره وقدم له وعلق عليه
الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار
شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net
أضواء السلف
مكتبة التدمرية

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

يثبت هذا الحديث عن رسول الله (ﷺ) [١] في حديث مسند.

(١١٤٣) حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحُسين البَيْهَقِيّ قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال: أخبرنا[٢] عبد العزيز ابن محمد الوَرّاق قال: حدثنا علي بن محمد الورّاق قال: حدثنا الحُسين بن بِشْر قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا جُوَيبر / عن الضّحّاك، عن ابن عبّاس (٢١١/ب) قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكتحل بالإثْمِدِ يوم عاشُورَاء لم يَرْمد أبدًا». [٣]

= ابن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله، عن أبي هريرة بنحو حديث عبد الله، وقال الحافظ العراقي في "أماليه": ورد من طرق صحّح بعضها الحافظ ابن ناصر، وسليمان الذي قال ابن الجوزي مجهول ذكره ابن حبّان في الثقات قال: فالحديث حسن على رأي ابن حبّان؛ وقد روي من حديث أبي سعيد وجابر أخرجهما البيهقي في "الشعب" ٣٧٩١، ٣٧٩٤ وقال فيهما وفي حديث أبي هريرة وابن مسعود: أسانيدها ضعيفة، ولكنها إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة انتهى. ولحديث جابر طريق آخر غير الذي أخرجه منه البيهقي وهو على شرط مسلم أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" من حديث شعبة عن أبي الزبير، ثم قال: قال جابر: جرّبناه فوجدناه كذلك وقال أبو الزبير مثله وقال شعبة مثله، وورد من حديث ابن عمر أخرجه الدارقطني في "الأفراد" وقال: منكر، وموقوفًا على عمر أخرجه ابن عبد البر في "الاستذكار" بسند رجاله ثقات، إلاّ أنه من رواية ابن المسيّب عن عمر، وقد اختلف في سماعه منه، وعن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان يقال ..... فذكره، أخرجه البيهقي في "الشعب" وقال العراقي: وأما قول الشيخ تقي الدين ابن تيمية: إن حديث التوسعة ما رواه أحد من الأئمة وإنّ أعلى ما بلغه فيه قولُ ابن المنتشر، فهو عجيب منه، فهو كما ذكرته في عدة من كتب الأئمة، وقد جمعتُ طرقه في جزء انتهى، ينظر: "التنزيه" (٢/١٥٧-١٥٨) ؛ و"اللآلئ" (٢/١١١-١١٤) وقال الشوكاني في "الفوائد" (ص ٩٨ ح ٣٧) : والحديث غير محفوظ، وقال السخاوي: إذا ضم بعضها إلى بعض أفاد قوة، "المقاصد" (١١٩٣) ، وقال الزرقاني في "مختصر المقاصد" ١٠٩٢: صحيح، وقال الألباني ضعيف، ضعيف الجامع الصغير ٥٨٨٥، وتخريج المشكاة ١٩٢٦، ١٩٢٧، وينظر "الدرر" ٣٩٧، أحاديث القصاص ٩٩، "الأسرار" ٣٦٠، ٤٧٤، "اللسان" ٤/٤٣٩، "تدريب الراوي" ١٠٤.

(١) وفي س "عن النبي ﷺ في حديث مسند".

(٢) وفي ب "أنبأنا".

(٣) أخرجه ابن الجوزي من طريق البيهقي ، والبيهقي من طريق الحاكم النيسابوري ينظر: "الشعب" ٣٧٩٧ وقال البيهقي: وكذلك رواه بشر بن حمدان بن بشر النيسابوري عن عمّه الحُسين بن بشر، ولم أر ذلك في رواية غيره عن جويبر وجويبر ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس، وقال: وأما الاكتحال فإنما روي في ذلك بإسناد ضعيف بمرّة، وقال السيوطي: وجاء من حديث أبي هريرة أخرجه ابن النجار في "تاريخه" من طريق أبي بكر بن مردويه، وفيه: إسماعيل بن معمر قال الذهبي في "الميزان" (١/٢٥١/٩٥٦) : ليس بثقة، والخبر ليس يصح "اللآلئ" (٢/١١١) ؛ قال ابن عراق في "التنزيه" (٢/١٥٧) : قلت: وجاء من حديث سلمان رأيته بخط العلامة أبي الفتح المراغي منسوبًا إلى تخريج الحافظ السلفي، وفي سنده محمد بن =

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عُهدة جُوَيْبر فإنّ الاكتحال يوم عاشوراء لم يُرْوَ عن رسول الله (ﷺ)[١] فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قَتَلَة الحُسين عليه السلام، قال أحمد: لا يشتغل بحديث جُوَيْبر، وقال يحيى: ليس بِشَيْ ، وقال النسائيّ والدّارقطنيُّ: متروك.

(١١٤٤) حديث آخر:[٢] أنبأنا أبو منصور القزّاز قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت قال: أنبأنا أبو نُعيم الحافظ قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن متيم،[٣] قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن حُصين قال: سمعتُ عبد الله بن معاوية يقول: سمعتُ أبي سمع أباه يحدّث عن جدّه عن أبي أمّية عنبسة بن أميّة بن خَلَف الجمحي قال: رأى رسول الله (ﷺ)[٤] على يَدي صُرَدًا فقال:[٥] هذا أوّل طَيْر صَامَ عَاشُورَاء».[٦]

= عبدالرحمن بن بحير، وفي الجزء المسمى "بالمغني عن الحفظ والكتاب بقولهم: "لم يصح شئ في هذا الباب" للحافظ أبي حفص بن بدر الموصلي مانصه: الاكتحال يوم عاشوراء قال الحاكم: لم يرد فيه شئ عن النبي ﷺ وهو بدعة ابتدعها قتلة الحُسين، وفي بعض كتب الحنفية ما نصه: يُكره الكحُل يوم عاشوراء لأن يزيد أو ابن زياد اكتحل بدم الحُسين وقيل بالإثمد لتقر عينه لقتله انتهى، وينظر: "الدرر" ص ١٦٣؛ "الأسرار المرفوعة" ٨٧٨؛ "الصغاني" ١٤٠؛ "الكشف" (٢/ ٣٢٤) ، "المنار" ص ٢٢٢، وقال العجلوني في (٢/ ٣٠٦-٣٠٧) : أخرجه الحاكم وقال: منكر، وقال في المقاصد: بل موضوع، وقال ابن رجب في "لطائف المعارف" ص ١١٢: وكل ما بهذه روي في فضل الاكتحال في يوم عاشوراء، والاختضاب والاغتسال فيه، فموضوع لا يصح، فالحديث منكر لا يصح بهذه الألفاظ.

(١) زيادة من س.

(٢) "حديث آخر" لا توجد في ف ، وفي ف ، ب «أخبرنا أبو منصور».

(٣) وفي ف ، ب "مقيم" والصحيح ما أثبتناه كما في تاريخ بغداد.

(٤) زيادة من ف.

(٥) وفي ف "فقال: أول طير صام".

(٦) أخرجه ابن الجوزي من طريق الخطيب في "تاريخه" (٦/ ٢٩٦/ ٣٣٢٨) وقال علي القاري في "الأسرار" ١١٣٢: وفي "حياة الحيوان" للدميري ص ٦١-٦٢ قال القرطبي: يقال للصُرد: الصوّام، وروينا في "معجم عبد الغني بن قانع" عن أبي غليظ أمية بن خلف قال.. الحديث" وكذا أخرجه الحافظ أبو موسى والحديث مثل اسمه غليظ قال الحاكم: وهو من الأحاديث التي وضعها قتلة الحسين وهو حديث باطل ورواته مجهولون، فالحديث باطل .

الفصل ٦٩

ابن القيم الجوزية: الاكتحال يوم عاشوراء والتزين والتوسعة والصلاة فيه لا يصح منها شي ولا حديث واحد (وثائق)

بقلم: **الكراجكي**

٨ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين بارىء الخلائق اجمعين باعث الانبياء والمرسلين،
ثم الصلاة على سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا أبي القاسم المصطفى مُحمّد،
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين الأبرار الذي أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا،
واللعنة الدائمة الأبدية على أعدائهم الى يوم الدين،
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

المنار المنيف في الصحيح والضعيف

للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي
المعروف بابن قيم الجوزية
ولد سنة ٦٩١ وتوفي سنة ٧٥١ هـ
رحمه الله تعالى

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

حققه وخرج نصوصه وعلق عليه
عبد الفتاح أبو غدة

الناشر
مكتب المطبوعات الإسلامية
حلب الفرافرة — جمعية التعليم الشرعي ☎ ٢١٥٦٦

أعشارهم إلى العراق ، يُجادلونهم بالقرآن ، وعَشْرٌ بالشَّام » .

٢١٧ – وحديث : « إذا كانت سنَةُ خمسين ومئة فخَيْرُ أولادِكم البنات » .

٢١٨ – وحديث : « إذا كانت سنةُ ستين ومئة ، كان كذا وكذا »[١] .

٢١٩ – وحديث : « أنا وأصحابي أَهْلُ إيمان وعمل إلى أربعين ، وأَهْلُ بِرٍّ وتقوىٰ إلى الثمانين ، وأَهلُ تواصلٍ وتراحمٍ إلى العشرين ومئة ، وأَهلُ تقاطُعٍ وتدابُرٍ إلى الستين ومئة ، ثم الهَرْجَ الهَرْجَ[٢] ، الهَرَبَ الهَرَبَ » .

٢٢٠ – وحديث : « الآياتُ بعد المِئتين » .

٢٢١ – وحديث : « إذا أتت على أُمَّتي ثلاثمئة وثمانون سنة ، فقد حَلَّتْ لهمُ العُزْبَة[٣] والترَهُّبُ على رؤوس الجبال » .

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

فصل – ٣١ –

٢٢٢ – ومنها : أَحاديث الاكتحالِ يومَ عاشُوراء ، والتزيُّنِ ، والتوسعةِ والصلاةِ فيه ، وغيرِ ذلك من فضائل ، لا يَصِحُّ منها شيءٌ ، ولا حديثٌ واحد . ولا يَثْبُتُ عن النبي ﷺ فيه شيءٌ غيرَ أَحاديثِ صِيامِهِ ، وما عداها فباطل .

٢٢٣ – وأَمْثَلُ ما فيها : « مَنْ وسَّعَ على عياله يومَ عاشُوراء ، وسَّعَ الله

(١) هو كما في « الموضوعات » لابن الجوزي ٣ : ١٩٦ « إذا كانت سنة ستين ومئة كان الغُرباء أربعة : قرآن في جَوْفِ ظالم ، ومصحفٌ في بيت قوم لا يُقْرَأ فيه ، ومسجدٌ في نادي قوم لا يُصلّون فيه ، ورجلٌ صالح بين قومٍ سوء » .

(٢) الهَرْج هنا : الفتنة والاختلاط ، وشدةُ القتل وكثرتُه .

(٣) أي تَرْكُ التزوّج .

عليه سائرَ سَنَتِهِ » . قال الإمام أحمد : لا يَصِحُّ هذا الحديث [١] .

٢٢٤ ـ وأمَّا حديثُ الاكْتِحال ، والادِّهانِ والتطَيُّب : فمِن وَضْع

شبكة الكافي رحم الله من نشر الفائدة Alkafi.net

(١) كَثُرَ وطال كلام العلماء في هذا الحديث ، فما تراه في « المقاصد الحسنة » للسخاوي ص ٤٣١ ، و « اللآلىء المصنوعة » للسيوطي ٢ : ١١٤ ، و « تنزيه الشريعة المرفوعة » لابن عراق ٢ : ١٥٧ ـ ١٥٨ ، و « فيض القدير » للمناوي ٦ : ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ، و « كشف الخفاء » للعجلوني ٢ : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ، و « الآثار المرفوعة » للكنوي ص ٣٢٥ ـ ٣٣١ .

وخلاصةُ ما انتهى إليه كلامُ من أثبته : أنه حديث ضعيف لا موضوع . قال الحافظ السخاوي في « المقاصد الحسنة » ص ٤٣١ : « رواه الطبراني ، والبيهقي في « الشعب » و « فضائل الأوقات » ، وأبو الشيخ عن ابن مسعود ، والأوّلان فقط عن أبي سعيد الخدري ، والثاني فقط في « الشعب » عن جابر وأبي هريرة ، وقال : ـ أي البيهقي ـ إنّ أسانيده كلّها ضعيفة ، ولكن إذا ضُمّ بعضُها إلى بعض أفاد قُوّة . بل قال العراقي في « أماليه » : لحديث أبي هريرة طُرق صحّحَ بعضَها الحافظُ ابنُ ناصر الدين ، وقد جَمعتُ طُرُقه في جزء . قلت ـ القائل السخاوي ـ : واستدركَ عليه شيخُنا ـ أي الحافظ ابن حجر ـ كثيراً لم يذكره ، وتعقّبَ اعتمادَ ابن الجوزي في « الموضوعات » ٢ : ٢٠٣ قولَ العُقَيلي في (هَيْصَم بن شَدّاخ) راوي حديث ابن مسعود : إنه مجهول ، بقوله : بل ذكَرَه ابن حِبّان في « الثقات » و « الضعفاء » .

وقال المحقق اللكنوي في « الآثار المرفوعة » ص ٣٢٦ « وأحاديث التوسعة على العيال ، قد حكم عليها ابن الجوزي وابن تيمية في « منهاج السنة » وغيرُهما ممن حذَا حذْوَهما بالوضع ، وقد تعقّب كثير من المحققين قولهم ، وأثبتوا أنها حسنة قابلة للاحتجاج والعمل بها » . ثم ساق ما يؤيد هذا .

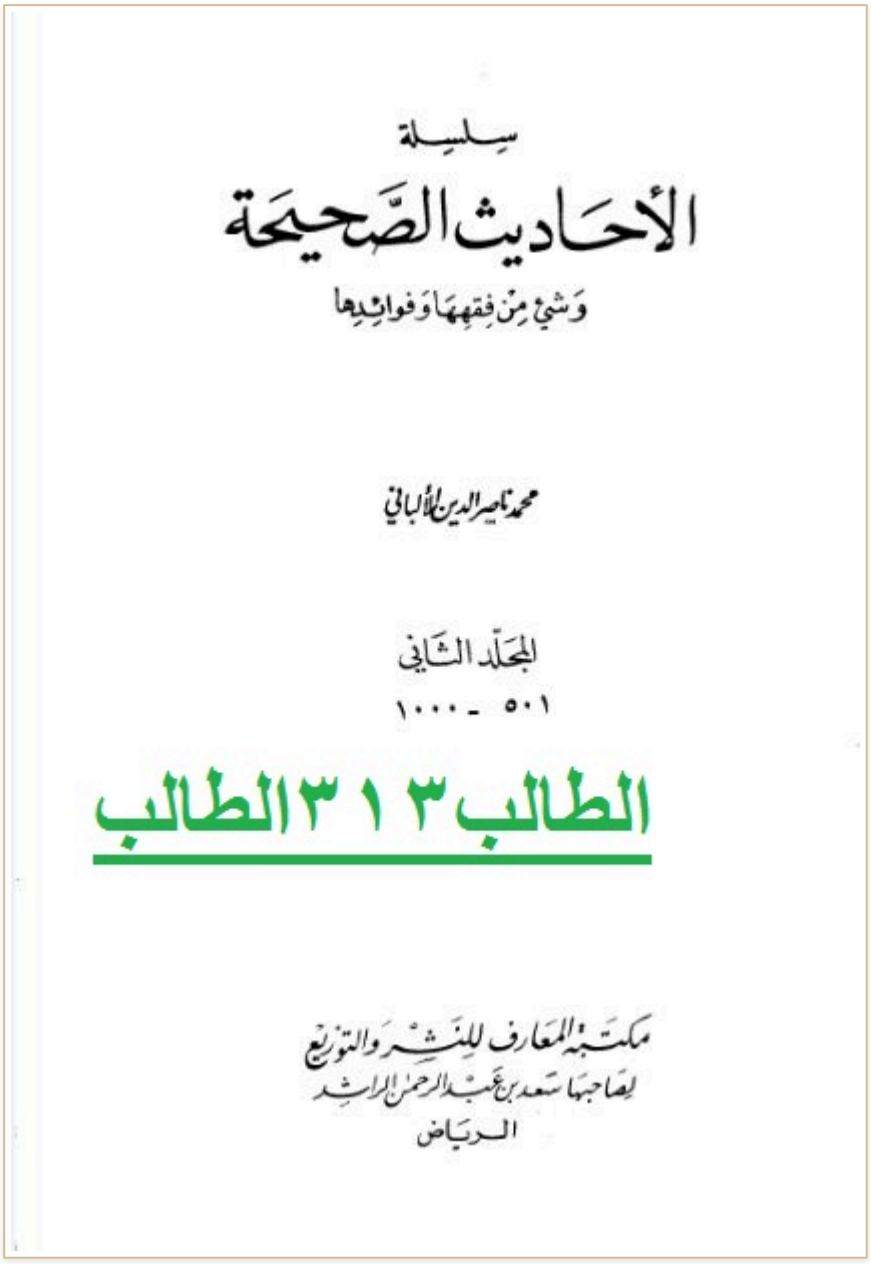
وقال الشيخ ابن عراق ٢ : ١٥٨ : « وقولُ الإمام أحمد : لا يصح . لا يلزم منه أن يكون باطلا كما فهمه ابنُ القيّم ، فقد يكون الحديثُ غيرَ صحيح ، وهو صالح للاحتجاج به بأن يكون حسناً ، والله تعالى أعلم » . وقال الشيخ ابن هِمّات الدمشقي ـ كما في « انتقاد المغني » للقدسي ص ٣٦ ـ « وقولُ أحمد لا يصح . أي لذاته ، فلا ينافي كونه حسناً لغيره ، والحسَنُ لغيره يُحتج به . وقد صنّفَ العراقي جزءاً =

الفصل ٧٠

حديث تربة الامام الحسين من السلسه الصحيحه للالباني (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

٣٠ يناير ٢٠١١م


سلسلة

الأحاديث الصحيحة

وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

٥٠١ - ١٠٠٠

الطالب ٣ ١ ٣ الطالب

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

ثم وقفت على إسناد الطبراني فوجدته ضعيفاً؛ وذلك لأنه أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/٣٢٧/٨٢٤)، و«الأوسط» (٢/١٠٧/٢/٦٦٩٠ ـ بترقيمي) بإسناد واحد من طريق إسحاق بن الضيف: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار به.

فأقول: فيه علتان:

إحداهما: علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان ـ ضعيف.

والأخرى: إسحاق بن الضيف؛ فإنه ليس معروفاً بالحفظ، ولم يوثقه كبير أحد، وما عدّله سوى أبي زرعة بقوله:

«صدوق»، وقول ابن حبان:

«ربما أخطأ».

وهذا الحديث مما أخطأ في إسناده؛ فزاد: «علي بن زيد الضعيف» بين حماد وعمار، فأعلّ الحديث وأفسده، ولا شك أن الصواب حذفه؛ لرواية علي بن الحسن الهلالي بدونه، وهو بلا ريب أحفظ منه، وبه ثبت الحديث والحمد لله.

ولابن الضيف هذا حديث آخر؛ أخطأ في موضعين منه؛ في إسناده ومتنه، ولذلك أودعته في «الضعيفة» في (المجلد الثالث عشر) رقم (٦١٢٧).

(تنبيه): ذكر المناوي الحديث بلفظ: «خير أهل الجنة» من رواية الطبراني والحاكم، وهو وهم نشأ من التلفيق بين هذا الحديث وبين حديث آخر مرسل بلفظ:

«أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة».

أخرجه ابن سعد (٤/٥٣)، والحاكم.

٨٢١ ـ (أتاني جبريلُ عليه الصلاةُ والسلامُ، فأخبرني أنَّ أمتي سَتَقْتُلُ ابني هذا (يعني: الحسينَ). فقلتُ: هذا؟ فقال: نَعَمْ؛ وأتاني بتربةٍ من تربتِهِ حمراءَ).

ـ ٤٦٤ ـ

أخرجه الحاكم (٣/١٧٦ ـ ١٧٧)، وعنه البيهقي في «الدلائل» (٦/٤٦٩) عن محمد بن مصعب: ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث:

«أنها دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني رأيت حلما منكرا الليلة. قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد. قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. فقال: رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك. فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي مالك؟..» فذكره. وقال:

«صحيح على شرط الشيخين».

هناطلام الذهبى لالبانى ارجوا التنبيه
كلام الالبانى سياتى موشر باللون
الاخضر والسلام الطالب٣١٣

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: بل منقطع ضعيف؛ فإن شداداً لم يدرك أم الفضل، ومحمد بن مصعب ضعيف».

قلت: لكن له شواهد عديدة تشهد لصحته؛ منها ما عند أحمد (٦/٢٩٤): ثنا وكيع قال: حدثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة ـ قال وكيع: «شك هو»؛ يعني: عبدالله بن سعيد ـ أن النبي ﷺ قال لإحداهما:

٨٢٢ ـ (لقد دَخَلَ عَلَيَّ البيتَ مَلَكٌ لم يدخُلْ عَلَيَّ قَبْلَها، فقال لي: إنَّ ابْنَكَ هذا: حسينٌ مقتولٌ، وإنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُربَةِ الأرضِ التي يُقْتَلُ بها. قال: فأخرجَ تُرْبَةً حمراءَ).

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وعبد الله هو ابن سعيد بن أبي هند الفزاري. وقال الهيثمي (٩/١٨٧):

ـ ٤٦٥ ـ

«رواه أحمد ، ورجاله رجال (الصحيح)».

وله شاهد آخر من حديث أنس نحوه.

أخرجه أحمد (٣/٢٤٢ و ٢٦٥) عن عمارة بن زاذان: ثنا ثابت عنه.

وعمارة هذا صدوق كثير الخطأ كما في «التقريب».

وشاهد آخر من حديث عبد الله بن نجي عن أبيه أنه سار مع علي؛ فلما حاذى (نينوى).. قال:

«دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان..» الحديث نحو حديث أم الفضل.

أخرجه أحمد (١/٨٥).

قلت: ورجاله ثقات؛ غير نجي قال الحافظ:

«مقبول». يعني عند المتابعة، وقد توبع؛ فقد قال الهيثمي (٧/١٨٧):

«رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهذا».

ثم ذكره من حديث أم سلمة وأبي الطفيل، وإسناده حسن.

٨٢٣ - (إياكُنَّ وكفرَ المُنَعِّمينَ! فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! وما كفرُ المُنَعِّمينَ؟ قال: لعلَّ إحداكُنَّ تطولُ أيِّمَتُها من أبَوَيْها، ثم يرزقُها اللهُ زوجاً، ويرزقُها منه ولداً، فتغضَبُ الغَضْبَةَ فتكفرُ فتقولُ: ما رأيتُ منك خيراً قَطُّ).

أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٤٨): ثنا مخلد قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل عن ابن أبي غَنِيَّة عن محمد بن مهاجر عن أبيه عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية:

«مر بي النبي ﷺ وأنا في جَوارٍ أتراب لي، فسلم علينا وقال:» فذكره.

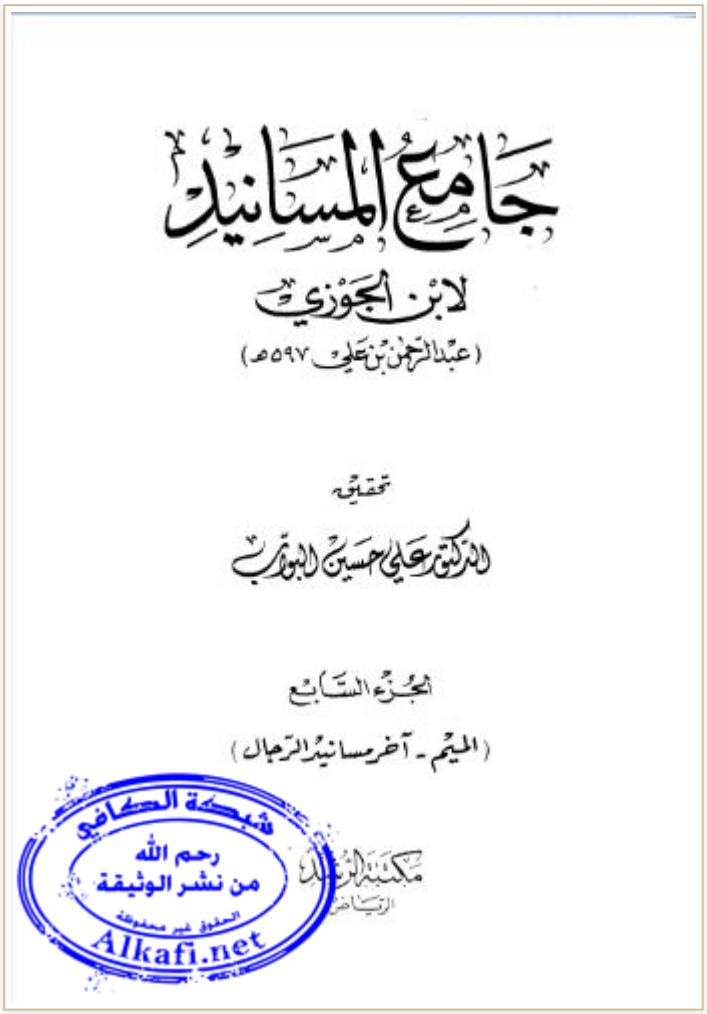
قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات رجال «الصحيح»؛ غير مهاجر وهو

الفصل ٧١

لابن الجوزي بسند صحيح: حسين مني وانا من حسين أحب الله من أحب حسينا (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

٥ فبراير ٢٠١١م


جامع المسانيد

لابن الجوزي

(عبد الرحمن بن علي ٥٩٧هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء السابع

(الميم - آخر مسانيد الرجال)

مكتبة الرشد

الرياض

شبكة الكافي

رحم الله من نشر الوثيقة

Alkafi.net

(٦٦٨٧) **الحديث**[١] **الرابع**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن محمد أبوإبراهيم قال : حدّثنا مروان يعني الفَزاري ، وحدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبد الواحد[٢] قالا : حدّثنا أبويَعفور عن أبي ثابت قال سمعت يعلى بن مُرّة الثقفي يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أخذَ أرضاً بغير حقِّها كُلِّفَ أن يَحْمِلَ تُرابَها إلى المحشر»[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدّثنا حسين بن علي عن زائدة عن الرَّبيع بن عبد الله عن أيمن بن ثابت عن يعلى بن مُرّة قال :

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «أيّما رجلٍ ظلم شبراً من الأرض كلَّفَه الله عزّ وجلّ أن يَحْفِرَه حتى يبلغَ آخر سبع أرَضين ، ثم يُطَوَّقُه يومَ القيامة حتى يُقضَى بين الناس»[٤] .

(٦٦٨٨) **الحديث الخامس**: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خُثَيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري :

أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دُعُوا له ، قال : فاستمثل رسولُ الله ﷺ أمامَ القوم وحسينٌ مع غلمانٍ يلعبُ ، فأرادَ رسول الله ﷺ أن يأخذَه ، قال : فطفقَ الصبيُّ يَفِرُّ هاهنا مرّةً وهاهنا مرّة ، فجعل النبيُّ ﷺ يُضاحِكُه حتى أخذَه . قال : فوضع يدَه تحت قفاه

---

(١) ورد قبل هذا حديث يحمل «الحديث الرابع» وهو بعينه الذي سبقه في مسند يعلى بن أمية : أن النبيّ ﷺ لما قدم طاف بالبيت وهو مضطبع ببرد له حضرمي . وكتب على الحاشية : «في نسخة : تقدّم هذا الحديث بعينه في مسند يعلى بن أميّة . قال ابن نقطة في الحاشية بغير خطّ الشيخ» . وقد حذفته ، وجعلت ما بعده الرابع . . . .

(٢) في الأصل «وهيب» . وصوابه من المسند والإتحاف والأطراف .

(٣) المسند ٤/١٧٢ ، ١٧٣ . وأبو ثابت ، هو أيمن بن ثابت . صدوق حسن الحديث ، روى له النسائي ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وأخرج الحديث الطحاوي في شرح المشكل ١٥/٤٤٩ (٦١٥٠) من طريق عفّان ، ١٥/٤٥٠ (٦١٥١) من طريق مروان . وحسّن شعيب إسناد الحديث . وذكره الألباني في الصحيحة ١/٤٨٣ ، ٤٨٦ (٢٤٠ ، ٢٤٢) وتحدّث عنه .

(٤) المسند ٤/١٧٣ ، والطبراني ٢٢/٢٧٠ (٦٩٢) وصحيح ابن حبّان ٥/٥٦٧ (٥١٦٤) قال الهيثمي ٤/١٧٨ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير بنحوه بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح . والربيع من رجال التعجيل ١٢٥ ، وثّقه ابن حبّان . وأيمن هو أبو ثابت ، حسن الحديث – كما سبق . وينظر الطريق السابق .

والأُخرى تحت ذقنه ، ووضع فاه على فيه ، فقبَّله وقال : «حُسين منّي وأنا من حُسين . أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حُسيناً ، حُسينٌ سِبْطٌ من الأسباط»(١) .

(٦٦٨٩) الحديث السادس: وبه عن يعلى :

أنّه جاء حسن وحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ ، فضمّهما إليه وقال : «إنّ الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ، وإن آخرَ وطْأةٍ وَطِئَها الله بوَجّ»(٢) .

الوطأة : الوقعة .

ووجّ : واد بالطائف .

(٦٦٩٠) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسرائيل بن يونس قال : حدّثني عمر بن عبد الله بن يعلى عن جدّته حُكيمة عن أبيها يعلى . قال يزيد فيما يروي يعلى بن مُرّة قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن التقطَ لُقَطَةً يسيرةً : درهماً أو حَبلاً أو شبه ذلك ، فلْيُعَرِّفْه ثلاثة أيام ، فإن كان فوق ذلك فلْيُعَرِّفْه سبعة أيّام»(٣) .

---

(١) المسند ١٧٢/٤ . وسعيد بن أبي راشد روى له الترمذي وابن ماجه ، وقال عنه ابن حجر : مقبول . وأخرج الحديث بهذا الإسناد الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٧٧٢/٢ (١٣٦١) ، والطبراني ٢٧٤/٢٢ (٧٠٢) ، والحاكم ١٧٧/٣ وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ٤٢٧/١٥ (٦٩٧١) ومن طريق ابن خُثيم أخرجه ابن ماجه ٥١/١ (١٤٤) ، وحسّن البوصيري إسناده ووثّق رجاله . وأخرج المرفوع منه الترمذي ٦١٧/٥ (٣٧٧٥) من طريق ابن خُثيم ، وحسّنه . وحسّن الألباني الحديث .

(٢) المسند ١٧٢/٤ ، وفضائل الصحابة ٧٧٢/٢ (١٣٦٢) ، وابن ماجه ١٢٠٩/٢ (٣٦٦٦) ، والطبراني ٢٧٤/٢٢ (٧٠٣) ، والحاكم ١٦٤/٣ . قال البوصيري : اسناده صحيح ، رجاله ثقات . وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي ، مع أن سعيداً لم يخرج له مسلم ، ووثّق الهيثمي رجاله – المجمع ٥٧/١٠ ، وصحّح الألباني الحديث .

ومعنى «وَطِئها الله» أي أوقع بأسه بالكفّار .

(٣) المسند ١٧٣/٤ . ومن طريق إسرائيل أخرجه الطبراني ٢٧٣/٢٢ (٧٠١) وعمر بن عبد الله ضعيف . وجدّته

حكيمة ، ويقال : حكمة ؛ ذكرها في التعجيل ٥٥٦ ، وأن ابن حبّان وثّقها . قال الهيثمي ١٧٢/٤ : رواه أحمد من طريق عمرو بن عبدالله بن يعلى ، فإن كان عمرو فلا أعرفه ، وإن كان عمر فهو ضعيف . ثم ذكر رواية الطبراني في الكبير ، وقال : وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى ، وهو ضعيف .

٣٣٢

الفصل ٧٢

بسند صحيح: حديث التربه من مسند احمد ' فضرب بيده فجاء بطينه حمراء' (وثيقه)

بقلم: **الطالب313**

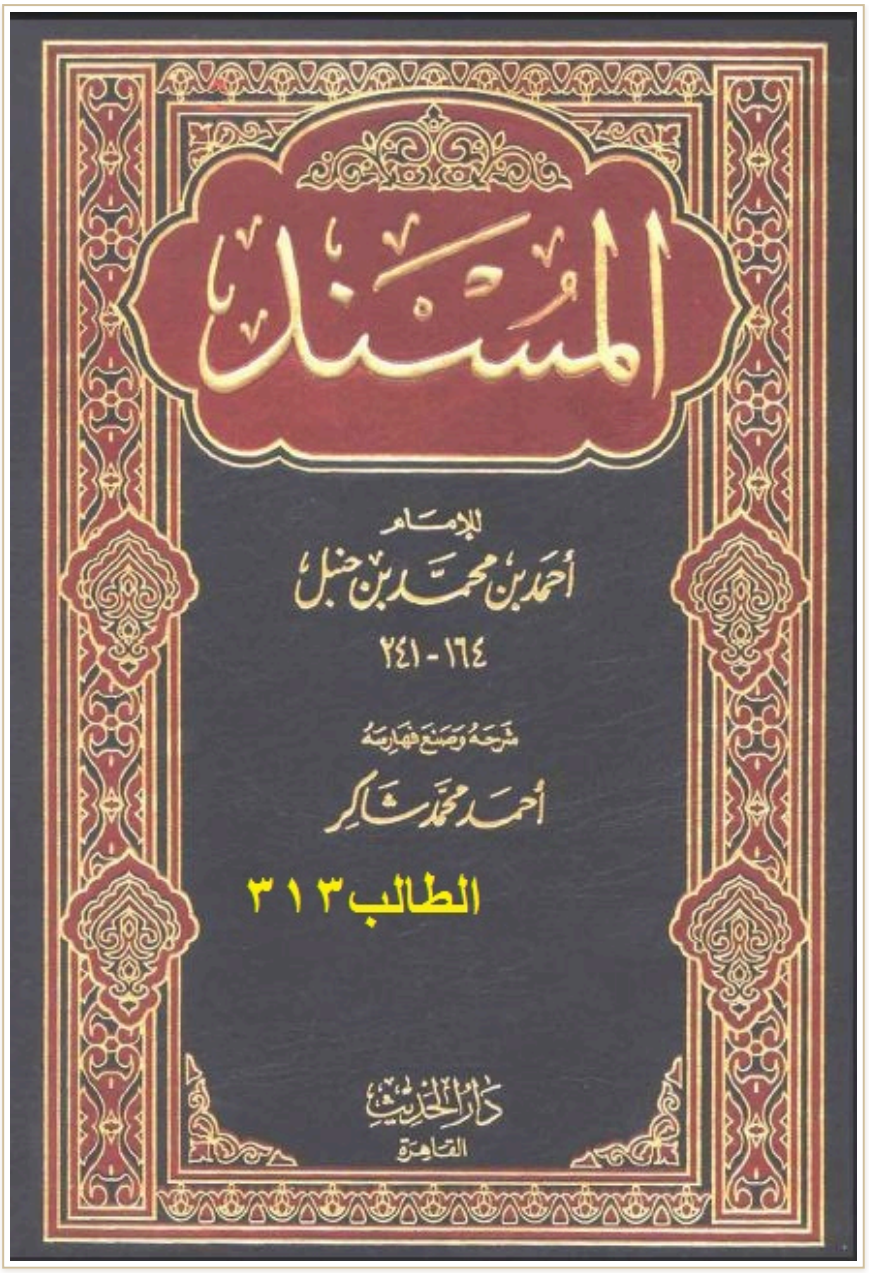
٨ فبراير ٢٠١١م

المسند لأحمد بن حنبل

شرحه وصنع فهارسه احمد شاكر

حديث رقم ١٣٤٧٣عن انس ابن مالك قال سمعت رسول الله قال ان ملك المطر استأذن النبي فاذن له فقال للآم سلمة (املكي الباب لايدخل علينا احدا) قال وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب علينا فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي.ص وعلى منكبه وعلى عاتقه قال فقال الملك للنبي اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فجاء بطينه حمراء فاخذتها ام سلمة فصرتها في خمارها قال قال ثابت بلغنا انها كربلاء

اسناد الحديث صحيح


المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الطالب ٣١٣
دار الحديث
القاهرة

كيف أنت» فيقول بخير أحمد الله فيقول له النبي ﷺ «جعلك الله بخير» فلقيه النبي ﷺ ذات يوم فقال «كيف أنت يا فلان» فقال بخير إن شكرت قال: فسكت عنه، فقال يا نبي الله إنك كنت تسألني فتقول جعلك الله بخير وإنك اليوم سكت عني فقال له إني كنت أسألك فتقول بخير أحمد الله فأقول جعلك الله بخير وإنك اليوم قلت إن شكرت فشككت فسكت عنك».

١٣٤٧٢ـ **حدثنا** مؤمل ثنا حماد يعني ابن زيد أنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: أنا أعلم الناس أو من أعلم الناس بآية الحجاب تزوج النبي ﷺ زينب ابنة جحش فذبح شاة فدعا أصحابه فأكلوا/ وقعدوا يتحدثون وجعل النبي ﷺ يخرج ويدخل وهم قعود ثم يخرج، فيمكث ما شاء الله ويرجع وهم قعود، وزينب قاعدة في ناحية البيت وجعل النبي ﷺ يستحي منهم أن يقول لهم شيئا فنزلت ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا** ﴾ الآيات إلى قوله عز وجل ﴿ **فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ** ﴾ قال فأمر رسول الله ﷺ بحجاب مكانه فضرب.

٢٤٢/٣

١٣٤٧٣ـ **حدثنا** مؤمل ثنا عمارة بن زاذان ثنا ثابت عن أنس بن مالك أن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي ﷺ فأذن له فقال لأم سلمة «املكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد» قال وجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي ﷺ وعلى منكبه وعلى عاتقه قال

(١٣٤٧٢) **إسناده صحيح**، سبق في ١٣٤١٢.

(١٣٤٧٣) **إسناده صحيح**، وعمارة بن زاذان وثقه كثيرون وتكلم فيه بعضهم، وأشار إلى هذا أيضا الهيثمي ١٨٧/٩، وهو عند أبي يعلى ١٢٩/٦ رقم ٣٤٠٢، والطبراني في الكبير ١٠٦/١٣ رقم ٢٨١٣، والبزار ١٠٦/٣ (كشف) وابن حبان [illegible] ٢٢٤١ (موارد) وأبونعيم في الدلائل رقم ٤٩٢.

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

فقال الملك للنبى ﷺ أتحبه؟ قال «نعم» قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه فضرب بيده فجاء بطينة حمراء» فأخذتها أم سلمة فصرتها فى خمارها قال قال ثابت بلغنا أنها كربلاء.

١٣٤٧٤ـ **حدثنا** مؤمل ثنا حماد عن حميد وعاصم الأحول عن أنس أن رسول الله ﷺ قال «المدينة حرام من كذا إلى كذا من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا» قال حماد زاد فيها حميد لا يحمل فيها سلاح لقتال.

١٣٤٧٥ـ **حدثنا** مؤمل ثنا حماد ثنا سالم عن أنس أن النبى ﷺ قال:« ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين إلا قال قد قبلت علمكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون».

١٣٤٧٦ـ **حدثنا** مؤمل ثنا عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة العقيلى قال حدثنى أبى عن أنس بن مالك قال قال النبى ﷺ « إن لله عز وجل أهلين من الناس وإن أهل القرآن أهل الله وخاصته».

١٣٤٧٧ـ **حدثنا** إسحق بن عيسى ثنا حماد يعنى ابن زيد ثنا عبيد الله بن أبى بكر عن جده أنس بن مالك أن رجلا اطلع في بعض حجر النبى ﷺ فقام إليه النبى ﷺ بمشقص ـ أو مشاقص ـ فكأنى أنظر إليه يختله ليطعنه.

(١٣٤٧٤) إسناده صحيح، سبق في ١٣٤٣٣.

(١٣٤٧٥) إسناده صحيح، وسالم هو ابن أبي الجعد ثقة عابوا عليه كثرة الإرسال وهو هنا لم يرسل، والحديث سبق في ٩٢٦٦.

(١٣٤٧٦) إسناده صحيح، سبق في ١٢٢٣٢.

(١٣٤٧٧) إسناده صحيح، سبق في ١٢٧٦٥.

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

الفصل ٧٣

صحيحُ البُخاري: إستقبل والله الحسنُ بن علي معاوية بكتائِبَ أمثال الجبال! (وثائق)

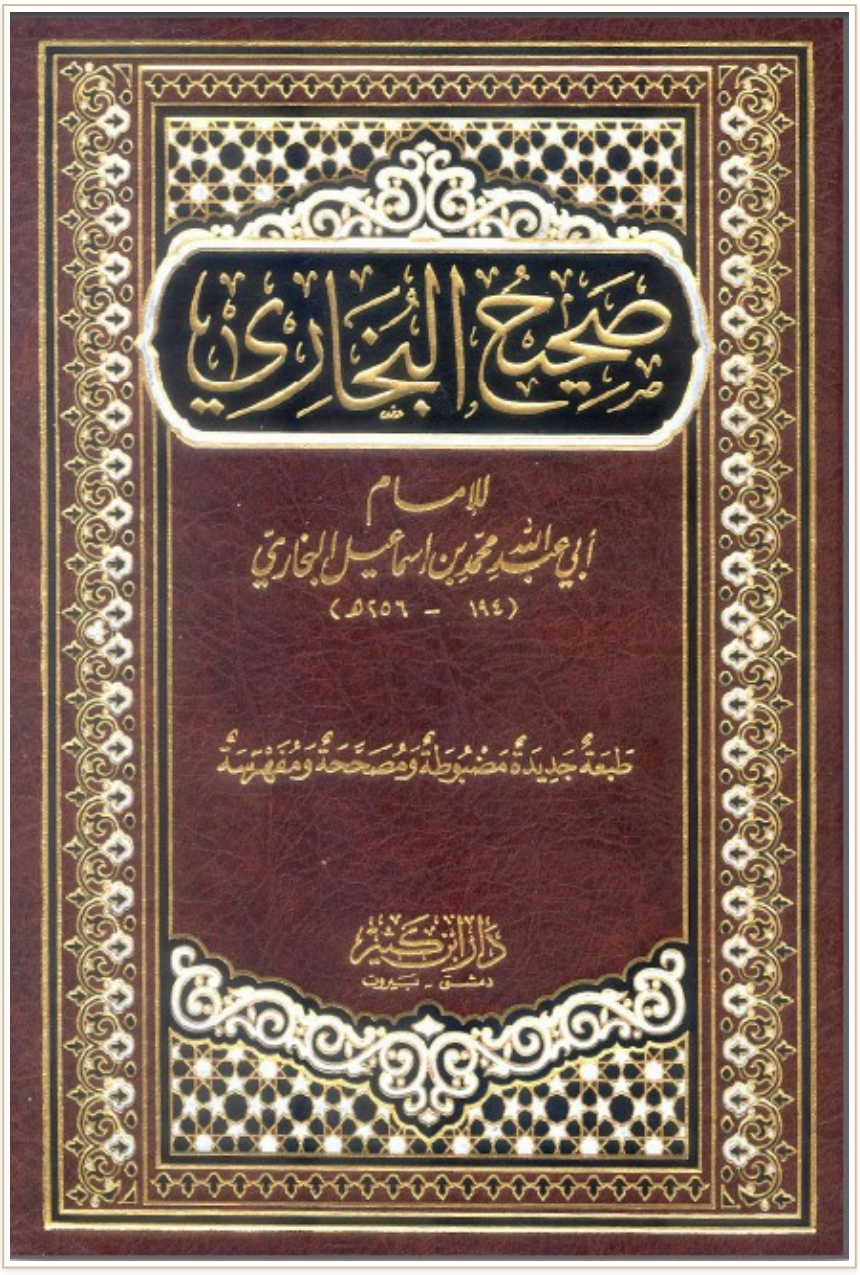
بقلم: **جابر المحمدي**

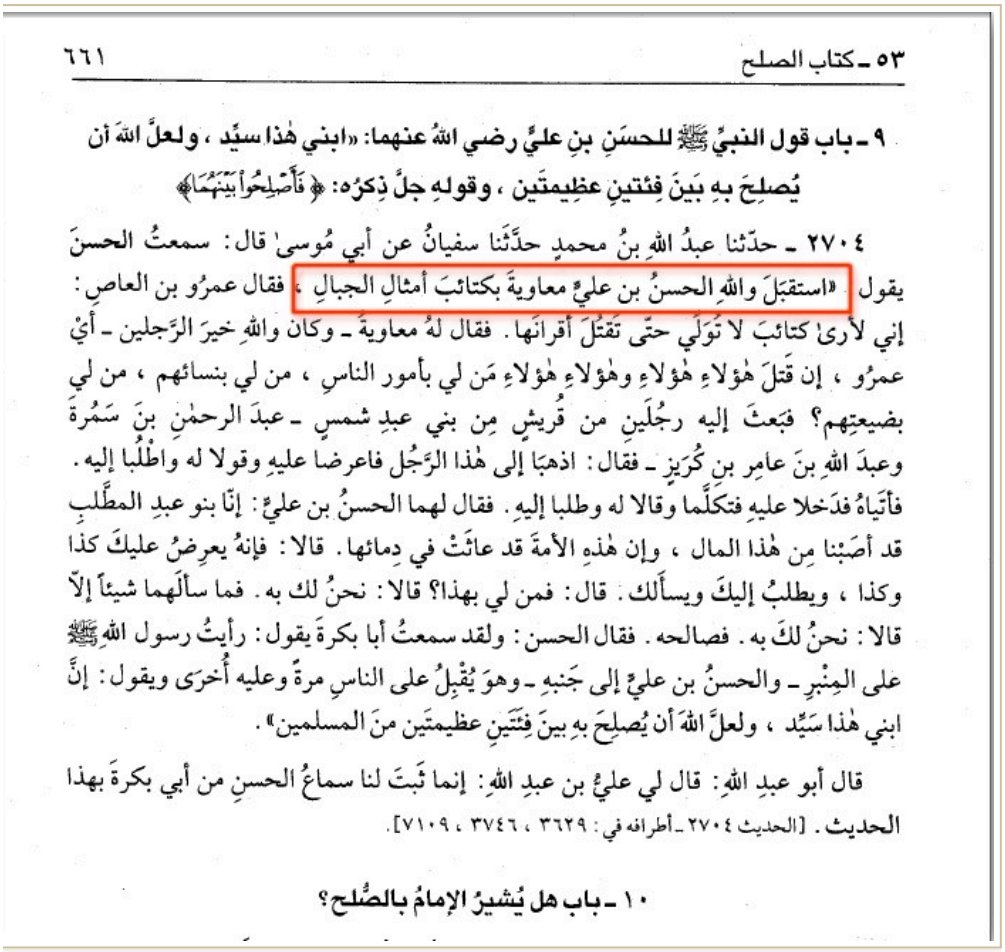
١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم ،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،


صحيح البخاري
للإمام
أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
(١٩٤ - ٢٥٦هـ)
طبعة جديدة مضبوطة ومصححة ومفهرسة
دار ابن كثير
دمشق - بيروت



٥٣ ـ كتاب الصلح ٦٦١

٩ ـ باب قول النبيِّ ﷺ للحسَنِ بنِ عليٍّ رضي اللهُ عنهما: «ابني هٰذا سيِّد ، ولعلَّ اللهَ أن يُصلِحَ بهِ بينَ فِئتينِ عظيمتَين ، وقولهِ جلَّ ذِكرُه: ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾

٢٧٠٤ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ حدَّثنا سفيانُ عن أبي مُوسىٰ قال: سمعتُ الحسنَ يقول «استقبَلَ واللهِ الحسنُ بن عليٍّ معاويةَ بكتائبَ أمثالِ الجبالِ ، فقال عمرُو بن العاصِ: إني لأرىٰ كتائبَ لا تُوَلِّي حتّى تَقتُلَ أقرانَها. فقال لهُ معاويةُ ـ وكان واللهِ خيرَ الرَّجلين ـ أيْ عمرُو ، إن قَتلَ هٰؤلاءِ هٰؤلاءِ وهٰؤلاءِ هٰؤلاءِ مَن لي بأمور الناسِ ، من لي بنسائهم ، من لي بضيعتِهم؟ فبَعثَ إليه رجُلَين من قُريشٍ مِن بني عبدِ شمسٍ ـ عبدَ الرحمٰنِ بنَ سَمُرةَ وعبدَ اللهِ بنَ عامِرِ بنِ كُرَيزٍ ـ فقال: اذهبَا إلى هٰذا الرَّجُل فاعرضا عليهِ وقولا له واطْلُبا إليه. فأتَياهُ فدَخلا عليهِ فتكلَّما وقالا له وطلبا إليهِ. فقال لهما الحسنُ بن عليٍّ: إنّا بنو عبدِ المطَّلبِ قد أصَبْنا مِن هٰذا المال ، وإن هٰذهِ الأمةَ قد عاثَتْ في دِمائها. قالا: فإنهُ يعرِضُ عليكَ كذا وكذا ، ويطلبُ إليكَ ويسألُك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحنُ لك به. فما سألَهما شيئاً إلّا قالا: نحنُ لكَ به. فصالحه. فقال الحسن: ولقد سمعتُ أبا بكرةَ يقول: رأيتُ رسول اللهِ ﷺ على المِنْبرِ ـ والحسنُ بن عليٍّ إلى جَنبهِ ـ وهوَ يُقْبِلُ على الناسِ مرةً وعليه أُخرَى ويقول: إنَّ ابني هٰذا سَيِّد ، ولعلَّ اللهَ أن يُصلِحَ بهِ بينَ فِئَتَينِ عظيمتَين منَ المسلمين».

قال أبو عبدِ اللهِ: قال لي عليُّ بن عبدِ اللهِ: إنما ثَبتَ لنا سماعُ الحسنِ من أبي بكرةَ بهذا الحديث. [الحديث ٢٧٠٤ ـ أطرافه في: ٣٦٢٩ ، ٣٧٤٦ ، ٧١٠٩].

١٠ ـ باب هل يُشيرُ الإمامُ بالصُّلح؟

** أقول : هذا يكشف للمسلمين وبكل وضوح أنّ الامام الحسن عليه السلام، كان هدفه الأساسي مُنذ البداية محاربة وقتال معاوية وحزبه، ولم يكن هدفه الهدنة والصلح أبداً.

فمالذي جعل الامام الحسن عليه السلام يَقبل بالهدنة والصلح؟!!

لنسمع ما يقوله ابن كثير في البداية والنهاية:

البداية والنهاية

الإمام الحافظ المفسر المحدث الفقيه المؤرخ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الشافعي

الشهير بابن كثير

(774 - 701) هـ

طبعة مضبوطة، موزعة الفقرات، مخرجة الأحاديث والنصوص، معنونة وواضحة بأشياء لم تذكر في السابق مقابلة على عدد من النسخ المطبوعة، فهرسة الآيات والأحاديث والتراجم والموضوعات

الجزء الأول

اعتنى به

حسان عبد المنان

بيت الأفكار الدولية

نجومه يتمثل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين، فكأني أسمعه الآن وهو يقول: يا ربنا يا ربنا، يتضرع إليه، ثم يقول للدنيا: أبي تغررت؟ أو إلي تشوقت؟ هيهات هيهات غري غيري، قد بتتك ثلاثاً فعمرك قصير ومجلك حقير وخطرك كبير. آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق.

قال: فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها، وجعل ينشفها بكمه، وقد اختنق القوم بالبكاء، فقال: كذلك كان أبو الحسن رحمه الله، كيف وَجْدُك عليه يا ضرار؟ قال: وجد من ذبح واحدها في حجرها لا ترقأ دمعتها، ولا يسكن حزنها. ثم قام فخرج.

وقال علي: أشد الأعمال ثلاثة: إعطاء الحق من نفسك، وذكر الله على كل حال، ومواساة الأخ في المال.

وقال علي: إن الله لم يرض من أهل القرآن بالادهان والسكوت والله يعصى.

وروى الثوري عن عمرو بن قيس قال: قيل لعلي أمير المؤمنين: لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع القلب ويقتدي بي المؤمن.

وعن زياد بن مليح أن علياً أتي بشيء من خبيص، فوضعه بين أيديهم، فجعلوا يأكلون ولا يأكل، فقال: إن الإسلام ليس ببكر ضال ولكن قريشاً رأت هذا العيش فتتاحرت عليه.

وقد كان لعلي عليه السلام ظبية - أي جراب جلد غزال - يكون فيه سويق ليشربه بالماء وقت القائلة هو طعامه لا يزيد عليه، وكان يختم عليه لئلا يخلط بغيره.

وعاتبه رجل في لبوسه فقال له: ما لك وللبوسي؟ إن لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

وعن عبد الله بن شريك، عن جده، عن علي أنه أتي بالفالوذج طاهرة وأبصار خاشعة وأيد من الآثام نقية، فإني لا أستجيب لأحد منهم ولأحد من خلقي عنده مظلمة، يا نوف لا تكن شاعراً ولا عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا عشاراً فإن داود عليه السلام قام في ساعة من الليل فقال: يا لها ساعة لا يدعو فيها عبد ربه إلا استجاب له فيها إلا أن يكون عريفاً أو شرطياً أو جابياً أو عشاراً أو صاحب عريطة، وهو الطنبور، أو صاحب كوبة، وهو الطبل، أو صاحب الشاة، وهو الشطرنج.

وروى عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن علي قال: كونوا ينابيع العلم، معادن الحكمة، مصابيح الليل، خلقان الثياب، جدد القلوب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض، وتذكرون عند ربكم.

وروي نحو ذلك عن ابن مسعود.

وقال عاصم بن ضمرة عن علي قال: ألا إن الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله، ويرخص لهم في معاصي الله، ولا يدع القرآن رغبة عنه إلى غيره ولا خير في عبادة لا علم فيها، ولا خير في علم لا فهم فيه، ولا خير في قراءة لا تدبر فيها.

وقال أبو بكر بن خزيمة: حدثنا علي بن حجر، حدثنا يوسف بن زياد عن يوسف بن أبي المتيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قال علي: كونوا لقبول العمل أشد اهتماماً منكم بالعمل، فإنه لن يقل عمل مع التقوى، وكيف يقل عمل يقبل.

وعن عبد خير عن علي قال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله وإن أسأت استغفرت الله. ولا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل أذنب ذنوباً فهو يتدارك ذلك بتوبة، ورجل يسارع في الخيرات ويعمل في الدرجات. ولا يقبل عملا مع التقوى وكيف يقل ما يقبل.

فوضع بين يديه، فقال: إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم، ولكن أكره أن أعود نفسي ما لم تعتد.

وعن مجمع التيمي قال: كان علي يقسم مال بيت المال ويكنسه ويصلي فيه، يتخذه مسجداً رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

وقال الإمام: حدثنا وهب بن سعيد، حدثنا محمد بن قيس، عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب أنه جاءه ابن النباح، فقال يا أمير المؤمنين امتلأ بيت المال من صفراء وبيضاء فقال: اللّه أكبر. فقام متوكئاً على ابن النباح حتى قام على بيت المال فقال:

هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه

يا ابن النباح علي بأشياع الكوفة. فنودي في الناس، فأعطاهم جميع ما في بيت المال وهو يقول: يا صفراء ويا بيضاء غري غيري ها وها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم، ثم أمر بنضحه وصلى فيه ركعتين.

وقال الطبراني: حدثنا أبو مسلم الكشي، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا سهل بن شعيب، عن أبي علي الصقيل، عن عبد الأعلى عن نوف البكالي قال: رأيت علي بن أبي طالب خرج ليلة فنظر إلى النجوم فقال: يا نوف أراقد أنت أم رامق؟ قلت: بل رامق يا أمير المؤمنين. فقال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا، الراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً، وترابه فراشاً، وماءها طيباً، والقرآن والدعاء دثاراً وشعاراً. فرضوا الدنيا على منهاج المسيح عليه السلام يا نوف إن اللّه عز وجل أوحى إلى عيسى أن مر بني إسرائيل أن لا يدخلوا بيتاً من بيوتي إلا بقلوب

وروي نحو هذا عن أبي الدرداء.

وروى ثابت بن أبي صفية أبي الزعراء قال: قال علي: احفظوا عني خمساً لو ركبتم الإبل في طلبهن لما أصبتموهن ولأنضيتم الإبل قبل أن تدركوهن. لا يرجونّ عبد إلا ربه، ولا يخف إلا ذنبه، ولا يستحي جاهل أن يسأل عما لا يعلم ولا يستحي عالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول اللّه أعلم. والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. ولا إيمان لمن لا صبر له.

خلافة الحسن بن علي عليه السلام

قد ذكرنا أن علياً رضي اللّه عنه لما ضربه ابن ملجم قالوا له: استخلف يا أمير المؤمنين فقال: لا ولكن أدعكم كما تركتكم رسول اللّه صلى الله عليه وآله - يعني بغير استخلاف - فإن يرد اللّه بكم خيراً يجمعكم على خيركم كما جمعكم على خيركم بعد رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

فلما توفي وصلى عليه ابنه الحسن - لأنه أكبر بنيه رضي اللّه عنهم - ودفن كما ذكرنا بدار الإمارة على الصحيح من أقوال الناس، فلما فرغ من شأنه كان أول من تقدم إلى الحسن بن علي رضي اللّه عنه قيس بن سعد بن عبادة فقال له: ابسط يدك أبايعك على كتاب اللّه وسنة نبيه، فسكت الحسن فبايعه ثم بايعه الناس بعده، وكان ذلك يوم مات علي، وكان موته يوم ضرب على قول وهو يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وقيل: إنما مات بعد الطعنة بيومين، وقيل: مات في العشر الأخير

من رمضان، ومن يومئذ ولي الحسن ابنه.

وكان قيس بن سعد على إمرة أذربيجان، تحت يده أربعون ألف مقاتل، قد بايعوا علياً علي الموت فلما مات عليٌّ ألح قيس بن سعد على الحسن في التغير لقتال أهل الشام، فعزل قيساً عن إمرة أذربيجان، وولى عبيد اللّه بن عباس عليها، ولم يكن في نية الحسن أن يقاتل أحداً، ولكن غلبوه على رأيه، فاجتمعوا اجتماعاً عظيما لم يسمع بمثله، فأمرّ الحسن بن علي قيس بن سعد بن عبادة على المقدمة في اثني عشر ألفا بين يديه، وسار هو بالجيوش في إثره قاصداً بلاد الشام، ليقاتل معاوية وأهل الشام فلما اجتاز بالمدائن نزلها وقدّم المقدّمة بين يديه فبينما هو في المدائن معسكراً بظاهرها، إذ صرخ في الناس صارخ: ألا إن قيس بن سعد بن عبادة قد قتل. فثار الناس فانتهب بعضُهم بعضاً حتى انتهبوا سرادق الحسن، حتى نازعوه بساطا كان جالساً عليه، وطعنه بعضهم حين ركب طعنة أشوته فكرهم الحسن كراهية شديدة، وركب فدخل القصر الأبيض من المدائن فنزله وهو جريح، وكان عامله على المدائن سعد بن مسعود الثقفي - أخو أبي عبيد صاحب يوم الجسر - فلما استقر الحسن بالقصر قال المختار بن أبي عبيد قبحه اللّه لعمه سعد بن مسعود: هل لك في الشرف والغنى؟ قال: وما ذا؟ قال: تأخذ الحسن بن علي فتقيده وتبعث به إلى معاوية فقال له عمه: قبّحك اللّه وقبح ما جئت به، أأغدر بابن بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله؟!

ولّما رأى الحسن بن علي تفرق جيشه عليه مقتهم وكتب عند ذلك إلى معاوية- وكان قد ركب في أهل الشام فنزل مسكن- يراوضه على الصلح بينهما، فبعث إليه معاوية عبد اللّه بن عامر وعبدالرحمن بن سمرة، فقدما

يعني لما مات علي - قام أهل الشام فبايعوا معاوية على إمرة المؤمنين لأنه لم يبق له عندهم منازع، فعند ذلك أقام أهل العراق الحسن بن علي رضي اللّه عنه ليمانعوا به أهل الشام فلم يتم لهم ما أرادوه وما حاولوه، وإنما كان خذلانهم من قبل تدبيرهم وآرائهم المختلفة المخالفة لأمرائهم، ولو كانوا يعلمون لعظموا ما أنعم اللّه به عليهم من مبايعتهم ابن بنت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، وسيد المسلمين، وأحد علماء الصحابة وحلمائهم وذوي آرائهم.

والدليل على أنه أحد الخلفاء الراشدين الحديث الذي أوردناه في دلائل النبوة من طرق عن سفينة مولى رسول اللّه صلى الله عليه وآله أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: «الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا» [مسند احمد: ٥/٢٢٠، ٢٢١، ح(٤٦٤٦)، ت(٢٢٢٦)، س كبرى (٨١٥٥)] وإنما كملت الثلاثون بخلافة الحسن بن علي رضي اللّه عنه، فإنه نزل عن الخلافة لمعاوية في ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين، وذلك كمال ثلاثين سنة من موت رسول اللّه صلى الله عليه وآله، فإنه توفي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهذا من أكبر دلائل النبوة صلوات اللّه وسلامه عليه وسلم تسليماً. وقد مدحه رسول اللّه صلى الله عليه وآله على صنيعه هذا وهو تركه الدنيا الفانية، ورغبته في الآخرة الباقية، وحقنه دماء هذه الأمة فنزل عن الخلافة وجعل الملك بيد معاوية حتى تجتمع الكلمة على أمير واحد. وهذا المدح قد ذكرناه فيما تقدّم وسنورده في حديث أبي بكرة الثقفي أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله صعد المنبر يوماً وجلس الحسن بن علي إلى جانبه، فجعل ينظر إلى الناس مرة وإليه أخرى ثم قال: «أيها الناس إن ابني هذا سيد، وسيصلح اللّه به بين فئتين عظيمتين من المسلمين» رواه البخاري [٣٦٢٩].

عليه الكوفة فبذلا له ما أراد من الأموال، فاشترط أن يأخذ من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف درهم، وأن يكون خراج دارابجرد له، وأن لا يسب علي وهو يسمع، فإذا فعل ذلك نزل عن الإمرة لمعاويه ويحقن الدماء بين المسلمين فاصطلحوا على ذلك واجتمعت الكلمة على معاوية على ما سيأتي بيانه وتفصيله، وقد لام الحسين أخاه الحسن على هذا الرأي فلم يقبل منه، والصواب مع الحسن رضي الله عنه كما سنذكر دليله قريباً.

ثم بعث الحسن بن علي إلى أمير المقدمة قيس بن سعد أن يسمع ويطيع، لمعاوية فأبى قيس بن سعد من قبول ذلك، وخرج عن طاعتهما جميعاً، واعتزل بمن أطاعه ثم راجع الأمر فبايع معاوية بعد قريبة كما سنذكره.

ثم المشهور أن مبايعة الحسن لمعاوية كانت في سنة أربعين، ولهذا يقال له عام الجماعة، لاجتماع الكلمة فيه على معاوية، والمشهور عند ابن جرير وغيره من علماء السير أن ذلك كان في أوائل سنة إحدى وأربعين كما سنذكره إن شاء الله. وحج بالناس في هذه السنة – أعني سنه أربعين – المغيرة بن شعبة.

وزعم ابن جرير [تاريخه: ١٦٠/٥، ١٦١] فيما رواه عن إسماعيل بن راشد أن المغيرة بن شعبة افتعل كتاباً على لسان معاوية أنه قد ولاه الحج عامئذ، وبادر إلى ذلك عتبة بن أبي سفيان، وكان معه كتاب من أخيه بإمرة الحج، فتعجل المغيرة فوقف بالناس يوم الثامن ليسبق عتبة إلى الإمرة.

وهذا الذي نقله ابن جرير لا يقبل، ولا يظن بالمغيرة رضي الله عنه ذلك، وإنما نبهنا على ذلك ليعلم أنه باطل، والله أعلم؛ فإن الصحابة أجل قدراً من هذا، ولكن هذه نزعة شيعية.

قال ابن جرير [تاريخه: ١٦١/٥]: وفي هذه السنة بويع لمعاوية بإيلياء –

ثم دخلت سنة إحدى وأربعين من الهجرة النبوية

قال ابن جرير [تاريخه: ١٦٢/٥، ١٦٣]: فيها سلم الحسن بن علي الأمر لمعاوية بن أبي سفيان. ثم روى عن الزهري أنه قال: لما بايع أهل العراق الحسن بن علي طفق يشترط عليهم: إنكم سامعون مطيعون مسالمون من سالمت محاربون من حاربت. فارتاب به أهل العراق وقالوا: ما هذا لكم بصاحب. فما كان عن قريب حتى طعنوه فأشوه فازداد لهم بغضاً وازداد منهم ذعراً، فعند ذلك عرف تفرقهم واختلافهم عليه وكتب إلى معاوية يسأله ويراسله في الصلح بينه وبينه على ما يختاران.

وقال البخاري في كتاب الصلح [٢٧٠٤]: حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن أبي موسى. قال: سمعت الحسن يقول: «استقبل والله الحسن بن علي معاوية بن أبي سفيان بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص: إني لأرى كتائب لا تولي حتى تقتل أقرانها، فقال معاوية – وكان الله خير الرجلين –: إن قتل هؤلاء هؤلاء، وهؤلاء هؤلاء من لي بأمور الناس؟ من لي بضيعتهم؟ من لي بنسائهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بني عبد شمس – عبد الرحمن بن سمرة، وعبد الله بن عامر– قال: اذهبا إلى هذا الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له وطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن علي: إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت في دمائها، قالا: فإنه يعرض عليك كذا وكذا، ويطلب إليك ويسألك. قال: فمن لي بهذا؟ قالا: نحن لك به. فما سألهما شيئاً إلا قالا: نحن لك به، فصالحه. قال الحسن:

وهذا نص كلامه:

"خلافة الحسن بن علي رضي الله عنه

قد ذكرنا أن عليا رضي الله عنه لما ضربه ابن ملجم قالوا له: استخلف يا أمير المؤمنين فقال لا ولكن أدعكم كما تركككم رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني بغير استخلاف - فإن يرد الله بكم خيرا يجمعكم على خيركم كما جمعكم على خيركم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما توفي وصلى عليه ابنه الحسن - لأنه أكبر بنيه رضي الله عنهم - ودفن كما ذكرنا بدار الامارة على الصحيح من أقوال الناس، فلما فرغ من شأنه كان أول من تقدم إلى الحسن بن علي رضي الله عنه قيس بن سعد بن عبادة فقال له. ابسط يدك أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه، فسكت

الحسن فبايعه ثم بايعه الناس بعده، وكان ذلك يوم مات علي، وكان موته يوم ضرب على قول وهو يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وقيل إنما مات بعد الطعنة بيومين، وقيل مات في العشر الأخير من رمضان، ومن يومئذ ولي الحسن بن علي، وكان قيس بن سعد على إمرة أذربيجان، تحت يده أربعون ألف مقاتل، قد بايعوا عليا على الموت، فلما مات علي ألح قيس بن سعد على الحسن في النفير لقتال أهل الشام، فعزل قيسا عن إمرة أذربيجان، وولى عبيد الله بن عباس عليها، ولم يكن في نية الحسن أن يقاتل أحدا، ولكن غلبوه على رأيه، فاجتمعوا اجتماعا عظيما لم يسمع بمثله، فأمر الحسن بن علي قيس بن سعد بن عبادة على المقدمة في اثني عشر ألفا بين يديه، وسار هو بالجيوش في أثره قاصدا بلاد الشام، ليقاتل معاوية وأهل الشام فلما اجتاز بالمدائن نزلها وقدم المقدمة بين يديه، فبينما هو في المدائن معسكرا بظاهرها، إذ صرخ في الناس صارخ: ألا إن قيس بن سعد بن عبادة قد قتل، فثار الناس فانتهبوا أمتعة بعضهم بعضا حتى انتهبوا سرادق الحسن، حتى نازعوه بساطا كان جالسا عليه، وطعنه بعضهم حين ركب طعنة أثبتوه وأشوته فكرههم الحسن كراهية شديدة، وركب فدخل القصر الأبيض من المدائن فنزله وهو جريح، وكان عامله على المدائن سعد بن مسعود الثقفي - أخو أبي عبيد صاحب يوم الجسر - فلما استقر الجيش بالقصر قال المختار بن أبي عبيد قبحه الله لعمه سعد بن مسعود: هل لك في الشرف والغنى؟ قال: ماذا؟ قال: تأخذ الحسن بن علي فتقيده وتبعثه إلى معاوية، فقال له عمه: قبحكم الله وقبح ما جئت به، أغدر بابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولما رأى الحسن بن علي تفرق جيشه عليه مقتهم وكتب عند ذلك إلى معاوية بن أبي سفيان - وكان قد ركب في أهل الشام فنزل مسكن - يراوضه على الصلح بينهما، فبعث إليه معاوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة، فقدما عليه الكوفة فبذلا له ما أراد من الأموال، فاشترط أن يأخذ

من بيت مال الكوفة خمسة آلاف ألف درهم، وأن يكون خراج دار أبجرد له، وأن لا يسب علي وهو يسمع، فإذا فعل ذلك نزل عن الامرة لمعاوية، ويحقن الدماء بين المسلمين. فاصطلحوا على ذلك واجتمعت الكلمة على معاوية على ما سيأتي بيانه وتفصيله، وقد لام الحسين لأخيه الحسن على هذا الرأي فلم يقبل منه، والصواب مع الحسن رضي الله عنه كما سنذكر دليله قريبا. وبعث الحسن بن علي إلى أمير المقدمة قيس بن سعد أن يسمع ويطيع، فأبى قيس بن سعد من قبول ذلك، وخرج عن طاعتهما جميعا، واعتزل بمن أطاعه ثم راجع الامر فبايع معاوية بعد قريب كما سنذكره. ثم المشهور أن مبايعة الحسن لمعاوية كانت في سنة أربعين، ولهذا يقال له عام الجماعة، لاجتماع الكلمة فيه على معاوية، والمشهور عند ابن جرير وغيره من علماء السير أن ذلك كان في أوائل سنة إحدى وأربعين كما سنذكره إن شاء الله، وحج بالناس في هذه السنة - أعني سنة أربعين - المغيرة بن شعبة، وزعم ابن جرير فيما رواه عن إسماعيل بن راشد أن المغيرة بن شعبة افتعل كتابا على لسان معاوية ليلي إمرة الحج عامئذ، وبادر إلى ذلك عتبة بن أبي سفيان، وكان معه كتاب من أخيه بأمرة الحج، فتعجل المغيرة فوقف بالناس يوم الثامن ليسبق عتبة إلى الامرة. وهذا الذي نقله ابن جرير لا يقبل، ولا يظن بالمغيرة رضي الله عنه ذلك، وإنما نبهنا على ذلك ليعلم أنه باطل، فإن الصحابة أجل قدرا من هذا، ولكن هذه نزعة شيعية. قال ابن جرير: وفي هذه السنة بويع لمعاوية بايلياء - يعني لما مات علي - قام أهل الشام فبايعوا معاوية على إمرة المؤمنين لأنه لم يبق له عندهم منازع، فعند ذلك أقام أهل العراق الحسن بن علي رضي الله عنه ليمانعوا به أهل الشام فلم يتم لهم ما أرادوه وما حاولوه، وإنما كان خذلانهم من قبل تدبيرهم وآرائهم المختلفة المخالفة لأمرائهم، ولو كانوا يعلمون لعظموا ما أنعم الله به عليهم من مبايعتهم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسيد المسلمين، وأحد علماء الصحابة وحلمائهم وذوي

آرائهم. والدليل على أنه أحد الخلفاء الراشدين الحديث الذي أوردناه في دلائل النبوة من طريق سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا " وإنما كملت الثلاثون بخلافة الحسن بن علي، فإنه نزل عن الخلافة لمعاوية في ربيع الأول من سنة إحدى وأربعين، وذلك كمال ثلاثين سنة من موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه توفي في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهذا من دلائل النبوة صلوات الله وسلامه عليه وسلم تسليما. وقد مدحه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صنيعه هذا وهو تركه الدنيا الفانية، ورغبته في الآخرة الباقية، وحقنه دماء هذه الأمة، فنزل عن الخلافة وجعل الملك بيد معاوية حتى تجتمع الكلمة على أمير واحد. وهذا المدح قد ذكرناه وسنورده في حديث أبي بكرة الثقفي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر يوما وجلس الحسن بن علي إلى جانبه، فجعل ينظر إلى الناس مرة وإليه أخرى ثم قال: " أيها الناس إن ابني هذا سيد، وسيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين " رواه البخاري."انتهى

**** يقول شيخ المسلمين المُفيد رضي الله عنه في كتابه الإرشاد ج ٢ ص١٢ ما نصّه:**

"..وحمل الحسن عليه السلام على سرير إلى المدائن، فأنزل به على سعد بن مسعود الثقفي، وكان عامل أمير المؤمنين عليه السلام بها فأقره الحسن عليه السلام على ذلك، واشتغل بنفسه يعالج جرحه. وكتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالطاعة له في السر، واستحثوه على السير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به، وبلغ الحسن ذلك. وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضي الله عنه وكان قد أنفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة، ليلقى معاوية فيرده عن العراق، وجعله أميرا على الجماعة وقال: " إن

أصبت فالأمير قيس بن سعد فوصل كتاب ابن سعد يخبره أنهم نازلوا معاوية بقرية يقال لها الحبونية بإزاء مسكن، وأن معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يرغبه في المصير إليه، وضمن له ألف ألف درهم، يعجل له منها النصف، ويعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة، فانسل عبيد الله بن العباس في الليل إلى معسكر معاوية في خاصته، وأصبح الناس قد فقدوا أميرهم، فصلى بهم قيس رضي الله عنه ونظر في أمورهم. فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له، وفساد نيات المحكمة فيه بما أظهروه له من السب والتكفير واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعته وشيعة أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشام. فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح، وأنفذ إليه بكتب أصحابه التي ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه إليه، واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطا كثيرة وعقد له عقودا كان في الوفاء بها مصالح شاملة، فلم يثق به الحسن عليه السلام وعلم احتياله بذلك واغتياله، غير أنه لم يجد بدا من إجابته إلى ما التمس (من ترك) الحرب وإنفاذ الهدنة ، لما كان عليه أصحابه مما وصفناه من ضعف البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له، وما انطوى كثير منهم عليه في استحلال دمه وتسليمه إلى خصمه، وما كان في خذلان ابن عمه له ومصيره إلى عدوه، وميل الجمهور منهم إلى العاجلة وزهدهم في الآجلة."انتهى

جابر المحمدي،

الفصل ٧٤

البكاء على الحسين بدعة - فلماذا يبكي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا رآى الحسين؟

بقلم: **الحاج القدس**

١٤ أبريل ٢٠١١م

فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأسانيد الصحاح انه بكى الحسين عليه السلام عندما اخبره جبريل عليه السلام انه سيقتل في كربلاء وعندما نتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تشنعون علينا وتصفوننا بالابتداع بالرغم من إنها سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم الهيثمي في مجمع الزوائد قال: وعن أم سلمة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و (آله) وسلم جالساً ذات يوم في بيتي. قال: لا يدخل عليّ أحد، فانتظرت، فدخل الحسين رضي الله عنه، فسمعت نشيج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبكي، فاطلعت فإذا حسين رضي الله عنه في حجره، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح جبينه وهو يبكي. فقلت: والله ما علمت حين دخل. فقال صلى الله عليه و(آله) وسلم: إنّ جبريل عليه السلام كان معنا في البيت قال: أتحبه. قلت: أما في الدنيا فنعم. قال: إنّ أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء، فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم فلما

أحيط بحسين رضي الله عنه حين قتل، قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. فقال: صدق الله ورسوله صلى الله عليه و (آله) وسلم وبلاء، وفي رواية: صدق رسول الله صلى الله عليه و(آله) وسلم، أرض كرب وبلاء.

قال الهيثمي: رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات.[١]

أخرج الحاكم أيضاً في المستدرك على الصحيحين بسنده عن أم سلمة رضي الله عنها: أنّ رسول الله صلى الله عليه و (آله) وسلم اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله صلى الله عليه و (آله) وسلم؟ قال صلى الله عليه و (آله) وسلم: أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أنّ هذا يُقتل بأرض العراق للحسين، فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يُقتل بها، فهذه تربتها.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وأقره الذهبي في التلخيص[٢].

واخرج ابي يعلى في مسنده قال: حدثنا أبو خيثمة حدثنا محمد بن عبيد أخبرنا شرحبيل بن مدرك عن عبد الله بن نجي عن أبيه: أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: إصبر أبا عبد الله إصبر أبا عبد الله بشط الفرات قلت: وماذا يا أبا عبد الله؟ قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قال: قلت: يا نبي الله: أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال قلت: نعم قال: فمد يده

فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا .
قال حسين سليم أسد: إسناده حسن[٣]

وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا[٤].

واخرج الإمام احمد في مسنده قال: حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا عفان ثنا حماد هو بن سلمة أنا عمار عن بن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم
تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم[٥]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة قال: ما هو قالت: إنه شديد قال: ما هو قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخلت يوما إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله صلى الله عليه و سلم تهريقان من الدموع قالت: فقلت يا نبي الله بأبي أنت و أمي مالك؟ قال: أتاني جبريل عليه الصلاة و السلام فأخبرني أن أمتي

ستقتل ابني هذا فقلت: هذا! فقال: نعم و أتاني بتربة من تربته حمراء
هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه[٦]

والبكاء على اهل البيت له ثواب عظيم وهذا ما قاله الإمام الحسين عليه السلام فقد اخرج الإمام احمد في فضائل الصحابة بسند صحيح: حدثنا أحمد بن إسرائيل قال رأيت في كتاب أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله بخط يده نا اسود بن عامر أبو عبد الرحمن قثنا الربيع بن منذر عن أبيه قال كان حسين بن علي يقول من دمعتا عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة أثواه الله عز وجل الجنة[٧].

رجال السند:

١-احمد بن إسرائيل العابد الناسك من أصحاب الإمام أحمد[٨].

٢-اسود بن عامر صدوق صالح ثقة من طبقة الحفاظ روى عن الستة من رجال مسلم والبخاري[٩].

٣-الربيع بن منذر ثقة[١٠].

٤-منذر الثوري ثقة من رجال مسلم وهو منذر الثوري[١١].

لماذا لا تتبعون سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بل تصفون هذه السنة بالبدعة والخطأ؟

[١]مجمع الزوائد ج٩ ص ١٨٨، ١٨٩

[٢] المستدرك علي الصحيحين ج٤ ص ٣٩٨ ط١، وج٤ ص ٤٤٠ ح ٨٢٠٢ من الطبعة الحديثة.

[٣]مسند ابي يعلى ج١ ص٢٩٨ ح٣٦٣.

[٤]مجمع الزوائد ج٩ ص٣٠٠ رقم ١٥١١٢.

[٥]مسند احمد بن حنبل ج١ ص٢٨٣ ح٢٥٥٣ , المعجم الكبير للطبراني ج٣ ص١١٠ ح٢٨٢٢.

[٦]المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٩٤ ح٨٢١ , السلسلة الصحيحة للألباني ج٢ ص٤٦٤ ح٥٢١ قال الألباني صحيح.

[٧]فضائل الصحابة للإمام احمد ج٢ ص٦٧٥ ح١١٥٤.

[٨]هو أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل بن يونس أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد روى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وروى عنه ابو بكر القطيعي وكان صدوقاً عارفاً جمع المسند.

[٩]قال المزي في تهذيب الكمال

[١٠]معرفة الثقات للعجلي – (ج١ / ص ٣٥٦)

[١١] الجرح والتعديل - (ج ٨ / ص ٢٤٢)

الفصل ٧٥

ابن تيمية يقول أن خروج الحسين ع مفسدة - فماذا يعني الرسول بقوله 'إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره؟

بقلم: **الحاج القدس**

١٤ أبريل ٢٠١١م

نرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يركز على ثورة الإمام الحسين عليه السلام وعلى معركة كربلاء لان رسول الله كان يخبر عن هذه المعركة ويدعوا لنصرة الحسين عليه السلام

وابن تيمية يفتري على الإمام الحسين عليه السلام ويقول خروجه مفسدة: ((ولم يكن في الخروج لا مصلحة دين ولا مصلحة دنيا بل تمكن أولئك الظلمة الطغاة من سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتلوه مظلوما شهيدا وكان في خروجه وقتله من الفساد ما لم يكن حصل لو قعد في بلده فإن ما قصده من تحصيل الخير ودفع الشر لم يحصل منه شيء بل زاد الشر بخروجه وقتله ونقص الخير بذلك وصار ذلك سببا لشر عظيم))[١]

بالرغم من أن يزيد كان فاسقا شاربا للخمر هاتكا للحرمات يقول الذهبي ((وكان ناصبيًّا، فظًّا، غليظًا، جلفًا، يتناول المسكِر ويفعل المنكر، افتتح دولته بِمقتل

الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرَّة، فمقتَه الناس، ولَم يبارَك في عمره، وخرج عليه غير واحد بعد الحسين..))[٢]

وانس بن الحارث الصحابي التحق بجيش الإمام الحسين عليه السلام لأنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحث بنصرته.

((أنس بن الحارث. عداده في أهل الكوفة روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره " فقتل مع الحسين رضي الله عنه أخرجه الثلاثة؛ إلا أن أبا نعيم قال: ذكره بعض المتأخرين يعني ابن منده في الصحابة وهو من التابعين وقد وافق ابنمنده وأبو عمر وأبو أحمد العسكري وقالا: له صحبة وقال أبو أحمد: يقال هو أنس بن هزلة والله أعلم))[٣]

[١] منهاج السنة ج٤ ص٥٣٠-٥٣١

[٢] سير أعلام النبلاء ـ ج٤ ص٣٧و٣٨.

[٣]أسد الغابة ج١ ص٧٧. و راجع أيضا: أسد الغابة ج ١ص٢٢١، كنز العمال ج ١٢ص٢٣٦، الإصابة في تمييز الصحابة ج١ص١٢١، تاريخ دمشق ج١٤ ص٢٢٤، التذكرة للقرطبي ج١ ص٦٤٢، البداية والنهاية ج٨ ص١٩٩.

الفصل ٧٦

الرسول الأعظم ص: ... ووضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وأنا من حسين... (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

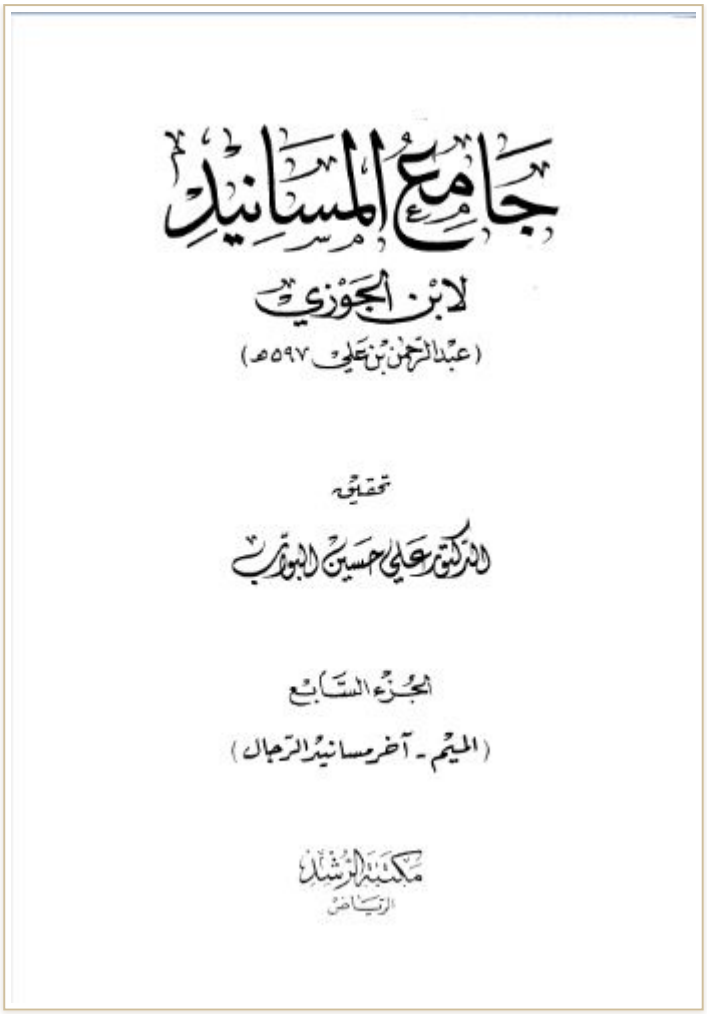
١٨ أبريل ٢٠١١م

جامع المسانيد والسنن لابن الجوزي - الجزء السابع - ص٣٣١

٦٦٨٨- فجعل النبي يضاحكه حتى اخذه قال فوضع يده تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه ووضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانامن حسين احب الله من احب حسينا وحسين سبط من الاسباط

حسنه البوصيري والالباني

الوثيقة



جامع المسانيد

لابن الجوزي

(عبد الرحمن بن علي ٥٩٧ هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء السابع

(الميم - آخر مسانيد الرجال)

مكتبة الرشد

الرياض

(٦٦٨٧) **الحديث**[١] **الرابع:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا إسماعيل بن محمد أبوإبراهيم قال : حدّثنا مروان يعني الفَزاري ، وحدّثنا عفّان قال : حدّثنا عبد الواحد[٢] قالا : حدّثنا أبويَعفور عن أبي ثابت قال سمعت يعلى بن مُرّة الثقفي يقول :

سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «من أخذَ أرضاً بغير حقّها كُلّفَ أن يَحْمِلَ تُرابَها إلى المحشر»[٣] .

❖ **طريق آخر:**

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال : حدّثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال : حدّثنا حسين بن علي عن زائدة عن الرَّبيع بن عبد الله عن أيمن بن ثابت عن يعلى بن مُرّة قال :

سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول : «أيّما رجل ظلم شبراً من الأرض كلّفَه الله عزّ وجلّ أن يَحْفِرَه حتى يبلغَ آخر سبع أرَضين ، ثم يُطَوَّقُه يومَ القيامة حتى يُقضَى بين الناس»[٤] .

(٦٦٨٨) **الحديث الخامس:** حدّثنا أحمد قال : حدّثنا عفّان قال : حدّثنا وُهيب قال : حدّثنا عبدالله بن عثمان بن خُثيم عن سعيد بن أبي راشد عن يعلى العامري :

أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى طعام دُعُوا له ، قال : فاستمثل رسولُ الله ﷺ أمامَ القوم وحسينٌ مع غلمان يلعبُ ، فأرادَ رسول الله ﷺ أن يأخذَه ، قال : فطفقَ الصبيُّ يَفِرُّ هاهنا مرّةً وهاهنا مرّة ، فجعل النبيُّ ﷺ يُضاحِكُه حتى أخذَه . قال : فوضع يدَه تحت قفاه

(١) ورد قبل هذا حديث يحمل «الحديث الرابع» وهو بعينه الذي سبقه في مسند يعلى بن أمية : أن النبيّ ﷺ لما قدم طاف بالبيت وهو مضطبع يبرد له حضرمي . وكتب على الحاشية : «في نسخة : تقدّم هذا الحديث بعينه في مسند يعلى بن أميّة . قال ابن نقطة في الحاشية بغير خطّ الشيخ» . وقد حذفته ، وجعلت ما بعده الرابع ....

(٢) في الأصل «وهيب» . وصوابه من المسند والإتحاف والأطراف .

(٣) المسند ١٧٢/٤ ، ١٧٣ . وأبو ثابت ، هو أيمن بن ثابت . صدوق حسن الحديث ، روى له النسائي ، وسائر رجاله رجال الصحيح . وأخرج الحديث الطحاوي في شرح المشكل ٤٤٩/١٥ (٦١٥٠) من طريق عفّان ، ٤٥٠/١٥ (٦١٥١) من طريق مروان . وحسّن شعيب إسناد الحديث . وذكره الألباني في الصحيحة ٤٨٣/١ ، ٤٨٦ (٢٤٠ ، ٢٤٢) وتحدّث عنه .

(٤) المسند ١٧٣/٤ ، والطبراني ٢٧٠/٢٢ (٦٩٢) وصحيح ابن حبّان ٥٦٧/٥ (٥١٦٤) قال الهيثمي ١٧٨/٤ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والصغير بنحوه بأسانيد ، ورجال بعضها رجال الصحيح . والربيع من رجال التعجيل ١٢٥ ، وثّقه ابن حبّان . وأيمن هو أبو ثابت ، حسن الحديث – كما سبق . وينظر الطريق السابق .

والأُخرى تحت ذقنه ، ووضع فاه على فيه ، فقبَّلَه وقال : «حُسين منّي وأنا من حُسين . أحبَّ اللهُ مَن أحبَّ حُسيناً ، حُسينٌ سِبْطٌ من الأسباط»(١) .

(٦٦٨٩) الحديث السادس: وبه عن يعلى :

أنّه جاء حسن وحسين يستبقان إلى رسول الله ﷺ ، فضمّهما إليه وقال : «إنّ الولدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ، وإن آخِرَ وطْأةٍ وَطِئَها الله بوَجّ»(٢) .

الوطأة : الوقعة .

ووجّ : واد بالطائف .

(٦٦٩٠) الحديث السابع: حدّثنا أحمد قال : حدّثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إسرائيل بن يونس قال : حدّثني عمر بن عبد الله بن يعلى عن جدّته حُكيمة عن أبيها يعلى . قال يزيد فيما يروي يعلى بن مُرّة قال :

قال رسول الله ﷺ : «مَن التقطَ لُقَطَةً يسيرةً : درهماً أو حَبلاً أو شبه ذلك ، فلْيُعَرِّفْه ثلاثة أيام ، فإن كان فوق ذلك فلْيُعَرِّفْه سبعة أيّام»(٣) .

---

(١) المسند ١٧٢/٤ . وسعيد بن أبي راشد روى له الترمذي وابن ماجه ، وقال عنه ابن حجر : مقبول . وأخرج الحديث بهذا الإسناد الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٧٧٢/٢ (١٣٦١) ، والطبراني ٢٧٤/٢٢ (٧٠٢) ، والحاكم ١٧٧/٣ وصحّح إسناده ، ووافقه الذهبي ، وابن حبّان ٤٢٧/١٥ (٦٩٧١) ومن طريق ابن خُثيم أخرجه ابن ماجه ٥١/١ (١٤٤) ، وحسّن البوصيري إسناده ووثّق رجاله . وأخرج المرفوع منه الترمذي ٦١٧/٥ (٣٧٧٥) من طريق ابن خُثيم ، وحسّنه . وحسّن الألباني الحديث .

(٢) المسند ١٧٢/٤ ، وفضائل الصحابة ٧٧٢/٢ (١٣٦٢) ، وابن ماجه ١٢٠٩/٢ (٣٦٦٦) ، والطبراني ٢٧٤/٢٢ (٧٠٣) ، والحاكم ١٦٤/٣ . قال البوصيري : اسناده صحيح ، رجاله ثقات . وصحّح الحاكم إسناده على شرط مسلم ، وسكت عنه الذهبي ، مع أن سعيداً لم يخرج له مسلم ، ووثّق الهيثمي رجاله - المجمع ٥٧/١٠ ، وصحّح الألباني الحديث .

ومعنى «وَطِئها الله» أي أوقع بأسه بالكفّار .

(٣) المسند ١٧٣/٤ . ومن طريق إسرائيل أخرجه الطبراني ٢٧٣/٢٢ (٧٠٠) وعمر بن عبد الله ضعيف . وجدّته حكيمة ، ويقال : حكمة ، ذكرها في التعجيل ٥٥٦ ، وأن ابن حبّان وثّقها . قال الهيثمي ١٧٢/٤ : رواه أحمد من طريق عمرو بن عبدالله بن يعلى ، فإن كان عمرو فلا أعرفه ، وإن كان عمر فهو ضعيف . ثم ذكر رواية الطبراني في الكبير ، وقال : وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى ، وهو ضعيف .

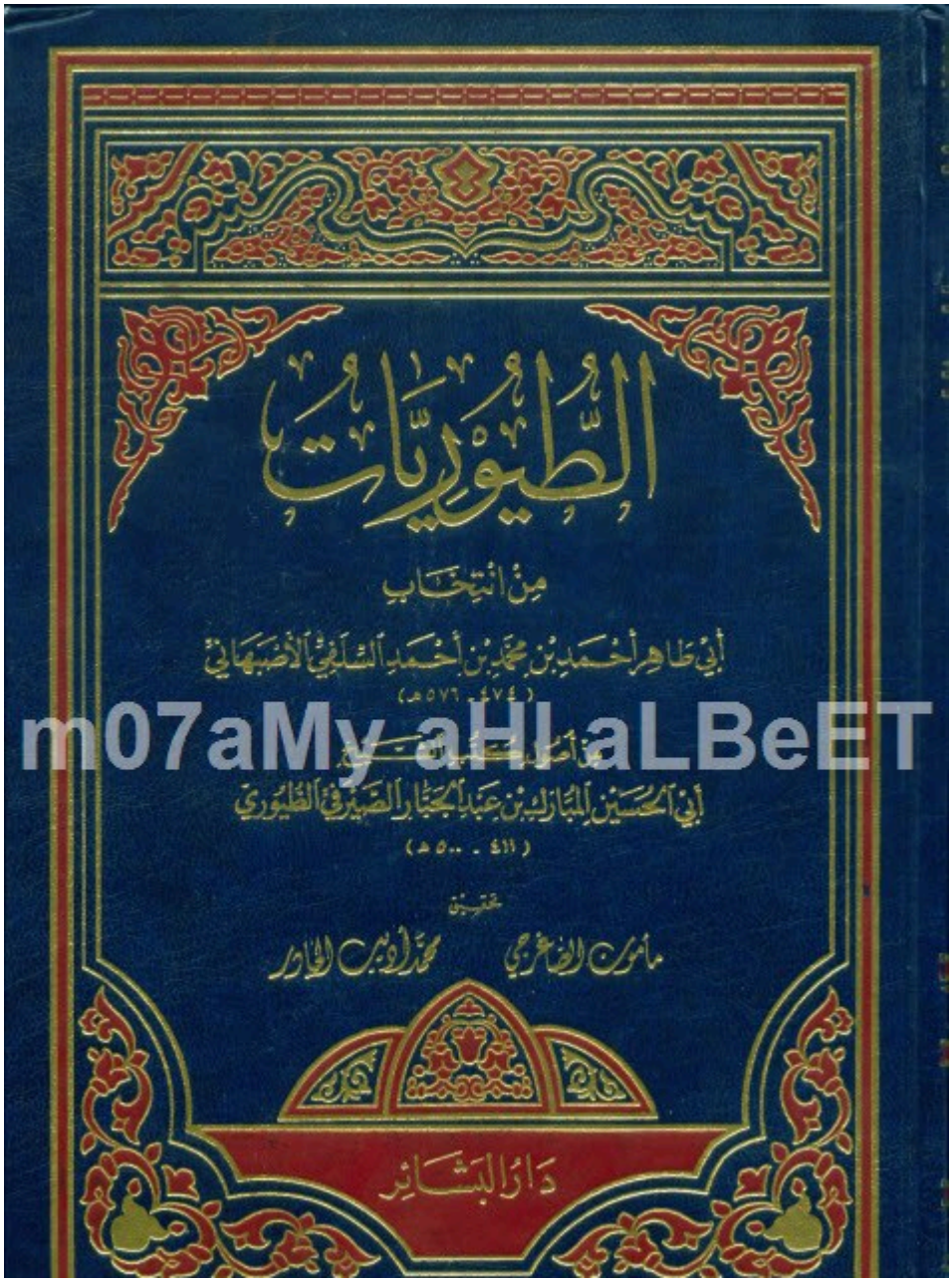
الفصل ٧٧

الخلدي الثقة الصادق: كان بي جرب عظيم ... فشفيت بتراب قبر الحسين عليه السلام [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

بسمه تعالى،

أطلعني أخي أبو يوسف - محامي أهل البيت - عليهم السلام على هذه الوثيقة:



m07aMy aHlaLBeET

الخُلْدي الثقة الصادق .. يشهد بكرامة تربة الإمام الحسين عليه السلام فهل سيقر لها المجسمة ؟

٨٣٨– سمعتُ أحمد يقول: سمعتُ أبا بكر يقول: سمعتُ الخُلْديَّ يقول: كان فيَّ جَرَبٌ عظيمٌ كثير، قال: فتمسَّحْتُ بتُرابِ قبر الحسين، قال: فغفَوتُ، فانتبَهْتُ وليس عليَّ منه شيء.

٨٣٩– أخبرنا أحمد بانتقاء عبدِ الغني بن سعيد الحافظ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن لؤلؤ، حدثنا حمزة بن محمد بن عيسى الكاتب، حدثنا نُعيم بن حماد الخُزَاعي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير، عن إسماعيل بن محمد هو أبو [illegible] عن عامر بن سعد، عن أبيه سعد، قال: [illegible] تسليمتَيْن؛ تسليمةً عن يمينه: «السلام عليكم ورحمة الله»، وتسليمةً عن يساره: «السلام عليكم ورحمة الله»، حتى يُرى بياضُ خَدِّه من هاهنا، ومن هاهنا. غريبٌ من حديثِ إسماعيل، عن عمّه عامر؛ لا نعلمُ أحداً حدّثَ به عنه غيرَ مُصعَب[1].

٨٤٠– أخبرنا أحمد، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢/١٧٨ (٢٨٠٥)؛ والمزّي في تهذيب الكمال ٣/١٩٢ في ترجمة إسماعيل بن محمد بن سعد، وقال: فذُكر هذا الحديث عند الزهري فقال: هذا حديث لم نسمعه من حديث رسول الله ﷺ، فقال له إسماعيل ابن محمد: أكلَّ حديثِ رسولِ الله ﷺ سمعت؟ قال الزهري: لا. قال: فثلثيه؟ قال: لا. قال: فنصفه؟ قال: فوقف الزهري عند النصف أو عند الثلث. فقال له إسماعيل: اجعل هذا الحديث فيما لم تسمع. رواه مسلم والنسائي من حديث

m07aMy aHl aL BeET

عبدالله بن جعفر المخرمي عن إسماعيل، ورواه ابن ماجة من حديث مصعب بن ثابت عنه مختصراً؛ ولم يذكروا قصة الزهري.

٤٦٧

قال الطيوري في الطيوريات ص٤٦٧ طبعة دار البشائر:

(سمعت أحمد يقول: سمعت أبا بكر يقول: سمعت الخلدي يقول: كان في جرب عظيم كثير، قال: فتمسحت بتراب قبر الحسين، قال: فغفوت فانتبهت، وليس علي منه شيء)

أقول: وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات...

أحمد هو: أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي أبو الحسن..

قال الذهبي في السير ج١٧-ص٦٠٢ (الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الثِّقَةُ، أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَنْصُوْرٍ البَغْدَادِيُّ، العَتِيْقِيُّ، المُجَهِّز، السَّفَّار... الخ)

أبا بكر هو: محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي

قال الخطيب في تاريخه ج٢-ص٦١٩ (حَدَّثَنِي عنه عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، وسألته عنه، فقلت: أكان ثقة؟ فقال: فوق الثقة)

الخلدي هو: جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد البغدادي

قال الخطيب في تاريخه ج٨-ص١٤٥ (كان ثقة صادقا دينا فاضلا)

وقال ابن الجوزي في المنتظم ج٤-ص١٩٨ (سافر الكثير، وسمع الحديث الكثير، وروى علماً كثيراً، وروى عنه الدار قطني، وابن شاهين، وخلق كثير، وكان ثقة

صدوقاً ديناً، حج ستين حجة. وتوفي في رمضان هذه السنة)

وقال الذهبي في السير ج١٥-ص٥٥٨ (الشَّيْخُ، الإِمَام، القُدْوَة، المُحَدِّث، شَيْخ الصُّوْفِيَّة، أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نُصَيْر بنِ قَاسم البَغْدَادِيُّ، كَانَ يَسْكُنُ مَحلَّةَ الخُلْدِ.. الخ)

فإن قيل أن الخلدي صوفي..

قلنا: هذا لا يضر صدقه وثقته كما اشار إلى ذلك الخطيب وابن الجوزي و الذهبي.. بل الذهبي نفسه يقسم الصوفية على قسمين منهم من هو ممدوح متمسك بالسنة و الدين القويم كما أشار الأرنؤوط في مقدمة السير ص١٣٢ قال

(فقد ميز بين طائفتين منهم أولا هما: **كانت متمسكة بالدين القويم، متبعة للسنة، احترمهم الذهبي الاحترام كله** بل لبس هو خرقة التصوف من الشيخ ضياء الدين عيسى بن يحيى الانصاري السبتي عند رحلته إلى مصر، وكان يعتقد ببعض كرامات كبار الزهاد، ويعنى بإيرادها في كتابه، بل يكثر منها عادة، ويورد بعض أقوالهم وحكاياتهم في الزهد والمحبة فيه

أما الثانية: فقد عدهم الذهبي مارقين عن الدين، مشعوذين، بهم مس من الجنون، ومنهم الاحمدية أتباع الشيخ أحمد الرفاعي، والقلندرية.. الخ)

ولا شك أن الخلدي من القسم الأول الممدوح إذ وصفه الذهبي بالشيخ الإمام والقدوة.. و عده الخطيب وابن الجوزي من الفضلاء الصادقين الثقات الدينين

فهل سيقر الآن المجسمة النواصب بفضل تربة ابن رسول الله الإمام الحسين عليه السلام و كرامة الإمام الحسين عليه السلام.. كما يعتقد المسلمين كافة و كما

يعتقد أهل الصدق والثقة منهم.. أم سيجحدون الحقائق الثابتة كما هي عادتهم إتباعا لمشايخهم العوران؟

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين.. عليك منا السلام ما بقينا وما بقي الليل والنهار

الفصل ٧٨

إمام أهل السنة ابن عبد البر: عائشة أبت أن يُدفن الحسن في بيت النبي [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

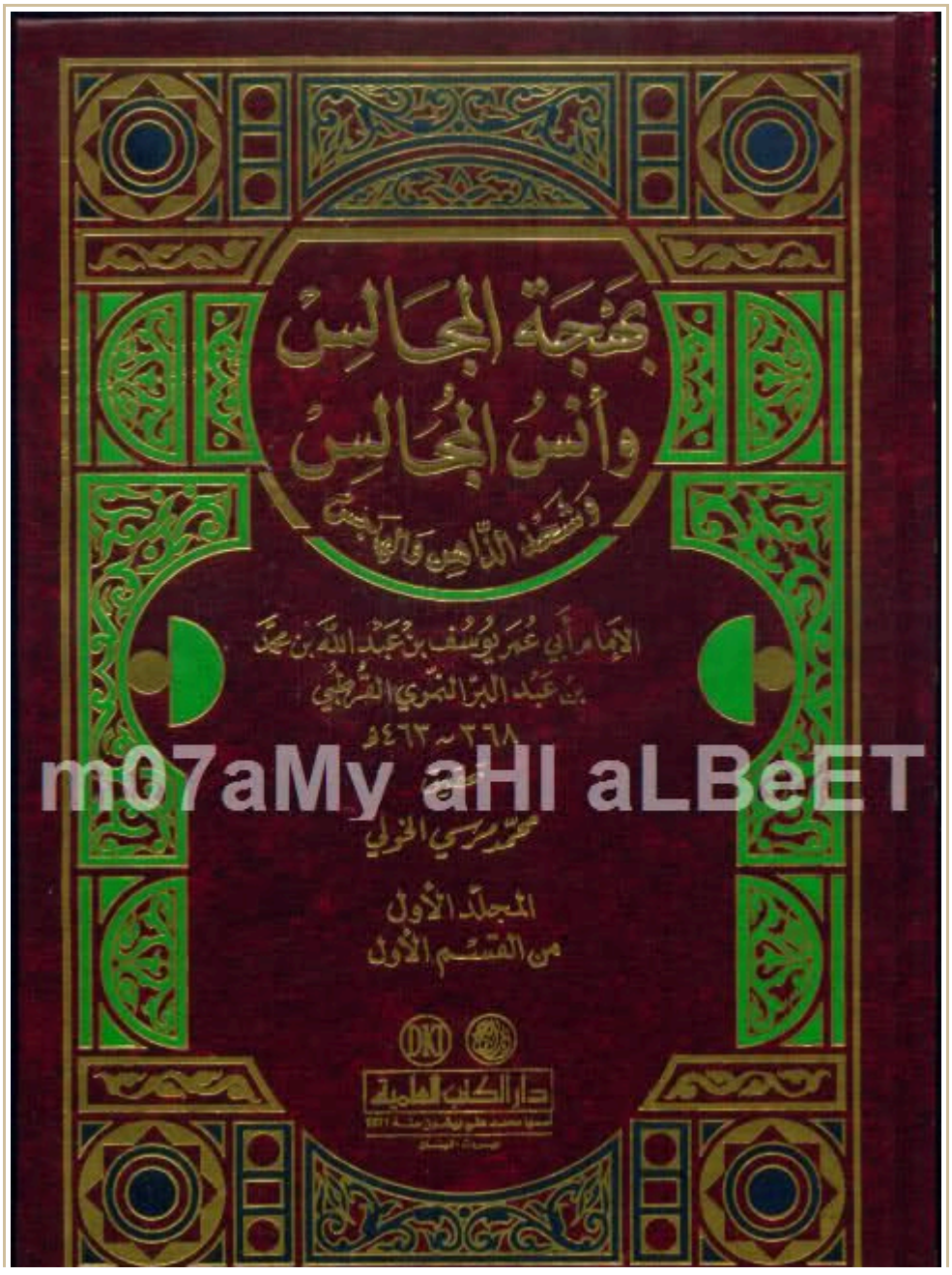
بسمه تعالى،

قال ابن عبد البر المالكي شيخ إسلامهم:

(لما مات الحسن أرادوا أن يدفنوه في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فأبت ذلك عائشة** وركبت بغلة وجمعت الناس، فقال لها ابن عباس: كأنك أردت أن يقال: يوم البغلة كما قيل يوم الجمل؟! قالت: رحمك الله، ذاك يوم نسي. قال: لا يوم أذكر منه على الدهر)

بهجة المجالس - المجلد الأول - القسم الأول - ص١٠٠ - دار الكتب العلمية

وثيقة:


بهجة المجالس
وأنس المجالس
وشحذ الذاهن والناعس
الإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
بن عبد البر النمري القرطبي
٣٦٨ – ٤٦٣ هـ
m07aMy aHl aLBeET
محمد مرسي الخولي
المجلد الأول
من القسم الأول
دار الكتب العلمية

١٠٠ هكذا صنعوا بالإمام الحسن "ع" ريحانة رسول الله "ص"

قال عمر بن عبد العزيز لسالم بن عبدالله بن عمر : أساءتك ولايتنا أم سرتك . قال : ساءتني لك ، وسرتني للمسلمين .

عاتب أعرابي أباه فقال : إن عظيم حقك على ، لا يُذهب صغير حق عليك ، والذي تمتُّ به إليّ أمت بمثله إليك ، ولست أزعم أنّا سواء ، ولكن لا يحل لك الاعتداء .

لما مات الحسن أرادوا أن يدفنوه في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبت ذلك عائشة ، وركبت بغلة وجمعت إليها الناس ، فقال لها ابن عباس : كأنك أردت أن يقال : يوم البغلة كما قيل يوم الجمل ؟! قالت : رحمك الله ، ذاك يوم نُسي . قال : لا يوم أذكر منه على الدهر .

قيل لمعاوية بن أبي سفيان ، يوم صفين : إنك تتقدم حتى نقول : إنك تقبل ، وإنك أشجع الناس ، وتتأخر حتى نقول : إنك تفر ، وإنك أجبن الناس . قال : أتقدم إذا كان التقدم غُنما ، وأتأخر إذا كان التأخر عزماً .

سأل ابن الزبير معاوية حاجة فلم يقضها ، فاستعان عليه بامرأته [illegible] حاجته ، فقال له رجل : استعنت بامرأة ! فقال : إنما أعيت الأمور من أعاليها طلبناها من أسافلها .

اشتكى عبدالله بن صَفْوان ضرسه ، فأتاه رجل يعوده . وقال : ما بك ؟ قال : وجع الضرس . فقال : أما علمتَ ما يقول إبليس ؟ قال : لا . قال : يقول : دواؤه الكسر . قال : إنما يطيع إبليسَ أولياؤه .

مرض رجل من الأعراب ، فعاده جاره فقال : ما تجد ؟ قال : أشكو دُمّلاً آلمني وزكاماً أضرّني . فقال : أبشر فإنه بلغنا أن إبليس لا يحسُد على شيء من الأمراض

m07aMy aHl aLBeET

اللهم العن أول ظالم ظلم محمد وآل محمد وآخر تابع له على ذلك..